

DAMAGE BOOK

11900014

دَارُ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ

الْقِسْمُ الْأَدَبِيُّ

النجوم الزاهرة

في
موسم مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المكارم يوسف بن تغري بردى الأتابكي

النجم الثاني

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدی الطائی المهلبی أمير مصر ، ولله الخليفة أبو جعفر المنصور على الصلاة والخراج ممّا بعد عزل حميد ابن خطبة عن إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة ، فقدم الى مصر في يوم الاثنين النصف من ذي القعدة من السنة المذكورة ، فأقر على شرطه عبد الله بن عبد الرحمن ، وعلى الخراج معاوية بن مروان بن موسى بن نصير . وكان يزيد جوادا ممدحا شجاعا . قال يزيد : كنت يوما واقفا بباب المنصور أنا ويزيد بن أسيد السلمي إذ فتح باب القصر ونرج خادم لأبي جعفر المنصور ، فنظر اليانم انصرف فدخل وأخرج رأسه من طاق وقال :

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى « يزيد سليم والأعرابي حاتم
فلا يعيب التمتام أني هجوتهُ . ولكنني فضلتُ أهل المكارم

فقال له يزيد بن حاتم : نعم نعم على رغم أنفك وأنف من بعثك ؛ فخرج الخادم وأبلغها الخليفة أبا جعفر ، فضحك حتى استلقى . وهذا الشعر لربيعه بن ثابت الرقيّ يمدح يزيد هذا .

وفي أيام يزيد بن حاتم المذكور ظهرت بمصر دعوة بني الحسن بن علي ابن أبي طالب وتكلم بها الناس وباع كثير منهم لبني الحسن في الباطن

(١) في الكندي : « معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد » .

ناهـرت في عهده
دعوة بني الحسن
بمصر

وماجت اليائس مصر وكاد أمر بنى الحسن أن يتم، والبيعة كانت باسم على بن محمد ابن عبد الله، وبنو الأس في ذلك قدم البريد برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنُصب في المسجد أياما. وكان يزيد هذا قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء العلويين، فلما قُتل ابراهيم أُذن لهم الحج، وكان يزيد مقصدا للناس محبا للشعر وأهله، مدحه عدة من الشعراء. قول: إن ربيعة المقدم ذكره، صاحب البيتين المقدم ذكرهما، قصده فاشتغل عنه يزيد، فرج وهو يقول:

أرأى ولا كُفْرانَ لله راجعا . يُخْفَى حَتَيْنٍ مِنْ نَوَالِ ابْنِ حَاتِمٍ

فبلغ يزيد فردّه وملا حُفْيه ذهباً، فقال: تصيدته المشهورة لما عُزل عن إمرة مصر، التي أولها:

بكى أهل مصر بالدموع السَّواحِمِ . نداء غدا عنها الأغرُّ ابنُ حاتمٍ^(٣)

ورد عليه كتابُ الخليفة المنصور يأمره بالتحول من المعسكر الى القسطنطية. كما كانت عادته مصر قبل بناء المعسكر، وأن يجعل الدواوين في كائنات القصر - يعنى قصر الشمع - وذلك في سنة ست وأربعين ومائة. وقصد يزيد ابن حاتم من الشعراء محمد بن عبد الله بن مسلم ومدحه بقصيدة طنانة أولها:

وإذا تباع كريئة أو تُستَرى * فيسالك بائعها وأنت المشتري

(١) تقدم الكلام على قصر الشمع في هامش صحيفة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة.

(٢) محمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن المولى الشاعر المشهور. وقد ورد هذا البيت في شرح ديوان الحماة

طبع مدينة «بن» ص ٧٦٦ منسوبا لابن المولى المذكور مدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب.

وكان يزيد منع الناس من الحج في سنة خمس وأربعين ومائة، كما تقدم ذكره،
 فلم يَجْزَ في تلك السنة أحدٌ من مصر ولا من الشام ليكا بالبحر من الاضطراب
 من أمر بني الحسن، ثم حجَّ يزيد هذا في سنة سبع وأربعين ومائة فاستخلف على
 مصر عبدالله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج صاحب شرطه، ولما عاد من الحج
 بعث جيشا لغزو الحبشة من أجل حارجي دبر هناك، فتوجه اليه الجيش وقاتلوه
 وظفروا به وقدم رأس الحارجي المذكور الى مصر في سنة خمس، فنيصبت
 الروس أياها بمصر ثم حملوها الى بغداد، فطم الخليفة أبو جعفر المنصور عند ذلك
 ليزيد هذا بركة زيادة على عمل مصر، وهو أول من ضم له بركة على مصر، وكان ذلك
 في سنة تسع وأربعين ومائة. ثم خرج في أيام يزيد القبط بسبا بالوجه البحري،
 فجهر اليهم يزيد جيشا كثيفا فقاتله القبط وكسروه فرد الجيش مهزما، وصرفه
 أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين ومائة،
 فكانت ولايته على مصر سبع سنين وأربعة أشهر. وتوفي من بعده مصر عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك إفرقية
 من بلاد المغرب، فتوجه اليها وغزا بها عدة غزوات، ولا زال بها حتى توفي سنة
 سبعين ومائة، واستخلف على إفرقية ابنه داود بن يزيد، فأقره الخليفة هارون الرشيد
 على ذلك، ودام الى أن عزله في سنة اثنين وسبعين ومائة بعنه روح بن حاتم. اه



السنة الأولى من ولاية يزيد بن حاتم المهلبي على مصر وهي سنة خمس وأربعين
 ومائة - فيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب واحدا بعد واحد، فقتل محمد بالمدينة وبعده بمدة قتل إبراهيم
 وكان إبراهيم خرج أيضا بعد خروج أخيه محمد على المنصور بالبصرة، وأنضم عليه

خلائق من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن، فلما ورد عليه الخبر بقتل أخيه محمد عظم شأنه وكاد أمره أن يتم، ووقع بينه وبين جيش المنصور أمور ووقائع إلى أن قُبِضَ عليه وقُتِلَ . وفيها أيضا مات والدهما عبد الله بن الحسن في حبس المنصور.

قال الهيثم : حبسهم أبو جعفر المنصور في سرداب (يعني عبد الله المذكور

- وأقاربه من بني الحسن) - وقد قدمنا ذكر من حُيِسَ مع عبد الله من أقاربه .
 ستمائهم في سنة أربع وأربعين ومائة - قال : حبسهم في سرداب تحت الأرض لا يعرفون إيلا ولا نهارا - والسرداب عند قنطرة الكوفة وهو موضع يزار - ولم يكن عندهم بئر لئلا ولا سقاية، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم ، وإذا مات منهم ميت لم يُدفن بل يَتَلَّى وهم ينظرون إليه، فاشتد عليهم رائحة البول والغائط، فكان الورد يبدو في أقدامهم ثم يترقى إلى قلوبهم فيموتون . ويقال : إن أبا جعفر المنصور رَدَمَ عليهم السرداب فماتوا، وكان يُسمَعُ أَنَّهُمْ أَيْامًا .

(١٤٥)

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِّيَ محمد بن عبد الله

ابن حسن وأخوه إبراهيم قَتْلًا - والأجلح الكندي ، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وأُنَيْس بن أبي يحيى الأسلمي، وحبيب بن الشهيد،

- وحجاج بن أرطاة ، والحسن بن ثوبان، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن المنصور، ورؤبة بن العجاج النخعي، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي^(١)، وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي، وعمر بن عبد الله مولى غفرة (بالمعجمة والفاء) وعمر بن ميمون

(١) التصويب عن تهذيب التهذيب وابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

ابن مِهْرَانِ الْحَزْرَى ، ومحمد بن عبدالله الدِّيَّاج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وهشام
ابن عُرْوَة في قوْب ، ونصر بن حاجب الخُرَّاسَانِي ، ويحيى بن سعيد أبو حَيَّان
التَّيْمِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزادة
خمسة عشر ذراعاً وأربعة عشر اصبعاً .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٦

السنة الثانية . من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ست وأربعين
ومائة — فيها كان فراغ بناء بغداد وتحوّل اليها الخليفة أبو جعفر المنصور في صفر ،
وكان خالد بن برمك أشار على المنصور ببنائها ، وقيل : إن حجاج بن أَرْطاة هو
الذي آخِطَ جامعها ، وقبِلَتْها مُنْخَرِفَةٌ ، ولَمَّا دَخَلَهَا الخليفة أبو جعفر المنصور
أمر أن يُكْتَبَ إلى الآفاق أن يَرِدَ عليه الخطباءُ والعلماءُ والشعراءُ ؛ وكان
لا يدخل أحدُ المدينة راجياً ، فشكا إلى المنصور عمه عيسى بن علي أن المشي
يُسْقَى عليه ، فلم يَأْذَنْ له في الركوب ، ثم بعد مده أمر المنصور بإحراج الأسواق من
المدينة ، خوفاً من مبيت صاحب خير بها ، فبُيِّنَت الكُحُفُ وبابُ المَحْوَلِ وغير ذلك .
وظهر سُخُّ المنصور في بناء بغداد ، وبالغ في المحاسبة ، حتى قال خالد بن الصَّلْتِ ،
وكان على بناء رُبْعِ بغداد : رفعتُ إليه الحسابَ فبقيتُ على خمسة عشر درهماً فخبسني

(١) كذا في الأصلين وابن الأثير وتاريخ الذهبي . وفي مناقب ابن سعد : « ابن مطران » . وفي تقريب
التهذيب : « ابن ميران » . (٢) الدِّيَّاج : لقب جماعة من أهل البيت وغيرهم منهم : محمد بن عبدالله
هذا ، سموا بذلك للاحترام وجمالهم ، انظر تاج العروس في مادة « دج » . (٣) التصويب من
تاريخ الإسلام للذهبي . ويريد صاحب خبرها : « جاسوسا » كما يُرْحَدُ من عبارة ابن الأثير . وعبارة
الأصل : « خوفاً من مبيت صاحب خبرها » . (٤) المراد بها كوخ بغداد ، بناها المنصور ، ما بين
الصراة ونهر عيسى لتكون سوقاً خارج بغداد . (٥) باب المحول : محلة كبيرة بجانب الكرخ .

حتى أذنتها [وعند ما دخل المنصور بغداد وقع بها الطاعون . وقد تقدم أن الطاعون غير الوباء ، فالوباء هو الذى تنتوع فيه الأمراض ، والطاعون هو الطعن الذى ذكر في الحديث^(٢) . وفيها توفى ضعيف بن مالك العابد كان من الحائمين البكائين ، وهو من الطبقة الخامسة من أهل البصرة ؛ وكان ورده في كل يوم أربعائة ركعة . وفيها توفى عمرو بن قيس الملائى من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة ، كان من الأبدال ، وكانت يقول : حديث أرقق [به] قلبى وأبلغ به الى ربى أحب الى من خمسين قضية من قضايا شريح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفى أشعث بن عبد الملك الحراني ، والشارح [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن أبي ذباب المدني ، وحبيب بن الشهيد^(٤) ، وسنان [بن يزيد التميمي أبو حكيم] الرهاوي ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني ، وعوف الأعرجي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهشام ابن عروة على الصحيح ، ويزيد بن أبي عبيد ، ويحيى بن أبي أنيسة الجزري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائة — فيها حج الخليفة أبو جعفر المنصور وعزم على قبض جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

١٤٧
من الحوادث
سنة ١٤٧

(١) الزيادة عن نسخة ف . (٢) يشير الى قول النبی صلى الله عليه وسلم : "فناء أمي الطعن والطاعون" . (٣) الزيادة عن تهذيب التهذيب والذهبي . (٤) ذكر المؤلف وفاة حبيب هذا في سنة ١٤٥ (٥) زيادة عن تهذيب التهذيب .

ابن علي بن أبي طالب — أعنى جعفرا الصادق — فلم يتم له ذلك . وفيها انتشرت الكواكب من أول الليل الى الصباح لخاف الناس عاقبة ذلك . وفيها خلع الخليفة أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد وولاهما لابنه محمد المهدي، وجعل عيسى المذكور بعد المهدي، وكان السّفّاح قد عهد الى أبي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى هذا . وفيها أغارت الترك مع استرخان الخوارزمي على مدينة تقياس، وكان بها حربٌ بين عبد الله الرّيوّندي^(١) الذي تنسب اليه الحربية ببغداد، فخرج اليهم حربٌ المذكور وقتلهم وقتلوه وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وسبوا . وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وأمه بربرية يقال لها هنادة، ولد سنة ثلاث ومائة وقيل : اثنتين ومائة في آخر ذي الحجة . وهو الذي هزم مروان الحمار بالزّاب وتبعه الى دمشق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما لدوابه وجماله، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنهر أبي فطرس من أرض الرملة، ثم ولّى دمشق للسفّاح، فلمّا ولي المنصور خرج عليه عبد الله ودعا لنفسه فهزمه ابو مسلم الحرّاساني فشتمّ له إخوته وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور،

- ١٥ (١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي . وفي الطبري ومعجم ياقوت : « الرّيوّندي » . والرّيوّندي نسبة الى : « ريوند » من قرى نيسابور . والرّيوّندي نسبة الى « راوند » قرية بقاشان بنواح أصهبان (راجع أنساب السمعاني وشرح القاموس) . (٢) في كتاب الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي (ص ٢٣٣ طبعة مصر) عن الحربية ما نصه : « هؤلاء أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين اليبانية في دعواها أن روح الاله تناحلت في الأنبياء والأئمة الى أن انتهت الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، ثم زعمت الحربية أن تلك الروح انتقلت من عبد الله بن محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عمر بن حرب وادعت الحربية في زعمها عبد الله بن عمر بن حرب مثل دعوى البانية في بيان بن سيمان . وكلتا الفرقتين كاذبة بريها ويست من فرق الاسلام . (٣) في المعارف لابن قتيبة : « وأمه يزيدية » .

فلما قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه ؛ قيل : إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملحا ، فلما سكنها عبد الله وحُيِسَ فيها أُطْلِقَ عليها ماء فذاب الملح فوَقَعَت الدار عليه فمات .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ذراعان وأثنان وعشرون إصبعا ،

مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة —

فيها حجَّ بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها توجه حميد بن قحطبة الى نجر أرمينية فلم يلق بأسا ، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيئته في النفوس ودانت له الأمصار ؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط ، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأُموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب ، لكنه لم يتلقب بأمر المؤمنين بل بالأمر فقط ، وكذلك بنوه من بعده ، ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيما

.. وقع
في الحوادث
سنة ١٤٨

(١٤٦)

توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني ، يقال : مولده سنة ثمانين من الهجرة ؛ وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة ، وكان يُلقب بالصابر ، والفاضل ، والطاهر ، وأشهر ألقابه الصادق ؛ وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإن أمه هي أم قرة بنت القاسم بن محمد المذكور ، وأمها أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولهذا كان جعفر يقول : أنا ابن الصديق مرتين ، وهو يرَوِّى عن جدّه لأثمه القاسم بن محمد ولم يرو

١٠

١٥

٢٠

عن جده لأبيه عليّ زين العابدين ، وقد أدركه وهو مراهق ، وروى عن أبيه وهو روة
أبن الزبير وعطاء ونافع والزهرى ، وحدث عنه أبو حنيفة وأبن جريح وشعبة
والسفيان ومالك وغيرهم . وعن أبي حنيفة قال : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد .
وروى عن علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال : قال أبي لجعفر بن محمد - يعني
الصادق - : إن لي جاراً يزعم أنك تبرا من أبي بكر بن أبي خثافة وعمر ، فقال :
جعفر : يرى الله من جارك ، والله إنى لأرجو أن ينفعني الله به راجي من
أبي بكر .

وذكر الذهبي بإسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة قال :
سألت أبا جعفر محمد بن علي وابنه جعفراً عن أبي بكر وعمر ، فقالا : يا سالم تولهما
وأبرا من عدوهما ، فإنهما كانا إمامي هدى رضى الله عنهما . وقال لي جعفر :
يا سالم ، أيسب الرجل جده ! أبو بكر جدى ، فلا نلتى شفاعته عهد صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرا من عدوهما . قال الذهبي : هذا إسناد
صحيح ، وسالم وأبن فضيل شيعيان . ه .

قلت : * والفضل ما شهدت به الأعداء *

وأى عذر أبى جعفر الصادق بعد ذلك للرافضة ! انخرام الله تعالى . وفيها توفى
سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الاسدى الكاهلى المحدث المعروف بالأعمش ،
من الطبقة الرابعة من تابعى أهل الكوفة ، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان
في سنة إحدى وستين .

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . ولم تقف على اسم هذا القرية ولا على ضبطها .
وفى تاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣٠١ طيبة يولات) وكتاب المتنم لأبن الجوزى المحفوظ . نسخة
فخرفانية بدار الكتب المصرية في حوادث سنة ١٥٠ : « من قرية يقال لها دنباوند » .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك وهو يصلي، ولم يثبت أنه يسمع منه، مع أن أنسا لما توفى كان للأعمش ثيف وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة. ثم ذكر الذهبي روايته عن جماعة كثيرة جدا، وذكر أيضا من روى عنه أكثر وأمعن؛ ثم ذكر من خفة روحه ودُعابته أشياء، منها: قال وقال عيسى بن يونس: نرجح الأعمش فاذا بجندى فسخره ليعبر به نهرا، فلما ركب - قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا﴾ الآية، فلما توسط به الأعمش في الماء قال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ثم روى به .

(١٩٧)

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: جاء رجل نبيل كبير القبة إلى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت اليها الأعمش فقال: أنظروا إليه، لحيتته تحتل حفظ أربعة آلاف حديث ومسائله مسألة صبيان الكتاب اهـ

١٠

وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة كثيرة، قال: وتوفي جعفر بن محمد الصادق، وسليمان الأعمش، وشبل بن عباد مقرئ مكة، وزكريا بن أبي زائدة في قول، وعمرو بن الحارث الفقيه بمصر، وعبد الله بن يزيد بن هرم، وعبد الجليل بن حميد اليحصبي، وعمار بن سعد المصري، والقوام بن حوشب، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى القاضي - يأتي ذكره - قال: ومحمد بن عجلان الفقيه المدني، ومحمد بن الوليد الزبيدي الفقيه، ونعيم بن حكيم المدائني، وأبو زرعة يعقوب الشيباني .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم، ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

(١) كذا في الأصلين، وهو تعبير غير واضح. (٢) كذا في ٢ وتهذيب التهذيب وابن الأثير والخلاصة. وفي تاريخ الإسلام للذهبي وفي «المدني». (٣) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي ٢: «المدني» وفي ٢: «المدني» .

٢٠



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٩

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائة —
فيها حج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم ، وفيها ولي إمرة مكة عبد الصمد بن علي
العباسي عم الخليفة المنصور ثم صيرف عنها . وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم
ومعه الحسن بن خطّابة ومحمد بن الأشعث ، الذي كان ولي مصر قبل تاريخه ، فمات
أبن الأشعث في الطريق ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمته . وفيها كُتِبَ بناء بغداد .
وفيها توفى سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي الخراساني
والد سعيد بن سلم ، ولي سلم هذا إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام
مروان الحمار ، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور ، وكان أميراً عاقلاً عادلاً في الرعية .
وفيها توفى عيسى بن عمر النحوي الثقفى العالم صاحب الإكمال والجامع ، وفيها يقول
الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض :

بطل النحويّ جميعاً كلّهُ * غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذلك لإكمال وهذا جامع * فهما للناس شمس وقر

وفيها توفى كُرْز بن وَبَرَة الكوفي ، كان يسكن جرجان ، من الطبقة الرابعة من تابعي
أهل الكوفة ، كان زاهدا عابدا ، سأل ربه أن يُعْطِيَهُ الأسم الأعظم على أن يسأل ربه
به حاجة من الدنيا فأعطاه ، فسأله الله أن يَقْوِيَهُ على ختم القرآن ، فكان يحتم كل يوم
وليلة ثلاث ختمات .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفى ثابت بن عمارة
وزكرياء بن أبي زائدة في قول ، وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الأمير ،

(١٩٨)

وعبد الحميد بن يزيد الجُدَامِيّ، وَكَهْمَس بن الحسن التيميّ، والمُثَنَّى بن الصباح،
ومحمد بن الأشعث الخزاعيّ القائد، وأبو جنّاب الكلبيّ، ومعروف بن سُوَيْد الجُدَامِيّ
المصريّ، ويعقوب بن مجاهد في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبعان، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة خمسين ومائة —
فيها خرج اسباديس^(٣) في جموع كثيرة، يقال: كان في نحو ثلثمائة ألف مقاتل، وغلب
على غالب خُرَّاسَانَ، فخرج لقتالهم الاختم^(٤) المروُروُذِيّ بأهل مَرَوَ الروذ، فاقتتلوا فقتل
الاختم في جيشه، ثم خرج لقتاله خازم بن خُرَيْمَة، وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من
الفريقين حتى نصر الله الإسلام وهُزِمَ اسباديس وكُتِرَ القتل في جيشه فقتل منهم
سبعون ألفاً وأسر بضعة عشر ألفاً وهرب اسباديس في طائفة من عسكره الى
الجليل . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور جعفر بن سليمان عن إمرة المدينة وولى
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي . وفيها حج بالناس عبد الصمد
ابن علي العباسي . وفيها توفي الإمام الأعظم أبو حنيفة، واسمه النعمان بن ثابت بن
زُوطي، الفقيه الكوفي صاحب المذهب، وُلِدَ سنة ثمانين من الهجرة ورأى أنس

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٠

أبو حنيفة وشي
من سيرته

(١) ذكر في الطبقات أنه توفي سنة ١٤٧ (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي

والمشته في أعيان الرجال . وفي الخلاصة وتقرير التهذيب : « الخزاعي » بالمهمله والزاي . (٣) كذا
في عقد الجمان . وفي الأصلين والطبري وابن الأثير : « أسناديس » . وفي نهاية الأرب في حوادث

سنة ١٥٠ : « اسباديس » وفي تاريخ ابن كثير : « أسناديس » . (٤) كذا في الأصلين .

وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة خمسين ومائة : « الأجم » بالجم والثين المعجمتين .
وفي تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري في حوادث السنة المذكورة : « الأجم » بالجم والثاء المثلثة .

ابن مالك الصحابي غير مرة بالكوفة لما قدمها أنس، قاله ابن سعد . وروى عن
 عطاء بن أبي رباح ونافع وسلمة وخلق كثير، وثققه بجماد وغيره حتى برع في الفقه
 والرأي وساد أهل زمانه بلا مدافعة في علوم شتى . وقال عبد الله بن المبارك :
 أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . وقال
 يزيد بن هارون : ما رأيت أحدا أوعى ولا أعقل من أبي حنيفة . وعن أسد بن
 عمرو أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء واحد أربعين سنة . قال الذهبي :
 وقد روي من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة . وعن النضر بن محمد قال : كان
 أبو حنيفة جميل الوجه نقي الثوب عطر الرائحة . وعن ابن المبارك وأسمه عبد الله قال :
 ما رأيت رجلا أوفر في مجلسه ولا أحسن تمتنا وحلما من أبي حنيفة . وروى إبراهيم
 ابن سعيد الجوهري^(١) عن المنثي أن رجلا قال : جعل أبو حنيفة على نفسه إن
 حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار . ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع
 الذي مات فيه سبعة آلاف مرة . وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن
 القاسم بن معن : أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
 وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴾ ويبكى ويتضرع إلى الفجر . وقال يزيد بن هارون : ما رأيت
 أحدا أحلم من أبي حنيفة . وعن الحسن بن زياد : قال أبو حنيفة : إذا أرتبتي^(٢)
 القاضى فهو معزول وإن لم يعزل . وقال إسحاق بن إبراهيم الزهري عن بشر بن
 الوليد الكندي : طلب المنصور أبا حنيفة فأراد على القضاء وحالف ليلتين ، فأبى
 وحلف ألا يفعل ذلك ؛ فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف
 وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كثارة يمينه أقدر مني ؛ فأمر به إلى السجن

(١) في الأصلين : « ابن سعد » والنصوب عن الذهبي وتهذيب التهذيب .

- فمات فيه ببغداد . وعن مُغيث بن يَدِيل قال : دعا المنصور أبا حنيفة الى القضاء فامتنع ، فقال : أترغب عما نحن فيه ؟ فقال : لا أصلح ، قال : كذبت ، قال أبو حنيفة : فقد حكم أمير المؤمنين على أنى لا أصلح ، فإن كنت كاذبا فلا أصلح ، وإن كنت صادقا فقد أخبرتك أنى لا أصلح ، فحبسه ، ووقع لأبى حنيفة بسبب القضاء أمور مع المنصور وهو على امتناعه الى أن مات . وقال أحمد بن الصباح : سمعت الشافعي يقول : قيل لمالك : هل رأيت أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، رأيت رجلا لو تكلمت في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بِحُجَّتِهِ . وقال جِبان بن موسى : سئل ابن المبارك : أمالك أفتقه أم أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الخُرَيْبِيُّ : ما يَقع في أبى حنيفة إلا حاسد أو جاهل . وقال يحيى القطان : لا نكذب الله ، ما سمعنا بأحسن من أبى حنيفة . وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال علي بن عاصم : لو وُزِنَ علم أبى حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم . وقال حفص بن غياث : كلام أبى حنيفة في الفقه أرق من الشعر لا يعيبه إلا جاهل . وقال الحميدى : سمعت ابن عيينة يقول : شيئا ما ظننتهما يحاوزان قطرة الكوفة : قراءة حمزة وفقه أبى حنيفة ، وقد بلغا الآفاق . وعن الأعمش أنه سُئِلَ عن مسألة فقال : إنما يُحْسِنُ هذا النعمان بن ثابت ، وأظنه بُورِكَ له في علمه . وقال جرير : قال لى مُفسِرة : جالس أبا حنيفة ننتفقه ، فإن إبراهيم النخعي لو كان حيا لبالسه . وقال محمد بن سُجَاعٍ : سمعت علي بن عاصم يقول : لو وُزِنَ عقل أبى حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم .

(١) كذا في ف والذهبي وتهذيب التهذيب . وفي م : « حيان » بالتحية وهو تحريف .

(٢) كذا في ف . وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة تحيين ومائة والسماعى . والخريزى

نسبة الى الخريزى بلفظ التصغير : موضع بالبصرة وكانت عنده وقعة الجمل بين علي وعائشة . وفي ٢ :

« الخريزى » وهو تحريف .

قلت : ومناقبُ أبي حنيفة كثيرة ، وعلمه غزير وفي شهرته ما يُفتنى عن الإطنا ب
في ذكره ، ولو أطلقت عِنانَ القلم في كثرة علومه ومناقبه لَجُمِعَ من ذلك عدَّةُ مجلدات ؛
وكانت وفاته رضى الله عنه في شهر رجب من هذه السنة ، ودفن بمقابر بغداد ، وأقام
على ذلك سنين إلى أن بَنَى عليه شَرَفُ الملك أبو سعد محمد بن منصور الخَوَّازِمِيّ
مستوفى مملكة السلطان مَلِك شاه السُلجُوقى شهيدا في سنة تسع وخمسين وأربعمائة
وبنى على القبر قبة ومدرسة كبيرة للحنفية ، فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء
والعلماء والأعيان ليشاهدوا ما بناه ، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليهم الشريف
أبو جعفر مسعود البَيَّاضِيّ الشاعر وأنشد :
(١)

ألم تر أن العلم كان مُبَسَّدًا * بجمعه هذا المَوْسَدُ في الخِـ
كذلك كانت هذه الأرض مِيتَةً * فأنشَرها فَعَلَّ العَمِيدُ أبى سَعِدِ

قلت : وأحسن من هذا ما قاله عبد الله بن المبارك في مدح أبي حنيفة ،
القصيدة المشهورة التي أولها :

لقد زان البلادَ ومنَّ عليها * إمامُ المسلمين أبو حنيفة

وفيهما توفي عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الرَّاسِيّ من الطبقة السادسة من تابعي
أهل البصرة ، كان عابدا زاهدا ، كانت رابعة تسميه سَيِّدَ العابدين ؛ كان إذا ذكِرَ
القيامة والموت صرخ كما تصرخ الشكى ويصرخ الحاضرون من جوانب المسجد
وربما وقع الميت والميتان من جوانب المسجد ؛ قاله أبو الْمُظَفَّر في مِرْآة الزمان .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

(١) كذا في تاريخ ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٤٥) وابن الأثير . وفي الأصلين : « منصور » .
وهو تحريف . (٢) المراد بها رابعة المدوية المشهورة . وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الأول من
هذه الطبعة (ص ٣٣٠) .



ما وقع
سن الحوادث
سنة ١٥١

السنة السابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائة — وهي التي عُزِلَ فيها. وفيها عزَلَ المنصور عمرَ بن حفص المهلبَ عن السند بهشام بن عمرو التغلبي^(١)، وتولى المهلبَ هذا إفريقية. وفيها ابتدأ الخليفة أبو جعفر المنصور بعمارة الرصافة بالجانب الشرق وعَمِلَ لها سورا وخندقا وأجرى إليها الماء كما فعل ببغداد. وفيها جدد الخليفة أبو جعفر المنصور البيعة لولده محمد المهدي ثم لأبن أخيه من بعده عيسى بن موسى، فكان من بياعه يُقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يُقبلها. قلت: البلاء والرياء قديمان. وفيها توفي عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن ذرّة من الطبقة الرابعة من أهل البصرة، كان غنيا بركة ورعا كثير الحديث. ولد قبل الطاعون الجارف ١٠ بثلاث سنين، وكان إذا مر بالقدرية^(٢) لا يسلم عليهم.

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخرين في هذه السنة، قال: وفيها توفي حنظلة ابن أبي سفيان المكي، وداود بن يزيد الأودي، وسيف بن سليمان في قول، وعبد الله بن عون في رجب، وعبد الله بن عامر الأسلمي يقال فيها، وعلي بن صالح المكي، وعيسى بن أبي عيسى الحليط الحنطاط فإنه باشر الصنائع الثلاث: الحليطة وبيع الحنطاط وبيع الخطة، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على قول، وهو الأصح، ومَعْنُ بن زائدة الأمير، والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الأمير.

(١) في الأصلين: «التغلي». وانصوب عن الطبري وابن الأثير. (٢) القدرية — محركة —

فرم يجعلون القدر، وهي كلمة مولدة. قال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا القرب لأننا نرى القدر عن الله عز وجل ومن أثبت فهو أولى به. قال الأزهرى: وهذا نحوهم، لأنهم يثبتون القدر لأقسامهم

ولدا سموا قدرية. (٣) الحنطاط بالتحريك: ورق ينفض بالحنطاط، ثم يطفئ الإبل.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبالغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر

(٢١١)

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج ، وحديج (بضم الحاء المهملة
وفي الآخر جيم) التَّجِجِيّ [بضم التاء المثناة من فوق] الأمير أبو عبد الرحمن أمير مصر
ولَهِمَا من قِبَل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهلبي عنها ، على
الصلاة في يوم السبت ثامن عشر ثمر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة ، ولم
يُؤَلَّ على الشرطة أحدا وياشر هو ذلك بنفسه ، وكان عبد الله هذا قد ولي الشرطة
لغير واحد من أمراء مصر . ولما استقر في إمرة مصر سكن المُسَكَّر على عادة
الأمراء ، وهو أول من خطب بالسواد بمصر ، فأقام بمصر مدة ثم خرج منها
ووفد على الخليفة أبي جعفر المنصور ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائة واستحلف
أخاه محمد بن عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع إلى مصر في آخر السنة المذكورة . ودام
بها إلى أن توفى وهو على إمرة مصر في مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة ،
واستخلف أخاه محمدا على صلاة مصر فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة
مصر بعده . فكانت ولاية عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تنقضي أياما .
وعبد الله هذا وأبوه من أكابر المصريين من أعوان بني أمية غير أنه استأمن
سليمان بن علي العباسي لما استأمنه عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة
ابن أبي سفيان . وسببه أنه لما قُتِل غالب بن أمية خاف عمرو المذكور فقال : اختفيت
فكنت لا آتي مكانا إلا عُرِفْتُ به ، فضاقت علي الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو

(١) زيادة عن نسخة ف . (٢) في ٣ : « إمرة » .

لا يعرف فقات له : لفظتني البلاد اليك ، ودلني فضلك عليك ؛ فإما قتلني فاسترحْتُ ،
 وإما رددتني سالماً فسلمتُ ؛ فقال : [ومن أنت ؟ فعرفته نفسي ، فقال : ^(٢)
 مرحبا بك ، [ما حاجتك ؟ قلت له : إن الحرم اللواتي أنت أولى [الناس] بهن ^(٣)
 وأفرههم اليهن قد خفن تخوفنا ومن خاف يخيف عليه . قال : فبكي سليمان كثيرا ثم
 قال : بل يحقن الله دمك ويوفر مالك ويعفظ حرمك ؛ ثم كتب الى السفاح :
 يا أمير المؤمنين ، إنه قد دقت دافعة من بني أمية علينا وإنا إما قتلناهم على عقوقهم ،
 لا على أرحامهم ، فإننا نجعلنا وإياهم عبد مناف ؛ فالرحم تيل ولا تهتل وترفع ولا توضع ؛
 فإن رأى أمير المؤمنين أن يههم لي فليفعل ، وإن فعل فليجعل كتابا عاما الى البلدان
 شكر الله تعالى على نعمه . فأجابه الى ماسال . وكان هذا أول أمان لبني أمية ودخل
 فيه صاحب الترجمة وغيره .



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
 سنة اثنين وخمسين ومائة - فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها وثب
 الخوارج ببست على عاملها معني بن زائدة الشيباني فقتلوه بخوره وعسفه . وفيها
 غزا حميد بن الحظبة كابل وولاه المنصور إقليم خراسان . وفيها ولي البصرة يزيد بن ^(١)

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٥٢

(١) كذا في م . وفي ف : « أمنت » . (٢) زيادة عن ف . (٣) التكلة عن
 ابن الأثير (ج ٥ ص ٢٣١) . (٤) الدافعة : الجماعة تقدم من يلد الى بلد ، يقال : دفت علينا
 من بني فلان دافة . وفي ابن الأثير : « قد وفد علينا وفد من بني أمية » . (٥) تيل : توصل .
 (٦) بست بالضم : مدينة بين سجستان وغزنيين . (٧) كابل : ولاية ذات مروج كبيرة بين
 الهند وغزنة وهي الآن عاصمة أفغانستان .

(٢٠٦)

(١١) وفيما تُوَقَّى مَعْنُ بن زائدة بن عبدالله بن مطر بن شريك الشيباني
الأمير أبو الوليد وقيل أبو يزيد . كان أحد الأجواد وكان شجاعا يقدا ما مُتَدَحَا .
وحكاياته في الجود والكرم مشهورة . وكان أولا مع ابن هُبَيْرَة ثم آخَفَى حتى كانت
وقعة الرأونديّة مع المنصور المقدم ذكرها ؛ فلما كانت الوقعةُ خرج مَعْنُ وقائل بين
يَدَيِ المنصور قتالا عظيما ، فولاه المنصور ائمنَ ثم يحيى بن عيسى ؛ وقيل : إن مَعْنَا دخل
مرة على الخليفة أبي جعفر المنصور : فقال له المنصور : هَيْه يَا مَعْنُ ! تُعْطِي سُرُوان
أَبْنِ أَبِي حَفْصَة مائة ألف درهم على قوله :

مَعْنُ بن زائدة الذي زِيدَتْ به * شرفا على شرف بنو شيبان

فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

ما زِلْتُ يومَ الهاشمية مُعَلِّنا * بالسيف دونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ

فَنَعَتَ حَوَازَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ * مِنْ وَقَعِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وَسِنَانٍ

فقال : أحسنت يا مَعْنُ ، ما أَكْثَرَ وَقُوعَ النَّاسِ في قومك ! فقال : يا أمير المؤمنين :

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُحَسَّدَةً * وَلَا تَرَى لِلثَّامِ النَّاسِ حُسْنًا

ودخل عليه يوما وقد أَسَنَ فقال : كبرت يا مَعْنُ ، فقال : في طاعتك

يا أمير المؤمنين ؛ قال : وإنك لَجَلْدٌ [قال :] على أعدائك يا أمير المؤمنين ؛ قال :

وَفِيكَ بَقِيَّةٌ ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين . وعُرِضَ هذا الكلام على عبد الرحمن

ابن يزيد زاهد أهل البصرة فقال : وَنَحْ هَذَا ! ما ترك لربه شيئا .

(١) هو يزيد بن منصور الحيرى . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي الأصول :

« مظفر » . (٣) الهاشمية : مدينة بناها أبو العباس السفاح بالقرب من الكوفة . (٤) التكلة عن

نسخة ف . (٥) في ابن خلكان (ج ٢ ص ١٦١) : « زيد » .

وذكر النهي وفاة جماعة أُنْعِر في هذه السنة ، قال : وتوفي أبو عامر صالح
 ابن رُسَيم الخزاز، وعبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي الحسين
 المكي، وطلحة بن عمرو المكي، وعَبَاد بن منصور الناجي، ويونس بن يزيد الأيلي
 في قول .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة
 خمسة عشر ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
 سنة ثلاث وخمسين ومائة - فيها قتل مُتَوَلَّى إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن
 أبي صُفْرَةَ الأزدى، خرجت عليه أُم من البربر وعليهم أبو حاتم الأباضي وأبو عاد
 فيقال : إنهم كانوا في خمسة وثمانين ألف فارس ومائتي ألف راجل، وكانوا بايعوا
 أبا قُوزَةَ الصُفَيْرِيَّ بالخلافة . وفيها أُلْزِمَ الخليفة أبو جعفر المنصورُ رعيته بلبس
 القلائس الطوال المعروفة بالمدينة ، وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويُلبسونها
 السواد، وفيها يقول أبو دلالة :

م. د. ع.
 من حوادث
 سنة ١٥٣

- ١٥ وكنا نُرجى من إمام زيادة * فزاد الإمام المصطفى في القلائس
 تراها على هام الرجال كأنها * دنانير يسود جللت بالبرانس

وفيها غزا مسعود بن عبد الله الجندري الصائفة وفتح حصنا بالروم عتوة .
 وفيها ولي بكار بن مُسْلِم أرمينية . وفيها أغارت الحبشة على جُندة بجَهْر إليهم الخليفة

ج. م.
 (٤)

- (١) في تهذيب التهذيب : أنه توفي في سنة ١٧٤ هـ . (٢) في الطبري في حوادث هذه السنة :
 كانوا ثلاثمائة ألف وخمسين ألفا ، الخيل مائة وخمسة وثلاثون ألفا ، معهم أبو قُوزَةَ الصُفَيْرِيَّ في أربعين ألفا .
 (٣) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين ومائة :
 « معيوف بن يحيى الجوري » . (٤) كذا في ف و تاريخ الطبري . وفي ٣ : « بكر » وهو مخريف .

أبو جعفر المنصور المراكب . وفيها سخط المنصور على وزيره أبي أيوب المورياني^(١) وأستأصله وحبس معه أولاد أخيه سعيدا ومسمودا ومحمدا ومُحمّدا ، وقُتيل في السنة الآتية . وكان الذى سعى بأبي أيوب هذا هو كاتبه أبان بن صدقة . وفيها توفى شقيق بن إبراهيم الزاهد أبو على البلخي الأزدي ، كان من كبار مشايخ خراسان وله لسان في التوكل ، وهو أول من تكلم في التصوف وعلوم الأحوال بكورة خراسان به وهو أستاذ حاتم الأصم وكان لشقيق دنيا واسعة خرج عنها وترّده وصحب إبراهيم بن أدهم . وفيها توفى وهيب بن الورد مولى بنى مخزوم من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، وكان اسمه عبد الوهاب فمُستغر وهيبا به وكانت له أحاديث ومواعظ . روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وكنيته أبو عثمان وقيل أبو أمية ، وكان زاهدا ينظر في دقائق الورع . قال بشر الحافي : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم : وهيب بن الورد وإبراهيم ابن أدهم ويوسف بن أسباط وسلم^(٢) أنخواص .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن النجيبى على مصر وهى سنة أربع وخمسين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس ، ثم جهّز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بإفريقية . وأنفق

(١) كذا في الطبري وابن خلكان وابن الأثير حوادث سنة ١٥٣ . وفي الأصول : « المرزبان » بالباء وهو مخريف . (٢) كذا في ف وابن خلكان . وفي ٣ : « يدق التكل » . (٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المرزبان المعروف بالحافي ه تهذيب التهذيب . (٤) كذا في تهذيب التهذيب : وصفوة الصفوة (ج ٦ ص ٨٥) نسخة « طيبة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٧ تاريخ - وفي الأصلين : « مسلم » .

- المنصور على الجيش المذكور، مع شُحّه بالمال، ستين ألف درهم وزيادة ؛
ثم ولّى قضاء دِمَشقَ لِـيحيى بن حمزة، فأعتَلَّ يحيى بأنّه شاب ؛ فقال : لئن أرى أهل
بلدك قد أجمعوا عليك فإنّك والهدية، فَبَقِيَ يحيى على قضاء دِمَشقَ ثلاثين سنة .
قال الواقدي : وفيها نزلت صاعقة بالمسجد الحرام فأهلكَتْ خمسة نفر . وفيها مات
الوزير أبو أيوب المُرِّيانيّ، وكان المنصور صادره وبجسه وأخاه خالداً وبني أخيه
• في السنة الماضية، فلما مات ضرب المنصور أعتاقَ بني أخيه . وفيها حجّ بالناس
محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مَكَّة . وفيها توفى الحَكَم بن أبان العَدَنِيّ، هو
من الطبقة الثالثة من أهل اليمن ؛ كان سيّد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصّلاح ،
كان يُصَلِّي الليل كلّهُ فإذا غلبه النّوم ألقي نفسه في الماء وقال لنفسه : سبّح
الله عزّ وجلّ مع الحيّتان .

١٠

وذكر الذهبي وفاة جماعة أنهر، قال : وتوفى أشعَب الطَّماع، وجعفر بن
بُرْقان، والحَكَم بن أبان العَدَنِيّ، وربيعة بن عثمان التيميّ، وعبد الله بن نافع مولى
ابن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدَّمَشقيّ، وعبيد الله بن عبد الله بن
مَوْهَب^(١)، وعلى بن صالح بن حنّ الكوفيّ، وعمر بن إسحاق بن يسار المدنيّ، وقُوَّة
ابن خالد السُّدوسيّ، ومحمد بن عبد الله بن مُهاجر الشُّعَيْثيّ، وأبو عمرو بن العلاء
المَازنيّ، ومُعَمَّر في قول .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

(١) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأملين : «مَوْهَب» .

ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر

- هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْفِ التَّجِيبِي أمير مصر، وليها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته ، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك وولاه مصر على الصلاة والخراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة ، فجعل على شرطته العباس بن عبد الرحمن بن ميسرة ؛ وسكن المُعسكر وسار في الناس سيرة مشكورة غير أنه لم تَطُل أيامه ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر استقلالا بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفا . وتولى إمرة مصر من بعده موسى بن علي بن رباح باستخلاف محمد هذا له . وفي أيام ولايته على مصر خرجت عساكر مصر إلى إفريقية مُحبّتها يزيد بن حاتم ، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجههم وحمل إلى يزيد الأموال والخليل والصلاح والرواتب حتى سار إلى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل أبا عادي وأبا حاتم وملك القيروان وسائر الغرب ، وبعث إلى محمد هذا ليعرف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام . وقد تقدم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة . اهـ



السنة التي حكم فيها محمد بن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة — فيها استنقذ يزيد بن حاتم المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة ، وقتل أبا عادي وأبا حاتم

(١) في الكندي أنه حمل العباس بن عبد الرحمن التجيبي على شرطه ، وجعل أبا ميسرة عبد الرحمن بن

ميسرة مولى حضرموت على التابوت .

مَلِكِي الخوارج، ومَهْدِ إقليم المغرب وأصلح أموره، وبقي على إمرة المغرب خمسة عشر عاماً أميراً. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور عن إمرة المدينة الحسن بن زيد العلويّ بعبد الصمد بن عليّ العباسي عم الخليفة المنصور. وفيها بنى المنصور أسوار الكوفة والبصرة وتيسابور وأدار عليها الخندق من أموال أهلها. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وصادره وحبسه لشكوى أهل الجزيرة عليه. وفيها توفي أشعب بن جبير الطاع، وأمه جعدة وقيل أم حميد. وقيل إنه كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل مولى سعيد بن العاص، وقيل مولى عبد الله بن الزبير، وقيل مولى فاطمة بنت الحسين؛ وكان أزرَقَ العينين أحولَ أقرع نشأ بالمدينة، وقيل وُلِدَ سنة تسع من الهجرة وعاش دهراً طويلاً. وكان أشعب قد تعبد وقرأ القرآن وتسلّك وروى الحديث، وكان حسن الصوت، وله أخبار كثيرة مستظرفة في الطمع وغيره.

روى الأصمعيّ قال: عبث الصبيان بأشعب فقال: ويحك! أذهبوا، سالم يقسم تمراً فعَدَّوْا، فعدا معهم وقال: ما يدريني لعله حق.

(١) ذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة أربع وخمسين ومائة، وهو يوافق ما ذكره ابن الأثير في الكامل. (٢) في الأغاني (ج ١٧ ص ٨٣): «كان يُقَالُ لأمه: أم الخنطج وقيل: أم أم جميل وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حيدة». (٣) ذكر الوري في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٤ طبعة دار الكتب المصرية) نوادر أشعب وأخباره وقال: «وحكى عنه أنه قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه يوم الدار لما حصر، فلما جرد ممالكه السيوف ليقاقلوا كثر فيهم، فقال عثمان: من أحمد سيفه فهو حُرٌّ، فلما وقعت في أدنى، كنت والله أول من أغمد سيفه، ففتنت؛ وكانت وفاته بعد سنة أربع وخمسين ومائة. وهذا القول يدل على أنه كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه». وراق صاحب الأغاني هذه القصة. وروى عن الأرقم: أنه كان يسق الماء في فتنة عثمان رضي الله عنه. وذكر ابن الحيثم بن عدي: أنه كان يلقط السهام من دار عثمان يوم حوصره. (٤) ساق أبو الفرج (ج ١٧ ص ٩٢) هذه الرواية وزاد فيها فقال: «فضوا فلما أبطأوا طنت أن الأمر كما قلت فأنتهمهم».

وقال أبو أمية الطرسوسى حدثنا ابن أبي عاصم النبيل عن أبيه قال : قلت لأشعب الطابع : أدركت التابعين فما كتبت شيئا ، فقال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : «لله على عبده نعمتان» ثم سكنت : فقلت : أذكرهما ، فقال : الواحدة نسيها عكرمة ، والأخرى نسيها أنا .

وروى ابن أبي عبد الرحمن الغزى عن أبيه قال أشعب : ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسازان إلا ظننت أن الميت أوصى لى بشيء . وعن ابن أبي عاصم قال : مررت يوما فإذا أشعب ورائى فقلت : مالك ؟ قال : رأيت قلنسوتك قد مالت فقلت : لعلها تقع فأخذها ، فأخذتها عن رأسى فدفعتها إليه . وحكايات أشعب في الطمع كثيرة مشهورة ؛ وقيل إنه كان يحيد الغناء . وفيها توفى مسعرا بن يكدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلالى الكوفى الأحول الحافظ الزاهد . قال سيفان بن عيينة : رأيت مسعرا وربما يتحدث الرجل بشيء هو أعلم به منه فيستمع له ويُنصت ، وما لقيت أحدا أفضله عليه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعاً .

ذكر ولاية موسى بن عُلَى على مصر

هو موسى بن عُلَى بن رباح الأمير أبو عبد الرحمن النخعى المصرى أمير مصر ، ولى إمرة مصر باستخلاف محمد بن عبد الرحمن التيجيبى إليه ، فأقره الخليفة أبو جعفر (١) وردت هذه الرواية في الأثافي (ج ١٧ ص ٩١ طبع بولاق) هكذا : «فيل لأشعب ما بلغ من طمعك ، قال : ما رأيت اثنين يتسازان قط إلا كنت أراهما يأمران لى بشيء» . (٢) كذا في الأصلين وكتاب الكندى (مصرنا) وهو الذى نص عليه الدهمى في المشبه (ص ٢٧٠) وذكر أن موسى كان يكره تصغير أبيه - وجاء في هامشه ما نصه : «قال الخطيب : يقال إن أهل الدراق كانوا يسمون على بن رباح وأهل مصر يتصغرونها لأن موسى كان يجرع على دن صقر - وروى الترمذى عنه أنه قال : لا أجعل أحدا صقرا من أبى فى حل» .

المنصور على إمرة مصر [و] على الصلاة، وذلك في شوال سنة خمس وخمسين ومائة
 فجعل على شرطته أبا الصَّهَاء محمد بن حَسَّان الكَلْبِيَّ، وباشر إمرة مصر
 إلى سنة ست وخمسين ومائة؛ [وفي ولايته] خرج عليه قِبَط مصر وتجمعوا ببعض
 البلاد فبعث موسى هذا بمسكر فقاتلهم حتى هزموهم وقتل منهم جماعة وعفا عن
 جماعة، ومهد أمور مصر؛ وكان فيه رفيق بالرعية وتواضع، وكان يتوجه إلى المسجد
 ماشيا وصاحبُ شرطته بين يديه يحمل الحربة، وكان إذا أقام صاحب الشرطة
 الحدود بين يديه يقول له موسى هذا: أرحم أهل البلاد؛ وكان يحدث فيكتب
 الناس عنه.

قال الذهبي في «تذهيب التهذيب»: «ولي الديار المصرية ست سنين وحدث
 عن أبيه، وعن الزهرى، وعن ابن المنكدر، وجماعة؛ وحدث عنه أسامة بن زيد
 اللبثي، والليث بن سعد، وعبد الله بن هبة، وابن المبارك، وابن وهب، ووكيع،
 وأبو عبد الرحمن المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سنان العوفي، وروح بن
 صلاح الموصلي ثم المصري، وطائفة، آخرهم موتا القاسم بن هاني الأعمى بمصر،
 ووثقه أحمد وأبن معين والعجلي والنسائي».

وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح
 الحديث، من الثقات.

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس: ولد بأفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية
 سنة ثلاث وستين ومائة. هـ.

وقال غيره: أقام على إمرة مصر إلى أن توفى الخليفة أبو جعفر المنصور في سادس
 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وولي الخلافة من بعده أبنته محمد المهدى فأقر

(١) زيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي. (٢) في كتاب ولاية مصر وقضائها
 للكندي: «أرحم أهل البلاد؛ فيقول: أيها الأمير، إنه لا يصلح الناس إلا بما يفعل بهم».

المهدى موسى هذا على إمرة مصر، فاستمر على ذلك الى أن عزله المهدى بعد ذلك في سبع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وولى بعده على مصر عيسى بن لقمان، فكانت ولايته على مصر ست سنين وشهرين .

وقال صاحب « البقية » : ثم صرفه المهدى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة، ومدة ولايته ست سنين وشهران .
قلت : وافقنا صاحب « البقية » في المدة والسنة وخالقنا في شهر عزله .

قلت : وفي أيامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم^(١) خرج ملتميا بجراسان هو ومن معه منكرا على الخليفة محمد المهدى وتقم عليه في سيرته التي يسير بها، وكتب الى موسى هذا ليوافقه فنهز قاصده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدى، واجتمع مع البرم^(٢) بئر كثير، فوجه اليه المهدى يزيد بن مزيد الشيباني، وهو ابن أنى معن ابن زائدة الشيباني، فليقيه يزيد فأقتلا حتى صارا الى المعانقة، فأسره يزيد المذكور وبعث به وبأصحابه الى المهدى، فلما بلغوا النهر وان حمل يوسف البرم على يعير قد حول وجهه الى ذنبه وكذلك أصحابه، فأدخلوهم الى الرصافة على تلك الحالة، وقطعت يدا يوسف ورجلاه ثم قتل هو وأصحابه وصلبوا على الجسر . وقيل : إن يوسف المذكور كان حروريا تغلب على بوشنج وعليها مضعب جد طاهر بن الحسين فهرب منه، وكان تغلب أيضا على مرو الروذ والطالقان وجوزجان، وقد كان من جملة أصحابه أبو معاذ الفاريابي فقبض عليه معه .

(١) كذا في الطبري وأين الأثر في حوادث سنة ١٦٠ . وفي الأصلين : « اليوم » بالواو .

(٢) المراد بالبرم : جمر دجلة كما في الطبري . (٣) بوشنج : بلدة خصيبة في واد مشجر

من نواحي هراة قرب نيسابور . (٤) هو مضعب بن زريق كما في ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠

(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « جرجان » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٦

السنة الأولى من ولاية موسى بن عليّ على مصر وهي سنة ست وخمسين
ومائة - فيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة
بسوار بن عبدالله، فاستقرّ سوار على إمرتها والقضاء، جُمع له بينهما، ولما عزل الهيثم
قديم بغداد فأقام [بها] أياما ومات فجأة على صدر سُريته وهو يُجامع، فخرج المنصور
في جنازته وصلى عليه ودُفن في مقابر قريش . وفيها توفّي حمزة بن حبيب بن عمار
أبو ثُمارة الزيات أحد القراء السبعة، كان الأعمش إذا رآه يقول : هذا حبر القرآن .
وفيها توفّي عبد الرحمن بن زياد أبو خالد الإفرنجي المَعافري قاضي إفريقية، كان فقيها
زاهدا ورعا، وهو أول مولود ولد بالإسلام بإفريقية، وهو من الطبقة الخامسة من
أهل المغرب وقد على خلفاء بني أمية، وكان قولا بالحق مشكورا السيرة عدلا رحمه
الله . وفيها توفّي حماد الزاوية أبو القاسم بن أبي ليلى، ولاؤه لبكر بن وائل . وقيل
آسم أبيه سابور بن مُبارك الديلمي الكوفي، وكان إخباريا عالما علامة خبيرا بأيام
العرب وشعرها، وأمتحنه الوليد بن يزيد الخليفة في حفظ الشعر فتعب، فوكل به من
يستوفى عليه فأنشد ألفين وسبعمائة قصيدة مطولة، فأمر له الوليد بمائة ألف درهم .
وفيها توفّي أيضا حماد تجرد، واسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي
وقيل : الواسطي، كان أيضا إخباريا علامة، وكان يده وبين بشار بن برد الشاعر
الأعمى الآتي ذكره أهاج ومفاوضات، وكان بالكوفة في عصر واحد المتأدون

(٢٠٧)

- (١) كذا في الأصول وابن خلكان (ج ١ ص ٢٣١) . وفي الأغانى (ج ٥ ص ١٦٤ طبع بولاق) :
أنه مولى شيبان . (٢) في الأغانى وابن خلكان : وأنشد ألفين وسبعمائة قصيدة . (٣) في ابن
خلكان (ج ١ ص ٢٣٣) : ومعجم الأدباء (ج ٤ ص ١٣٣) : حماد بن عمر بن يونس بن كليب .
وفي الأغانى حماد بن يحيى بن عمر بن كليب . (٤) في ابن خلكان : «أبو عمرو وقيل أبو يحيى» .
وفي الأغانى : «أبو عمر» .

الثلاثة : حماد الراوية المقدم ذكره وحماد بن محمد هذا ، وحماد بن الزبير فان ، فكانوا يشربون الخمر ويتمون بالزندقة .

قال خلف بن المثنى : كان يجتمع بالبصرة عشرة في مجلس لا يعرف مثلهم :
 الخليل بن أحمد صاحب العروض شني ، والسيد محمد الحنفي الشاعر رافضى ،
 وصالح بن عبد القدوس شني ، وسفيان بن مجاشع صقري ، وبشار بن برد خلع
 ماجن ، وحماد بن محمد زنديق ، وابن رأس الجالوت الشاعر يهودي ، وآبن نظير
 النصراني متكلم ، وعمرو وآبن أخت المؤيد مجوسي ، وآبن سنان الحزاني الشاعر
 صائبي ، فيتناشد الجماعة أشعارا وأخبارا ، فكان بشار يقول : أبيتك هذه يا فلان
 أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كفروا بشارا ، وقيل : وفاة حماد بن محمد
 سنة خمس وخمسين ومائة وقيل : سنة إحدى وستين ومائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

- (١) في الأغاني : حماد الزبير بن كلفة ابن . (٢) قد ورد هذا الخبر هكذا في الأصلين .
 ولم نهدد للوقوف عليه في مصدر آخر . (٣) هو اسماعيل بن محمد ، والسيد لقيه ، كما في الأغاني (ج ٧
 ص ٢) . (٤) الرافضة : فرقة من الشيعة وهم الذين شايعوا عليا عليه السلام على انحصار وقالوا
 بامامة وخلافته نصا ووصية إما جليا أو خفيا... الخ . (راجع الملل والنحل للهرستاق ص ١٠٨ ضمة ثوبا) .
 (٥) الثنوية : هؤلاء أصحاب الاثني الأئمة يزعمون أن النور والظلمة أزيان قديمان... الخ .
 (راجع الملل والنحل ص ١٨٨) . (٦) الصغرية : قوم من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصغر
 وقيل إلى عبد الله بن صفار وقيل لصقرة أولادهم . (٧) كذا ورد هذا العلم في الأصلين ، ولعله الموبذ .
 (٨) الصابئون : قوم يعبدون النجوم ، وقيل : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقبلهم موب
 الشمال عند منتصف النهار . (٩) في الأغاني (ج ٣ ص ٢١١ طبع دار الكتب) : أن بشارا سمع
 جارية تغني في بعض شعره فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٧

- السنة الثانية من ولاية موسى بن عليّ القميّ على مصر وهي سنة سبع وخمسين ومائة - فيها أنشأ الخليفة أبو جعفر المنصور قصره الذي سماه الخلد على شاطئ دجلة . وفيها عرض المنصور جيوشه في السلاح والتحيل وخرج وهو عليه درع وقلنسوة سوداء مصرية وفوقها الخوذة . وفيها قتل المنصور الأسواق من بغداد، ومُحِلَّت بظاهرها بباب الكرخ، ووسّع شوارع بغداد وهدّم دورا كثيرة لذلك . وفيها غزا الروم يزيد بن أسيد ، فوجّه على بعض جيشه سيناً مولى البطال ، فسبي وقتل وغنم . وفيها توفى سوار بن عبد الله قاضي البصرة، كان عادلا في حكمه، شكاه أهل البصرة إلى المنصور فأستقدمه المنصور ، فلما قدّم عليه جلس فمكّس المنصور فلم يُسمّته سوار، فقال له المنصور : مالك لم تسمّني ؟ فقال : لأنك لم تُجِد الله، فقال المنصور : أنت ما حابيتني في عطسة تحابى غيري ! أرجع إلى عملك . وفيها توفى عبد الوهاب ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخي المنصور، ولّاه عمه المنصور دِمَشق وِفلسطين والصائفة ولم يُتَّخَذ وِلايَته وَوِى عِدَّة أعمال غير ذلك . وكان أبوه إبراهيم يُوسّع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره وقبض عليه مروان الحمار وحبسه حتى مات فعُدل الناس بعده إلى أخيه السفاح وبايعوه فتمّ أمره . وفيها توفى عبد الرحمن بن عمرو بن يُحَمَّد الفقيه أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب إليه الأوزاعية قديما، والأوزاع : بطن من همدان وقيل : من حمير الشام وقيل قرية بدمشق، وقيل :

(٢٠٨)

- (١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٨٩) وتهذيب التهذيب، ويحمد : أسم أبي عمرو جة الأوزاعي ، وقد ضبطه ابن خلكان بالعبارة . وفي الأصول : « محمد » وهو تحريف . (٢) هذه العبارة زيادة في م . وفي ابن خلكان : أن الأوزاعي نسبة إلى أوزاع وهي بطن من ذى الكلالع من اليمن الخ .

انما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل ، ومولده ببعلبك ، ونشأ بالباق ، ونقله أمه الى يثوث فربط بها الى أن مات بها فجأة ، فوجدوه يده اليمنى تحت خده وهو ميت ؛ وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث حجة رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن طارق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، كان من الزهاد العباد .

قال محمد بن فضل : رأيت في الطواف وقد اضرج له أهل الطواف فخر طوافه في اليوم والليلة فكان عشرة فرائخ . وبه ضرب ابن شبرمة المثل حيث قال :

لوشئت كنت ككركز في تعبده * أو كأبن طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيد العيش خوفهما * وسارعا في طلاب الفوز بالكرم

وذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم ، فقال : وفيها توفي - قاضي مرو - الحسين ابن واقد ، وسعيد بن أبي عمرو في قول ، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني ، وعامر بن اسماعيل المسلي الأمير ، وفقهه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومحمد بن عبد الله بن أنس الزهرري ، ومضعب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف ابن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي (فتح السين) ، وأبو مخنف لوط في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

+ +

السنة الثالثة من ولاية موسى بن علي الخميني على مصر وهي سنة ثمان وخمسين ومائة - فيها حج بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي بن أنس الخليفة أبي جعفر

(١) في التفرير : من الطبقة الرابعة . (٢) في : ف : فضيل بالياء . (٣) حذر من حرر الشئ ، إذا قدره بالحدس . (٤) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « الحارث » . (٥) هو معصب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي كما في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . (٦) هو أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الرازي كما في الطبري .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٨

المنصور وهو شاب أمرد . وفيها مات طاغية الروم . وفيها ولي الخليفة خالد بن برمك الجزيرة ، وكان ألزمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم . وفيها توفي زفر بن الهذيل العنبري ، الامام الفقيه صاحب أبي حنيفة ومولده سنة عشر ومائة ، روى على بن المدرك عن الحسن بن زياد قال : كان زفر وداود الطائي متحايين ، فاما داود فنرك الفقه وأقبل على العبادة ، واما زفر فجمعهما . قال أبو نعيم : كنت أعرض الحديث على زفر فيقول : هذا ناسخ وهذا منسوخ ، وهذا يؤخذ وهذا يرفق . وقال الحسن بن زياد : ما رأيت أحدا يناظر زفر إلا رحمته . قلت : يعني لكثرة علومه وبلاغته وقدرته على العلم . وهو أول أصحاب أبي حنيفة موات رحمه الله . وفيها توفي شيبان الراعي ، وكان من كبار الفقهاء من الزهاد والعباد . كان من أكابر أهل دمشق ثم ترك الدنيا وخرج إلى جبل لبنان . فاقطع به وأكل المباح . وصحب سفيان الثوري وغيره . قيل : إنه كان إذا حصل له جنابة آتته صحابة مطير فيغتسل منها ، وكان إذا ذهب إلى الجمعة يحط على غنمه خطا فيجيء فلم يجدها تحرك . قال الهيثم : حج شيان وسفيان الثوري فعرض لهما سبع . فقال سفيان : أما ترى السبع ؟ فقال شيان لا تخف غير الله عز وجل ، فلما سمع السبع صوت شيان جاء إليه وبصص فعرك شيان أذنه بعد أن بصص السبع ، فقال له : أذهب .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي ، ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها ، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية ، وروى عن أبيه وجده ، وروى عنه ولده محمد المهدي ، وكان قبل أن يلي الخلافة يقال له : عبد الله الطويل ، ولي الخلافة بعد

موت أخيه عبد الله السفاح، أنثى البيعة وهو بمكة، فإنه كان حج تلك السنة بعهد السفاح إليه لما احتضر في سنة ست وثلاثين ومائة، فدام فيها اثنتين وعشرين سنة إلى أن مات في ذى الحجة. وولى الخلافة من بعده أبنته محمد المهدى بعهد منه إليه.

وقال الربيع بن يونس الحاجب: سمعت المنصور يقول: خلفاء أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك أربعة: معاوية وعبد الملك وهشام وأنا. قل شباب: أقام الحج للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة. وزاد الفسوي أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة.

قال أبو العيلاء حدثنا الأصمعي: أن المنصور صعد المبر فشرع في الخطبة، فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، اذكر من أنت في ذكره، فقال له: مرحبا، لقد ذكرت جليلا، وخوفت عظيما، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأنت يا قاتلها فأخلف بالله ما الله أردت، إنما أردت أن يقال: قام فقال فعوقب فصبر، فأهون بها ويك! وإياك وإياكم معشر الناس وأمثالها، ثم عاد إلى الخطبة وكأنما يقرأ من كتاب.

وقال الربيع: كان المنصور يصلي الفجر ثم يجلس [وينظر] في مصالح الرعية إلى أن يصلي الظهر، ثم يعود إلى ذلك إلى أن يصلي العصر، ثم يعود إلى أن يصلي

(١) شباب: لقب خليفة بن خياط الحافظ كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي. (٢) الفسوي

هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جزيان الفارسي، كما في تهذيب التهذيب والأنساب للسماعى والمشتبه في أسماء الرجال. (٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصلين: «أهون بها» قالها.

وقد ذكرت هذه الخطبة في الطبري (قمم ٣ ص ٤٢٨) وابن الأثير (ج ٦ ص ١٨) والعقد المرید (ج ٢ ص ١٧٧) باختلاف عما هنا.

المغرب ، فيقرأ ما بين المغرب والعشاء الآخرة^(١) ، ثم يصليّ العشاء ويجلس مع شُماره الى ثلث الليل الأولى . فينم الثلث الأوسط ثم ينتبه الى أن يصليّ الفجر ، ويقرأ في المصحف الى أن ترتفع الشمس فيجلس للناس ، فكان هذا دأبه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .



السنة الرابعة من ولاية موسى بن عليّ النخعيّ على مصر وهي سنة تسع وخمسين ومائة . فيها خرج الخليفة محمد المهدى من بغداد فزل البردان وجهز الجيوش الى الصائفة ، وجعل على الجيوش عمه العباس بن محمد العباسي وبين يديه الحسن بن وصيف في الموالى وقواد نجراسان وغيرهم ، فساروا الى الروم حتى بلغوا أيقرة وفتحوا مدينة يقال لها : المطمورة وعادوا سالمين غانمين . وفيها فتح الخليفة المهدى الخزان وفزق الأموال . وذكر الربيع الحاجب قال : مات المصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فتمم ذلك المهدى وأنفقه . وفيها أمر المهدى بإطلاق من كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دم وأشباه ذلك . وفيها اعتق المهدى جاريته الخيزران وتزوجها . وهي أم الطاهدى والرشيد . وفيها عزم المهدى

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٩

(١) كذا في الأصل : « عبادة ابن الأثير : « كان تغل انصوري صدر نهاره بالأمر والنهي والولايات والمزل وشحن الثغور والأطراف ، وأمن السبل وانفتح في الحراج والنفقات ومصحة معاش الرعية والتطفف يسكنونهم وهديمهم » فإذا صلى العصر جلس لأجل يومه ، فإذا صلى العشاء الآخرة جلس ينظر فيما ورد من كتب الثغور والأطراف والآفاق وشاور سمّاره فإذا مضى ثلث الليل قام الى فراشه ... الخ » .

(٢) البردان : قرية من قرى بغداد بينهما خمسة فراسخ وهي على الشاطئ الشرق من دجلة .

(٣) هكذا في الأصل . وفي النسخة وابن الأثير : « الحسن الوصيف » . (٤) المطمورة :

مد في جور بلاد الروم بإحدى طرفوس .

على خلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وتولية ولده موسى الهادي [فكتب^(١) الى عيسى بن موسى بالقدوم عليه] فأمتنع عيسى من ذلك . وفيها توفى عبد العزيز مولى المنيعة بن المهلب بن أبي صقرة من الطبقة الرابعة من أهل مكة ، وكان معروفا بالعبادة والورع وله أحاديث . وفيها أطلق المهدي الحسن وأخاه ولدي إبراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن الى أمير يحتفظ به ، فهرب الحسن فتلطف المهدي حتى وقع به بعد مدة . وفيها عزل المهدي إسماعيل الثقفي عن الكوفة بعثمان ابن لقمان الجبجي وقيل بغيره . وفيها عزل المهدي خاله يزيد بن منصور عن اليمن وولاه رجاء بن روع .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أئرف هذه السنة ، قال : وتوفى أصبغ بن زيد الواسطي ، ومحمد بن خطبة الأمير ، وعبد العزيز بن أبي رواد بمكة ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وعمار بن رزيق الضبي ، ومالك بن مغول قيل في أولها ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو بكر الهذلي واسمه سلمى .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان .



السنة الخامسة من ولاية موسى بن علي الثقفي على مصر وهي سنة ستين ومائة . فيها عزل المهدي أبا عون عن إمرة خراسان وولاه بعده معاذ بن

(١) زيادة عن ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ (٢) هو عبد العزيز مولى المنيعة بن المهلب المقدم ذكره . ورواد بفتح الراء وتشديد الواو كما في ف وتهذيب التهذيب ولبقات ابن سعد وعقد الجان (ج ١١ ص ٦٨) . وفي م : « دواد » . وفي ابن الأثير : « دارد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في المتن في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب والطبري . وفي الأصلين : « عماد بن زريق بزاي ثمراء » وهو تصحيف .

٢٢١

مُسْلِم . وفيها حج بالناس الخليفة محمد المهدي وترع المهدي كُسوة البيت الحرام وكساه كُسوة جديدة ، فقيس : إن حجة الكعبة أُنْهَوْا إليه أَنَّهُمْ يُخَافُونَ عَلَى الْكعبة أَن تُهْتَمَ لكثرة ما عليها من الأستار ، فأمر بها بجرَدَت عنها الستور ، فلما أُنْهَوْا إلى كُسوة هشام بن عبد الملك بن مروان وجدوها ديباجا غليظا إلى الغاية . ويقال : إن المهدي فرق في حَجَّتِه هذه في أهل الحَرَمَيْن ثلاثين ألف ألف درهم منها دنانير كثيرة ، ووصل إليه من اثنين أربعمائة ألف دينار فقَسَمَهَا أيضا في الناس ، وقرَّب من الثياب الخام مائة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب ، ووسَّع في مسجد النبي صل الله عليه وسلَّم وقرَّب في حرمه خمسمائة رجل من الأنصار ورفع أقدارهم . وفيها خلَّع المهدي ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من ولاية المهدي وجعلها في ولده موسى المهادي . وفيها توفي إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي العجل أبو إسحاق البلخي ، وأصله من كورة بلخ من أبناء الملوك ، حج أدهم ومعه امرأة فولدت بمكة إبراهيم هذا ، فطاف به أبوه حول الكعبة ودار به على الخلق في المسجد وقال : ادعوا له .

قال ابن مندة : سمعتُ عبد الله بن محمد البلخي ، سمعتُ عبد الله بن محمد العابد ،

سمعتُ يونس بن سليمان البلخي يقول : كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف ، وكان أبوه شريفا كثيرا المال والخدم والجنائب والبراة ، فبينما إبراهيم يأخذ كلابه وبزاته للصيد وهو على فرسه يركضه إذ هو بصوت يناديه : يا إبراهيم ، ما هذا العيب ! الْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا . اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة ، قال : فترى عن دابته ورفض الدنيا .

(١) كذا في الأصول . وفي الطبري وابن الأثير : « ما لنا ألف دينار » . (٢) الجنائب :

جمع جنينة وهي الدابة تخاد .

وذكر الذهبي بإسناد عن إبراهيم بن أدهم أنه قيل لإبراهيم بن أدهم :
ما كرامته المؤمن على الله ؟ قال : أن يقول للجبل تحرك فتتحرك ، قال : فتتحرك
الجبل ، فقال : ما ليأك عنت .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القدم ذراعان وثمانية أصابع ، يبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر

هو عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجُحِّي (أبضم الجيم وتقدمنا نسبة إلى المصحح)
أمير مصر، وإليها بعد عزل موسى بن عليّ اللخمي من قبل أمير المؤمنين محمد المهديّ
على الصلاة والخراج معا في سنة إحدى وستين ومائة، وكانت دخوله إلى مصر
في يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة ؛
بفعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجُحِّي وهو من بني عمه ، ثم سكن عيسى
هذا المعسكر على عادة أمراء مصر ودام على إمرة مصر مدة يسيرة ، ثم جاءه
الخبر بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة لاثنتي عشرة بقيت منها من سنة
اثنين وستين ومائة ، وولاية واضح مولى أبي جعفر المنصور . فكانت ولاية عيسى
هذا على مصر نحو خمسة أشهر ، وهي بسفارة يعقوب بن داود . وكان سبب تقدم
يعقوب بن داود عند المهديّ لما أحضره المهديّ عنده في أمر الحسن بن إبراهيم
العلويّ فقال يعقوب : يا أمير المؤمنين ، إنك قد بسطت عدلك لرعيك وأنصفتهم
وأحسنّت إليهم فعظم رجاؤهم ، [وأنفسحت آمالهم] ؛ وقد بقيت أشياء لو ذكرتها
[لك] لم تدع النظر فيها ، وأشياء خلف بالك يعمل فيها ولا تعلم بها ، فان جعلت

(١) في الكندي : « من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة : ولها أربعة أشهر » .

(٢) الزيادة عن الطبري في حوادث سنة ١٥٩ هـ .

- لى السبيل إليك رفعتها، فأمره بذلك . فكان يدخل عليه كلما أراد ويرفع إليه النصائح في الأمور الحسنة الجلية من أمور النذور والولايات وبناء الحصون وتقوية العزاة وتزيج العزب وفكك الأسرى والمحبسين والقضاء عن الغارمين والصدقة على المتعفين . فخطى عنده بذلك وتقدمت منزلته حتى سقطت منزلة أبي عبيد الله وحُبس . وكتب المهدي توقيما بأنه اتخذ أخا في الله ووصله بمائة ألف درهم .
ولما عُزل عيسى هذا عن إمرة مصر فزبه الى المهدي فأكرمه غاية الإكرام .



- السنة التي حكم فيها عيسى بن لقمان على مصر وهي سنة إحدى وستين ومائة على أنه ولي في آخرها غير أننا نذكرها في ترجمته ، ونذكر سنة اثنتين وستين ومائة في ترجمة غيره لأن كلا منهما ترجمته غير مستوفاة لقلّة اعتناء المؤرخين بهما قديما .
فيها خرج المقتنع الخارج بنجراسان واسمه عطاء ، وقيل حكيم ، بأعمال مرو وأدعى النبوة ، وكان يقول بتداعج الأرواح ، واستغوى خلقا عظيما وتوثب على بعض ما وراء النهر ، فاشتدب لحربه أمير نجراسان معاذ بن مسلم والأمير جبريل بن يحيى وليت مولى المهدي وسعيد الحرسي ، فجمع المقتنع القوات وتحصن للحصار بقعة من أعمال كَشَّ على ما يأتي ذكره . وفيها ظفر نصر^(١) بن [محمد بن] الأشعث الخراساني بعبد الله ابن الخليفة مروان الحمار الأموي المكنى بابي الحكم وهو أخو عبيد الله ، وكانا وابي عهد مروان ، فلما قُتل مروان حسبا ذكرناه بديار مصر حارب عبد الله هو وأخوه الى الحبشة فقتل عبيد الله واختفى هذا الى أن أتى به الى المهدي فجلس له مجلسا

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦١

- (١) كما في م وتاريخ الذهبي وابن الأثير ، وهي قرية على ثلاث فراسخ من جرجان وق ف :
« مراکش » وهو تعريف . (٢) التكلة عن الطبري (قسم ثالث ص ٦٦ طبع أوربا) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٢٧ طبع لندن) .

عاما وقال: من يعرف هذا؟ فقام عبد العزيز العُقبلي إلى جنبه. ثم قال له: أبو الحكم^(١)
قال: نعم، فسجحه المهدي. وفيها أمر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا
أوسع من القصور التي أنشأها عمه السفاح، وعمل البرك وجدد الأميال ودام العمل^(٢)
في ذلك حتى تمت في عشرين سنة. ثم أمر المهدي بترك المقاصير التي في الجوامع وقصر
المنابر وصبرها على مقدار مئتين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها حج بالناس موسى
الهادي ولي عهد المهدي وابنه الأكبر، وفيها زاد الخليفة المهدي في المسجد الحرام
ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي أبو دُلَامة زَند بن الجَوْن الكوفي الشاعر
المشهور مولى بنى أسد، كان عبدا حبشيا فصبحا خليعا ماجنا، وهو ممن ظهر ذكره
في الدولة العباسية من الشعراء. ومن شعره وهو من نوع المقابلة ثلاثة بِلَامة:

١٠ ما أحسن الدين والدنيا إذا آجتمعا . وأقبح الكفر والإفلاس بالرحل

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر على اختلاف يرد عليه في وفاتهم. قال: وفيها
مات أرطاة بن الحارث النخعي. وإسرائيل بن يونس. وحرب بن شداد
أبو الخطاب، ورجاء بن أبي سَلَمَة بالرملة، وزائدة بن قدامة في أوطا، وسالم بن
أبي المهاجر الرقي، وسعيد بن أبي أيوب المصري. وسفيان بن سعيد الثوري،
وعبد الحكم بن أعين المصري. ونصر بن مالك الخزاعي الأمير، وزيد بن إبراهيم الشكري.
١٥

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا . يبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(١) كذا في ف والذهبي وابن الأثير . وى م : «قصرا» بالإفراد . (٢) كذا في ف
والذهبي وابن الأثير . وى م : «البناء» . (٣) كذا في تاريخ ابن حلكان والمنشأه
في أسماء الرجال للذهبي والقاموس . وفي الأصلين : «زيد» وهو تحريف . (٤) كذا في م
والذهبي . وى ف : «بالوصل» . (٥) كذا في م . وى ف : «زيد» وهو تحريف . (٦) كذا في م . وى ف : «زيد» وهو تحريف .
٢٠ وى م : «زيد» وهو خطأ . والاصل في نسخة المخطوط : «زيد» مدة بينه وبين موت شوشة .

ذكر ولاية واضح المنصوري على مصر

- هو واضح بن عبد الله المنصوري الخيصى أمير مصر، وليها من قبل المهدي بعد عزل عيسى بن لقمان عن مصر في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة، فدخلها واضح المذكور في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة؛ وجمع له المهدي صلاة مصر ونجاشها معا، ولما دخل مصر سكن المستكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته موسى بن زريق مولى بني تميم، وواضح هذا أصله من موالى صالح ابن الخليفة أبي جعفر المنصور. وكان خصيصا عند المنصور الى الغاية، وكان يتدببه الى المهمات لشجاعة كانت فيه وشدة، ولما ولي إمرة مصر شد على أهلها فشكروا منه فعزله المهدي عنهم في شهر رمضان من سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة بمنصور بن يزيد. فكانت ولاية واضح هذا على مصر نحو أربعة أشهر. وقال صاحب « البغية » : ثلاثة مشهور. واستمر واضح هذا على يريد مصر الى أن خرج إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه. وكان واضح المذكور فيه ميل للعلويين لحمله واضح على البريد الى الغرب فنزل إدريس بمدينة يقال لها ^(١) وإيلمة، وكان إدريس هذا قد خرج أولا مع الحسين صاحب ^(٢) بغ، فلما قتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر واختفى بها الى أن وجهه واضح هذا الى الغرب، فلما وصل إدريس هذا الى الغرب دعا لنفسه فأجابه من كان بها

(١) وإيلة ويقال فيها : (دليل) : بلدة بالغرب قرب طحة . (٢) بغ : واد بمكة، كان به

يوم من أيام العرب بين جماعة من العلويين وعليهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن قتيب وجماعة من بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد اتفقا يوم الترمذية سنة ١٦٩ فيذلوا الأمان لحسين بن علي فقال : الأمان أريد : ان مباركا الترى شفه بهم فأت وحمل رأسه الى الحادى (راجع معجم ياقوت) .

وبنواحيها من البربر وعظم أمره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى ، فطلب واحدا
هذا وقتله وصلبه في سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : الذي قتله هارون الرشيد لما
تخلف بعد موت أخيه موسى الهادي في أول خلافته .

ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر

- هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الزنجاني الجعفي^٥
الرعي^٦ أمير مصر وهو ابن خال المهدي ، ولأه المهدي امرأة مصر بعد عزل واضح
عنها في سنة اثنتين وستين ومائة على الصلاة ، فقدم مصر يوم الثلاثاء لإحدى عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة ، وسكن المعسكر على
عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطته هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية
ابن حذغ^(١) مدة يسيرة ، ثم عزله وولى عبد الأعلى بن سعيد الخيشاني^(٢) ، ثم عزله أيضا
وولى عسامة بن عمرو ، وكل ذلك في مدة يسيرة فان ولاية منصور المذكور لم تطل
على امرأة مصر وعزل عنها في النصف من ذي القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة
المذكورة ييجي بن داود ، فكانت مدة ولاية منصور بن يزيد هذا على مصر شهرين
وثلاثة أيام ، ولم أفق على وفاته بعد ذلك غير أنه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي^{١٥}
أنه حضرها بقميرين . وأمر عبد السلام بن هاشم الشكري المذكور ، [أنه] كان قد
خرج بالجزيرة واشتدت شوكته وكثر أتباعه فلقى عدة من قواد المهدي فيهم عيسى
ابن موسى القائد فقتله بعد أمور في عدة ممن معه وهزم جماعة من القواد فيهم شيب
ابن واج المروزي^(٣) ، فندب المهدي إلى شيب ألف فارس وأعطى كل رجل
(١) كذا في الكندي وأساب السعدي . وفي الأصلين : « عبد الأعلى بن سعد الخيشاني بالهاء .
المعجمة . (٢) ضبط هذا العلم في الكندي فتح قوله وتشديد ثانيه كما يأتي ضبطه المؤلف عند ولايته .
(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الذهبي . وفي م : « نواح » .

منهم ألف درهم مَعُونَةٌ فَوَاقُوا شَيْبَا ، فَنَجَّرَجَ بِهِمْ فِي طَلَبِ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَذْكُورِ
فَهَرَّبَ مِنْهُ فَأَدْرَكَهُ يَقْتَسِرِينَ وَقَتْلَهُ .



- السنة التي حكم فيها واضح مولى المنصور على مصر ثم من بعده منصور
- ابن يزيد الحميري الرُّعَيْنِيُّ وهي سنة اثنتين وستين ومائة - فيها وضع الخليفة المهديّ دواوين الأئمة ووتى عليها عمرو بن مُرَجِّع^(١)، ولم يكن لبني أمية ذلك. (ومعنى دواوين الأئمة : أن يكون لكل ديوان زمام وهو رجل يَضبطه، وقد كان قبل ذلك الدواوين مختلطة) . وفيها وصلت الروم الى الحُدُثِ فهدموا سورها ففزا الناس غزوة لم يُسَمَّعْ بمثلها، وكان مُقَدِّمُ الغزاة الحسن بن حُطَّابَةَ سار اليهم في ثمانين ألف مقاتل سوى المُطَوَّعة ، فأغار على ممالك الروم وأحرق وأخرَّب ولم يلق بأسا . وفيها ولي اليمن عبد الله بن سليمان، وفيها ظهرت الحُمُرَةُ بِمُجَرَّجَانِ ورأسهم عبد القهار فغلبوا على مُجَرَّجَانِ وقتلوا وأفسدوا ، فسار لحرهم من طَبْرِ سَنَ عَمْرِ بْنِ الْعَلَاءِ فقتل عبد القهار ورءوس أصحابه وتشتت باقي أصحابه . وفيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم البَشْكِرِيِّ الذي خرج بحلب و بالجزيرة، وكثرت جموعه وهزم الجيوش التي حاربتة حتى أنتدب لحره شيبب بن واج في ألف فارس من الأبطال وأعطوا ألف ألف
- ١٥

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٢

- (١) كذا في الأصلين وابن الأثير . وفي الطبري وصف الجفاجف : « عمر بن بزيع » .
- (٢) الحدث : مدينة صغيرة عامرة ، وهي تفر من نهر الشام بنها وبين أطلالها ثمانية وسبعون ميلا .
- (٣) هراهم من أسماء " الغالية " الذين غلوا في حق أنتمهم حتى أخرجوهم من حدود الخليفة وحكوا فيهم بأحكام الالهية ... ولم ألقاب وبكل بلد لقب ، يقال لم ياصفهان : الخرمية والكودية ، وبالريّ المزدكية والسبائية ، وبأذربيجان الذوقية وبموضع الحُمُرَة ، وبما وراء النهر الميضية (واجمع الملل والنحل للشمس تاني ٢٠ ص ١٣٢) .

درهم ، ففرّ منهم اليَشْكُرِيُّ الى حلب فلحقه بها شديبٌ وقتله . وفيها توفى أبو عتبة ^(١)
عبّاد بن عبّاد الخواص كان من أهل الحبة وعنه أخذ مشايخ الطريقة ، كان يمشي
في الأسواق ويصيح : واشوقاه الى مَنْ يراني ولا أراه ! وكان صاحب أحوال
وكراماتٍ رحمه الله . وفيها توفى محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي ^(٢)
الهاشمي ، كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر
المنصور ، وكان المنصور يعجب به ويحادثه . وكان ابيا لستا فصيحاً .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر من تقدم ذكرهم وغيرهم على اختلاف يرد في وفاتهم ،
قال : وفيها توفى إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وإبراهيم بن نسيط المصري في قول ، وخالد
ابن أبي بكر العمري ^(٣) المدني ، ودادود بن نصير الطائي ، وزُهَيْر بن محمد التميمي المروزي ،
واسرائيل بن يونس بخلف ، وعبد الله بن محمد بن أبي يعي المدني شحبل ، ويزيد بن
إبراهيم التستري بخلف ، ويعقوب بن محمد بن طعلاء المدني ، وأبو بكر بن أبي سبرة
القاضي ، وأبو الأشهب العطاردي واسمه جعفر .

أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعا .

(١) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « أبو عبيدة » وهي شهرة
له . راجع كتاب صفوة الصفوة لابن الحوزي (ج ٦ ص ٩١) . (٢) كذا في تاريخ بغداد
(ص ١٦٢ ج ١ قسم ١ نسخة في نسخة مخطوطات مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم ١٧٦٦ تاريخ)
والعارف لابن قتيبة . وفي الأصلين : « ابن عبدالله » وهو تحريف . (٣) كذا في ف
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الذهبي . وفي م : « الميمري » . وفي تهذيب التهذيب : « العدري »
وكلاهما تحريف .

ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

- هو يحيى بن داود الشهير بأبن ممدود الأمير أبو صالح الخُرَسي^(١) من أهل نُرَسان، وقال صاحب "البنية": من أهل نيسابور. ولى مصر من قبل المهدي على الصلاة والخراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في ذى الحجة سنة اثنتين وستين ومائة، ولما قديم مصر سكن المعسكر على العادة، وجعل على شرطته عسامة بن عمرو، وكان
- أبو صالح المذكور تركياً وفيه شدة بأس وقوة جنان مع معرفة وتدير، وكان لما قديم مصر وجد السبل بها تحفة لكثرة المفسدين وقطاع الطريق، فأخذ أبو صالح هذا في إقناع المفسدين وأبادهم وقتل منهم جماعة كثيرة، فعظمت حرمة وتزايدت هيبة في قلوب الناس حتى تجاوز ذلك الحد، فكان يمنع الناس من غلق الدروب والأبواب وعلق الحوائث حتى جعلوا عليها [شرايح]^(٢) القصب والشباك لمنع الكلاب من دخولها في الليل، وهو أقل من صنع ذلك بمصر، فكان ينادي بمصر ويقول: من ضاع له شيء فعلى أداؤه، ومنع حراس الحمامات أن يجلسوا فيها، وقال: من راح له شيء فانا أقوم له به من مالى، فكان الرجل يدخل الحمام فيضع ثيابه في المسلخ^(٣) ثم يقول: يا أبا صالح احرس ثيابي ثم يدخل الحمام ولم يكن بها حارس ويقضى حاجته على مهل ويخرج فيلقى ثيابه كما هي لا يتجسس أحد على أخذه من عظم حرمة، فانه كان أشد الملوك حرمة
- وأعظمهم هبة وأقدمهم على سفك الدماء وأنهم عقوبة، ثم إنه أمر أهل مصر من الأشراف والفقهاء والأعيان أن يلبسوا القلائس الطوال ويدخلوا بها عليه في يوم الاثنين والخميس بلا أردنية، فقامى أهل مصر منه شدا، غير أن البلاد ومصر كانت

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وولاية مصر وقضاها للكندي. وفي الأصلين والطبري

وابن الأثير: «الحرسى». (٢) الزيادة عن الكندي. والشرايح: جمع شريحة وهي باب من القصب ومدل للدكاكين. (٣) المسلخ: موضع السلق، ويقصد به موضع خلع الثياب.

في أيامه في غاية الأمن . قيل : إن أبا جعفر المنصور كان إذا ذكره يقول : هو رجل يخافني ولا يخاف الله . واستمر على إمرة مصر إلى أن عزله الخليفة محمد المهدي . بسالم بن سواده في محرم سنة أربع وستين ومائة ، وفرح المصريون بعزله عنهم ؛ فكانت ولايته على مصر سنة وشهرا إلا أياما . وقال صاحب " البقية " : سنتين وشهرا ، والأول أثبت . وهو أحد من مهد الديار المصرية وأباد أهل الخوف من قيس ويمن وغيرهم من قطاع الطريق ؛ وكان من أجل أمراء مصر لولا شدة كانت فيه .



السنة الأولى من ولاية أبي صالح يحيى بن داود على مصر وهي سنة ثلاث وستين ومائة - فيها جد الأمير سعيد الحرسى في حصار المُنقَع حتى أشرف على أخذ قلعته ، فلما أحس المُنقَع بالهلاك مص سما وأسقى نساءه قتلِف وتلقوا . وفيها عزّل الخليفة محمد المهدي عبد الصمد بن علي عن إمرة الجزيرة وولاه زُفر بن عاصم الهلالى . وفيها ولّى المهدي ابنه هارون الرشيد بلاد المغرب كلها وأذربيجان وأرمينية ، وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى ، وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك . وفيها قديم المهدي إلى حلب وجهز البُعوث لغزو الروم ، وكانت غزوة عظيمة ، أمر عليها ابنه هارون الرشيد وضم إليه الربيع الحاجب وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن حنظلة ، فافتتح المسلمون فتحا كبيرا . وفيها قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصلبهم وأحضرت كتبهم ففُطِعت . وفيها زار المهدي القدس ، وحج بالناس على بن

(٢١١)

١٠

١٥

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٣

(١) في ٣ : « موسى بن علي بن عيسى بن موسى » . وما أثبتناه من العلوي ونسخته هـ . وفي ابن

الأمير : « عيسى بن موسى » .

- المهديّ . وفيها تُوُفِيَ الخليل بنُ أحمد بن عبد الرحمن الأَزْدِيّ القَرَاهِيْدِيّ البَصْرِيّ صاحبُ العريّة والعروض ، وقد تقدّم ذكره من قول صاحبِ مرآة الزمان في سنة ثلاثين ومائة ؛ والأصحُّ وفاته في هذه السنة . وفيها توفى أَرْطَاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السَّكُونِيّ الجَنْصِيّ^(١) ، قال : أنبتُ عمر بن عبد العزيز فعرض لي في خيله وقال : يا أرتاة : ألا أحدثك بحديث هو عندها من العلم المخزون ؟ قلت : بلى ، قال : اذا توضأت عند البحر فالتفت اليه وقل : يا واسع المغفرة اغفر لي ، فانه لا يرتد اليك طرفك حتى يغفر لك ذنوبك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

*

١٠ ذكر ولاية سالم بن سَوَادَة على مصر

- هو سالم بن سَوَادَة التَّيْمِيّ أمير مصر ، وليها من قبل محمد المهديّ بعد عزله يحيى بن داود في أوّل المحرم سنة أربع وستين ومائة ، فقدمها يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم ، وجعل على شُرطته الأخضر بن مروان ، وقدم معه أيضا أبو قَظِيْفَة إسماعيل بن إبراهيم تلى الخراج ؛ ولما دخل سالم إلى مصر سكن بالمعسكر على العادة ، ودام على إمرة مصر الى أن مضت سنة أربع وستين ومائة ودخلت سنة خمس وستين ومائة ؛ ووُرد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهديّ بصرفه عن إمرة مصر بإبراهيم بن صالح العباسي ، فكانت ولايته على مصر نحو السنة .

(١) كذا في تهذيب التهذيب وأنساب السمعاني وتاريخ الاسلام للذهبي : وفي ٢ : « أبو علي السلوى »
وفي ف : « أبو علي السلوى » وكلاهما تحريف . (٢) في المقرئ (ج ١ ص ٣٠٧) :

« أبو قظامة » بالعين المهملة .

وقال صاحب "البغية": صُرف في سَلَخ ذى الحجة فكان مقامه بمصر سنة
إلا ثمانية عشر يوما . وفي أيامه كانت حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب ، وجهز
عساكر مصر تَجِدَّة إلى مَنْ كَانَ فِي بَرْقَة ثم عادوا من غير قتال لما بلغتهم الفتنَةُ التي
كانت بالمغرب بين بربر بِلَنْسِيَّة و بربر شَنْت بَرِيَّة من الأندلس و جرت بينهم حروب
كثيرة قُتِل فيها خلق من الطائفتين ، وكانت بينهم وقائع مشهورة دامت أشهرها .



ما رُفِع
من الحوادث
سنة ١٦٤

السنة التي حَكَم فيها سالم بن سَوَادَة ، على مصر وهي سنة أربع وستين ومائة —

فيها حج بالناس صالح بن المنصور . وفيها غزا هارون الرشيدُ ابنُ الخليفة المهدي الصائفةَ
فَوَغَلَ في بلاد الروم ووقع له بالروم حروب وافتتح عدة حصون حتى بلغ خليجَ
قُسْطَنْطِينِيَّة ، وصالح ملك الروم في العام على سبعين ألف دينار مدة ثلاث سنين بعد
أن غنم وسى واستغنى خلقا من المسلمين من الأسرى، وغنم ما لا يُوصف من المواشى
حتى بيع البرذون بدرهم والزبدية بدرهم وعشرون سيفًا بدرهم ؛ وقُتِل من العدو نحو
خمسين ألفا ؛ قاله الذهبي ، ثم رجع فُسِّرَ به أبوه المهدي . وقيل : إن هذه الغزوة
كانت في سنة خمس وستين ومائة . وفيها عزَّل المهدي محمد بن سليمان عن البصرة
وفارس واستعمل عليها صالح بن داود بن علي . وفيها خرج المهدي حاجا فوصل
العقبة فعطش الناس وجهد الحجيج .

(١) بلنسية : مدينة مشهورة بالأندلس برية بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب .

(٢) شنت برية : مدينة شرق قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة . وكلة :

« شنت » معناها : بلد أو ناحية وتضاف دائما إلى عدة أسماء .

وَأَخَذَتِ الْمَهْدَى الْحَمَى فَرَجَعَ مِنَ الْعَقَبَةِ ، وَغَضِبَ عَلَى يَقْطِينِ بْنِ مُوسَى حَيْثُ لَمْ يُصْلِحِ الْمَصَانِعَ عَلَى الْوَجْهِ . وَلاقِ النَّاسُ شِدَّةَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ . وَفِيهَا تَوَفَى شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ أَبُو مَعْمَرٍ الْمَنْقَرِيُّ ^(١) ، كَانَ خَطِيبًا لِسِنَا فَصِيحًا دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ : يَا شَيْبِ عَظَمِي وَأَوْجِرْ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ فَوْقَكَ . فَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ أَنْ يَكُونَ أَشْكُرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْكَ ، فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَوْجَرْتُ ! .

وَذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاةَ جَمَاعَةِ أَتْرَافِ تَارِيخِهِ مَعَ خِلَافِ يَرْدَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى بِخِخَفٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ ، وَسَلَامَ بْنِ مِسْكِينَ فِي قَوْلٍ ، وَسَلَامَ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ فِي قَوْلٍ أَيْضًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمِ الْعَدَوِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَاجِشُونِ . وَعَبْدَ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي زَادَةَ ^(٢) فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ . وَعُمَرَ بْنِ عَثَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَالْقَاسِمَ بْنِ مَعْنِ الْمَسْعُودِيِّ فِي قَوْلِ خَلِيفَةٍ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعٌ وَسِتَّةَ عَشَرَ إصْبَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ

خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

١٥

(١) كَذَا فِي تَهْذِيبِ الْمَعَارِفِ لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ . وَفِي ٣ : « الشُّفَرِيُّ » وَفِي ٤ : « السَّمَرِيُّ » وَكَأَنَّهُ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي الْخُلَاصَةِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَطَبِيقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ وَتَارِيخِ الْذَهَبِيِّ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « زَيْدٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي الْذَهَبِيِّ وَطَبِيقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَيْسَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي الْذَهَبِيِّ وَطَبِيقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « عُمَرُ » . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَتَارِيخِ الْذَهَبِيِّ ، وَرَوَى فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَادَّعَى عُمَرُ بِالْوَصْفِ الْأَوَّلِ .

٢٠

ذكر ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر

هو إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير مصر .
 وليها من قبل ابن عمه المهدي على الصلاة والخراج معا ، وقدم الى مصر لإحدى عشرة
 ليلة خلت من المحرم سنة خمس وستين ومائة ونزل المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة
 العباسية ، ثم أبقى دارا عظيمة بالموقف من المعسكر ، وجعل على شرطته عسامة بن
 عمرو ، ودام إبراهيم بمصر الى أن خرج دحية بن المعصب بن الأصمغ بن عبد العزيز
 ابن مروان بالصعيد ودعا لنفسه بالخلافة ، فترأى عنه إبراهيم هذا ولم يحصل
 بأمره حتى استفحل أمر دحية وملك غالب بلاد الصعيد وكاد أمره أن يتم ويُفسد
 بلاد مصر وأمرها ، فسيط المهدى عليه بسبب ذلك وعزله عن لاقية في سابع
 ذي الحجة سنة ١٦٧ هـ بموسى بن مضعب . فكانت ولاية إبراهيم بن صالح هذه على
 مصر ثلاث سنين إلا أياما ، وصادره المهدي بعد عزله وأخذ منه ومن عثمائه
 ثلثمائة وخمسين ألف دينار ، ثم رضى عنه بعد ذلك وولاه غير مصر ثم أعاده الرشيد
 الى عمل مصر ثانيا في سنة ست وسبعين ومائة . يأتي ذكر ذلك في ولايته الثانية
 ان شاء الله تعالى .

(٢١٨)

١٠

١٥

السنة الأولى من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة خمس
 وستين ومائة — فيها كانت غزوة هارون الرشيد ابن الخليفة المهدي السابق ذكرها

« وقسم
 من الحوادث
 سنة ١٦٥ »

(١) الموقف : بقعة مشهورة في خطاط القسقاط . (٢) كذا في الأصلين والمقرئ

(ج ١ ص ٣٠٧) . وفي الكندي ومعجم البلدان ليافوت : « دية بن مضعب بن الأصمغ » .

(٣) كذا في المقرئ ومعجم البلدان ليافوت والكندي والمعجم لآل قتيبة : وفي الأصلين :

« ابن أبي الأصمغ » وهو خطأ .

(٢-٤)

على الأصح . وفيها حج بالباس صالح بن المنصور . وفيها توفي داود بن نصير أبو سليمان^(١١) الطائي العابد ، كان كبير الشأن في العلم والورع والزهد وسمع الحديث كثيرا وتفقه على أبي حنيفة رضي الله عنه ، وأحد أصحابه الكبار . وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة التميمي بن ثابت الكوفي ، كان أحد الأعلام تفقه بأبيه وكان إماما كثير الورع فقيها صالحا . وفيها توفي خالد بن برمك ، والد البرامكة ووالد يحيى بن خالد وجد جعفر والفَضْل ، وكان جليل القدر خَصِيصًا عند المنصور وابنه المهدي - وولي الأعمال الجليلة ، وكان عاقلا مدبرا سيّوسا .

وذكر الذهبي وفاة جماعة على اختلاف فيهم ، قال : وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة وخالد بن برمك ، والد البرامكة ، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني ، وسليمان بن المغيرة البصري ، وداود الطائي الزاهد بخلف - وقول الذهبي بخلف ، يعني أنه على اختلاف وقع في وفياتهم انتهى - وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان ، ومعرور بن مشكان قارئ مكة ، وهيب بن خالد بالبصرة ، وأبو الأشهب العطاردی بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .

السنة الثانية من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة ست وستين ومائة - فيها خرج موسى بن المهدي الخليفة إلى جرجان واستقضى أبا يوسف

« وفتح
من الحوادث
سنة ١٦٦ »

(١) كذا في تاريخ الذهبي تهذيب الخلاصة في أسماء الرجال ورويت الأعيان . وفي الأصلين : « ابن سليمان » وهو خطأ . (٢) لم يذكر الذهبي هذا الاسم فيمن توفوا في هذه السنة . (٣) كذا في الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « مشكار » بالراء . وهو تحريف .

(١) يعقوب صاحب أبي حنيفة . وفيها أمر الخليفة محمد المهدي بإقامة البريد من اليمن إلى مكة . زمن مكة إلى بغداد ، ولم يكن البريد قبل ذلك يقطّر من الأقطار . وفيها توفي عاصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب ، كان إماماً فاضلاً رحمه الله . وفيها عزل المهدي عن قضاء البصرة عبيد الله بن الحسن وأولاهما خالد بن طليق بن عمران ابن حصين . وفيها غضب الخليفة المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان خَصِيصاً به فحسده موالى المهدي وسعوا به حتى قُبِضَ عليه ، وكان الوزير يعقوب كثير الانهماك في اللذات ، وكان المهدي لا يُحِبُّ التبذّر لكنّ ينترج على غلمانهم وهم يَشْرَبُونَ ، فلما عظم أمر الوزير يعقوب وصار الحل والعقد بيده مع انهماكه ، قال في ذلك بشار بن برد :

بني أُمَيَّةَ هَبُوا طَالِ نَوْمَكُمْ - إِنَّ الخليفة يعقوب بن داود
ضَاعَتْ خِلَافَتَكُمْ يَاقَوْمُ فَاطْلُبُوا + خَافَةَ الله بين الدَفِّ والعودِ

وفيها اضطربت حُرَاسَانِ على المسيّب بن زهير فصرّفه المهدي عن إمرتها بالفضل ابن سليمان الطوسي وأضاف إليه يحيى بن يحيى . وفيها قدم وضاح الشروى بعبد الله ابن الوزير أبي عبيد الله يعقوب المقدم ذكره ، وكان رُئِيَ بالزندقة فقتله المهدي بحضرة أبيه ، وأباد المهدي الزنادقة في هذه السنة وقتل منهم خلائق .

(١) كذا في الأصلين . وعادة الطبري وابن الأثير : « وفيها أمر المهدي بإقامة البريد بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة وبين بغداد وإبلا » . (٢) في الأثنى (ج ٣ ص ٢٤٣) طبع دار الكتب « فالتسوا ... بين الزرق ... الخ » ورواية ابن الأثير : « ... بين النأي والعود » . (٣) في تاريخ الإسلام للمذهبي : « وقدم وضاح الشروى بعبد الله ابن الوزير أبي عبد الله الأشعري » والوزير الأشعري هو أبو عبد الله معوية بن عبيد الله بن بشار الأشعري الكاتب كما يؤخذ من الطبري وعقد الجاهل للبيهقي وهو غير الوزير أبي عبد الله يعقوب بن داود الذي ذكره المؤلف « هنا خطأ » . ولمخلص عبارة تاريخ البقرى : « أن المهدي بلغه أن صالح بن أبي عبد الله كاتبه زنديق فأحضره وقتله ثم سخط على والده أبي عبد الله وصير مكانه يعقوب بن داود » وهي تفيد أن الذي قتل ولد وزير غير يعقوب بن داود ، وهو الوزير أبو عبد الله الأشعري المقدم ذكره .

- الذين ذكرهم الذهبي في وقفات هذه السنة . قال : وفيها توفي خالد بن يزيد المُرِّي ، وخَلِيد بن دَعْلَج السَّدُوسِيّ ، وصدّقه بن عبدالله السمين ، وعُقبة بن عبدالله الرُفَاعِيّ الأَصَم بخلف ، وعقبة بن أبي الصَّهْبَاء الباهليّ البصريّان ، وعُفَيْر بن معدان الحِمْصِيّ ، وعقبة بن نافع المَعَاوِيّ الإسكندرانيّ في قول ؛ والصواب في سنة ثلاث وستين ومائة ، وعاصم بن عبد الحميد الفِهْرِيّ شيخ ابن وهب ، ومَعْقِل بن عبيد الله الحَزْرِيّ . وفي أولها دفنوا أبا الأشهب العَطَارِدِيّ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبع واحد .

- ١٠ السنة الثالثة من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة سبع وستين ومائة — فيها أمر المهديّ بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، فدخلت في ذلك دور كثيرة وتولى البناء يقطين الأمير ومات المهديّ ولم يتمّ بناؤه . وفيها أظلمت الدنيا ظلمة شديدة لليالِيقين من ذى الحجّة وأمطرت السماء مَمْلَأاً أحمر ، ثم وقع عَقِيْبُهُ وباءٌ شديد هلك فيه مُعْظَمُ أهل بغداد والبصرة . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد أمير المدينة ، ثم توفي بعد عودته إلى المدينة بأيّام ، وتولى المدينة من بعده إسحاق بن عيسى ابن عليّ . وفيها عزل المهديّ عن ديوان الرسائل أبا عبيد الله الأشعريّ الذي كان وزيره

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٧

(١) كذا في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « غير بن سعدان » .

(٢) كذا في تاريخ الذهبي وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين « الحوئي » وهو

نحريف . (٣) ذكرنا في حوادث السنة الماضية أن أبا عبيد الله الأشعريّ هو أبو عبيد الله معاوية

- ابن يسار الأشعريّ الكاتب وهو غير الوزير يعقوب بن داود الذي قبض عليه في الماضية ، والمؤلف لم يفرق بينهما بدليل ما ذكره في الماضية وهنا . وقد نص ابن الأثير في حوادث ١٦٧ هـ . على أنه : أبو عبيد الله

معاوية وكذلك صاحب عقد الجمان والطبري في حوادث سنة ١٦١ هـ .

وقبض عليه في الماضية ثم أطلقه وولاه ديوان الرسائل فعزله في هذه السنة، وولى مكانه الربيع الحلاب، فاستتاب الربيع فيه سعيد بن واقد^(١) . وفيها جد المهدي في نبع الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتل منهم خلائق . وفيها توفي بشار بن برد أبو معاذ العُقيليّ بالولاء، الضرير الشاعر المشهور، ولد أعمى جاحظ الحَدَقَتَيْن قد تغشاهما لحم أحمر . وكان صَحْنًا عظيم الخلفة والوجه مجتدرا طويلا، وكان يرى بالزندقة، ويروى عنه أنه كان يُفضل النار على الأرض، ويصوّب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه؛ وفي تفضيل النار يقول :

الأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ . وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مُذْكَاتِ النَّارِ

ومن شعره في غير هذا :

(٢٢٠)

يا قومُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ * وَالْأُذُنُ تَعَشِّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا
قالوا بَن لا ترى تَهْدِي فَقُلْتُ لَمْ * الْأُذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا
وله في المَشُورَةِ :

إذا بلغ الرأى المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ * بِحِزْمِ نَصِيحٍ أَوْ فَصَاحَةٍ حَازِمِ
ولا تجعل الشورى عليك غَضَاضَةً * فَإِنَّ الْخَوَافَ قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
وله في التشبيهات قوله :

كَأَنَّ مُثَارَ النَّعَجِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا * وَأَسْيَافَنَا لَيْسَ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

وفيها توفي عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الأمير الهامشي العباسي، وهو ابن أخى السفاح والمنصور، وجعله السفاح وليّ عهده بعد أخيه (١) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « بن أوحده » وهو تحريف . (٢) كذا في الأغاني ج ٣ ص ٧ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصلين : « تهوى » . (٣) كذا في الأغاني ج ٣ ص ١٥٧ وفي الأصلين : « فريش الخوافي تافع... » . (٤) كذا في الأغاني ج ٣ ص ١٤٢ وفي الأصلين : « تهادى » .

المنصور ، فلا زال به المنصور في أيام خلافته حتى جعل المهدي ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلفه المهدي من ولاية العهد بالكلية بعد أمور صدرت ؛ وكانت عيسى هذا يلقب في أيام ولاية العهد بالمُرْتَضَى ، وولى عيسى المذكور أعمالاً جليلة الى أن توفى .

- ٥ : أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحد وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً .

ذكر ولاية موسى بن مُضْعَب على مصر

- هو موسى بن مُضْعَب بن الربيع الخثعمي مولى خَنَعَم أصله من أهل الموصل ، ولآه المهدي إمرأة مصر — بعد عزل إبراهيم بن صالح عنها سنة سبع وستين ومائة — على الصلاة والخراج ، وقدم مصر في يوم السبت سابع ذي الحجة من السنة المذكورة ؛ وعند دخوله الى مصر رد إبراهيم بن صالح معه الى مصر بعد أن كان خرج منها ، وقال : أَمَرَنِي الخليفة بِمُصَادَرَتِكَ فصادره وأخذ منه ومن عماله ثلثمائة ألف دينار ، ثم أمر إبراهيم بالمسير الى بغداد فصار اليها ؛ ولما دخل موسى هذا الى مصر سكن بالمعسكر . وجعل على شرطته عَاصِمَةُ بن عمرو ، وأخذ موسى في أيام إمرته على مصر يتشدد على الناس في استخراج الخراج وزاد على كل فدان بضعف ما كان أولاً ، ولقي الناس منه شدةً وساءت سيرته وارتقت في الأحكام ؛ ثم رتب دراهم على أهل الأسواق وعلى الدواب فكرهه الجند وتشغبوا عليه وناذوه ؛ وثارت قيس واليمانية وكتبوا أهل مصر فاتفقوا عليه ؛ ثم اشتغل موسى هذا بأمر دَحِيَّة الأُمَوِيّ الخارج ببلاد الصعيد المقدّم ذكره وجهّز اليه جيوشاً لقتاله ؛ ثم خرج هو بنفسه في جميع جيوش مصر لقتال قيس واليمانية ؛ فلما التقوا انهزم عنه أهل مصر بأجمعهم وأسأموه فقتل ، ولم

يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ لِأَجَلِهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً ؛ وَكَانَ قَتْلُهُ لِسَبْعِ حَلَوْنٍ مِنْ شَوَّالِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ ؛ فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، وَوَلَّى بَعْدَهُ عَسَامَةُ بْنُ
عَمْرٍو ، وَكَانَ مُوسَى اسْتَخْلَفَهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ لِلْقِتَالِ . وَكَانَ مُوسَى هَذَا مِنْ شَرِّ مُلُوكِ
مِصْرَ ، كَانَ ظَالِمًا غَاشِمًا ، سَمِعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَقْرَأُ فِي خُطْبَتِهِ : **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ
نَارًا أَحَاطَ بِهِنَّ سَرَادِقُهَا**) فَقَالَ اللَّيْثُ : **اللَّهُمَّ لَا تَقِهْ مِنْهَا .**

وَمِنْ غَرِيبِ الْإِتْفَاقِ : أَنَّ مُوسَى بْنَ كَعْبٍ أَمِيرَ مِصْرَ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لَمَّا
عَزَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ كَتَبَ إِلَيْهِ : **إِنِّي قَدْ
عَزَلْتُكَ لَا لِسَخَطٍ وَلَكِنْ بَلْفَنِي أَنَّ غُلَامًا يَقْتُلُ بِمِصْرَ مِنْ أَمْرَائِهَا يَقَالُ لَهُ مُوسَى
فَكَرِهْتُ أَنْ تَكُونَهُ ، فَأَخَذَ مُوسَى كَلَامَ الْمَنْصُورِ اغْرَضَ ، وَبَقِيَ أَهْلُ مِصْرَ يَتَذَكَّرُونَ
ذَلِكَ إِلَى أَنْ قُتِلَ مُوسَى هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ وَعَشْرِينَ سَنَةً .**

السَّيْنَةُ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا مُوسَى بْنُ مُصْعَبٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِينَ
وَمِائَةٍ - فِيهَا جَهَّزَ الْمَهْدِيُّ سَرِيحًا الْحَرَشِيَّ لَغَزْوِ طَبْرِسْتَانَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا . وَفِيهَا حَجَّ
بِالنَّاسِ عَلَى بْنِ الْمَهْدِيِّ . وَفِيهَا تَقَضَّتِ الرُّومُ الصَّلَاحَ بَعْدَ فُرَاغِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، فَتَوَجَّهَ
إِلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ بَدْرٍ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَّالُ فِي سَرِيحَةٍ فَغَنِمُوا وَظَفَرُوا . وَفِيهَا مَاتَ عَمْرُ

واقعه
من الحوادث
سنة ١٦٨

(١) لعله يريد قبل فراغه بثلاثة أشهر . وذلك لأن مدة الخدمة ثلاث سنين انتهى منها اثنا وثلاثون
شهرًا كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ، وعلى ذلك يكون الباقي ثلاثة أشهر غير الشهر الذي حصل فيه
تقضى الصلح . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير و تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين :
« عمرو الكلواذني » وهو بحر يف . والكلواذاني نسبة إلى كلواذني (بالقصر) ، وهي قرية من قرى
بغداد على بعد فرسنتين منها .

الكلّواذاني عريف الزنادقة وتولّى بعده حذّونه الميسّاني . وفيها توفي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي المدني ، وأمه أم ولد كان عابدا ثقة ، ولي المدينة لأبي جعفر المنصور خمس سنين ، ثم غضب عليه أبو جعفر وعزّله واستصفى أمواله وحبسه ، فلم يزل محبوبا حتى مات المنصور فأخرجته المهدي وردّ عليه كلّ شيء ، كان أخذه ؛ ولم يزل عند المهدي . قريبا إلى أن مات في هذه السنة .
وفيها توفي حماد بن سامة أبو سلمة البصري مولى بني تميم ، كان من أهل البصرة وهو ابن أخت حميد الطويل ، كان ثقة عالما زاهدا صالحا كبير الشأن .

الذين ذكر وفاتهم الذهبي على اختلاف في وفاتهم ، قال : وتوفي أبو أمية [أبوب] ابن حُوط البصري ، وجعفر الأحمر بخلف ، وأبو الفصن ثابت بن قوس المدني ، والأخير الحسن بن زيد بن السيد الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت وهو الذي ذكرناه في هذه السنة . قال : وتوفي خارجة بن مُصعب السرخسي ، وسعيد بن بشير بدمشق وقبل سنة تسع ، وأبو مهدي سعيد بن سينان الجبلي ، وطعنة بن عمرو الجعدي الكوفي ، وعبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة ، وغوث بن سليمان بمصر ، وشهد بن صالح التمار ، وأبو حمزة السكري في قول ، ومفضل بن مهلهل في قول ، ونافع بن يزيد الكلبي بمصر ويحيى بن أيوب المصري .

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب الطبري . وفي تاريخ الإسلام للذهبي والأصليين : «ابن حوط» (إلغاء المهمة) وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : «أبو العصى» وفي ٤ : «أبو العصى» وقلناهما تحريف . (٣) انسخ . نسبة إلى سرخس (فتح السين والراء) مدينة بخراسان . (٤) كذا في تهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : «ابن مهلهل» وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

ذكر ولاية عَسَّامة بن عمرو على مصر

هو عَسَّامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن جبريل بن أوس بن دَحِيَّة المَعَاوِيَّيَّة^(١) الأمير أبو داجن أمير مصر (وعَسَّامة بفتح العين المهملَة والسين المهملَة مشددة وبعد الألف ميم مفتوحة وهاء ساكنة) وأبها باستخلاف موسى بن مُصْعَب له ، فلما قُتِل موسى أقتره المهدي على إمرة مصر عوضه ؛ وكان ذلك في شوال سنة ثمان وستين ومائة ، وكان ولي الشُرطة بمصر ائمة من أمراء مصر ؛ ولما ولي إمرة مصر افتتح أمرته بحرب دَحِيَّة الأُمويَّيَّيَّة الخارج ببلاد الصعيد في إمرة مومي ، فبعث اليه جيوشاً مع أخيه بكار بن عمرو وخارب بكار المذكور يوسف بن نُصَيْر مُقَدِّمَة جيش دَحِيَّة المذكور وتطاعنا فوضع يوسف الرمح في خاصرة بكار ووضع بكار الرمح في خاصرة يوسف فقتلوا معا ورجع الجيشان منهزمين ؛ وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثمان وستين ومائة . فلم يبق عسامة بعد ذلك إلا أياماً يسيرة وورد عليه الخبر من الفضل بن صالح العباسي أنه ولي مصر وقد استخلف عَسَّامة المذكور على صلاتها حتى يحضر ، فخلفه عَسَّامة على الصلاة حتى حضر الفضل في سابع المحرم سنة سبع وستين ومائة ؛ فكانت ولاية عَسَّامة على مصر ثلاثة أشهر إلا أياماً . واستمر عَسَّامة بمصر بعد ذلك سنين إلى أن استخلفه إبراهيم بن صالح لما ولي مصر قبل أن يدخلها على الصلاة فخلفه عَسَّامة المذكور أياماً يسيرة بها حتى حضر إبراهيم ، ثم أقام عَسَّامة بعد ذلك بمصر إلى أن مات بها يوم الجمعة لست أو سبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة .

(١) في ف : « ابن خويل » .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٩

السنة التي حكم فيها عسامة وغيره على مصر وهي سنة تسع وستين ومائة - فيها نخرج المهدي من بغداد يريد ماسبذان واستخلف الربيع الحاجب على بغداد ، وسبب خروجه أنه رأى تقديم ولده هارون على أخيه موسى وكلاهما أمه الخيزران ، فأرسل المهدي الى ولده موسى وكلاء وهو بخرجان فامتنع من المجيء ، ثم أرسل اليه ثانيا فلم يأت ، فسار اليه المهدي فمات في طريقه .

ذكر وفاة المهدي ونسبه

- هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي - أمير المؤمنين ، وهو الثالث من خلفاء بني العباس ، بُوع بالخلافة بعد وفاة أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة ، وأمّه بنت منصور الحنبلية ، ومات في المحرم من هذه السنة . وسبب موته قيل :
١٠ إنه ساق في مسيره خلف صبيد فأقتحم الصبيد تحربة فدخلت الكلاب خافه وتبعهم المهدي فدق ظهره في باب الخربة مع شدة سوق الفرس فمات من ساعته . وقيل : بل ستمه بعض حواشيه . وقيل : بل أكل أجناسا فصاح : جوف جوف ومات من القد بقرية من قرى ماسبذان ، وقيل غير ذلك . فبوع موسى الهادي ولده بالخلافة ، وركب البريد من بخرجان الى بغداد في عشرين يوما ولا يعرف خليفة ركب البريد سواه . وكان وصول الهادي الى بغداد في عاشر صفر من سنة تسع وستين ومائة .

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والطبري وابن الأثير وأبي الفداء اسماعيل وممجد البلدان لياقوت . وفي الأصلين : « ماسبذان » بالنون والذال وهو تحريف . (٢) الأجناس : جمع بخص بالتحريك ، وهو لحم يتخالطه بياض من فساد يحل فيه ، وهو أيضا لحم الذراع .

(٢١٣)

قلت : ويُنْفِى أن نالحق قضية موسى الهادى فى كتاب «الفرج بعد الشدة» فانه كان أبوه يريد خلعه من ولاية العهد ويقدم الرشيد عليه بخاءته الخلافة دفعة واحدة .

وفىها توفى الربيعُ الحاجبُ ، كان من عظماء الدولة العباسية ونالته السعادة وطالت أيامه وولى تجبوية المنصور والمهدى ، وولى نيابة بغداد وغيرها . وفىما حج بالناس سليمان بن أبى جعفر المنصور . وفىما توفى إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضى واسط مولى بنى عبس ، كان كاتبه يزيد بن هارون ، وكان عادلا فى أحكامه حسن السيرة . وفىما توفى إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، كان نخرج مع الحسين صاحب نخ فلما قُتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر ، وكان على يريد مصر واضعُ ، فحمله واضع المذكور الى المغرب فنزل بمدينة ليلية وبايعه الناس والبربر وكاد أمره أن يتم ، فُدس عليه المسادى أو الرشيد الشماخ اليماني مولى المهدي ، فخرج الشماخ الى المغرب فى صفة طبيب ، فشكا إدريس من أسنانه فأعطاه الشماخ سنونا مسموما وقال له : بعد صلاة الفجر استعمله وهرّب الشماخ من يومه ، فمات إدريس بعد أن استعمل السنون بيوم . وقد تقدّم أيضا ذكر إدريس هذا فى ولاية واضع على مصر . وفىما قُتل الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، صاحب نخ الذى كان نخرج قبل هذه المرة ، ثم ظهر ثانيا فى هذه السنة بالمدينة ، وكان متولى المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقاتله عمر المذكور ، وأخرا الأمر أن الحسين هذا قتل وقتل معه أصحابه ، وكانت عدة الرؤوس التى حُملت الى الخليفة مائة رأس . وفىما توفى محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضى المكي ، ولى قضاء مكة

(١) السنون : ما يستاك به ، وقيل : هو مسحوق تلك به الأسنان .

وكان قصيرا دميما ، وكان عنقه داخلا في بدنه ؛ سمعته امرأته يوما وهو يقول :
 اللهم أعق رقبتي من النار ، فقالت : وأى رقية لك ! وقيل : إن أمه قالت له :
 يا ولدى ، إنك قد خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان ، فعليك بالدين والعلم
 فأنهما يتآن القناص ، [ويرفدان الخسائس ؛ فنفعني الله بما قالت فتعلمت العلم
 حتى وليت القضاء] .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحسة عشر إصبعاً .
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونحسة عشر إصبعاً .

ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر

- هو الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي
 العباسي ، ولآه المهدي إمرأة مصر بعد عزل عسامة بن عمرو على الصلاة والخراج ؛
 وقبل خروجه مات محمد المهدي في أول المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وولي
 الخلافة ابنه موسى الهادي فاقر الهادي الفضل هذا على عمال مصر وسفروه ، فسار
 الفضل حتى دخل الى مصر في يوم الخميس سلخ المحرم المذكور ؛ وكان الفضل
 استعمل عسامة المعزول عن إمرأة مصر على الصلاة الى أن حضر ، فلما قدم الفضل
 استعمل عسامة أيضا على عادته الأولى قبل أن يلي الإمرأة ؛ ولما دخل الفضل
 الى مصر وجد أمر مصر مضطربا من عضيان أهل جزيرة الخوف ، بالوجه البحري ،
 وأيضاً من خروج دحية الأموي بالصعيد وقد طال أمره على أمراء مصر ، وكان
 مع الفضل جيوش الشام لخال قدومه جهز العساكر لحرب دحية المذكور . فقاتله
 العسكر وهزموه ، وأسر دحية بعد أمور وحروب ، وقينموا به الى القسطنطاط ، فضرب

(١١١)

الفضل عُنقه وصلب جثته وبعث برأسه الى الهادى . وكان قتل دَحِيَّة المذكور
 في جُمادى الآخرة سنة تسع وستين ومائة، فكان الفضل يقول : أنا أُوَلِّى الناس
 بولاية مصر لقيامى في امر دَحِيَّة وهزيمته وقَتْلِه وقد عَجَز عنه غيرى ، وكاد أمره
 أن يتم لطول مدته ولاجتماع الناس عليه لولا قيامى في أمره ، وكان الفضل لما قدم
 مصر سكن المُعسكر و [بج] به الجامع ، فلم يكن بعد قتله لِذَحِيَّة بِمدَّة يسيرة إلا وقدم
 عليه البريد بعزله عن إمرة مصر بعلى بن سليمان ، فلما سمع الفضل خبر عزله ندم
 على قتل دَحِيَّة ندما عظيما فلم يُفدِّه ذلك . وكان عَزَلُ الفضل عن إمرة مصر
 في أواخر سنة تسع وستين ومائة المذكورة ، فكانت ولايته على مصر دون السنة .
 وقد ولى الفضل هذا إمرة دِمَشْق مدَّة . ولا أعلم ولايته على دِمَشْق قبل ولايته
 على مصر أو بعدها . وهو الذى عمر أبواب جامع دِمَشْق والقُبَّة التى فى الصحن
 وتُعرف بِقُبَّة المال فى أيام إمرة على دِمَشْق . وكانت وفاة الفضل هذا فى سنة
 اثنتين وسبعين ومائة وهو ابن خمسين سنة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً شاعراً فصيحاً
 أدبياً صاحب خُطْب وشعر ، من ذلك قوله :

عاش الهوى وأستشهد الصبر * وعاش فى الحزن والعمر

وسهل التوديع يوم نوى * ما كان قد وعده الهجر

ذكر ولاية على بن سليمان على مصر

هو على بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو الحسن الهاشمي
 العباسي ، ولى إمرة مصر بعد عزَل الفضل بن صالح عنها ، ولَّاه موسى الهادى
 على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، ودخل على بن سليمان هذا الى مصر

(١) النكلة عن خط المقيزي (ج ١ ص ٣٠٨) طبع بولاق . وراجع الكلام على هذا الجامع

في الخطوط أيضا (ج ٢ ص ٢٦٤) .

- في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المُعسكر، وجعل على شُرطته عبد الرحمن
ابن موسى الهخمي ثم عزله وولى الحسن بن يزيد النكندى. ولما قديم على المذكور
الى مصر أقام مدة يسيرة وورد عليه الخبر بموت موسى الهادى في نصف شهر
ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وولاية هارون الرشيد الخلافة من بعده وأن الرشيد
أخاه أقر علياً على عمل مصر على عادته، وكان على بن سليمان المذكور عادلاً وفيه
رفق بالرعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ومنع في أيامه الملاحى والخمور، وهدم
الكنايس بمصر وأعمالها، فتكلم القبط معه في تركها وأن يجعلوا له في مقابلة ذلك
خمسين ألف دينار، فامتنع من ذلك وهدم الكنايس، وكان كثير الصدقة في الليل
فالت الناس اليه، فلما رأى ميل الناس اليه أظهر ما في نفسه من أنه يصلح
لخلافة، وطمع في ذلك وحدثه نفسه بالوثوب، فكتب بعض أهل مصر الى
هارون الرشيد وعرضه بذلك، فسخط عليه هارون وعاجله بعزله، فعزله عن إمارة
مصر في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائة،
وولى مصر بعده موسى بن عيسى. فكانت ولاية على بن سليمان هذا على مصر نحو سنة
وثلاثة أشهر، وقيل أكثر من ذلك. وتوجه على بن سليمان الى الرشيد فندبه لقتال
يحيى بن عبد الله بالديلم وحبته الفضل بن يحيى البرمكي — ويحيى بن عبد الله هو
يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم —
كان خرج بالديلم وأشتدت شوكته وكثرت جموعه وأناه الناس من الأمصار،
فاغتم الرشيد لذلك، وتنب اليه على بن سليمان هذا بعد عزله وجعل أمر الجيش
للفضل بن يحيى، وولاه جرجان وطبرستان والرى وغيرها وسيهما في خمسين ألفاً،
وحمل معهما الأموال، فكتب يحيى بن عبد الله وتلفظا به وحذراه المخالفة وأشارا

عليه بالطاعة؛ ونزل الفضل بن يحيى بالطالقان بمكان يقال له : أشب^(١)؛ ووالى كتبه الى يحيى بن عبد الله العلوي المذكور ، حتى أجاب يحيى انى الصلح على أن يكتب له الرشيد أمانا بخطه يُشهد عليه فيه الفضاة والفقهاء وجملة بنى العباس ومشايخهم ، منهم عبد الصمد بن علي ؛ فأجاب الرشيد الى ذلك وسر به وعظمت منزلة الفضل عنده ، وسر الرشيد الأمان الى يحيى بن عبد الله مع هدايا وتُحف فتقدم يحيى مع الفضل وعلى بن سليمان الى بغداد ، فلقبه الرشيد بمسا أحب وأمر له بال كثير ، ثم بعد مدة قبض عليه وحسبه حتى مات في الحبس ؛ وكان الرشيد قد عرض كتاب أمان يحيى بن عبد الله المذكور على الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وعلى أبي البختري^(٢) القاضي ؛ فقال محمد بن الحسن : الأمان صحيح ، لحاجة الرشيد وأغلظ له فلم يرجع حتى حنق منه الرشيد وكاد يسطو عليه . وقال أبو البختري : هذا أمان مُتَقَض من وجه كذا ، فزقه الرشيد . وأستتر على بن سليمان معظما الى أن مات . وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة اثنتين وسبعين ومائة قاله الذهبي وقيل : سنة ثمان وسبعين ومائة .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٠

السنة التي حكم فيها علي بن سليمان على مصر وهي سنة سبعين ومائة — فيها توفي الخليفة موسى الهادي ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي ، أمير المؤمنين أبو جعفر وقيل أبو شامة ، وقيل أبو موسى ، الرابع من خلفاء بنى العباس ببغداد ، ولد سنة خمس

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٧٦ ومعهما ياقوت . وفي الأصلين : « السبب » وهو تحريف . وأشب : صقع من ناحية طالقان الري ، كان الفضل بن يحيى نزل به وهو شديد البرد عظيم الثلوج (راجع معجم ياقوت) . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ، وفي الأصلين : « البختري » بالحاء المهملة وهو تحريف .

وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة؛ وأمه أم ولد تُسَمَّى الخيزران، وهي أم الرشيد أيضا؛ وكان موته من قرحة أصابته، وقيل: إن أمه الخيزران سمته لما أجمع على قتل أخيه هارون الرشيد، وكانت الخيزران مستبذة بالأمور الكبار حاكمة، وكانت المواكب تغدو إلى بابها فزجرهم الهادي ونهاهم عن ذلك وكتبها بكلام يخ، وقال لها: متى وقف ببابك أمير ضربت عنقه، أما لك مغزل يسفلك أو مصحف يدركك، أو سبحة! فقامت الخيزران وهي ما تعيل من الغضب، وقيل: لأنه بعث إليها بسم أو طعام مسموم فاطمعت الخيزران منه كلبا فمات من وقته فعملت على قتله حتى قتله: وقيل في وفاته غير ذلك، وكانت وفاته في نصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فكانت خلافته سنة واحدة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهرا، وبُوع أخوه هارون الرشيد بالخلافة. وكان الهادي طويلا جسيما أبيض، بشفته العليا تَقْلُص، وكان أبوه قد وكل به في صغره خادما، فكلما رآه مفتوح الفم قال: موسى أطيق، فيضيق على نفسه ويضم شفته.

حكى مُصَعب الزيرى عن أبيه قال: دخل مروان بن أبي حفصة شاعر وقتِه على الهادي فأنشد قصيدة فيها:

تَشَابَهَ يَوْمًا بِأَسْهٍ وَنَوَالِهِ * فَمَا أَحَدٌ يَدْرِي لِأَيِّهِمَا الْفَضْلُ

فقال له الهادي: أيما أحب إليك، ثلاثون ألفا مُعْجَلة أو مائة ألف درهم تُدَوِّن في الدواوين؟ قال: تُعْجَل الثلاثون، وتُدَوِّن المائة ألف؛ قال: بل تُعْجَلان لك. وفيما ولد للرشيد ابنه الأمين محمد من بنت عمه زُبَيْدَة وأبنته المأمون عبد الله وأمه أم ولد - يأتي ذكرها في ترجمته -، وفيها عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز [العُمَري]

عن امرأة المدينة وولآها لإسحاق بن سليمان بن علي العباسي . وفيها فوض الرشيد أمور
 الخلافة الى يحيى بن خالد بن برمك وقال له : قد قلدتك أمور الرعية وأخرجتها من
 عنق فول من رأيت وأفعل ما تراه ، وسلم اليه خاتم الخلافة وكان الهادي قد سمجّر
 على أمه الخيزران فردّها الرشيد الى ما كانت عليه وزادها ، فكان يحيى بن خالد
 يُشاورها في الأمور . وفيها فوض الرشيد في أعمامه وأهلِه أموالا لم يُقرّها أحد من
 الخلفاء قبله . وفيها خرج من الطالبيين إبراهيم بن إسماعيل ويقال له طباطبأ ، وخرج
 أيضا على الرشيد علي بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . وفيها حج الرشيد
 ماشيا كان يمشي على اللبؤد ، كانت تبسط له من منزلة الى منزلة ، وسبب حجه ماشيا
 أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : يا هارون ، إن هذا
 الأمر صائر إليك فحج ماشيا ، وأغز^(١) ووَسع على أهل الحرمين . فانفق فيهم الرشيد
 أموالا عظيمة ولم يُعج خليفة قبله ولا بعده ماشيا رحمه الله ، ولقد كان من أحسن
 الخلفاء . وفيها تُوقيت جوهرة العابدة الزاهدة زوجة أبي عبد الله البرائي الزاهد ،
 كان زوجها أبو عبد الله منقطعا بقرية برآقي غربي بغداد . وفيها توفي فتح بن محمد
 ابن وشاح أبو محمد الأزدي الموصلي الزاهد العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال .

(٢٢٧)

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفي إسحاق بن سعيد بن
 عمرو الأموي ، وعبد الله بن جعفر الخزيمي المدني ، وجرير بن حازم البصري ، والربيع
 ابن يونس الحاجب ، وسعيد بن حسين الأزدي ، وعبد الله بن المسيب أبو السوار
 المدني — بمصر يروي عن عكرمة — ، وعبد الله بن المؤمل الخزومي ، وعبد الله

(١) كذا في عقد الجمان ونسخة ف - وفي م : « وأغزر » . (٢) في الأصاين :

« من محاسن » . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصاين : « الغائمة » وهو تحريف .

أَبْنُ الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ فِي السَّجَنَ ، وَتَمَرُّو بْنُ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ . وَفِي "التَّذْهِيبِ" قَالَ : مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً . وَغَطْرِيْفُ بْنُ عَطَاءٍ مَتَوَلَّى الْعَيْنَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَالِحِ الْجُعْفِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْبِرِ الْمُعْطِيِّ إِمَامَ مَسْجِدِ حَرَّانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ بِخَلْفٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُهَاحِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْحِصِّيِّ ، وَمُهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ فِي قَوْلٍ ، وَمُوسَى الْهَادِي بْنُ الْمَهْدِيِّ الْخَلِيفَةِ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحِ السَّنْدِيِّ الْمَدَنِيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ حَاتِمِ الْأَزْدِيِّ مَتَوَلَّى إِفْرِيقِيَّةَ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ... الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْصَةً أَذْرَعُ وَثَلَاثَةَ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ أَصَابِعَ .

ذِكْرُ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْأَوَّلَى عَلَى مِصْرَ

- ١٠ هُوَ مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، الْأَمِيرُ أَبُو عَيْسَى الْعَبَّاسِيُّ الْهَاشِمِيُّ . وَلَهُ الْخَلِيفَةُ هَارُونَ الرَّشِيدُ إِمْرَةً مِصْرَ عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ عَزْلِ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمَانَ عَنْهَا بِفَتْحِهِ مُوسَى ابْنُ مِصْرَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةً وَسَكَنَ بِالْمُعَسَّكَرِ ، وَجَعَلَ عَلَى شَرْطَتِهِ أَخَاهُ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عَسَامَةَ بْنَ عَمْرٍو ، ثُمَّ وَقَعَ مِنْ مُوسَى هَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، مِنْهَا : أَنَّهُ أَذِنَ لِلْأَنْصَارِيِّ فِي بُدْيَانِ الْكَائِسِ الَّتِي كَانَ هَدَمَهَا عَلِيٌّ بْنُ سُلَيْمَانَ فُبَيِّتَ بِمَشُورَةِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ لُبَيْعَةَ ، وَقَالَا : هِيَ عِمَارَةُ الْبِلَادِ ، وَأَحْتَجَّ بِأَنَّ الْكَائِسَ الَّتِي بِمِصْرَ لَمْ تُبْنَ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ فِي زَمَانِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . وَهَذَا كَلَامٌ يُتَأَوَّلُ . وَكَانَ مُوسَى الْمَذْكُورُ عَاقِلًا جَوَادًا مُتَمَدِّحًا وَبَنَى الْحَرَمَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ، ثُمَّ وَلَّى الْعَيْنَ لِلْمَهْدِيِّ أَيْضًا ، ثُمَّ وَلَّى مِصْرَ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ ، وَكَانَ فِيهِ رِفْقٌ بِالرَّعِيَةِ

وتواضع، قيل : إنه دخل إليه ابن السماك الواعظ وذكّره ثم وعظه حتى بكى بكاء شديداً، فقال ابن السماك : لتواضعك في شرفك أحبّ إلينا من شرفك؛ وقيل : إنه جلس يوماً بميدان مصر فأطال النظر في النيل ونواحيه، فقيل له : ما يرى الأمير؟ فقال : ^(١) أرى ميداناً رهاناً، وجناناً تحلّ، وبستاناً نخجراً، ومنازل سكّنى، ودور خيل وجباناً أموات، ونهراً تحجاباً وأرض زرع، ومرعى ماشية، ومرتع خيل، ومصايد بحر، وقناص وحش، وملاح سفينة، وحادي إبل، وبنّازة رمل، وسهلا وجبلا في أقل من ميل في ميل.

٢٢٨

قلت : لله ذره فيما وصّسف من كلام كثرت مما يبه وقل لفظه . واستمر موسى بعد ذلك على إمرة مصر الى أن عزله الرشيد عنها بمسألة بن يحيى لأربع عشرة خلّت من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً . وتوجه الى الرشيد فلما قدّم عليه ولّاه الكوفة مدة ثم صرفه عن الكوفة ولّاه دِمَشقاً ، فأقام بها مدة أيضاً وصُرف عنها وأعيد الى إمرة مصر ثانياً كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . لما كانت الفتنة بدمشق بين المضريّة^(٢) واليمانية ، وهذه الفتنة هي سبب العداوة بين قيس وبين اخن الى يومنا هذا . وكان أول الفتنة بين المضرية واليمانية . وكان رأس المضرية أبا الهيثم

(١) بحثنا عن عبارة موسى بن عيسى هذه في البداية ونهاية لابن كثير والطبري وابن الأثير وفي تاريخ الإسلام للذهبي وحسن المحاضرة للسيوطي ونهاية الأرب للزوري وتاريخ اليعقوبي وغيرها من كتب التاريخ التي تحت أيدينا فلم نعث عليها . (٢) كذا بالأصليين وطاهر أنها محرفة وكلمة « ومرتع خيل » في السطر التالي مغنية عنها . (٣) في م : « فابض » . (٤) كذا في الأصلين ولعل أصل الجملة : « وفي هذه السنة كانت الفتنة بدمشق بين » (٥) كذا في م وابن الأثير . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بين القيسية واليمانية » . وفي الطبري : « بين التزيرية واليمانية » . (٦) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ اليعقوبي في حوادث سنة ١٧٦ هـ . وفي الأصلين : « أبو الهيثم » وهو تحريف . وأما خبر هذه الفتنة بدمشق في ابن الأثير (ج ٦ ص ٨٦ — ٩١) وفي الطبري (نص ٣ ص ٦٢٤ — ٦٢٦) .

- واسمه عامر بن عُمارة المزيّ أحد فرسان العرب . وكان سببُ الفتنة أمورًا : منها أن أحد غلمان الرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيثام ، فرأى أبو الهيثام أخاه وجمع جمعا وخرج الى الشام ، فاحتال عليه الرشيد بأخ له وأرغبه حتى قبض عليه وكتفه ، وأتى به الى الرشيد فنّ عليه وأطلقه ؛ وقيل : إن أول ما هاجت الفتنة بالشام ، أن رجلا من القَيْن خرج بطعام له يطعمه في الرّحى بالبقعاء فتر بجائط رجل من نخم أو جذام فيه يطبخ فتناول منه ، فشمته صاحبه وتضاربا ، وسار القَيْن ، فجمع صاحبُ البطيخ قوما ليضربوه اذا عاد من المين ، فلما عاد ضربه ، فقتل رجل من اليمانية فطلبوا بدمه واجتمعوا لذلك ، فخاف الناس أن يتفاهم ذلك ؛ فاجتمع الناس ليُصاحوا بينهم فَأَتَوْا بنى القَيْن فكلّموهم فأجابوهم ، فَأَتَوْا اليمانية فقالوا : أنصرفوا عنا حتى ننظر في أمرنا ؛ ثم ساروا ويَتَوُّا للقَيْن فقتلوا منهم ستمائة وقيل ثلثمائة ، فاستجذبت القَيْن قُضَاعَة وسليحا فلم يُجِدُوهم ، فاستجذبت قيسا فأجابوهم ، وساروا معهم فقتلوا من اليمانية ثمانمائة ؛ وكثر القتال بينهم والتَقَوْا غير مرة نحو ستين ثم اصطَلَحُوا ثم تقاتلوا ؛ وتمصّب لكل طائفة آخرون ودام ذلك الى يومنا هذا بسائر بلاد الشام .



- ١٥ السنة الأولى من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهى سنة إحدى وسبعين ومائة — فيها أخرج الرشيد من كان ببيدة من العلويين الى المدينة . وفيها فى شهر رمضان حجّت الحَيْرَان أُم الرشيد وكان أمير الموسم عبد الصمد بن عليّ العباسي ، وأقامت بمكة شهرا وتصدّقت بأموال كثيرة . وفيها توفّي اسماعيل بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧١

(١) أرغبه : مناه الرغائب . (٢) سليج بـ كـ رـ جـ : قبيلة بالين ؛ وهو سليج بن حلوان ابن عمرو بن الحاف بن قضاة . (٣) فى نسخة ف : « بلاد الإسلام » .

محمد بن زيد بن ربيعة، أبو هاشم ويُلقَّب بالسيد الحميري، كان شاعرا مجيدا وله ديوان شعر. وفيها توفي عيسى بن يزيد بن بكر بن داب أبو الوليد التيمي^(٢) المدني، كان راوية العرب وافر الأدب عالما بالنسب، أعطاه الخليفة موسى الهادي مرة ثلاثين ألف دينار. وفيها توفي المفضل بن محمد بن يعلى الضبي^(٣)، كان أحد الأئمة الفضلاء الثقات، وكان علامة في النسب وأيام العرب. قال جحظة: اجتمعنا عند الرشيد فقال للمفضل: أخبرني بأحسن ما قالت العرب في الذنب ولك هذا الحاتم وشراؤه ألف وستمائة دينار، فقال: أحسن ما قيل فيه:

ينام بإحدى مُقْلتيه ويتقي * بأخرى المنيا فهو يقظان نائم

فقال الرشيد: ما ألقى الله هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ورمى به إليه، فبلغ زُبَيْدَة فبعثت إلى المفضل بألف وستمائة دينار وأخذت الخاتم منه وبعثت به إلى الرشيد، وقالت: كنت أراك تعجب به، فألقاه إلى المفضل ثانيا وقال له: خذه وخذ الدنانير ما كنت لأهب شيئا وأرجع فيه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم على اختلاف في وفاتهم، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سويد^(٤) المدني، وحبان بن علي^(٥) بخلف، وحُدَيج بن معاوية فيها أو بعدها، وأبو المنذر سلام القاري، وعبد الله بن عمر العُمري^(٦) المدني، وعبد الرحمن بن الغسيل وله مائة

(١) في الأغانى (ج ٧ ص ٢ طبع بولاق): «محمد بن يزيد». (٢) في عقد الجمان: «أبو الوليد التيمي». (٣) كذا في عقد الجمان وأنسب السمعاني وتاريخ بغداد وتجاوه «المفضليات» وهي نخبة من قصائد الشعراء في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها وقدمها لأبي جعفر المنصور هدية لولده المهدي. وفي الأصلين: «الفضل» وهو تحريف. (٤) كذا في ٣ والتأنيب. وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ف: «المدني». (٥) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات ابن سعد. وفي الأصلين: «حبان» وهو تحريف.

وست سنين، وعدي بن الفضل البصري، وعمر بن ميمون بن الرماح، ومهدي^(١)
ابن ميمون البصري بخلف، ويزيد بن حاتم المهلي، في قول، وأبو الشهاب الحنط
عبد ربه بن نافع فيها أو في الآتية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثانية من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي
سنة اثنتين وسبعين ومائة — فيها حج بالناس يعقوب بن المنصور . وفيها عزل الرشيد
عن أرمينية يزيد بن مزيد الشيباني وولى أخاه عبيد الله بن المهدي . وفيها زوج
الرشيد أخته العباسية بنت المهدي بمحمد بن سليمان العباسي الهاشمي أمير البصرة .
وفيها توفي عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم،
أبو المطرف الأموي المعروف بالداخل، مولده بدئر حنين من عمل دمشق في سنة
ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام، فلما زال ملك بني أمية وقتلوا ونفروا فر عبد الرحمن
هذا إلى المغرب بمحاشيه وملك جزيرة الأندلس وتم أمره بها غير أنه لم يقب
بأمير المؤمنين، وقيل : إنه لقب به، والأول أصح لأن جماعة كثيرة ملكوا الأندلس
من ذريته وليس فيهم من لقب بأمير المؤمنين، يأتي ذكرهم جميع في هذا الكتاب
إن شاء الله تعالى، وولادة بنت المستكفي صاحبة ابن زيدون الشاعر هي من
ذريته أيضا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٢

(١) كذا في م والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال .

وفي م : « الحفاظ » وهو معروف مشهور .

الذين ذكرهم الذهبي في الوقفيات ، قال : وفيها توفي الحسن بن عيَّاش أخو أبي بكر بن عيَّاش بالكوفة ، وروح بن مُسافر البصري ، وسليمان بن بلال ، وصالح المُرِّي بخلف ، وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأموي ، وابن عم المنصور علي بن سليمان بن علي ، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن علي ، والوليد بن أبي ثور ، والوليد بن المغيرة المصري ، ويحيى بن سامة بن كُهَيْل بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .

ذكر ولاية مُسَلِّمة بن يحيى على مصر

هو مُسَلِّمة بن يحيى بن قُوزة بن عبد الله بن عُبَيْة البجلي - الخُرَّاساني - أمير مصر ، أصله من أهل خُرَّاسان وقيل من جُرْجان وخدم بنى العباس وكان من أكابر القوادى .
ولاه هارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والطراج معا بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في سنة اثنين وسبعين ومائة ، وقدم الى مصر في شهر رمضان من السنة المذكورة في عشرة آلاف من الجند ، وسكن المُعسكر على عادة أمراء بنى العباس ، وجعل على الشُرطة ابنه عبد الرحمن ، فلم تَطُل مدته على مصر ووقع في ولايته على مصر أمورٌ وقَّت حتى عزله الخليفة هارون الرشيد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة .
بعده بن زهير الأزدى ، فكانت ولايته على إمرة مصر أحد عشر شهراً . وكانت أيامه مع قصرها كثيرة الفتن ، ووقع له أمور مع أهل الخوف ثم أخرج العساكر لحفظ البُعيرة من الفتن التي كانت بالمغرب : منها خروج سعيد بن الحسين بن

(١) في ٣ : « مصر » ، وهو تحريف . (٢) في ٣ : « سلبة » وهو

يحيى الأنصارى^(١) بالأندلس وتغلبه على أقاليم طرطوشة في شرق الأندلس، وكان قد التجأ إليها حين قُتل أبوه الحسين ودعا إلى اليمانية وتعصب لهم، فاجتمع له خلق كثير وملك مدينة طرطوشة وأخرج عاملها يوسف القيسي^(٢) فعارضه موسى بن فرتون وقام بدعوة هشام الأموي ووافقته جماعة، وخرج أيضا مطروح بن سليمان بن يقظان بمدينة برشلونة وخرج معه جمع كبير، فللك مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وتغلب على تلك الناحية وقوى أمره. وكان هشام مشغولا بحاربة أخويه سليمان وعبد الله، ولم تزل الحرب قائمة بالغرب، وأمير مصر يتخوف من هجوم بعضهم إلى أن عزل مسلمة عن مصر.



- ١٠ السنة التي حكم فيها مسلمة بن يحيى على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين ومائة - فيها عزل الرشيد عن إمرة نهرسان جعفر بن محمد بن الأشعث وولى عوضه ولده العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث. وفيها حج الرشيد بالناس ولما عاد أخذ معه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحبه إلى أن مات. وفيها توفيت الخيزران جارية المهدي وأم ولديه موسى الهادي وهارون الرشيد، كان اشتراها المهدي وأعتقها وتزوجها، ذكرنا ذلك في وقته من هذا الكتاب في محله، وكانت عاقلة ابية دينة، كان دخلها في السنة ستة آلاف وستين ألف درهم، فكانت تنفقها في الصدقات وأبواب البر، وماتت ليلة الجمعة

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٣

- (١) كذا في م وتقوم البلدان لأبي أحمد إسماعيل (ص ١٨١ طبع أوروبا) وهي مدينة شرق بفسية وعلى شرق النهر الكبير الذي يمر على سرقسطة ويصب في بحر الزقاق على نحو عشرين ميلا من طرطوشة. وفي ف وابن الأثير: «طرسونة» وهو تحريف. (٢) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٢٤ طبع مصر): «العيسى». (٣) هكذا وود هذا الاسم في نسخة م وابن الأثير. وفي ف: «فرتون» بالنون وفي تاريخ ابن خلدون: «موسى بن فرقوق».

(٢٢١)

لثلاث بَين من جُمادى الآخرة، ومشى ابنها الرشيد في جنازتها وعليه طَلَسَانٌ أزرَقُ وقد شدَّ وسطه وأخذ بقائمة الثابوت حافيا يخوض في الطين والوَحْل من المطر الذي كان في ذلك اليوم حتى أتى مقابر قُرَيْش فغسل رجله وصلى عليها ودخل قبرها ثم خرج وتمثل بقول مُتَمِّم [بن نويرة] الأبيات المشهورة، التي أولها :

وَكُنَّا كَنَدًا أَنَّى جَدِيمَةً حَقْبَسَتْ • من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا
فلما نفرتنا كُنَّا • وما لَكَا • اطول آجتماع لم تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثم تصدَّق عنها بمال عظيم ولم يُغَيَّر على جواريسها وسواشيها شيئا مما كان لهم . وفيها توفيت غادر جارية الهادى وكانت بارعة الجمال ، وكان الهادى مشغوبا بحبها فبينما هى تغنيه يوما فُكِرَ وتغير لونه وقال : وقع في نفسى أنى أموت وبتزوجها أنى هارون من بعدى ، فأحضر هارونَ واستحلفه بالإيمان المطلقة من الحج • اشيا وغيره [أنه لا يتزوجها] • ثم استحلفها أيضا كذلك ، ومكث الهادى بعد ذلك أقل من شهر ومات وتخلف هارون الرشيد فأرسل هارون الرشيد خطبها • فقالت له : وكيف يمينى ويمينك؟ فقال : أكفر عن الكل ، فتزوجته فزاد حب الرشيد لها على حب الهادى أخيه حتى إنها كانت تنام فتضع رأسها على حجره فلا يتحرك حتى تنبه ، فبينما هى ذات يوم نائمة [ورأسها] على ركبته انتهت فزعرة تبكى وقالت : رأيت الساعة أخاك الهادى وهو يقول وأنشدت أبيانا منها :

وَنَكَحْتِ عَامِدَةً أَنَّى • صدَّق الذى تتماك غادر

فلم تزل تبكى وتضطرب حتى ماتت وتغص عليه عيشه بموتها • وقيل : إن الرشيد ما حج ماشيا إلا بسبب اليمين التى كانت حلفه [إيأها] أخوه الهادى بسببها . وفيها توفى محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، كان من وجوه بنى العباس وتولى

الأعمال الجليلة، وهو الذى تزوج العباسة بنت المهدي- أخت هارون الرشيد، وكان له خمسون ألف عبد، منهم عشرون ألفا عتقا . قاله أبو المظفر فى مرآة الزمان .

ذكر الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : فيها توفى اسماعيل ابن زكرياء الخلقاني ، وجويزية بن أسماء الضبيعي ، وأم الرشيد الخيزران ، وسعيد ابن عبد الله المعافري ، وسلام بن أبي مطيع ، والسيد الجيزي الشاعر ، وزهير ٥ ابن معاوية بن كامل القحقي المصري ، وعبد الرحمن بن أبي الموالي مولى بني هاشم ، والأمير محمد بن سليمان بن علي .

أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

١٠ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر

هو محمد بن زهير الأزدي- أمير مصر ولده هارون الرشيد على إمرة مصر وجمع له بين الصلاة والخراج معا ، وذلك بعد عزل مسلمة بن يحيى فتمس خلون من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس واستعمل على

خراج مصر عمر بن غيلان وعلى الشرطة حنك بن العلاء ثم صرفه وولى حبيب

(١٧٢)

١٥ ابن أبان البجلي . ولما ولي عمر بن غيلان خراج مصر شدد على الناس وعلى أهل الخراج ، ففقرت القلوب منه وثار عليه الجند وقتلوه وحصره فى داره فلم يدافع عنه محمد بن زهير صاحب الترجمة ، فانحط قدر عمر بن غيلان وتلاشى أمره مع الجند وغيرهم ، وبلغ الخليفة هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عدم قيام محمد بن زهير بنصرة عمر بن غيلان المذكور فعزله عن إمرة مصر بدادود بن يزيد بن حاتم المهلبى فى سلف

٢٠ (١) كذا فى الأصلين - وفى الكندى : « بنك » بالجم المعجمة ، ونقل هاشم رواية أخرى : « بنك » بالناء المعجمة .

ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائة؛ فكانت ولاية محمد بن زهير على إمارة مصر خمسة أشهر تنقُص أياماً، وتوجه الى الرشيد فزجره ثم جعله من جملة القواد وندبه للاستيلاء على مال محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصرة بعد موته، وكانت تركة محمد بن سليمان عظيمة: من المال والمناع والدواب، فحملوا منها ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح؛ وكان من جملة ما أخذوا له ستون ألف ألف درهم؛ فلما قدموا بذلك على الرشيد أطلق منه للندماء والمغتئين شيئاً كثيراً ورفع الباقي الى خزائنه.

وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به الى الرشيد حسداً له ويقول: إنه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد أخذ أكثر من ثمنها ليتقوى به على ما تحدثه به نفسه — يعنى الخلافة — وإن أمواله حل طلق^(١) لأمر المؤمنين. وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه، فلما توفى محمد بن سليمان أنحرت الكتب الواردة من جعفر أخيه وأحتج الرشيد عليه بها في أخذ أمواله ولم يكن له أخ لأبيه راقه غيره، فأقر جعفر بالكتب، فأخذ الرشيد جميع المال ولم يعط جعفر منها الدرهم الواحد.

قلت: أنظر الى شؤم الحسد وسوء عاقبته، والله در القائل: الحاسد ظالم في صفة مظلوم، مبتلى غير مرحوم. ودام محمد بن زهير عند الرشيد الى أن كان ما سياتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر

هو داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى أمير مصر، ولآه الخليفة هارون الرشيد على إمارة مصر على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الأزدى، فقدم مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائة،

(١) طلق: حلال.

- وقدِم معه إبراهيم بن صالح بن عليّ العباسيّ على الخراج ، فدخل مصر معاً وسكن داود المُعسَّكَر على العادة وجعل على شُرطته عُمَار بن مُسْلِم الطائيّ ، ثم أخذ داود في إصلاح أمر مصر وأخرج الجند الذين كانوا ثاروا على عمر بن غِيلَان صاحب خراج مصر في أيام محمد بن زُهَيْر المعزول عن إمرة مصر إلى بلاد المغرب ، وأخرج بعضهم أيضاً إلى بلاد المشرق وكانوا عدّة كبيرة . ثم وردّ عليه الأمر من الرشيد أن يأخذ المصريين ببيعة ابنه الأمير محمد بن زبيدة ففعل ذلك . وكان الرشيد عقد لابنه محمد المذكور بولاية العهد ولقبه بالأمين وأخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك إلى الأقطار . وكان سبب البيعة للأمين أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء إلى الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له : إنه ولّدك وخلافته لك ، وإن أختي زبيدة تسألك في ذلك ، فوعده الفضل بذلك . وسعى فيه عند الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو أسن من ولده محمد الأمين . ثم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين على ما سيأتي ذكره .

- وأما جند مصر الذين أُخْرِجُوا من مصر فأتهم ساروا إلى المغرب في البحر فأسرهم الفرنج بعد حروب ، وسكن الحال بديار مصر وأمن الناس ، واستمرّ داود على إمرة مصر إلى أن صرفه الرشيد عنها بعيسى بن موسى بن عيسى العباسيّ المعزول عن إمرة مصر قديماً ، وذلك لست خلون من المحرم سنة خمس وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر .

- وأما أمر الجند الذين أسرهم الفرنج فإن داود بن يزيد المذكور جهّزهم تجهّداً إلى هشام بن عبد الرحمن الأمويّ فيما قيل ، وسببه أن هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس لما فرغ من حرب أخويه سليمان وعبد الله وأجلاهما عن الأندلس وخلا

سره منهما أَتَدَبَ لِمَطْرُوحِ بْنِ سَلْيَانَ الَّذِي كَانَ نَجَحَ عَلَيْهِ وَسِيرَ إِلَيْهِ
جَيْشًا كَثِيفًا وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ أَبَا عَثَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَثَانَ . فَسَارُوا إِلَى مَطْرُوحَ ، وَهُوَ
بِسَرْقِصْطَةَ ، فَخَصَرُوا بِهَا فَلَمْ يَنْقُضُوا بِهِ ، فَرَجَعَ أَبُو عَثَانَ وَنَزَلَ بِمَحْصَنِ طَرْطُوشَةَ
بِالْقُرْبِ مِنْ سَرْقِصْطَةَ وَبَثَّ سَرَايَاهُ عَلَى أَهْلِ سَرْقِصْطَةَ ، ثُمَّ إِنَّ مَطْرُوحًا نَجَحَ فِي بَعْضِ
الْأَيَّامِ يَتَصَيَّدُ وَأَرْسَلَ الْبَازِيَ عَلَى طَائِفٍ فَاقْتَنَصَهُ ، فَتَزَلَّ مَطْرُوحٌ لِيَذْبَحَهُ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ
لَهُ قَدْ أَفْرَدَ بَهُمَا فِقْتَلَاهُ وَأَتَى بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِي عَثَانَ فَأَرْسَلَهُ أَبُو عَثَانَ إِلَى هِشَامِ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٤

السنة التي حكم فيها داود بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وسبعين ومائة —
فيها حج بالناس هارون الرشيد على طريق البصرة ودخل البصرة ووسّع في جامعها
من ناحية القبلة . وفيها وقعت العصبية ونارت الفتن بين أهل السنة والرافضة . وفيها
وَلَّى الرَّشِيدُ بِسَاحِقَ بْنَ سَلْيَانَ الْعَبَّاسِيَّ أَمِيرَ السِّنْدِ وَمُكْرَانَ . وَفِيهَا اسْتَقْضَى الرَّشِيدُ
يُوسُفَ بْنَ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ بِمَقُوبَ صَاحِبَ أَبِي حَنِيفَةَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ . وَفِيهَا
تَوَفَّى رَوْحُ بْنُ حَاتِمَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْمُهَلَّبِيِّ الْأَمِيرِ ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ
مِنْ دَوَلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَلَى رَوْحُ هَذَا إِفْرِيقِيَّةَ وَالْبَصْرَةَ وَغَيْرَهُمَا ، وَكَانَ جَلِيلًا
شَجَاعًا جَوَادًا . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُجَيْعَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ الْإِمَامَ الْحَافِظَ عَالِمَ
الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَقَاضِيهَا وَمُحَدِّثُهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضَرَمِيِّ الْمَصْرِيَّ ، مَوْلَاهُ
سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ نِصْفَ شَهْرِ رَجَبٍ
الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ وَدُفِنَ بِالْقَرَفَةِ مِنْ جَبَانَةِ مِصْرَ وَقَبْرُهُ
مَعْرُوفٌ بِهَا يُقَصَّدُ لِلزَّيَارَةِ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَكَانَ ابْنُ لُجَيْعَةَ مِنْ الْكُتَّابِينَ لِلْحَدِيثِ
وَالْجَمَاعِينَ لِلْعِلْمِ وَالرَّحَالِينَ فِيهِ ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي شُكْرُ أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ بَشَرَ بْنِ الْمُنْذَرِ
(١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهْبِيِّ وَالْمَشْتَبِهَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهْبِيِّ وَالْقَامُوسُ ، وَهُوَ كَمَا فِي الْمَشْتَبِهِ
عَمْدُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْحَمْرِيُّ الْحَافِظُ . وَفِي الْأَحْلِينَ : « سَكَّة » وَهُوَ نَحْوُ هَذَا .

قال : كان ابن لُجَيْعَة يُكْنَى أبا حَرِيطَة ، وذلك أنه كانت له خَرِيطَة مُعَلَّقة في عُنُقِهِ فكان يُلَوِّر بِمِصْرَ ، فكانَ قَدِيمُ قَوْمٍ كان يَدُور عليهم ، فكان إذا رأى شيئا سألَه : مَنْ لَقِيتَ وعَمَّن كُتِبَ . وفيها تَوَقَّى مُنْصَوِّر مولى عيسى بن جعفر بن منصور ، وكان منصور هذا يُلقَّب بزُلْزُل ، وكان مُقَنِّيا يُضْرَبُ بَغَنانِه وضربه بالعود المثل ، وكان الغناء يوم ذاك غير المَوْسِيقِ الآن ، وإنما كانت زُمَحَات عَدِيدَة وَأَصْوات مَرَكَّبَة في أنغام معروفة ، وهو نوع من إنشاد زَمَاننا هذا على الضروب لِإنشاد المَداح والوَعاظ . وقد أوضحنا ذلك في غير هذا المَحل في مُصنَّف على حدِّثه وبيَّنا فيه الفرق بينه وبين المَوْسِيقِ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف . *

١٠ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر

هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، وُلِيَ إمْرَة مصر ثَانيَة من قِبَل الرّشيد بعد عزل داود بن يزيد المَهْلَبِيّ وجميع له صلاة مصر وخراجها ، فكتب موسى المذكور من بغداد إلى الأمير عِصَامَة بن عمرو يَسْتُخْلِفُه على الصلاة ، ثم قَدِمَ خليفَتُه على الخراج نصر بن كُثُوم ثم قَدِمَ موسى إلى مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر على العادة ، وحدثته نفسه بالخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك .

قال أبو المظفر بن قزأغل في تاريخه "مرآة الزمان" : وبلغ الرشيد أن موسى ابن عيسى يريد الخروج عليه فقال : والله لا عزاته إلا بأخس من علي بابي ، فقال لجعفر بن يحيى : ولَّ مصرَ أَحقرَ مَنْ على بابي وأخسهم ، فنظر فإذا عمر بن مهران كاتب الخيزران وكان مَشْهُوَ الحِلْقَة ويليّس ثيابا خَشِنَة ويركب بفلا ويُرْدِف غلامه خلفه ، فخرج إليه جعفر وقال : أَتَتَوَلَّى مصرَ ؟ فقال : نعم ، فسار إليها فدخلها

وخلفه غلام على بعل للثقل^(١)، فقصده دار موسى بن عيسى بن جفلس في أحرّيات الناس، فلما انفضّ المجلس قال موسى: ألك حاجة؟ فرمى إليه بالكتاب، فلما قرأه قال: لعن الله فرعون حيث قال: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ)! الآية، ثم سلم إليه ملك مصر فهدّدها عمر المذكور ورجع إلى بغداد وهو على حاله. انتهى كلام أبي المظفر.

(٢٢٥)

قلت: لم يذكر عمر بن مهران أحد من المؤرخين في أمراء مصر، والجمهور على أن موسى بن عيسى عزّل إبراهيم بن صالح العباسي، ولعلّ الرشيد لم يرسل عمر هذا إلا لتكايمة موسى، ثم أقرّ الرشيد إبراهيم بعد خروج المذكور من بغداد، فكانت ولاية عمر على مصر شبه الاستخلاف من إبراهيم بن صالح ولهذا أبطأ إبراهيم بن صالح عن الحضور إلى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور، أو كانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر وإبراهيم على الصلاة وهذا أوجه من الأول.

(١) الثقل: متاع المسافر، وقد وردت هذه الجملة في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ١٠) والبداية والنهاية (ج ٢ قسم ٢ ص ٣٣٣) هكذا: «فدخلها على بعل وعلاء أبو ذرّة على بعل آخر».

(٢) ورد في المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية ومنها المحفوظ بدار الكتب المصرية (ص ٩) وهي المحاضرة التي ألفها الدكتور أدولف جرومان في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة في مساء ١٢ أبريل سنة ١٩٣٠ ما يؤيد أن عمر بن مهران ولد مصر وكان قائداً للجيش وكتائباً لخراج، كما كان مديراً لأملاك الدولة، قال:

”وبين الأوراق البردية المحفوظة بالمشيخة الأهلوية ببيتنا بقية من عقد إيجار تاريخه سنة ١٧٦ هـ (٦٢١ ١٢٢٢) يستبين منها المطالع حقيقة الحال لأول رحلة“.

وهذا هو نصها حسب ترتيب السطور (مع العلم بأن الكلمات التي بين هذه العلامات | | غير واضحة):

”(١) [بسم الله الرحمن الرحيم] م

(٢) [هذا كتاب من إجنادة بن المصعب عامل الأمير عمر

(٣) [ابن مهران أصلحه الله على خراج كورة الفيوم لتأليفت | مو | ل | ابن عبد الله بن علي

فاسم عمر بن مهران واضح هنا أنه أقيم والياً، وأنه بقي في وظيفته سنة على الأقل من سنة ١٧٦ هـ - ١٧٧ هـ. وجنادة بن مصعب الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة نعرفه كذلك وأنه كان له الفضل في تعضيد أمره في إصلاح ما فسد من أحوال مالية مصر ... الخ“.

وقال الذهبي: «وتى الرشيد مصر بلعمر بن يحيى البرمكي» بعد عزل موسى، فعلى هذا يكون عمر ناثبا عن جعفر ولم يصل جعفر الى مصر في هذه السنة ولهذا لم يُثبت ولايته أحد من المؤرخين انتهى . وكان عزل موسى بن عيسى عن إمرة مصر في ثامن عشر من صفر سنة ١٧٦هـ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر سنة واحدة إلا أياما قليلة .

- قلت : ومما يؤيد قولى إنه كان على انخراج قول ابن الأثير فى الكامل ، وذكر ذلك فى سنة ١٧٦هـ قال : «وفىها عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورد أمرها الى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها جعفر عمر بن مهران . وكان سبب عزله أن الرشيد بلغه أن موسى عازم على الخلع فقال : والله لا أعزله إلا بأخس من على بابى ، فأمر جعفرا فأحضر عمر بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان لباسه خسيسا وكان يُدْف غلامه خلفه ، فلما قال له الرشيد : أتسير الى مصر أميرا ؟ قال : أتولها على شرائط إحداها أن يكون إذنى الى نفسى اذا أصأحت البلاد انصرفت ، فأجابه الى ذلك فسار فلما وصل اليها أتى دار موسى فجلس فى أنحرأت الناس ، فلما تفرقوا قال : ألك حاجة ؟ قال : نعم ، ثم دفع اليه الكتب فلما قرأها قال : هل يقدم أبو حفص أبقاه الله ؟ قال : أنا أبو حفص ، فقال موسى : لعن الله فرعون حيث قال : (أليس لي ملك مصر) ثم سلم له العمل . فتقدم عمر الى كاتبه ألا يقبل هدية إلا ما يدخل في الكيس ، فبعث الناس بهداياهم ، فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل إلا المال والنياب ، فأخذها وكتب عليها أسماء أصحابها وتركها ، وكان أهل مصر قد اعتادوا المظلل بالخراج وكسره ، فبدأ عمر برجل منهم فطالبه بالخراج فلواه ، فأقسم ألا يؤذيه
- (١) الكيس : ما يخاط من خرق والجمع أكياس مثل حل وأحال . وأما ما يشرح من آدم وترق فلا يقال له كيس بل خريطة . أنظر المصباح المنير . (٢) لواه بدينه من باب رمى : مطله .

إلا بمدينة السلام، فبذل الخراج فلم يقبله منه وحمله الى بغداد فأذى الخراج بها فلم يَظْلِه أحد، فأخذ النَجْمُ الأوَّل والنجم الثاني، فلما كان النجم الثالث وقعت المطاولة والمطل وشكوا الضيق، فأحضر تلك الهدايا وحسبها لأربابها وأمرهم بتعجيل الباقي فأسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم انصرف الى بغداد» . انتهى كلام ابن الأثير برقته .



١٠٠
من الحوادث
سنة ١٧٥



السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى ثانيا على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة—فيها عقد الرشيد البيعة بالخلافة من بعده لابنه محمد بن زُبَيْدَة ولُقِبَ بالأمين وعمره خمس سنين . وكانت أمه زبيدة خُرِصَت الرشيد وأَرْضُوا الجند بأموال عظيمة حتى سكتوا . وفيها خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن العلويّ بالدِّيم وقويت شوكتُه وتوجَّهت إليه الشيعة من الأقطار فاعْتَمَ الرشيد من ذلك وأَسْتغْلَ عن اللهو والشرب وندب لحر به الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في خمسين ألفا وفرق فيهم الأموال، فأَتحَلَّت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وأقنعه ثم حبسه بعد مدة الى أن مات . وفيها هاجت العصبية بالشام بين القيسية واليمانية وقُتِل منهم عدد كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن ولي العهد عيسى العباسي، فعزله الرشيد وأستعمل على الشام موسى بن يحيى البرمكي فقيّم موسى وأصلح بينهم . وفيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان العباس بن جعفر وأمر عليها خاله الفطريف بن عطاء .

- (١) النجم : الوظيفة ، يقال : جعلت على فلان مجوما منجّمة يؤدي كل نجم في شهر كذا .
(٢) راجعنا خبر ابن الأثير على نسخته الكامل طبع أوربا وهي تخالف الأصل في بعض العبارات .
(٣) تقدمت الإشارة الى ذلك واختلاف الروايات فيها في حوادث سنة ١٧١ هـ . (٤) كذا في الأصلين والدهي والطبري . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « خالد بن الفطريف » .

وفيهما تُوُفِيَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَهْمِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ،
أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَشَيْخُ إِظْلِيمِ مِصْرَ وَعِلْمُهُ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَارِثِ، مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ .

قال الذهبي : وَجَّحَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةَ فَلَقِيَ عَطَاءً وَنَافِعًا وَابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ
وَأَبَا سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ وَأَبَا الزَّيْرِ وَابْنَ شَهَابٍ فَأَكْثَرَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ جَمَاعَةَ كَثِيرَةً مِمَّنْ
رَوَى عَنْهُ . اُنْتَهَى .

وكان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره بحيث إن القاضي
والنائب من تحت أمره ومشورته ؛ وكان الشافعي يتأسف على قَوَاتِ لُيْقِهِ . قيل :
إن الإمام مالكا كتب إليه من المدينة : بلغني أنك تأكل الرُّقَاق وتلبس الرُّقَاق وتمشي
في الأسواق ، فكتب إليه الليث بن سعد : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) الآية .

وعن ابن الوزير قال : قد ولي الليث الجزيرة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرا
إلا بمشورته ، فقال أبو المسعود وبعث بها الى المنصور أبي جعفر :

لَعَلَّ اللَّهُ عَسَدَ اللَّهِ عِنْدِي * نَصَائِحُ حُكْمَتُهَا فِي السَّرِّ وَخَيْدِي

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَلَاَفَ مِصْرًا * فَإِنَّ أَمِيرَهَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ

وكانت وفاة الليث في ربيعٍ عَشَرَ شَعْبَانَ .

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وَتُوُفِيَ الْحَكَمُ بْنُ فَيْصِلٍ
الوَاسِطِيُّ ؛ وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِيمَا قِيلَ وَقَدْ مَرَّ ، وَخُشَّافُ الْكُوفِيِّ صَاحِبُ اللُّغَةِ ،
وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ الْمَسْعُودِيُّ الْكُوفِيُّ ؛ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فُقِيهِ مِصْرَ .

(١) كذا في الطبقات والطبري وابن الأثير وتهذيب التهذيب . وفي الذهبي والأصليين : « سعيد »

من غير الكنية . (٢) كذا في ٣ والذهبي . وفي ف : « أبو المسعر » بالراء . (٣) كذا

في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصليين : « فضيل » بالضاد المعجمة وهو تحريف .

(٤) كذا في الذهبي والسيوطي في كتابه « بنية الرواة في طبقات القرويين والنحاة » و إتياء الرواة للفتن .
وقد جاء بالأصليين محرفا : « حسان » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر

تقدم ذكر ترجمته في ولايته الأولى على مصر ، أعاده الرشيد الى ولاية مصر ثانيا

- ٥ بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في صفر سنة ست وسبعين ومائة . ولما ولي ابراهيم مصر ، أرسل باستعلاف عسامة بن عمرو على الصلاة ، الى أن قدم نصر بن كئثم على خراج مصر في مُسْتَهَلَّ شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة . وتوفي عسامة بن عمرو لسبع بقين من شهر ربيع الآخر من السنة . ثم قدم الى مصر رَوْح بن زِنْبَاع خليفة لإبراهيم على الصلاة والخراج . وروح بن زنباع هذا أبوه حفيد رَوْح بن زِنْبَاع وزير عبد الملك بن مروان ، فدام رَوْح بن زِنْبَاع المذكور على صلاة مصر وخارجها الى أن قدمها ابراهيم بن صالح بعده بأتمام في النصف من جُمَادَى الأولى ؛ كل ذلك من سنة ست وسبعين ومائة . وسكن ابراهيم المُعَسَّكَ وجمع له الرشيد بين الصلاة والخراج ، فلم تَطُلْ أيامه ومات لثلاث خَلَوْنَ من شعبان سنة ست وسبعين ؛ وقام بأمر مصر بعد موته ابنه صالح بن ابراهيم بن صالح مع صاحب شرطته خالد بن يزيد الى أن ولي مصر عبد الله بن المسيّب . وكان مُقامه بها شهرين وثمانية عشر يوما ؛ وكان ابراهيم المذكور من وجوه بني العباس وولي الأعمال الجليلة مثل دِمَشْق وِفْلَسْطِينَ ومصر للهدى أولا ، ثم ولي الجزيرة لموسى الهادي ، ثم ولي مصر ثانيا في هذه المرة هارون الرشيد ، وكان خيرا دينيا مُتَدِّحا ، وقد عليه مرّة عَبَاد بن عَبَاد الخواص فتسال له ابراهيم هذا : عِظْنِي ، فقال عبّاد : إن

(١) كذا في الكندي : وبعبارة الأصل : « فكانت ولاية ابراهيم على مصر في هذه المرة الثانية ... الخ » . ورجعنا ما في الكندي لأن ولايته في هذه المرة كانت ستة أشهر أقام منها بمصر شهرين .

أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى ، فأَنْظَرُ ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك ! فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحينه رحمه الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٦

- ٥ السنة التي حكم فيها إبراهيم بن صالح على مصر وهي سنة ست وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد لأبنيه المأمون عبد الله العهد بعد أخيه محمد الأمين ولقبه المأمون، وولاه الشرق وكتب بينهما كتابا وعلقه في الكعبة، وكان المأمون أَسَنَ من الأمين بشهر واحد غير أن الأمين أُمُّهُ زُبَيْدَةُ بنتُ جعفر هاشمية، والمأمون أُمُّهُ أم ولد اسمها مَرَّاجِل، ماتت أيام نَقَاسِهَا به، ومولدهما في سنة سبعين ومائة . وفيها حج بالناس سلمان بن منصور العباسي . وفيها أيضا حجت زُبَيْدَةُ بنتُ جعفر زوج الرشيد . وأمرت في هذه السنة ببناء المصانع والبرك في طريق الحج . وفيها عزل الرشيد العَطْرِيفَ بنَ عطاء عن إمرة ثُرَاسَانَ وولَّاهَا حمزة بنَ مالك الخُزَاعِيَّ، وكان حمزة يلقب بالعروم . وفيها توفي إبراهيم بن علي بن سَلَمَةَ ^(١) بن عاصم بن هَرَمَةَ، أبو إسحاق الفهري الشاعر المشهور . كان الأصمى يقول : خُتِمَ الشعراءُ بابن هَرَمَةَ [و] هو آخرُ المُجَنِّج . وفيها توفي صالح بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي عِتَّةَ أعمال جلييلة وكان من أعيان بني العباس . وفيها توفي أبو عَوَّانَةَ وأَسَمَهُ الوَضَّاحُ بن عبد الله البرَّاز الواسطي . الحافظ ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، ويقال من سبى جُرْجَان، رأى الحسن البصري وأبن سيرين . وتوفي بالبصرة في شهر ربيع الأول .

(٣٣٨)

(١) كذا في الطبري وشرح القاموس وعقد الجمان . وفي الأصلين : «سَلَمَةُ» وهو نحر يف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر اصبعاً ،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عبد الله بن المسيّب على مصر

- هو عبد الله بن المسيّب بن زهير بن عمرو بن جحيميل الضّبيّ أمير مصر، ولّاه
الرشيد مصر على الصّلاة بعد موت إبراهيم بن صالح العباسيّ، فقيّد إلى مصر
لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ستّ وسبعين ومائة وسكن المعسكر
وجعل على شُرطته أبا المكيس (٢١) ولم تطل ولاية عبد الله المذكور على إمرة مصر،
وعُزل بإسحاق بن سليمان في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت ولايته على
إمرة مصر نحو عشرة أشهر، وأقام بمصر بطلاً من غير إمرة إلى أن وليها استخلفا
عن عبد الملك بن صالح العباسيّ في سنة ثمان وسبعين ومائة نحو الشهرين، وصُرف
عبد الملك بعيد الله بن المهديّ، فصُرف عبد الله بن المسيّب هذا عن استخلاف
مصر بعزل عبد الملك بن صالح، فإنه كان خليفته على مصر ولزم عبد الله بن المسيّب بيته
إلى أن استخلفه ثانياً عبيد الله بن المهديّ لمّا ولي مصر بعد عبد الملك بن صالح،
فباشر عبد الله بن المسيّب صلاة مصر قليلاً باستخلاف عبيد الله بن المهديّ المذكور،
ثم صُرف ولزم داره إلى أن مات .

وفي أيام ولايته على مصر مع قصرها وقع له حروب مع أهل الخوف .
وآستنجد هشامُ صاحبُ الأندلس فجّهز له العساكر، وبنّا هو في ذلك ورّد عليه
انظر بعزله . وكان هشامُ أرسل جيشاً كثيفاً واستعمل عليه عبد الملك بن عبد الواحد

(١) كذا في الأصلين والمقرئى والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الحمان . وفي الكامل لابن الأثير :

« المسيّب بن زهير بن عمرو بن جحيميل الضّبيّ » . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي : « الأماكيس » .

- ابن مُغِيث، فدخلوا بلاد العدو وبلغوا أَرْبُوتَةَ وَجَرْنَدَةَ^(١) [فبدأ بجَرْنَدَةَ]^(٢) وكان بها حامية الفِرْنَج، فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فرحل عنها إلى أَرْبُوتَةَ ففعل بها مثل ذلك، وأوغل في بلادهم ووطئ أرض بريطانيا فاستباح حرمتها وقتل مُقاتِلتها، وجاس البلاد شهرا يُحرقُ الحصون وَيَسبي وَيَقْتَل، وقد أجبَل العدو من بين يديه هاربا، وأوغل في بلادهم ورجع سالما ومعه من الغنائم ما لا يعلمه إلا الله تعالى . وفى من أشهر مغازى المسلمين بالأندلس .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٧

(٢٢٣)

- السنة التي حكم فيها على مصر عبد الله بن المسيب وهي سنة سبع وسبعين ومائة - فيها عزل الرشيد حزة بن مالك الخُزَاعِي عن إمرة تُرْسان وولّاها الفضل ابن يحيى البرمكي مع مجستان والرى . وفيها حج بالناس الرشيد، وكان هذا دأب الرشيد، فسنة يَحجّ وسنة يغزو، وفي هذا المعنى قال بعض شعراء عصره :
- فَن يَطْلُب لِقَاءَكَ أَوْ يُرَدّه • فبالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى النُّفُورِ
- وفيها توفى شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي، أصله من الكوفة، وبها توفى يوم السبت مُسْتَهْل ذى القعدة، وكان إماما عالمًا دينا .
- قال ابن المبارك : شريك أحفظُ لحديث الكوفيين من سُفيان الثوري . وفيها توفى أبو الخطاب الأُخْفَش الكبير في هذه السنة وقيل في غيرها، واسمه عبد الحميد ابن عبد الحميد شيخ العربية، أخذ عنه سيبويه ولولا سيبويه لما كان يُعرف، فإن
- (١) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة سبع وسبعين ومائة، وفتح الطيب للقرى طبع أوربا (ج ١ ص ٢١٨) . وفى م : « وبلغوا أربوتة وجزيرة فيرا » . وفى ف : « فبلغوا أربوتة وجزيرة فيدا ... الخ » . وأربوتة : بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس . (٢) التكلة عن ابن الأثير . (٣) كذا في فتح الطيب ومعجم ياقوت . و بريطانيا : مدينة كبيرة بالأندلس . وفى تقويم البلدان : « برطانية » - وفى الأصلين وابن الأثير « شرطانية » .

الأخفش الأوسط الذى أخذ عنه سيويه أيضا الآتى ذكره هو المشهور ؛ ولأبى الخطاب الأخفش هذا أشياء غريبة ينفرد بها عن العرب ، وقد أخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : عيسى بن عمر النحوى ، وأبو عبيدة معمر بن العتقى وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات عبد العزيز بن أبى ثابت المدنى ، وعبد الواحد بن زياد الزاهد العبدى^(١) ، فمما قيل ، ومحمد بن جابر الحنفى^٥ ، انيسامى ، ومحمد بن مسلم الطائفى ، وموسى بن أعين الحرانى ، وهباج بن بسطام الهروى ، ويزيد بن عطاء اليشكرى^{١٠} معتق أبى عوانة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن سليمان على مصر

هو إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى أمير مصر ، ولأه الرشيد إمرة مصر بعد عزل عبد الله بن المستب في مسهتيل شهر رجب سنة سبع وسبعين وائة ، وجمع له الرشيد صلاة مصر وخارجها ؛ ولما دخل مصر سكن المعتسكر على عادة أمراء بنى العباس ، وجعل على شرطته بعض أصحابه ، وهو مسلم بن بكار العقيلي ؛ وأخذ إسحاق في إصلاح أمر مصر وكشف^(٢) [أمر] خارجها ، فلم يرض بما كان يأخذه قبله الأمراء ، وزاد على المزارعين زيادة أخشت بهم فسميته الناس وكرهته وخرج عليه جماعة من أهل الخوف من قيس وقضاة . فخار بهم

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبقات الكبرى وتنبؤ التهذيب والطرى . وفي الأصلين والكمال لابن الأثير والبداية والنباية : « عبد الواحد بن زيد » . (٢) كذا في م والكلدى وابن الأثير .

وفي ف : « سلة بن نصر » . (٣) الزيادة عن المقربرى (ج ١ ص ٩ - ٣٠) طبع بولاق . (٤) كذا في الكلدى والمقربرى . وفي الأصلين : « من أهل الحرب » وهو تحريف .

إسحاق المذكور وقُتل من حواشيه وأصحابه جماعة كبيرة ؛ فكتب إسحاق يُعلم الرشيد بذلك ، فعظم على الرشيد ما ناله من أمر مصر وصرّفه عن إمرتها وعقد الرشيد هَرَمَّةً على إمرأة مصر وأرسله في جيش كبير الى مصر ؛ وكان عزل إسحاق هذا عن إمرأة مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وأياما وتوجه الى الرشيد .

وقال ابن الأثير : « وفي هذه السنة (يعني سنة ثمان وسبعين ومائة) وثبت الخَوَافِيَّةُ بمصر على عاملهم إسحاق بن سليمان وقتلوه وأمدّه الرشيد بهَرَمَّةٍ بن أعين ، وكان عامل فلسطيين ، فقاتلوا الخَوَافِيَّةَ وهم من قيس وقُضَاعَة ، فأذعنوا بالطاعة وأدّوا ما عليهم للسلطان . فعزل الرشيد إسحاق عن مصر واستعمل عليها هَرَمَّةً مقدار شهر ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الملك بن صالح » . انتهى كلام ابن الأثير برقمته .

ذكر ولاية هَرَمَّةَ بن أعين على مصر

هو هَرَمَّةُ بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ، ولّاه على إمرأة مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر ، وبعثه اليها في جيش كبير وحرضه على قتال المصريين ، وولّاه على صلاة مصر وحراجها ، ما ؛ فخرج هَرَمَّةُ من بغداد حتى قدم مصر ليومين خلّوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ فلقاه أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له ، فتقبل هَرَمَّةُ منهم ذلك وأقنهم وأقر كل واحد على حاله . وأرسل يُعلم الرشيد بذلك ، ثم جعل هَرَمَّةُ على شُرطته ابنه حاتما فلم تطل مدة هَرَمَّةُ على إمرأة مصر وورد عليه الخبر بعزله عن إمرأة مصر ونحوه بالعساكر الى نحو إفريقية في يوم ثاني عشر شوال من السنة المذكورة ؛ فكانت إقامته على إمرأة مصر شهرين ونصف شهر . وولي مصر بعده عبد الملك بن صالح العباسي ؛ وتوجه هَرَمَّةُ

الى بلاد المغرب من مصر بجيوش عظيمة فلم يَلْقَ حرباً بل أذعن اليه من كان ببلاد المغرب من العصابة لعظم هبة هَرْمَة المذكور، فإنه كان شجاعاً مقداماً مهيأً، ودام هَرْمَة بالمغرب سنين الى أن آستغنى فأعفاه الرشيد في سنة إحدى وثمانين ومائة وأذن له في القدوم عليه .

- وكان الرشيد يندب هَرْمَة لِلْهِمَاتِ ووقع له بالمغرب أمور : منها أنه لما توجه الى إفريقية سار صحبته يحيى بن موسى ، فأمره هَرْمَة أن يتقدمه ويتطّف بآب الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هَرْمَة ، فقدم يحيى القَيَّوَانَ لخرى بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ، حاصله أن ابن الجارود شق العصا ولم يُظهر الطاعة ، فخلا يحيى بـ [محمد^(١)] بن الفارسي وعاتبه حتى استماله ووافقه على قتال ابن الجارود، وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع ابن الجارود فقتل ابن الفارسي غدراً وعاد يحيى بن موسى الى هَرْمَة بطرابلس الغرب ، ثم سار هَرْمَة الى ابن الجارود بجند طرابلس في محرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قابس تلقاه عامة الجند، وخرج ابن الجارود من القَيَّوَانِ في مستهل صفر، وكان العلّاء بن سعيد عدو ابن الجارود ويحيى بن موسى يستبقان الى القَيَّوَانِ كُلِّ منهما يريد أن [يكون^(١)] الذكـر له ، فسبقه العلّاء ودخل القَيَّوَانِ وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وصار الى هَرْمَة ، وسار ابن الجارود أيضا الى هَرْمَة فسيره هَرْمَة الى الرشيد فأعتقله الرشيد ببغداد ، وسار هَرْمَة الى القَيَّوَانِ فأمن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير وبنى سور مدينة طرابلس الغرب مما يلي البحر . وكان إبراهيم بن الأغلب بولاية الزّاب فأكثر من الهدية الى هَرْمَة

٢٤١

(١) الزيادة من ابن الأثير (ج ٦ ص ٩٥) . (٢) قابس : مدينة على ساحل البحر بين طرابلس

وسفاس ذات مياه جارية وبها نخل وبساتين . (٣) الزاب : كورة غليظة ونهر جزّار بأرض

المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى مواطنة بين تلمسان وسجلماسة .

حتى أقوه هرثة على الزاب فحسن أثره فيها . ثم إن عياض بن وهب الهَوَارِيَّ وَكُتِبَ
ابن جميع الكَلْبِيَّ جمعا جموعا وأرادا قتال هرثة فسير اليهما هرثة يحيى بن موسى
في جيش كبير ففترق جموعهما وقتل كثيرا من أصحابهما ثم عاد الى القيروان ، فلما
راى هرثة ما بإفريقية من الاختلاف واصل كتبه الى الرشيد يستعفى حتى أعفاه ،
وقدِم العراق حسبا تقدم ذكره . فكانت ولاية هرثة على إفريقية سنتين ونصفا .

ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر

هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي أمير مصر ، وليها بعد توجّه هرثة بن أعين
الى إفريقية ، ولّاه الرشيد إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، فولّيا عبد الملك
هذا ولم يدخلها واستعمل عليها عبد الله بن المسيّب الضبيّ المعزول عن إمرة مصر
قدما ، وقد ذكرنا نيابته عن عبد الملك هذا في ترجمته أيضا من هذا الكتاب ؛
بفعل عبد الله بن المسيّب على شرطته عمار بن مسلم ، فلم تطل مدة عبد الملك هذا
على ولاية مصر وصُرف عنها في سَلَخ سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وتولّى مصر من
بعده عبيد الله بن المهديّ وقد وُلّي في هذه السنة على مصر ثلاثة أشهر وهي
سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وكان عبد الملك هذا شريفا نبيلًا ، وأمه أُم ولد كانت
لمروان بن محمد الحمار فشرها صالح بن علي فولدت له عبد الملك هذا . ويقال : إن
الجارية حملت بعبد الملك هذا من مروان ، ولهذا قال له الرشيد لما قبض عليه
وحبسه : ما أنت لصالح ، قال : فليمن أنا ؟ قال : لمروان ، قال : ما أبالي
أى الفحلين غلب عليّ . وكان أولًا معظمًا عند الرشيد ولما ولّاه دِمَشْق سنة سبع

وسبعين ومائة ، وخرج الرشيد وودّعه قال له الرشيد : هل من حاجة ؟ قال : نعم
بني وبنتك بيت ابن الدُمَيْتَةِ حيث يقول :

فَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَا شَفْبَةَ * كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلْدُ شَغُوبٌ ^(١)

فسكت الرشيد عن أمره حتى نُقِلَ عنه أنه يريد الخلافة فعزّله عن دِمَشْق
في سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكانت إقامته عليها أقل من سنة ، وأُطْلِقَتْ في تلك الأيام
أضيف إليه إمرة مصر ، ثم أقدمه الرشيد الى بغداد وكان قبل ذلك كتب
الى الرشيد يقول :

أَخْلَايَ بِي تَجَبُّوْ وَلَيْسَ بِكُمْ تَجَبُّوْ . وَكُلَّ أَمْرِي مِنْ تَجَبُّوْ صَاحِبِهِ خَلَوْ
مَنْ آيَ تَوَاسَى الْأَرْضَ أَبْنَى رِضَاكُمْ * وَأَتَمُّ أُنَاسٍ مَا لِمَرْضَاتِكُمْ تَحَوْ ^(٢)
فَلَا حَسَنٌ نَأْتِي بِهِ تَقْبَلُونَهُ * وَلَا إِنْ أَسَانَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَفُوْ

فقال الرشيد : والله لئن أنشأها لقد أحسن ، ولئن رواها كانت أحسن .
وولّى عبد الملك هذا الجزيرة مرتين وغزا الصائفة في سنة ثلاث وسبعين ومائة ،
وغزا الروم سنة خمس وسبعين ومائة ، فأخذ سبعة آلاف رأس من الروم . ومات
للرشيد ولد وولّد له ولد في ليلة واحدة فدخل عليه عبد الملك هذا فقال :

(٢٤٦)

(١) كذا في ديوانه المطبوع بمطبعة المنار بمصر ص ١٢ ، ورواية تاريخ ابن عسّكر في رجة
عبد الملك بن صالح (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٢ ؛ تاريخ ح ١١) :
« فكوني... شعبة... شعوب » بالعين المهملة فيما . وورد هذا البيت في الأصلين بحرفا تحريفيا ميبها
أدى إلى عدم فهمه ، ولدا أغفلناه . وكلة لدا الوارة في هذا البيت يعني بها الخصاصة الشحيحة التي لا تزيد
إلى الحق . وشعبة : شديدة الخسومة والمشاغبة . (٢) كذا في الأصلين . وفي الطبري وابن الأثير
وعقد الجمان : « في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة » . (٣) كذا في تاريخ ابن عسّكر .
وفي الأصلين : « ما مرضاكم تجبو » وهو تحريف .

يا أمير المؤمنين، أجزاك الله فيا ساءك ولا ساءك فيا سرّك، وجعل هذه بتلك جزاء الشاكرين، وثواب الصابرين ! وكان لعبد الملك لسان وبيان على فأفأة كانت فيه، وكانت وفاته بالرقّة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٨

- السنة التي حكم فيها على مصر إسحاق بن سليمان، ثم هرثمة بن أمّين، ثم عبد الملك بن صالح وهي سنة ثمان وسبعين ومائة — فيها وثب أهل المغرب وقاتلوا متوتّي إفريقية الفضل بن رّوح بن حاتم المهلّي فامر الرشيد هرثمة بن أمّين أن يتوجه من مصر الى المغرب، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هرثمة وذكرنا توجهه واستيلاءه على بلاد المغرب، وأنهم أذعنوا اليه بالطاعة . وفيها فوض الرشيد أمور المملكة الى يحيى بن خالد البرمكي . وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي الى خراسان أميراً عليها فعّدل في الرعية وأحسن السيرة بها . وفيها هاجت الحوافة بديار مصر بين قضاة وقيس، وقد ذكرنا قصتهم مع إسحاق بن سليمان عامل مصر . وفيها غزا الصائفة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشاتية سليمان بن راشد^(١) ومعه البندطريق صقاية . وفيها حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي . وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف وفنك إبراهيم بن خازم بن خزيمية بصيّدين وسار الى أرمينية وكثرت جموعه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وخارجة بن مصعب، والصحيح قبل هذه بعشر سنين، وعائلة بن بدر البصري واسمه الربيع، وعائلة لقب له . وعيثر بن

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي ٢ : « ابن الرشيد » وهو تحريف .
(٢) كذا في الفاموس مادة « عر » . وفي الأصلين وتاريخ الذهبي : « عثر » بالياء الموحدة .

القاسم الكوفي، وعبد الله بن جعفر أبو علي المدني، وعمر بن المغيرة بالمصيصة^(١)، والمفضل بن يونس يقال فيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

٥ ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر

هو عبيد الله ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي أمير مصر، ولي مصر بعد عزل عبد الملك بن صالح عنها ، ولآله الرشيد وجمع له صلاة مصر ونجاحها ، وهو أخو الرشيد لأبيه محمد المهدي ، ولما ولي عبيد الله مصر استخلف عليها داود بن حبيش^(٢) وأرسله أمامه ، فقدم داود مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة ، ثم قدمها لعبيد الله المذكور بعده في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة قاله صاحب «البنية» .

وقال غيره : قدمها عبيد الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وسبعين ومائة . وجعل على شرطته معاوية بن صرد ثم عمار بن مسلم ،

(١) المصصة (بالفتح ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة وصاد أخرى) : مدينة على شاطئ نهر جيطان من ثغور الشام بين أظلكة وبلاد الروم تقارب طرسوس . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي : «داود بن حياش» . وفي المقرئ : «داود بن حياش بالباء» وقد سمى بكل هذه الأسماء كما في الفاموس والمنشبه في أسماء الرجال للذهبي . والذي ذكره المؤلف فيما سبق عند الكلام على ولاية عبد الله بن المسيب وواقعه عليه الكندي والمقرئ :

أن عبيد الله بن المهدي استخلف في ولايته الأولى على مصر عبيد الله بن المسيب ، فورد ذكر داود بن حبيش في ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر خطأ . والصواب أنها استخلفه في ولايته الثانية على مصر كما سيأتي . (٣) في ف والكندي : «سنة ثمانين ومائة» .

فأقام عبيد الله على إمرة مصر مدة ونخرج منها الى جهة الإسكندرية لما بلغه أن الفرنج قصدوا الإسكندرية بعد انهزامهم من الحكم بن هشام على ما ذكره في آخر هذه الترجمة؛ واستحلف على مصر عبد الله بن المسيب المقدم ذكره فمات عبيد الله مدة ثم عاد إليها ودام على إمرة مصر الى أن صرفه أخوه الرشيد عنها في شهر رمضان من [هذه] السنة . ونخرج منها لليلتين خلنا من شوال ، فكانت ولايته هذه المرة تسعة أشهر إلا أياما قليلة ، وولي عوضه الأمير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي .

وقال صاحب " البنية " : *صُرف عنها ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة فوافق في الشهر وخالف في السنة .*

وأما ما وعدنا بذكره من انهزام الفرنج من الحكم بن هشام صاحب الأندلس الأموي فإنه ندب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الفرنج وصحبته العساكر ، فدخل بلاد الفرنج وبث سراياه في بلادهم يحرقون وينهبون ويأسرون ، وسير سرية بخازوا خليجان البحر كان الماء قد ججز عنه ؛ وكان الفرنج قد جعلوا أموالهم وأهاليهم وراء ذلك الخليج ظنا منهم أن أحدا لا يقدر أن يعبره ، فجاءهم ما لم يكن في حسابهم فغنم المسلمون منهم جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثروا وسبوا الحريم وعادوا سالمين الى عبد الكريم المذكور ؛ فسير عبد الكريم طائفة أخرى غزبوا كثيرا من بلاد فرنسية وغنموا أموال أهلها وأسروا الرجال ، فأخبره بعض الأسرى أن جماعة من ملوك الفرنج قد سبقوا المسلمين الى وادي وغير المسلك على طريقتهم ؛ فجمع عبد الكريم عساكره وسار على التعبئة وأجد السير ، فلم يشعر الكفار إلا وقد خالطهم المسلمون ووضعوا السيف فيهم ، فانهزموا وغنم ما معهم وعاد عبد الكريم سالما هو ومن معه ؛ فلما وقع للفرنج

(١) في ف و هاشم ابن الأمير : « قسي » والمراد بها فرنسا لأن عرب الأندلس فتحوا منها

ذلك أرادوا أن يهجموا على ثغر الاسكندرية وغيرها لينالوا من المسلمين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق ، فخرج عبيد الله بعساكره الى ثغر الاسكندرية فلم يقدر أحد من الفرنج على التوجه الى جهتها وعادوا بالذلة والخزي .



ما ووسع
من الحوادث
سنة ١٧٩

السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة — فيها وقى الرشيد إمرة حُرَّاسان لمنصور بن يزيد بن منصور الحميري . وفيها رجع الوليد بن طيار إلى الشاري بمجموعه من ناحية أرمينية إلى الجزيرة وقد عظم أمره وكثرت جيوشه ، فسار لحربه يزيد بن مَرْزِد الشَّيْبَانِي من قبل الرشيد فراوغه يزيد مدة ثم التقاه على غَرَّةٍ بقرب هيت وقتلته حتى ظفربه وقتله وبعث برأسه إلى الرشيد ، فرثته أخته الفارعة بنت طريف بقصيدتها التي سارت بها الرِّجَال التي أولها :

أَيَا شَجَرِ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا • كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
فَقِي لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التَّنَقُّ • وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَسُيُوفٍ

(١٤٤)

(١) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوليد بن طريف (ج ٢ ص ٢٦٥ طبعة بولاق) ما نصه : « وكان الوليد المذلول رَأْسُ تَسْمَى الفارعة وقيل فاطمة تجيد الشهرة وتسلط سبيل الخلفاء في مرأيتها لأخيها حضر ، فرثت الفارعة أخاها الوليد بقصيدة أجادت فيها وهي قليلة الوجود ، ولم أجد في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي الغال لم يذكرها في أماليه سوى أربعة أبيات فانفق أنى ظفرت بها كاملة فأثبتها لفرأيتها مع حسناتها وذكر القصيدة ومطلعها :

بَتَلْ نَهْأَكِ رَسْمَ قَبْرِ كَأَنَّهُ • عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مَنِيْفٍ

ولعل ابن خلكان رحمه الله لم يطلع على حماسة البحتری التي ذكرها في ترجمة أبي عبادة البحتری الشاعر بقوله : « وللبحتری أيضا حماسة على مثال حماسة أبي تمام » لأن هذه القصيدة مثبتة فيها برمتها وبزيادة ستة أبيات عما ذكره ابن خلكان ، وفيها اختلاف في بعض الأبيات (راجع حماسة البحتری ص ٣٩٨ — ٤٠٠ طبعه ليدن) وذكر بدل اسم « الفارعة » اسم « ليل » . وقد أورد أبو الفرج بعض هذه القصيدة (ج ١١ ص ٨ طبع بولاق) ومطلعها : بَتَلْ نَهْأَكِ رَسْمَ قَبْرِ الْخ •

١٠

١٥

٢٠

حَلِيفُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى * فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِحَلِيفٍ
ومنها :

فَإِنْ يَكُ أَوْدَاهُ يَزِيدُ بِنَ مَزِيدٍ * فَرُبَّ زُحُوفٍ لَفَهَا بِزُحُوفٍ
عليه سلامُ الله وَقَفَا فَإِنِّي * أَرَى الْمَوْتَ وَقَفَا بِكُلِّ شَرِيفٍ

- وفيها اعتمر الرشيد في رمضان ودام على إحرامه الى أن حج ومشى من بيوت مكة
الى عرفات . وفيها في شهر ربيع الأول وصل هَرْمَةُ بن أعين أميراً على القيروان
والمغرب فَمِنَ النَّاسِ وَسَكَنُوا وَأَحْسَنَ سِيَّاسَتَهُمْ ، وَبَنَى الْقَصْرَ الْكَبِيرَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ
وَبَنَى سُورَ طَرَابُلُسِ الْغَرْبِ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ رَأَى اخْتِلَافَ الْأَهْوَاءِ فَطَلَبَ مِنَ الرَّشِيدِ أَنْ
يُعْفِيَهُ وَالْحُجَّ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى أَعْفَاه . وفيها تُوُفِيَ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ
أَبِي عَامِرٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غِيَّانٍ بْنِ حُثَيْلٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ
وَأَحَدُ الْأَعْلَامِ ، وَإِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ وَصَاحِبُ الْمَذْهَبِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْأَصْبَحِيُّ^(١)
مولده سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وهى السنة التى مات فيها أنس
ابن مالك الصحابى ، وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الجلالة كبير الوقار غزير
العلم متشددا في دينه .

وفاة الإمام مالك
رضي الله عنه

- قال الشافعى : إذا دُكِرَ الْعِلْمَاءُ فَمِنْكَ النِّجْمُ . وقال في رواية أخرى : لَوْلَا
مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ لَذَهَبَ عِلْمُ الْإِجْزَارِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ كَاتِبٌ أَكْثَرُ صَوَابًا مِنَ الْمَوْطَأِ .
وقال ابن مهدي : مَالِكٌ أَفْقَهُ مِنَ الْحَكَمِ وَحَمَادُ .

(١) هذا البيت يشبه بيت مومي شهوات ، وقد ورد في الأغاني (ج ٣ ص ٣٥٢ طبع
دار الكتب المصرية) ضمن قصيدته الدالية وهو :

- عَتِدَ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى * وَأَمْسَ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَتِيدٍ
(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي المتن رواية عن اسماعيل بن أبي أوفى « أنه جثيل » بالميم
وتابعه الدارقطني .

وقال ابن وهب عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر مَرَارًا وكان لا يَدْخُلُ عليه أحد من الهاشِمِيِّين وغيرهم إلا قَبِلَ يَدَهُ فلم أَقْبَلْ يَدَهُ قَطْ . وعن عيسى بن عمر المَدَنِيِّ قال : ما رأيت بياضًا قَطْ ولا خُمْرَةً أَحْسَنَ من وجه مالك ، ولا أَشَدَّ بياضًا من تَوْبِ مالك . وقال غير واحد : كان مالك رجلاً طَوَّالًا جَسِيمًا عَظِيمَ المِسامَةِ أبيضَ الرأسِ والجلية أَشَقَرَ أَصْلَعَ عَظِيمَ الخَلْجَةِ عَرِيضَها ، وكان لا يُخْفِي شاربَهُ وِراه مُثَلَّةً .

قلت : ومناقب الإمام مالك كثيرة وفضله أَشْهُرُ من أن يذْكَرَ . وكانت وفاته في صَبِيحَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ خَلَّتْ من شهر ربيع الأول ، وقيل في حادى عشر ربيع الأول ، وقيل في ثالث عشر ، وأما السنة فَمُجْمَعٌ عليها ، أغنى في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله . وفيها توفى المِقْلُ بن زياد الدَّمَشْقِيُّ ^(١) نَزِيلُ بَيْرُوتِ أَبُو عبد الله ، كان كاتب الأوزاعي وتلميذه وحامل علمه من بعده .

(٢٤٥)

الذين ذَكَرَ الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى حمادُ بنُ زيد ، وخالدُ بن عبد الله الطحَّان ، وعبدُ الله بن سالم الأشعري الحِمْيَرِيُّ ، ومالكُ بن أنس الإمام ، وفقه دِمَشْقٍ هَظْلُ بن زياد ، والوليد بن طَرِيف الخارِجِيُّ ، وأبو الأَحْوَصِ سَلَامُ بنُ سُلَيْمٍ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعًا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وعشرة أصابع .

(١) كذا في تهذيب التهذيب والبداية والنهاية والخلاصة والذهبي . وفي الأصلين : « المقل »

وهو تحريف .

ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر

قلت : هذه ولاية موسى بن عيسى الهاشمي العباسي الثالثة على مصر ، ولأه
 الرشيد على مصر بعد عزل أخيه عبيد الله بن المهدي على الصلاة ؛ فلما ولي موسى
 من بغداد قدم أمامه ابنه يحيى بن موسى إلى مصر واستخلفه على صلاتها ، فقدم يحيى
 ابن موسى إلى مصر لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، ودام
 بمصر على صلاتها إلى أن قدمها والده موسى بن عيسى في آخر ذي القعدة من سنة
 تسع وسبعين ومائة المذكورة ؛ وسكن المعسكر على العادة وأخذ في إصلاح أمور مصر
 وأصلح بين قيس ويمن من الخوف ، واستمر على إمرة مصر إلى أن صرفه الرشيد
 عنها بعبيد الله بن المهدي ثانيا في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة ؛ فكانت ولاية
 موسى على مصر في هذه المرة الثالثة نحو من عشرة أشهر . وخرج من مصر وتوجه
 إلى بغداد وصار من أكابر أمراء الرشيد ، وجمع بالناس من بغداد في السنة المذكورة .
 وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة مات بعد عودته من الحج وله خمس وخمسون سنة .
 وقيل : كانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة . ولما حج في سنة اثنتين وثمانين ومائة
 نذبه الرشيد ليقرا عهد أولاده بالخلافة في مكة والمدينة لأن الرشيد كان بايع
 في هذه السنة لابنه عبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ؛ وولاه
 خراسان وما يتصل بها إلى همدان ولقبه بالمأمون وسلمه إلى جعفر بن يحيى . وهذا
 من العجائب لأن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجدته المنصور بعيسى بن موسى حتى
 خلع نفسه من ولاية العهد ، ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد ،
 فلو لم يعاجله الموت لخلعه ؛ ثم هو بعد ذلك يبايع للمأمون بعد الأمين حتى وقع لها
 بعد موته ما فيه عبرة لمن اعتبر .

قلت : وهذا البلاء والتدمير الى يومنا هذا، فان كل ملك من الملوك الى زماننا هذا يخلع ابن الملك الذي قبله ثم يعهد هو لابنسه من غير أن يُقعد له قاعدة يُتبت ملكه بها، بل جل قصده العهد، ويدع الدنيا بعد ذلك تنقلب ظهرا لبطن . وكان أميراً جليلاً جواداً مُتمدحاً، تقدم التعريف بأحواله في ولايته الأولى والثانية على مصر من هذا الكتاب ١٥ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٠



السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى العباسي على مصر وهي سنة ثمانين ومائة— فيها كانت الزلزلة العظيمة التي سقط منها رأس منارة الإسكندرية . وفيها تنقل الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمرها دار الملك واستخلف على بغداد ابنه الأمين محمد بن زبيدة . وفيها حج بالاس موسى ابن عيسى العباسي المعزول عن إمرة مصر المقدم ذكره . وفيها هدم الرشيد سور الموصل لثلاث يغلب عليها الخوارج . وفيها ولي الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك خراسان وسجستان فولى عليهما جعفر محمد بن الحسن بن حنظلة ثم بعد مدة يسيرة عزل الرشيد جعفر المذکور وولى عليهما عيسى بن جعفر . وفيها خرج خراشة الشيباني^(١) متحكما بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي . وفيها خرجت الحمرة بجرجان هاجمهم على الخسروج زنديق يقال له : عمرو بن محمد العمركي ، فقتل عمرو المذکور بأمر الرشيد بمدينة مرو . وفيها توفي سيدي به إمام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان البصري ، أصله فارسي وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ الرسل والملوك للطبري وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة بالخاء المعجمة . وفي الأصلين وابن الأثير : « خراشة » بالخاء المهملة وهو تحريف . (٢) تقدم الكلام عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا المجلد . (٣) كذا في ف والطبري وتاريخ الإسلام للذهبي والبداية والنهاية في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة . وفي م : « المكري » وهو تحريف .

أهل زمانه، وصنّف فيها كتابه الكبير الذى لم يُصنّف مثله، وفى سنة وفاة سيويه
 أحوال كثيرة، وقيل : إن مدة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة، وقيل : بل أزيد
 من أربعين سنة . وفيها توفى عافية بن يزيد بن قيس الكوفى^(١) الأودى، كان من
 أصحاب أبى حنيفة الذين يحالسونه ثم ولى القضاء، وكان فقيها دينا صالحا . وفيها
 توفى المبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثورى، وكنيته أبو عبد الرحمن، وُلِدَ
 بالكوفة وسكن بغداد، وكان ثقة دينا كَفَّ بصره بأخره^(٢) . وفيها توفى هشام بن
 عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى الهاشمى
 أمير الأندلس، وليها فى سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاة أبيه، فكانت مدة ملكه
 بالأندلس سبع سنين وأياما، ومات فى صفره وله تسع وثلاثون سنة . وقد تقدّم
 التعريف به : أن عبد الرحمن الداخل دخل المغرب جافلا من بنى العباس وملكه
 وسمى بالداخل .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى اسماعيل بن جعفر
 المدنى، وبشر بن منصور السليمى الواعظ، وحفص بن سليمان المقرئ، ورابعة
 العدوية . قلت : وقد تقدّمت وفاتها فى قول غير الذهبي . قال : وصدّقة بن خالد
 الدمشقى بخلف، وعبد الوارث بن سعيد الثورى، وعبيد الله بن عمرو الرقى، والمبارك
 ابن سعيد الثورى، وقُضيل بن سليمان بخلف، ومحمد بن الفضل بن عطية البخارى،

(١) كذا فى طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « الأزدى » وهو تحريف .

(٢) أى أخيرا . (٣) فى الأصلين : « بهم » . (٤) كذا فى تاريخ الاسلام للذهبي

فى ذكر سنة ثمانين ومائة والطبرى (ص ٣٠٥١ من القسم الأوّل طبعة أورد با) والخلاصة وطبقات

ابن سعد . وفى الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٥) لم نجد هذا الاسم ضمن من ذكرهم

الذهبي فى وفيات هذه السنة .

وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّيْنِيِّ الْمَكِّيِّ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالِّ، وَصَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيِّ، وَأَبُو الْحَيَّاءِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ؛ وَيُقَالُ: مَاتَ فِيهَا سَيُوبِيَةُ شَيْخِ النَّحْوِ.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعٍ.

ذِكْرُ وِلَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهْدِيِّ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ

تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي أَوَّلِ وِلَايَتِهِ عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ وَلَمَّا عَزَلَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ عَيْسَى الْعَبَّاسِيَّ أَعَادَ أَخَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ عَوَضَهُ ثَانِيًا، فَأَرْسَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا دَاوُدَ بْنَ حُبَيْشٍ خَلِيفَةً لَهُ عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ، فَسَارَ دَاوُدُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مِصْرَ لِسَبْعِ خَلَوْنٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، تَخَلَّفَهُ دَاوُدُ عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ إِلَى أَنْ حَضَرَ إِلَيْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُهْدِيِّ فِي يَوْمِ رَابِعِ شَعْبَانَ مِنْ السَّنَةِ، فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ عَلَى مِصْرَ وَوَقَعَ لَهُ بِهَا أُمُورٌ حَتَّى صُرِفَ عَنْهَا لثَلَاثِ خَلَوْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ؛ فَكَانَتْ وِلَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهْدِيِّ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ سَنَةً وَاحِدَةً وَشَهْرَيْنِ تَقْرِيبًا. وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ. وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَلَمَّا عَزَلَ عَنْ مِصْرَ تَوَجَّهَ إِلَى الرَّشِيدِ وَدَامَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ فِي سَفَرِهِ إِلَى خُرَّاسَانَ، فَسَارَ الرَّشِيدُ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَى بَغْدَادَ يَرِيدُ خُرَّاسَانَ لِحَرْبِ رَافِعِ بْنِ اللَّيْثِ، وَكَانَ الرَّشِيدُ مَرِيضًا وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الرَّقَّةِ ابْنَهُ الْقَاسِمَ

(١) اِقْرَأِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٩٣ مِنْ هَذَا الْمَجْلَدِ.

(٢) كَذَا فِي ٤. وَفِي ف: «وَصَلَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَصُرِفَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ».

- وضمّ إليه نُعْرَيْمَ بن حازم، وسار من بغداد الى التَّهْرَوَانِ واستخلف على بغداد ابنه الأمين وأمر ابنه المأمون بالمقام ببغداد، فقال الفضل بن سهل للمأمون حين أراد الرشيد المسير: است تدرى ما يحدث بالرشيد، وخراسان ولايتك والأمين مقدم عليك، وإن أحسن ما يصنع بك أن يخلعك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم، وزبيدة وأموالها، فاطلب من أبيك الرشيد أن تسير معه، فطلب، فأجابه الرشيد بعد امتناعه.
- فلما سار الرشيد سايره الصَّبَاحُ الطَّبري، فقال له الرشيد: يا صَبَاح، لا أظنك ترائى أبدا، فدعا له الصَّبَاحُ بالبقاء، فقال: يا صَبَاح، ما أظنك تدرى ما أجد؛ قال الصَّبَاح: لا والله؛ فعزل الرشيد عن الطريق واستظل بشجرة وأمر خواصه بالبعد عنه، ثم كشف عن بطنه فإذا عليه عصاة حرير، فقال: هذه علّة أكتُمُها عن الناس ولكل واحد من ولدي على رقيب؛ فسرور رقيب المأمون، وجبريل بن بختيشوع رقيب الأمين، وما منهم أحد إلا وهو يُخْصِي أنفاسي ويستطلب دهرى، وإن أردت أن تعلم ذلك نالساة أدعو بداية فيأونى بداية أنجف قُطُوفٍ لتريدنى علّة. ثم طلب الرشيد دابة فجاءوا بها على ما وُصِفَ. وكان أخوه عبيد الله هذا أشار عليه بعدم السفر، فلم يسمع منه وأخذ معه.

١٥



السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي في ولايته الثانية على مصر وهي سنة إحدى وثمانين ومائة — فيها غزا الرشيد بلاد الروم وافتتح حصن الصَّفَصَافِ عَوَّة^(٢)، وسار عبد الملك بن صالح العباسي حتى بلغ أرض الروم وافتتح حصنها. وفيها حج

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨١
(١٨١)

(١) القُطُوف من الدواب: البط. • (٢) حصن الصَّفَصَاف (ويسى حصن العيون)

٢٠

والصفصاف: كورة من نفور المصيبة غزاها سيف الدولة بن حذاف سنة ٣٣٩ هجرية.

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصلين: «عبد الصمد» وهو خطأ.

بالناس الرشيد . وفيما استغنى يحيى بن خالد بن برمك من التحدث في أمور الممالك فاعفاه الرشيد وأخذ الخاتم منه وأذن له في المجاورة بمكة . وفيها كتب الرشيد الى هَرَمَّة بن أَعْيَن يُعْفِيهِ عن إمرة المغرب وأذن له في المجاورة والقدوم عليه ، واستعمل عوضه على المغرب محمد بن مقاتل العنكي رضيع الرشيد ، وكان أبوه مقاتل أحد من قام بالدعوة العباسية . وفيها أمر الرشيد أن يُصدَّر في مكاتباته بمد البسملة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التركي ، ثم المروزي الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام ، وأمه خوارزمية مولده سنة ثمان عشرة ومائة . وقيل : سنة عشر ومائة ، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فلقى التابعين وأكثر الترحال في طلب العلم ، وروى عن جماعة كثيرة ، وروى عنه خلافي وثقه بأبي حنيفة . وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين . وعن اسماعيل ابن عيَّاش قال : ما على وجه الأرض مثل أبي المبارك . وقال العباس بن مُصْعَب المروزي : جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء . وقال شعيب بن حرب : سمعت سفيان الثوري يقول : لو جَهِدْتُ جَهْدِي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . وقال الذهبي : قال عبد الله ابن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي سُكَيْنة : أُمِّي عليّ ابن المبارك بطرسوس — وودعته وأنفذنا معي (يعني الورقة) الى الفضيل بن عياض في سنة سبع وسبعين ومائة — هذه الأبيات :

يا عابد الحرمين لو أَبْصَرْتَنَا * لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلَعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْضِبُ جِيدَهُ بِدُمُوعِهِ * فُجُورُنَا بِدُمَانِنَا تَتَخَضَّبُ
أَوْ كَانَ يُتَعَبُ خَيْلُهُ فِي بَاطِلٍ * نَخْوَئُنَا يَوْمَ الصَّبِيحَةِ تَتَعَبُ
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيدُنَا * وَهِيَ السَّنَابِكُ وَالْعُبَّارُ الْأُطْبُ

ولقد آتانا من مقالِ نَيْنَا * قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يُكذَّبُ
 لا يَسْتَوِي غِبَارُ خَيْلِ اللَّهِ فِي * أَنْفِ أَمْرِي وَدُخَانِ نَارِ تَلْهَبُ^(١)
 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ يَنْطَلِقُ بَيْنَنَا * لَيْسَ الشَّهِيدُ بِمَيِّتٍ لَا يَكْذِبُ

قال : فَلَقِيتُ الْفَضِيلَ بِكَاتِبِهِ فِي الْحَرَمِ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَنَصَحَ .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن عطية
 الثقفى ، وإسماعيل بن عياش الحمصى ، وأبو المليلج الحسن بن عمر الرقى ، وحفص
 ابن ميسرة الصنعاني ، والحسن بن قطبة الأمير ، وحمزة بن مالك ، وسهل بن أسلم
 العدوى ، وخلف بن خليفة الواسطي بها ، وعباد بن عباد المهدي ، وعبد الله
 ابن المبارك المروزي ، ورواح بن المسيب الكلبي ، وسهيل بن صبرة العجلي ،
 وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر ، وعفان بن سيار قاضي جرجان ، وعلي بن هاشم
 ابن البريد الكوفي ، وعيسى ابن الخليفة المنصور ، وفوزان بن تمام الأسدي (بضم
 القاف وتشديد الراء) تحيينا ، ومحمد بن حمّاح الواسطي ، ومحمد بن سليمان الأصهباني
 الكوفي ، ومُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ المروزي ، ومُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ قاضي مصر ويعقوب
 ابن عبد الرحمن القاري ، وأم عُرْوَةُ بنتُ جعفر بن الزبير بن العوام .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف .

(١) دخله الوقص ، وهو حذف الثاني المحرك من متفاعل وهو صالح في الكامل ، وهو بذلك يشير إلى
 الحديث : " لا يجتمع غبار في سيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا " أنظر كثر المال في سنن الأقبوال
 والأفعال الجزء الثاني طبع الهند ص ٢٦١ (٢) ففتح الموحدة وكسر المهملة كما في الخلاصة للفرجى .
 (٣) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال :
 « ابن عبد القاري الاسكندراني » .

ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر

هو اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، الهاشمي العباسي أمير مصر ، ولّاه الرشيد إمرة مصر على الصلاة في يوم الخميس لسبع حَلَوْن من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائة بعد عزّل عبيد الله بن المهدي عنها ، فاستخلف اسماعيل على صلاة مصر عوف بن وهب الخزاعي فصلّى المذكور بالناس الى أن حضر اسماعيل بن صالح الى مصر نجس بقين من شهر رمضان المذكور ، ولما قَدِم الى مصر سكن بالمعسكر وجعل على الشرطة سليمان بن الصّمة المهلبي مدة ثم صرفه يزيد بن عبد العزيز الفسافي وأخذ في إصلاح أمر الديار المصرية ، وكان شجاعاً فصيحاً عاقلاً أدبياً .

قال ابن عُفَيْر : ما رأيت على هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح . واستقر اسماعيل بن صالح على إمرة مصر الى أن صُرف عنها لأمر اقتضى ذلك بإسماعيل بن عيسى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال صاحب "البغية" : إنه عُزل بالليث بن الفضل وإدالليث عُزل بإسماعيل المذكور وسماه اسماعيل بن علي . والأفوى أن اسماعيل هذا عُزل بإسماعيل الذي سَمَّيْتُهُ ، وعلى هذا الترتيب ساق غالب من ذكر أمراء مصر . وكانت مدته على إمرة مصر ثمانية أشهر وعدة أيام تُقارب شهراً اه .

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن صالح على مصر ، وهي سنة اثنتين وثمانين ومائة — فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي . وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية

(١) في الكندي : « قول يزيد بن عبد العزيز ... الخ » . (٢) في الطبري وابن الأثير وتادنج

الذهبي : « موسى بن عيسى بن موسى » .

(٢٥٠)

العهد ثانيا من بعد ولده الأمين محمد أولده الآخر عبد الله المأمون، وكان ذلك بالرقعة، فسيره الرشيد إلى بغداد وفي خدمته عم الرشيد جعفر بن أبي جعفر المنصور وعبد الملك ابن صالح وعلى بن عيسى، وولى المأمون ممالك نخراسان بأسرها وهو يومئذ مراهق.

وفيها وثبت الروم على ملكهم قسطنطين فسلموه وعقلوه وملكوا عليهم غيره. وفيها توفي عبد الله بن العزيز بن عبد الله [بن عبد الله] بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري.

العدوي، كان إماما عالما عابدا ناسكا ورعا. وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة أبو السمط - وقيل: أبو الهندام - الشاعر المشهور. كان أبو حفصة جد أبيه مولى مروان بن الحكم أعتقه يوم الدار لأنه أبلى بلاء حسنا في ذلك اليوم، يقال: إنه كان يهوديا فأسلم على يد مروان، وقيل غير ذلك. ومولد مروان هذا

صاحب الترجمة سنة خمس ومائة، وكان شاعرا مجيدا، مدح غالب خلفاء بني أمية وغيرهم، وما نال أحد من الشعراء ما ناله مروان لا سيما لما مدح معن بن زائدة الشيباني بقصيدته الالامية؛ يقال: إنه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يُقدر قدره، وهي القصيدة التي فضل بها على شعراء زمانه. قال ابن خلكان: والقصيدة طويلة تنأهر الستين بيتا، ولولا خوف الإطالة لذكرتها لكن نأتى ببعض مديحها وهو من أشائها:

بنو مطير يوم اللقاء كأنهم * أسودُّ لها في بطن خفان أشبل

(١) سلموه: ففشوا عنه. (٢) الذي في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال

أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين ومائة. (٣) التكلة عن تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد.

(٤) المراد بيوم الدار اليوم الذي حوصرت فيه دار عثمان بن عفان وقتل فيه. (٥) كذا في ابن

خلكان ج ٢ ص ١٣١ طبع بولاق. وفي الأصلين: «لكن يأتي بعض مديحها وهو من أبياتها».

(٦) مطر: اسم جدّه وهو مطر بن شريك الشيباني أخو الخوفزان بن شريك نسبوا إليه كما في ابن

خلكان ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٥ طبع بولاق. في ترجمة معن بن زائدة. (٧) خفان (يفتح) أوله

وتديد ثانيه وأخوه نون: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا، وهو مأسدة.

هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانُوا * لَجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلُ
بِهَالِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ * كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا * أَجَابُوا وَإِنْ أُعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْرُوا
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فَعَالَهُمْ * وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا

• وفيها توفى هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ أَبِي خازم أبو معاوية الواسطي مولى بني سليم وكان
بخاري الأصل، كان ثقة كثير الحديث ثبتاً، وكان يدلّس في الحديث، وكان ديناً
أقام يصلي الفجر وضوء صلاة العشاء الآخرة سنين كثيرة، وتوفى ببغداد في يوم
الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان أو شعبان. وفيها توفى شيخ الإسلام قاضي القضاة
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب [بن خنيس] بن سعد بن حنيفة بن معاوية.
• وسعد بن حنيفة من الصحابة أتى يوم الخندق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له
ومسح على رأسه. • ومولد أبي يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطلب العلم
سنة ثيف وثلاثين، وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والأعمش وغيرهم.
وروى عنه ابن سَمَاعَةَ ويحيى بن مَعِين وأحمد بن حنبل وخلق سواهم. وكان في ابتداء
أمره يطلب الحديث، ثم لزم أبا حنيفة وتفقه به حتى صار المتقدم في تلامذته، وبرع

١٥ (١) البهلول : العزيز الجامع لكل خير، وقيل : الحَيُّ الكريم . (٢) في ابن الأثير : (هشيم بن
بشر) يفتح الباء وكسر الشين من غير ياء . (٣) زيادة عن ابن حنبلان في ج ٢ ص ٥٠ :
طبع بولاق في ترجمة القاضي أبي يوسف، وقد قال ما نصه :

« وخنيس بضم الخاء المعجمة تصغير أخنس وهو الذي تأخر أنه عن وجهه مع ارتفاع قلبه
في الأثرية . وسعد بن حنيفة يفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ويبدأ ثاء مثناة من فوقها ثم هاء ، من جملة
من استصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فردهم التي صلى الله عليه وسلم .
ورأه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديداً مع حذافة سه فدعا له وقال له : « من
أنت ؟ » فقال : سعد بن حنيفة ، فقال : « أسعد الله جدك ومسح على رأسه » رضي الله عنه اه .

(٢٥١)

في عدة علوم . قال الذهبي : وكان عالماً بالفقه والأحاديث والتفسير والسيرة وأيام العرب ، وهو أول من دُعي في الإسلام بقاضي القضاة . قلت : ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فيه ، فإنه كان قاضي المشرق والمغرب ، فهو قاضي القضاة على الحقيقة . قال محمد بن الحسن : مرض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة ، فلما خرج قال : إن يمت هذا الفتى فهو أعلم من عليها (وأوماً الى الأرض) . وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف . وروى أحمد بن عطية عن محمد بن سماعة قال : كان أبو يوسف بعد ما ولي القضاء يصلي كل يوم مائتي ركعة . وقال محمد بن سماعة المذكور : سمعت أبا يوسف يقول في اليوم الذي مات فيه : اللهم إنك تعلم أني لم أجز في حكم حكمت به متعمداً ، وقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك . وكان أبو يوسف عظيم الرتبة عند هارون الرشيد . قال أبو يوسف : دخلت على الرشيد وفي يده دُرَّتَان يُقَلَّبُهُمَا فقال : هل رأيت أحسن منهما ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ؛ قال : وما هو ؟ قلت : الوعاء الذي هما فيه ، فرمى إلي بهما وقال : شأنك بهما . وكانت وفاته في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : في ربيع الآخر . وفي يوم موته قال عباد بن العوام : ينبغي لأهل الإسلام أن يُعزَّى بعضهم بعضاً بأبي يوسف . وفيها توفي يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري ، كان

(١) قال في اللسان (مادة رأى) : « والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر » .

(٢) في الأصلين « المبيى » بالياء والسين وهو تحريف . والتصحيح عن تهذيب التهذيب والخلاصة

في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

ثقة كثير الحديث عالماً فاضلاً صدوقاً، وكان أبوه وإلى البصرة، فمات فلم يأخذ من ميراثه شيئاً، وكان يتقوت من سَفِّ الخوص بيده رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً سواء .

ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر

هو اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس ،
العباسي الهاشمي ، أمير مصر . ولّاه الرشيد على إمرة مصر بعد عزل اسماعيل بن صالح
العباسي عنها على الصلاة ، فقدم مصر لأربع عشرة بقيت من مجدي الآخرة سنة ثلاث
وثمانين ومائة . ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، ودام على إمرتها الى
أن صرفه الرشيد عنها باليث بن الفضل في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائة ،
فكانت ولايته على مصر ثلاثة أشهر تنقُص أياما . وتوجه الى الرشيد فأكرمه ودام
عنده الى أن حج معه في سنة ست وثمانين ومائة تلك الحجة التي لم يُحجَّها خليفة قبله .
وخبَّرها أن الرشيد سار الى مكة بأولاده وأكابر أقاليمه مثل اسماعيل هذا وغيره ، وكان
مسير الرشيد من الأنبار فبدأ بالمدينة فاعطى فيها ثلاثة أعطية : أعطى هو عطاء ، وابنه
محمد الأمين عطاء ، وابنه عبد الله عطاء ، وسار الى مكة فاعطى أهلها فبلغ عطاؤهم
بمكة والمدينة ألف دينار وخمسين ألف دينار . وكان الرشيد قد ولى الأمين
العراق والشام الى آخر المغرب ، وولى المأمون من همدان الى آخر المشرق ، ثم بايع الرشيد
لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون ولقبه المؤتمن ، وولّاه الجزيرة والنفور والعواصم ،
وكان المؤتمن في حجر عبد الملك بن صالح وجعل خلعه وإتباته للمأمون ، ولما وصل

(١) سَفِّ الخوص : نسجه . وفي ف : « من صناعة الخوص » .

الرشيْدُ الى مَكَّةَ ومعه أولادُه وأقاربُه والقضاةُ والفقهاءُ والقواد، كتب كتاباً أشهد فيه على محمد الأمينَ مَنْ حضر بالوفاء للأُمُون، وكتب كتاباً أشهد عليه فيه بالوفاء للأمين، وعلق الكتّابين في الكعبة وجتدّد عليهما العهدُ في الكعبة . ولما فعل الرشيْدُ ذلك قال الناسُ : قد ألقي بينهم حرباً وخافوا عاقبةَ ذلك، فكان ما خافوه .

- ثم إن الرشيْدَ في سنة تسع وثمانين ومائة ^(١) قَدِمَ بغدادَ وأشهدَ على نفسه مَنْ عنده من القضاة والفقهاء أن جميع ما في عسكره من الأموال والخزائن والسلاح وغير ذلك للأُمُون وجتدّد له البيعة عليهم بعد الأمين . ثم بعد عود الرشيْد وجه إسماعيلَ هذا الى الفزو، فعادُ ودام عنده الى أن وقع ما سنذكره .

١٠ وقع
من الحوادث
سنة ١٨٣

- السنة التي حكم فيها إسماعيل بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين ومائة —
١٠ فيها حج بالناس العباسُ بن موسى المهادي الخليفة . وفيها تمزّد متولّى الغرب محمد ابن مقاتل العكّي وظمّ وعسّف واقتطع من أرزاق الأجناد وآدى العامة، فخرج عليه تمام بن تميم التميمي نائبه على تونس، فزحف اليه وبرز للقتال العكّي ووقع المصاف ^(٢)، فانهزم العكّي وتحصّن بالقيروان في القصر وغلّب تمامٌ على البلد، ثم نزل العكّي بأمان وأنسحب الى طرابلس؛ فنهض لنصرتة إبراهيم بن الأغلب، فتقهقر تمامٌ الى تونس ودخل آبن الأغلب القيروان فصلى بالناس وخطب وحضّ على الطاعة؛ ثم التقى ١٥ ابن الأغلب وتمامٌ فانهزم تمامٌ، وأشدت بنض الناس للعكّي وكانوا الرشيديّين فمزلّه وأمرَ عليهم إبراهيم بن الأغلب . وفيما توفى البهلؤل المجنون، واسم أبيه عمرو، وكنيته

(١) في ابن الأثير : « شخص الى قرماسين ... الخ » ، وقرماسين أو قريسين : مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الديور . (٢) في ف : « وعاد فدام عنده الى أن مات » .
(٣) كذا بالأصليين وتاريخ الاسلام للذهبي . والمصاف جمع مصف بالفتح وتشديد الميم . وهو الموقف في الحرب . (انظر اللسان مادة صف) .

أبو وهيب، الصيرفي الكوفي، تشوش عقله فكان يصحو في وقت و يختلط في آخر، وهو معدود من عقلاء المجابين، كان له كلام حسن وحكايات طريفة. قال الذهبي: وقد حدث عن عمرو بن دينار وعاصم بن بهدلة وأمين بن نابل، وما تعرضوا إليه بترح ولا تعديل ولا كذب عنه الطلبة، وكان حياً في دولة الرشيد كلها. وقيل: إن الرشيد مرّ به، فقام إليه البهلؤلُ واداه ووعظه، فأمر له الرشيد بمال، فقال: ما كنت لأسود وجه الوعظ، فلم يقبل. وأما حكاياته فكثيرة، وفي وفاته اختلاف كثير، والصحيح أنه مات في هذا العصر. وفيها توفي زياد بن عبد الله بن الطّفل، الحافظ أبو محمد البكائي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق، وهو أثن من روى عنه السيرة. وفيها توفي علي بن الفضيل بن عياض، مات شاباً لم يبلغ عشرين سنة في حياة والده فضيل، وكان شاباً عابداً زاهداً ورعاً وكان يصلّي حتى يزحف إلى فراشه زحفاً، فيلثف إلى أبيه فيقول: يا أبت سبّنا العابدون. وفيها توفي محمد بن صبيح أبو العباس المذكر الواعظ، كان يعرف بأبن السماك، كان له مقام عظيم عند الخلفاء، وعظ الرشيد مرة فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله تعالى مقاماً وإن لك من مقامك مُنصرفاً، فانظر إلى أين مُنصرفك، إلى الجنة أو إلى النار! فبكى الرشيد حتى قال بعض خواصه: أُرْفِقُ بأمير المؤمنين، فقال: دعه فليمت حتى يقال: خليفة الله مات من مخافة الله تعالى! قال الذهبي: قال ثعلب: أخبرنا ابن الأعرابي قال: كان ابن السماك يتمثل بهذه الأبيات:

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمنته في أسماء الرجال له (ص ٥١٤) . وفي الأصلين :

« نابل » . بالياء المشنة وهو تحريف . (٢) كذا ضبطه ابن الأثير بالبارة (ج ٦

إذا خلا في القبور ذو خطرٍ • فزُده يوما وأنظر الى خطيرة
أبرزه الدهر من مساكنه • ومن مقاصيره ومن مجبره

ومن كلام ابن السماك أيضا قال : «الدنيا كلها قليلٌ، والذي بقي منها في جنب
الماضي قليلٌ، والذي لك من الباقي قليلٌ، ولم يبقَ من قليلك الا القليلُ» . وفيها توفى
الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن السيد
الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . كان موسى المذكور يُدعى
بالعبد الصالح لعبادته ، وبالكاظم^(١) لعلمه ، وُلد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة ،
وكان سيّدا عالما فاضلا سنيّا جوادا مُمدّحا مُجّاب الدعوة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعد ،
وابراهيم بن الزّرقان الكوفي ، وأبو إسماعيل المؤدّب ابراهيم بن سليمان ، وابراهيم
ابن سلمة المصري ، وأنيس بن سوار الحرّمي ، وبكار بن بلال الدمشقي ، وهلول
ابن راشد الفقيه ، وجابر بن نوح الجُماني ، وحاتم بن وردان ، في قول ، وحيوة بن معن
التّيجبي ، وخالد بن يزيد الهمداني^(٢) ، وحبيش بن عامر ، يروي عن أبي قَبيّل المُعافري ،
وداود بن مهران الرّبيعي الحِزاني ، وزيد بن عبد الله البَكّافي ، وسفيان بن حبيب
البصري ، وسليمان بن سلّم الرّفاعي العابد ، وعباد بن العوام ، في قول ، وعبد الله بن مراد
المُرادي ، وعُفيف بن سالم الموصلي ، وعمرو بن يحيى الهمداني^(٣) ، ومحمد بن السماك

(١) في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة ما يأتي : «وكان يلقب الكاظم لانه
كان يحسن الى من يبيء اليه ، وكان هذا عادة أبدا» . (٢) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الاسلام
للذهبي : «الجرمي» بالميم المعجمة . (٣) فتح الهاء والألف بين الدالين مخففين ، وهذه النسبة الى
«هداد» وهو يطن من الأزده (راجع كتاب الأنساب للسمعاني) . (٤) في تاريخ الاسلام
للذهبي : «الهمداني» بالدال المهملة .

الواعظ، ومحمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي الفارسي، والنعمان بن عبد السلام الأصهباني، ونوح بن قيس البصري، وهشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دمشق، ويحيى بن [زكرياء بن] أبي زائدة في قول، ووسف بن [يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن] الماسحشون، قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا، مبلع الزيادة أربعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر

هو الليث بن الفضل الأبيوردى أمير مصر، أصله من أبيورد^(٢١)، ولآه الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والخراج معاً في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد عزل إسماعيل بن عيسى؛ وقدم إلى مصر لخمس خَلَوْن من شَوَال من السنة المذكورة، وسكن المعسكر وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر واستوفى الخراج، ودام على ذلك إلى أن خرج من مصر وتوجه إلى الخليفة هارون الرشيد في صايع شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتخف، واستخلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوَقَد على الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد إلى مصر على عمله في آخر السنة، واستمر على إمرة مصر إلى أن خرج منها ثانياً إلى الرشيد في اليوم الحادى والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة .

(١) التكلة من تهذيب التهذيب واخلاصة في أسماء الرجال . (٢) أبيورد (يفتح أوله وكسر ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهمله) : مدينة بخراسان بين مرس وسنا . فتحت على يد عبد الله ابن عامر بن كرز سنة ٣١ هـ . وقيل : فتحت قبل ذلك على يد الأحف بن قيس التميمي . (٣) في الأصلين : « في يوم حادى عشرين شهر رمضان الخ » . وفي مثل هذا التركيب كما قال ابن هشام ثلاث لحقات حذف الواو وأتت التوسب وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر إلا مع رمضان والربيعين (انظر حاشية الصياني على شرح الأشتوني ج ٣ ص ١١٧ طبع بولاق) .

واستخلف على صلاة مصر هشام^(١) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن
 حُذَيْج، فتوجه الى الرشيد لأمر اقتضى ذلك، ثم عاد الى مصر في رابع عشر المحرم سنة
 ست وثمانين ومائة، وكان هذا دأبه كلما غلق خراج سنة^(٢) ونجز حسابها وفزق أرزاق
 الجند، أخذ ما بقي وتوجه به الى الرشيد ومعه حساب السنة . ودام على ذلك الى أن
 خرج عليه أهل الحوف بشرق مصر وساروا الى القسطنطينة، فخرج اليهم الليث هذا
 في أربعة آلاف من جند مصر، وكان ذلك في الثامن والعشرين من شعبان من سنة ست
 وثمانين ومائة المذكورة؛ واستخلف على مصر عبد الرحمن بن موسى بن عليّ بن رباح
 على الصلاة والخراج، فواقع أهل الحوف فانهزم عنه الجند وبقى هوفى نحو المائتين من
 أصحابه، فحمل بهم على أهل الحوف حملة هزتهم فيها، فتولّوا وتبع أفتيتهم فقتل منهم
 خلقا كثيرا، وبعث الى مصر بثمانين رأسا . ثم قديم الى مصر فلم ينتج أمره بعد ذلك
 من خوف أهل الحوف منه، فخافوه ومنعوا الخراج فلم يجد الليث بدا من نروجه
 الى الرشيد، فتوجه اليه وعرفه الحال وشكاه له من منع الخراج وسأله أن يبعث معه
 جيشا الى مصر فإنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الحوف الا بجيش؛ فلم
 يسمح له الرشيد بذلك؛ وأرسل^(٣) محفوظا الى مصر، فقدم اليها محفوظ المذكور وضم
 نراجها من غير سوط ولا عصا، فولاه الرشيد عوّضه على خراج مصر، ثم عيّزل
 الليث عن إمرة مصر بأحمد بن اسماعيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائة،
 فكانت ولاية الليث على مصر أربع سنين وسبعة أشهر، وتوجه الى الرشيد، وكان
 ممن حضر الإيقاع بالبرامكة في سنة سبع وثمانين ومائة المذكورة .

(١) في الكندي: «هاشم بن عبد الله» . (٢) غلق الخراج: استحق . (٣) في الأصلين:

«في ثامن عشر من شعبان الخ» . (٤) هو محفوظ بن سليمان، كان يباب الرشيد كما في الكندي .

ولنذكر أمر البرامكة هنا وإن كان ذلك غير ما نحن بصدده غير أنه في الجملة خبر يشافه الشخص فنقول على سبيل الاختصار من عدة أقاويل :

كان من جملة أسباب القبض على جعفر أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عباسه بنت المهدي، فقال لجعفر : أزوجه لك ليحل لك النظر اليها ولا تقربها ، فقال : نعم ، فزوجه منهُ ، وكانا يحضران معه ويقوم الرشيد عنهما ، بفامعها جعفر فحملت منه وولدت غلاما ، تخافت الرشيد فسيرت الولد مع حواضن الى مكة ثم وقع بين العباسه وبعض جواريسها^(١) [شر] ، فَأَنْهَتْ الجارية أمرها الى الرشيد ، وقيل : الذي أنهته زُبَيْدَةُ لبغضها لجعفر .

وقيل في قتله سبب آخر وهو أن الرشيد دفع اليه عدوه يحيى بن عبد الله العلوي فحبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن أمره فقال له : اتق الله في أمري ، فرق له جعفر وأطلقه ووجه معه مَنْ أوصله الى بلاده ، فَمَّ عَلَى جعفر الفضل بن الربيع الى الرشيد وأعلمه القصة من دَيْن كانت للفضل على جعفر ، فطلب الرشيد جعفرا على الطعام وصار يُلْقِمُهُ ويُحَدِّثُهُ عَنْ يحيى بن عبد الله ، وجعفر يقول : هو بحاله في الحبس ، فقال : بحياتي ، ففطن جعفر وقال : لا وحياتك ، وقص عليه أمره ، فقال الرشيد : نِمَّ مَا فَعَلْتَ ! مَا عَدَوْتَ مَا فِي نَفْسِي ! فَلَمَّا قَامَ عَنْهُ قَالَ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ . وقيل غير ذلك ، وهو أن جعفرا آبتني دارا غريم عليها عشرين ألف ألف درهم ؛ فقيل للرشيد : هذه غرامته على دار فا ظنك بنفاقه ! وقيل : إن يحيى بن خالد لما حج تعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم إِنْ كَانَ رِضَاكَ أَنْ تَسْلُبَنِي نَعْمَكَ فَاسْلُبْنِي ، اللهم إِنْ كَانَ رِضَاكَ أَنْ تَسْلُبَنِي مَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فَاسْلُبْنِي الْإِ

(١) التكلفة من الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٨٧ هجرية .

الفضل، ثم عاد واستغنى الفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات أُنحر، وكان الفضل عنده مُقْتَمًا على جعفر فإنه كان الأيمن، فلما أنصرف من الحج هو وأولاده ووصلوا الى الأبنار تكبهم الرشيد، ولما أرسل للقبض على جعفر توجه إليه مسرور ومعه جماعة وجعفر في لحوه ومغنيه^(١) يفتيه قوله :

فلا تَبْعُدْ فَكَلَّ قَتَى سِيَّاتِي عليه الموت يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي
وَكَلَّ ذَخِيرَةَ لَابِدٍ يَوْمًا وَإِنْ كُرِّمْتَ تَصِيرُ إِلَى نَفَادٍ

قال مسرور : فقلت له : يا جعفر ، الذى جئتُ له هو والله ذاك قد طرَّقك ، فاجب أمير المؤمنين ؛ فوقع على رجل يقبلها وقال : حتى أدخل وأوصى ! فقلت : أما الدخول فلا سبيل اليه ، وأما الوصية فأصنع ما شئت ، فأوصى . وأثبت الرشيد به فقال : اتنى برأسه ، فأتيته به .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٤

السنة الأولى من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة أربع وثمانين ومائة — فيها ولّى الرشيد حمادًا البربري إمرة مكة واليمن كله ، وولّى داود بن يزيد بن حاتم المهلبى السند ، وولّى ابن الأغلب المغرب ، وولّى مهرويه الرازى طبرستان . وفيها طلب أبو الخصيب الخارج بخراسان الأمان فأمنه على بن عيسى بن ماهان وأكرمه . وفيها سار أحمد بن هارون الشيباني فأغار على ممالك الروم فغنم وسلم . وفيها توفى أحمد ابن الخليفة هارون الرشيد الشاب الصالح ، كان قد ترك الدنيا وخرج على وجهه وترهد وصار يعمل بالأجرة ولا يعلم به أحد ، وكان أكبر أولاد الرشيد ، وأمه أم ولد ، ولم يزل أحمد هذا متقطعًا الى الله تعالى حتى مات ولم يعلم به أحد ، وكان أحمد هذا

(١) كذا فى وفى الكامل لابن الأثير : « وأبوزكار يفتيه » وفى م : « ومغنيه يفتيه » .

(٢) فى الأعاني ج ٦ طبع بولاق فى ترجمة أبي زكار : « وإن بقيت » .

٢٥٦

يُعرف بالسُّبُتِيَّ^(١)، وأحمد هذا خَفِيَ عن كثير من الناس، ومن الناس من يظنه البهلُول الصالح ويقول: البهلُول كان ابنَ الرشيد، وليس هو كذلك، وقد تقدّم ذكر البهلُول. وأحمد هذا هو ابن الرشيد، وله أيضا حكايات كثيرة في الزهد والصلاح. على أن بعض أهل التاريخ يُنكرون ذلك بالكلية، والله أعلم بحقيقة ذلك. وفيها توفي محمد بن يوسف بن معدّان أبو عبد الله الأصبهاني، كان عبد الله بن المبارك يُسميه عروس الزهاد وكان له كرامات وأحوال. وفيها توفي المُعَاقِي بن عِمْران أبو مسعود الموصلي الأزدي، رحل البلاد في طاب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء والزهد واُزِمَ سفيان الثوري وتفقّه به وتأدّب بأدابه، فكان يقول له: أنت مُعَاقِي كَأَسْمَك.

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سعد الزهري في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، ومُحَمَّد بن الأسود، وصَدَقَةُ ابن خالد في قول، وعبد الله بن عبيد العزيز الزاهد العمري، وعبد الله بن مُصْعَب الزبيري. وعبد الرحيم بن سليمان الرازي^(٢)، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي في قول، وعبد السلام بن شُعَيْب بن الحُبَاب، وعبد العزيز بن أبي حازم في قول، وعلي بن غراب القاضي، ومحمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد، ومروان بن شجاع الجزري، ويوسف بن الماحِشُون قاله البخاري، وأبو أمية بن يعلى قاله خليفة.

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٧٥) طبع يولا ما نصه:

«أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المصور الهاشمي المعروف بالسُّبُتِيَّ. كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يتعلق بشئ من أمورها وأبوه خليفة الله يأمر بالانقطاع والعزلة. وانما قيل له: السُّبُتِيَّ لأنه كان يتكسب يده في يوم السبت شيئا ينفقه في بقية الأسبوع ويتعزّع للاستغناء بالعبادة صرف هذه النسبة ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل موت أبيهما الله تعالى». (٢) في تهذيب التهذيب: «عبد الرحيم بن سليمان الكُتّابي وقيل الطائي أبو عبد المروزي».

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٥

- السنة الثانية من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة - فيها وثب أهل طبرستان على متوابعهم مهرويه فقتلوه فوئى عوضه الرشيد عبد الله ابن سعيد الحرشي^(١) . وفيها وقعت بالمسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلين . وفيها خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة . وفيها حج بالناس أخو الخليفة منصور ابن المهدي ، وكان يحيى بن خالد البرمكي استاذن الرشيد في العمرة ، فخرج يحيى بن خالد في شعبان وقام بمكة واعتمر في شهر رمضان وخرج الى جدة فأقام بها على نية الرباط الى زمن الحج ، فحج وعاد الى العراق . وفيها توفى عم جد الرشيد عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي ، ولد سنة خمس أو ست ومائة ، وأمه أم ولد ، يقال : إن أمه كثيرة التي شَبَّ بها عبد الله بن قيس الرقيات . وولي عبد الصمد هذا إمرة دِمَشْق والموسم غير مرة ، وولى إمرة المدينة والبصرة . واجتمع مرة بالرشيد وعنده جماعة من أقاربه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عمه ، وكان في المجلس سليمان بن أبي جعفر المنصور وهو عم الرشيد ، والعباس بن محمد وهو عم سليمان المذكور ، وعبد الصمد هذا وهو عم العباس . ومات وليس بوجه الأرض عباسية إلا وهو محرم لها ، رحمه الله . وفيها توفى محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير

(٢٥٧)

- (١) كذا في تاريخ الطبري وتاريخ الاسلام قاندهي والكمال لابن الأثير : وفي الأصلين : « عبد الله ابن سعيد الحرشي » بالسین المهملة والصواب ما أثبتناه . (٢) وهو عم السفاح والمنصور أيضا كما في عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة والأغاني (ج ٢ ص ١٥٨) . وفي الأصلين : « كزية » وهو تحريف .

أبو عبد الله الهاشمي العباسي . ولى إمارة دِمَشْق لأبي جعفر المنصور ولولده المهدي ؛ وحج بالناس عدة سنين ، وكان عاقلا جوادا مُدِّحا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو اسحاق الفزاري في قول ابراهيم بن محمد ، وخالد بن يزيد بن [عبد الرحمن بن] أبي مالك الدمشقي ، وصالح بن عمر الواسطي ، وعبد الله بن صالح بن علي ^(١) بسلمية ، وعبد الواحد بن مسلم ، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكندي ، والمسيب بن شريك ، والمطلب بن زياد ، ويزيد بن مزيد الشيباني ، ويقطين بن موسى الأمير .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلع الريادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

السنة الثالثة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة ست وثمانين ومائة -- فيها حج الرشيد ومعه آبائه : الأمين محمد والمأمون عبد الله وفرق بالحرمين الأموال . وفيها بايع الرشيد بولاية العهد أولده قاسم بعد الأخوين الأمين والمأمون ، ولقبه المؤمن وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي ، فلما قسم الرشيد الدنيا بين أولاده الثلاثة قال الشعراء في البيعة المدايح ، ثم إنه علق نسخة البيعة في البيت العتيق ، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

خير الأمور مقبلة * وأحق أمر بالتحام

أمر قضى إحكامه إلّا نحن في البيت الحرام

وفيها أيضا سار على بن عيسى بن ماهان من مرو لحرب أبي الخصب ، فالتقاه فقتل أبو الخصب وغرقت جيوشه وسبوت حرمه واستقام أمر خراسان . وفيها

(١) التكلة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب . (٢) سلية (بفتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بناحية الربة من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين من الإبل ، وأهل الشام يلقونها « سلية » (بكسر الميم وتشديد اليا) .

(١)
 سجن الرشيد ثمانية بن الأشرس المتكلم لأنه وقف منه على شيء من إعانة أحمد بن عيسى . وفيها توفي حماد — ويقال : سلم — بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر المعروف بسلم الخاسر الشاعر المشهور من أهل البصرة، سُمي الخاسر لأنه وِث من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً، وقيل : اشترى شعر أُمّ القيس، وقيل شعر الأعشى . وكان سلم من الشعراء المحيدين، وهو من تلامذة بشار بن برد المقدم ذكره . وفيها توفي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأُمير بالفضل الهاشمي العباسي - أخو السقاح والمنصور لأبيهما، وأمه أم ولد. ولد في سنة ثمان عشرة ومائة وقيل سنة إحدى وعشرين ومائة، وولي دمشق والشام كله والجزيرة، وجمع بالناس غير مرة . وكان الرشيد يُحِبُّه ويحبّه . وفيها توفي يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سليم، ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وكان من الزهاد العباد، كان إذا صلى العتمة لا يزال قائماً حتى يُصلي الفجر بذلك الوضوء نيّفاً وأربعين سنة . وفيها توفي الأمير يقطين بن موسى أحد دعاة بني العباس، ومن قُرأ أمرهم في الممالك والأقطار، وكان داهية عالمًا حازماً شجاعاً عارفاً بالحروب والوقائع .

١٢٨

ذكر الذين أثبت الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حاتم بن اسماعيل ، أو سنة سبع ، والحرث بن عبيدة الحمصي ، وحسان بن إبراهيم الكرماني ، وخالد بن الحرث ، وصالح بن قدامة الجحفي ، وطنبور الأمير مولى المنصور ، والعباد بن القوام في قول، والعباس بن الفضل المقرئ، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر المذني، وعيسى البخاري - غنجار - ، والمسيب بن شريك الجلفي، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي .

- ٢٠ (١) في الطبري : « لوقوفه على كذبه في أمر أحمد بن عيسى » . (٢) في تاريخ الطبري : « مولى الهادي » . (٣) كذا في ف والقاموس وشرحه مادة « غنجر » ، وهو لقب أبي أحمد عيسى بن موسى التيمي ، قال شارح القاموس : وإنما لقبه بـ لحره وجنتيه . وفي م هكذا : « بمنجان » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعاً .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٧

السنة الرابعة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة سبع وثمانين ومائة — فيها أوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفرًا ثم صلبه مدة وقُطعت أعضاؤه وعُلقت بأماكن ، ثم بعد مدة أنزلت وأحرقت وذلك في صفر ، وحبس الرشيد يحيى ابن خالد بن برك ، أعنى والد جعفر المذكور ، وجميع أولاده وأُحيط بجميع أموالهم . وطال حبس يحيى بن خالد المذكور وأبنته الفضل الى أن ماتا في الحبس . وفي سبب قتل جعفر البرمكي اختلاف كبير ليس لذكره هنا محل . وفيها غزا الرشيد بلاد الروم وفتح هِرَقْلَةَ وولى أبنته القاسم الصائفة وأعطاه العواصم ، فنازل حصن سنان ، فبعث إليه قيصر وسأله أن يرحل عنه ويُعطيه ثمانمائة وعشرين أسيراً من المسلمين ، ففعل . وفيها قتل الرشيد إبراهيم بن عثمان بن تميم . وسبب قتله أنه كان يبكي على قتل جعفر وما وقع للبرامكة ، فكان إذا أخذ منه الشراب يقول لغلامه : هات سيفي فيسله ويصيح : وا جعفر ! ثم يقول : والله لا أخذت نارك ولا قتل قاتلك ! . فمّ عليه ابنه عثمان للفضل بن الربيع فأخبر الفضل الرشيد ، فكان ذلك سبب قتله . وفيها توفى الفضيل بن عياض الإمام الحليّ أبو عليّ التيميّ اليربوعي . ولد بخراسان بكورد أيرورد وقديم الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تعبد وتوجه الى مكة وأقام بها الى أن مات في يوم عاشوراء ، قاله عليّ بن المديني وغيره . وكان ثقة نبيلًا فاضلاً عابداً زاهداً كثير الحديث . وقيل : إن مولده بسمرقند . وذكر

(٢٥٩)

بإسناده عن الفضل بن موسى قال : كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أيبورد وسرخس . وكان سبب توبته أنه عشق جارية ، فبينما هو يرتقي الجدران إليها سمع رجلا يتلو : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلَافٍ ﴾ فقال : يا رب قد آن ، فرجع فأواه الليل الى تحربة فاذا فيها رقيقة ، فقال بعضهم : نرحل ، وقال قوم : حتى نصبح فان فضيلا على الطريق . وقيل في توبته غير ذلك . وأما مناقبه فكثيرة : منها عن بشر الحافي قال : كنت بمكة مع الفضيل فجلس معنا الى نصف الليل ثم قام يطوف الى الصبح ، فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟ فقال : وَيَحْك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه أن ينام ! . وقال الأصمعي : نظر الفضيل الى رجل يشكو الى رجل ، فقال الفضيل : تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك ! . وسئل الفضيل : ما الإخلاص ؟ قال الفضيل : أخبرني من أطاع الله هل تضره معصية أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فمن يعصى الله هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا الإخلاص . وعن الفضيل قال : من ساء شأن دينه وحسبه ومروءته . وعنه قال : لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على نفسه ودينه . وقال : خصلتان تُقسِيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل . وعنه قال : إذا أراد الله أن يُخَفِّفَ العبدَ سَلَطَ عليه مَنْ يَظْلِمُهُ . واجتمع مع الرشيد بمكة ، فقال له الرشيد : إنما دعوناك لتُحَدِّثَنَا بِشَيْءٍ وَتُعْطِنَا ؛ قال : فأقبلت عليه وقلت : (١) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيا أهله غيبا . قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو خير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء . والجمع شطار ، والمراد بهم طائفة من أهل الدعارة كانوا يمتازون بملابس خاصة وزى خاص ، فخر أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما فيه : « زى الشطار طرة مصففة وكَنَ واسمان وذيل ممرور ونمل مطق » وتختلف أسماؤهم باختلاف البلاد ؛ ففي رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفناك من اصطلاح العراقيين » ويرفون في خراسان بسرايداران ، وفي المغرب بالصقورة » وذكر نفهم في أيامه واجتماعهم على قلع الطريق . وفي فتح الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأندلس من النوادر والتكت والتزيكات وأنواع المضحكات ما تملأ الدوا من كثرتة » ا هـ .

١٠

١٥

٢٠

يا حسن الخلق والوجه يحاسب الخلق كلهم عليك ؛ قال : فبكى الرشيد وشهق ، فرددت عليه حتى جاء الخدام فحملوني وأخرجوني . وعنه قال : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل . وقال الفضيل : قول العبد أستغفر الله يعني أقلني يارب .

- ٥ قلت : روى عن علي بن أبي طالب رضى عنه أنه قال : أتعجب من يهلك ومعه النجاة ، قيل : وما هو ؟ قال : الاستغفار . وقال بعض المشايخ في دعائه : اللهم إني أطلعك في أحب الأشياء إليك وهو الاستغفار والإيمان ، وعصيت الشيطان في أبغض الأشياء إليك وهو الشرك فأغفر لي ما بينهما . وكان بعض المشايخ يقول أيضا : اللهم إن حسنتي من عطاياك وسيئاتي من قضائك ، بخد بما أعطيت على ما به قضيت حتى يمحي ذلك بذلك . وفيها قتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتل الرشيد لأمر اقتضى ذلك واختلف الناس في سبب قتله اختلافا كبيرا يضيّق هذا المحل عن ذكره . وكان قتله في أول صفر من هذه السنة ، وصلبه على الجسر وسنه سبع وثلاثون سنة وقتل بعده جماعة كثيرة من أقاربه البرامكة . وكان أصله من الفرس ، وكان جعفر جميلا لينا أديبا بليغا عالما يضرب بجموده الأمثال ، إلا أنه كان مسيرقا على نفسه غارقا في اللذات ، تمكن من الرشيد حتى بلغ من الجاه والرفعة ما لم ينله أحد قبله . وولي هو وأبوه وأخوه الفضل الأعمال الجليلة . وكان أبوه يحيى قد ضم جعفرا إلى القاضي أبي يوسف يعقوب حتى علمه وفقهه وصار نادرة عصره . يقال : إنه وقع في ليلة بمحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع ونظر في جميعها ، فلم يخرج شيئا منها عن موجب الفقه والعربية . وكان جعفر مثل أخيه الفضل في السخاء وأعظم . وأما ما حكى من كرمه فكثير : من ذلك أن أبا علقمة الثقفي صاحب الغريب
- ١٠
- ١٥
- ٢٠
- (١) ذكر المؤلف مقتل جعفر في صفحتي ١١٥ ، ١٢١ من هذا الجزء ، غير أنه أورد عنه هنا أشياء لم يذكرها قبل .

كان عند جعفر في مجلسه، فأقبلت إليه خُنَفَاءٌ، فقال أبو علقمة: أليس يقال: إنَّ الخُنَفَاءَ إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرا؟ قالوا: بلى؛ فقال جعفر: يا غلامُ، أعطِ الشيخ ألف دينار، ثم نحوها عنه، فأقبلت الخُنَفَاءُ ثانيا، فقال: يا غلام أعطه ألفا أخرى. وله من هذا أشياء كثيرة، ثم زالت عنه وعن أهله تلك النعم حتى احتاجت أمه إلى السؤال. قال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال: دخلت على أمي يومَ النحر وعندها امرأةٌ في أثواب رثة، فقالت لي أُمي: أتعرف هذه؟ قلت: لا؛ قالت: هذه عبادة أم جعفر البرمكي، فسلمت عليها ورحبت بها، ثم قلت: يا فلانة حدِّثينا بعض أمرِك؛ قالت: اذكر لك جملةً فيها عبرةٌ، لقد هيم عليّ مثلُ هذا العيد وعلى رأسي أربعمائة جاريةٌ ونَحِرْتُ في بيتي خاصمةً ثمانمائة راس، وأنا أزعم أن أبني جعفرا عاق لي، وقد أتيتكم الآن يُقْنِعُنِي جلدُ شاتين أجعلُ أحدهما شعارا والآخر دثارا.

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبعا.

ذكر ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر

- هو أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي ١٥
العباسي أمير مصر. ولَّاه الرشيد على صلاة مصر بعد عزل الليث بن الفضل عنها في سنة سبع وثمانين ومائة، فقَدِمَها يومَ الاثنين لخمس بقين من جُمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، وجعل على شرطته معاوية بن صرد. وفي ولايته استنجده إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأمدّه بالعساكر وتوجَّهوا إليه ثم عادوا.

(١) الشمار: ما ورثه جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. والدثار: الثوب الذي فوق الشمار.

- وكان سبب هذه التجريدة أن أهل طرابلس الغرب كان كثر شغبهم على ولايتهم، وكان إبراهيم بن الأغلب المذكور قد استعمل عليهم عدة ولاية، فكانوا يشكون من ولايتهم فيعزلهم ويؤتى غيرهم الى أن استعمل عليهم سفیان بن المضاء وهي ولايته الرابعة، فانفق أهل البلد على إخراجهم عنهم وإعادته الى القيروان فزحفوا اليه، فأخذ سلاحه وقتلهم هو وجماعته ممن معه، فأخرجوه من داره فدخل الجامع وقتلهم فيه فقتلوا من أصحابه جماعة ثم أمتنوه بفرج عنهم في شعبان [من هذه السنة]، وكانت ولايته سبعا وعشرين يوما، واستعمل جند طرابلس عليهم إبراهيم بن سفیان التميمي. ثم وقع أيضا بين الأبناء بطرابلس وبين قوم يعرفون ببنى أبي كنانة وبنى يوسف حروب كثيرة وقتال حتى فسدت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فاستنجد أحمد بن إسماعيل أمير مصر وجمع جمعا كبيرا وأمرهم أن يحضروا بنى أبي كنانة والأبناء وبنى يوسف فأحضروهم عنده بالقيروان، فلما قدموا عليه أراد قتلهم الجميع، فسألوه العفو عنهم في الذي فعلوه فعفا عنهم، وعادوا الى بلادهم بعد أن أخذ عليهم العهد والمواثيق بالطاعة. واستمر أحمد هذا على إمرة مصر الى أن صرّف عنها بعد الله بن محمد العباسي في يوم الاثنين ثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة؛ فكانت ولايته على إمرة مصر سنتين وشهرا ونصف شهر.



السنة الأولى من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة ثمان وثمانين ومائة— فيها غزا المسلمون الصائفة فبرز اليهم نقفور بجموعه فالتقوا بفرج نقفور ثلاث إحراجات وأنهمز هو وأصحابه بعد أن قتل من الروم مقتلة عظيمة، فقبل: إن القتل

(١) ذكر هذه التجريدة ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٩ هـ.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير. (٣) كذا ورد هذا الاسم في تاريخ الطبري والكامل لابن

الأثير في عدة مواضع وهو الصواب. وورد في الأهلين «نقفور» بالاء وهو تحريف.

بلغت أربعين ألفاً، وقيل : أربعة آلاف وسبعائة . وفيها حجّ الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجّها ، وكان الفضيل بن عياض قال له : استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يحجّه خليفة بعدك . وفيها توفّي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، كان إماماً عالماً صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات . قال الفضيل بن عياض : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جانبه قرجة فذهبت لأجلس فيها ، فقال : هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري . وفيها توفّي إبراهيم ابن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأترجاني النديم المعروف بالموصلي ، أصله من الفرس ودخل الى العراق ، ثم رحل الى البلاد في طلب الأغاني ، فبرع فيها بالعربية والعجمية ؛ وكان مع ما انتهى اليه من الرياسة في الغناء فاضلاً عالماً أديباً شاعراً ؛ نادى جماعة من خلفاء بني العباس ؛ وكان ذا مال ، يقال : إنه لما مات وُجد له أربعة وعشرون ألف ألف درهم ، وهو والد إسحاق النديم المعنى أيضاً . حكى أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة ، فغاضبها ودام على ذلك مدة ، فأمر جعفر البرمكي - العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً ، فعمل أبياتا وألقاها الى إبراهيم الموصلي - هذا فغنى بها الرشيد ، فلما سمعها بادر الى ماردة فترضاها ، فسأته عن السبب فقيل لها ، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم ، ثم سألت الرشيد أن يكافئهما ، فأمر لها بأربعين ألف درهم . والأبيات :

الماشقان كلاهما مُتَجَنَّبٌ * وكلاهما مُتَبَعٌ مُتَفَضِّلٌ

صدت مُغاضِبةٌ وصدت مُغاضِياً * وكلاهما مما يُعالِجُ مُتَعَبٌ

راجعُ أحبَّتكَ الذين هجرتهم * إنَّ المتيمَّ قلماً يُحِبُّ

إنَّ التجنُّبَ إنَّ تطاولَ منك * دَبَّ السُّلُوْهُ له فعزَّ المَطْلَبُ

(١٢٧)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسحاق بن مسور المُرَادِيّ المصري، وجرير بن عبد الحميد الضَّبِّيّ، والحسين بن الحسن البصري، وسليم ابن عيسى المقرئ، وعبد الملك بن ميسرة الصَّدْفِيّ، وعبدُ بن سليمان الكوفي، وعَتَابُ^(١) بن بشير الحرّاني بخلف، وعقبة بن خالد السَّكُونِيّ، وعمر بن أيوب الموصلي، وعيسى بن يونس السَّيِّعِيّ، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومعروف بن حسان الضَّبِّيّ، ومهران بن أبي عمر الرازي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

+
+

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٩

١٠ السنة الثانية من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثمانين ومائة — فيها سار الرشيد إلى الرّيّ بسبب شكوى أهل خراسان عاملهم عليّ بن عيسى بن ماهان، فقد رموه بغطائهم وذكروا أنه على نية الخروج عن طاعة الرشيد؛ فأقام الرشيد بالريّ أربعة أشهر حتى وافاه ابن عيسى بالأموال والجواهر والتحف للخليفة ولجبار القواد حتى رضى عنه الرشيد وردّه إلى عمله، وخرج مُشْتَعِماً له لما خرج إلى خراسان .

قلت : لله درّ القائل في هذا المعنى :

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا * يُخَنِّنِي أَبَا دِرْهِمٍ فَتَمَّتْ

وَلَوْ سِوَاهُ بَعَثْتُ فِيهَا * لَمْ تَحْظَ نَفْسِي بِمَا تَمَّتْ

وفيهما كان الفداء ، حتى لم يبق بممالك الروم في الأسر مُسْلِمٌ . وفيها توفى

٢٠ العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل الشاعر المشهور حامل لواء

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبري وتقريب التهذيب وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « غياث »

وهو مخبريف . (٢) في الأصلين : « ررموه » .

الشعراء في عصره ، أصله من غَرْبِ نُرَاسَانَ ونَشَأَ ببغدادَ وقال الشعرَ الفائقَ ، وكان هُظُمُ شعره في الفَزَلِ والمدحِ ، وله أخبارٌ مع الخلفاء ، وكان حُلُوَ المحاضرة مقبولا عند الخاص والعام ، وهو شاعرُ الرشيدِ ، وخالُ إبراهيم بن العباس الصولي . قال ابن خلكان : وحكى عمر بن شُبَّة قال : مات إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي ، والعباس بن الأحنف ، وهشيمة الخثارة ، فرُفِعَ ذلك إلى الرشيد فأمر المأمون أن يُصَلَّى عليهم ، فخرج فصَفَّوا بين يديه فقال : مَنْ هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ، فقال : أنزروه وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلَّى عليه ، فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزازي ، فقال : يا سيدي ، كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر ! فقال : لقوله :

(٢١) وسمى بها ناسٌ وقالوا إنها * إلى التي تشقى بها وتكابد
بخدمتهم ليكون غيرك ظنهم * إني ليعجني المحبُّ الجاحدُ

قلت : وفي موت الكسائي وإبراهيم الموصلي والعباس بن الأحنف في يوم واحد نظرٌ ، والصحيح أن وفاة العباس هذا تأخرت عن وفاة هؤلاء المذكورين بمدة طويلة .

وما يدل على ذلك ما حكاه المسعودي في تاريخه عن جماعة من أهل البصرة ، قالوا : خرجنا نريد الحج ، فلما كنا ببعض الطريق إذا غلام واقفٌ ينادي الناس : هل فيكم أحد من أهل البصرة ؟ قالوا : فعدلنا إليه وقلنا : ما تريد ؟ قال : إن مولاي يريد

(٢٢)

(١) هكذا في الأمان في ترجمة أبي العتاهية (ج ٤ ص ١١١ طبع دار الكتب المصرية) ، وابن خلكان في الكلام على العباس بن الأحنف ، ولم نمر على ضبطها . وفي الأصلين : « المشمية » بالمر يث . (٢) ورد هذا الشطر في الديوان هكذا :

* سمالك لي قوم وقالوا إنها *

(٣) كذا في ديوان العباس بن الأحنف . وفي الأصلين : « وتكابد » بالميم .

أَنْ يُؤْصِيَكُمْ ؛ قالوا : فِينَا مَعَهُ وَإِذَا تَخَصَّصَ مُلْكٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَا يُحِيرُ جَوَابًا ، بَخِلْنَا
حَوْلَهُ فَأَحْسَنَ بَنُو فَرْعٍ طَرَفَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَرْفَعُهُ ضَعْفًا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا غَرِيبَ الدَّارِ عَنْ وَطَنِيهِ * مُفْرَدًا يَبْكِي عَلَى شَجَرَتِهِ
كَلَّمَا جَدَّ الْبَكَاءُ بِهِ ^(١) * دَبَّتِ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِهِ

ثم أُغْمِيَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ إِذْ أَقْبَلَ طَائِرٌ فَوْقَ عِلَى الشَّجَرَةِ
وَجَعَلَ يُفَرِّدُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَسَمِعَ تَفْرِيدَهُ ثُمَّ قَالَ :

وَلَقَدْ زَادَ الْعَوَادُ شَجَا * طَائِرٌ يَبْكِي عَلَى قَتْنِيهِ
شَمَمُهُ مَا شَقَى فَبِكِي * كَلَّمَا يَبْكِي عَلَى مَسْكِنِي

ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا فَاضَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى غَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ
وَتَوَلَّيْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ دَفْنِهِ سَأَلْنَا الْغَلَامَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ
الْأَحْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَالَقِيُّ فِي " كِتَابِ الْأُمَالِي " : قَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ : مَا زَالَ غَلَامٌ ^(٢)

مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (يَعْنِي الْعَبَّاسَ) يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِينَا وَيُخْرِجُهَا مِنَّا حَتَّى قَالَ :
أَبِي الذِّينِ إِذَا قُونِي مَوَدَّتْهُمْ * حَتَّى إِذَا أَيْقَطُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا
وَأَسْتَنْصُؤُونِي فَلَمَّا قُتُّ مُتَّصِبًا * يَثْقُلُ مَا حَمَلُونِي مِنْهُمْ قَعْدُوا
وَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْمَقْصُودِ لَطَلَبِ الْفَائِدَةِ ، وَنَرْجِعُ الْآنَ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ .

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي ف : « زَادَ الْبَكَاءُ بِهِ » . وَفِي م : « جَاد » .

(٢) وَرَدَّ هَذَا الْخَبْرُ فِي الْأُمَالِي (ج ١ ص ٢٠٨ طبع دار الكتب المصرية) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ بَلْ ذَكَرَ آخَرَيْنِ وَنَسَاهُمَا :

زَفَرُ الْبَكَاءِ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعْرِ * عَيْنَا لِمَسِيرِكَ دُمُوعَهَا مَدَارًا
مِنْ ذَا يَمِيرُكَ عَنْهُ تَبْكِي بِهَا * أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِمَسِيرِكَ تَعَارًا

وفيها توفي علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بنى أسد، أبو الحسن المعروف بالكسائي النحوي المقرئ، وسمي بالكسائي لأنه أكرم في كسائه. وهو معلم الرشيد وفقهه وبعده لولديه الأمين والمأمون، وكان إماماً في فنون عديدة: النحو والعربية وأيام الناس، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، واختار لنفسه قراءة صارت إحدى القراءات السبع، وتعلم النحو على كبرائه، ونحج إلى البصرة وجالس الخليل بن أحمد. وذكر ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت العشاء فقدموا الكسائي فأرسل عليه [في] قراءة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) فقال اليزيدي: قراءة هذه السورة يُرَجَّحُ [فيها] على قارئ أهل الكوفة! قال: فحضرت الصلاة فقدموا اليزيدي فأرسل عليه في الحمد، فلما سلم قال:

١٠ احفظ لسانك لا تقول فُتَيْلَى * إنا البلاء مؤكلٌ بالمنطق

وكان الكسائي عند الرشيد بمنزلة رفيعة، سار معه إلى الرى فوَّضَ ومات بقرية رُبُويَه^(٢)، ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: [اليوم^(٣)] دفنتُ الفقه والنحو برُبُويَه. وفيها توفي محمد بن الحسن الفقيه ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام وأحد العلماء الأعلام مفتي العراقيين أبو عبد الله، قيل: إن أصله من حرستا من غوطة دمشق، ومولده بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة وسمع مسعراً ومالك

- (١) كذا في الأصلين. وفي بغية الوعاة للسبوطي طبع مصر ووفيات الأعيان لابن خلكان طبع بولاق: «علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز» (٢) رُبُويَه (فتح أوله وسكون ثانيه ثم باه موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة): قرية قرب الرى. (٣) الزيادة عن معجم ياقوت في الكلام على رُبُويَه (٤) حرستا (بالفتح وسكون السين وتاء فوقها قطنان): قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (انظر معجم ياقوت في اسم حرستا).

ابن مِفْوَل والأوزاعي ومالك بن أنس، وأخذ عنه الشافعي وأبو عبيد وهشام بن عبيد الله وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم، وكان إماما فقيها محدثا مجتهدا ذكيا، انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم بكتاب الله منه . وقال الشافعي : لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته ، وقد حملت عنه وقررت بحتى كُتِبَ . وقال إبراهيم الحربي : قلت لأحمد بن حنبل : من أين لك هذه المسائل الدقائق ؟ قال : من كتب محمد ابن الحسن . وعن الشافعي قال : ما نظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن . وقال أحمد بن محمد بن أبي رجاء : سمعت أبي يقول : رأيت محمد بن الحسن في النوم فقلت : إلام صرت ؟ قال : غُفِرَ لي ، قلت : بيم ؟ قال : قيل لي : لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نغفر لك .

قلت : وقد تقدم في ترجمة الكسائي أنهما ماتا في صحبة الرشيد بقرية ربوية من الرّي، فقال الرشيد : دفنت الفقه والعربية بالرّي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعان .

ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي المعروف بأبن زينب ، ولّاه الرشيد إمرة مصر على الصلاة بعد عزل أحمد بن اسماعيل سنة تسع وثمانين ومائة . ولما ولي مصر أرسل يستخلف

(١) وقر بحتي أي حل بغير . (٢) في الخريزي : « عبيد الله » .

- على صلاة مصر لميعة بن موسى الحضرمي^(١)، فصلّى لميعة المذكور بالناس الى أن قدم عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت للنصف من شوال سنة تسع وثمانين ومائة المذكورة؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، ثم جعل على شرطته أحمد بن حوى^(٢) العُدريّ مدّة، ثم عزله وولّى محمد بن عسامة . ولم تطل مدّة عبد الله المذكور على إمرة مصر وعُزل بالحسين بن جميل لإحدى عشرة بقيت من شعبان سنة تسعين ومائة . وخرج عبد الله من مصر وأستخلف على صلاتها هاشم بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج؛ فكانت مدّة ولاية عبد الله هذا على مصر ثمانية أشهر وتسعة عشر يوما . وتوجّه الى الرشيد فأقرّه الرشيد من رحلة قواده وأرسله على جماعة تجمّده لعلّ بن عيسى لقتال رافع بن الليث بن نصر بن سيار، وكان رافع^{١٠} ظهر بما وراء النهر مخالفا للرشيد بسمرقند . وكان سبب خروج رافع أن يحيى بن الأشعث تزوّج ابنة لعمه أبي التمان وكانت ذات يسار ولسان، ثم تركها يحيى بن الأشعث بسمرقند وأقام ببغداد وأخذ السراير، فلما طال ذلك عليها أرادت التخلص منه، وبلغ رافعا خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدرّس اليها من قال لها : لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا أن تُشهّد عليها قوما أنها أشركت بالله ثم تتوب فينسخ نكاحها وتحلّ للأزواج، فعلمت ذلك فترّوجها رافع^{١٠} . فبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فاشتكى الى الرشيد، فكتب الرشيد الى علي بن عيسى يأمره أن يفرّق بينهما وأن يعاقب رافعا ويحلّده الحد ويقيده ويطوف به في سمرقند على حمار [حتى يكون عظة^(٣) لغيره] ففعل به ذلك ولم يتيسره، وحُيِّس رافع

(٢٩٥)

(١) في المقرئى والكندى : « لميعة بن عيسى » . (٢) كذا في الكندى ومؤيده .

بسمرقند مدة، ثم هرب من الحبس فَلَاحَقَ بهُ ^(١) بن عيسى بَلَّغَ، فأراد ضربَ عنقه فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى، وأمره بالانصراف الى سمرقند، فرجع اليها ووثب بعامل علي بن عيسى عليها وقتله وأستولى على سمرقند وأستعمل أمره حتى خرجت اليه العساكر وأخذته وقتل بعد أمور. ولما عاد عبد الله صاحب الترجمة الى الرشيد سأله في إمره مصر ثانيا فإبى واستمر عند الرشيد الى أن مات .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٠

السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة تسعين ومائة — فيها افتتح الرشيد مدينة هِرَقْلَةَ ^(١) وبث جيوشه بأرض الروم وكان في مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفا سوى المَطْوَعَةِ، وجمال الأمير داود بن موسى بن عيسى العباسي في أرض الكفر وكان في سبعين ألفا، وكان فتح هِرَقْلَةَ في شوال، وأخرجها وسب أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوما. وفيها افتتح شَرَّاحِيلُ بن مَعْن بن زائدة الشيباني حصن الصقالبة بالمغرب . وفيها أسلم الفضل بن سهل ^(٢) المجوسى على يد المأمون ابن الرشيد . وفيها بعث يقفور ملك الروم الى الرشيد بالخراج والحزبة . وفيها نقضت أهل قُبرَس [المهد]، فغزاهم ابن يحيى وقتل وسب . وفيها افتتح يزيد بن محمد ^(٣) الصفصاف وملقونية ^(٤) . وفيها توفى يحيى بن خالد بن برمك في حبس الرشيد، ويحيى هذا هو والد جعفر البرمكي — وقد تقدم ذكر جعفر وقتله في محله من هذا الكتاب — . وفيها توفى سعدون المجنون، كان صاحب محبة وحال، صام ستين عاما حتى خفت

(١) هرقله بالكسر ثم الفتح : مدينة ببلاد الروم . (٢) كذا في تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير . وفي الأصلين : « بالجل » وهو تحريف . (٣) الصفصاف : فردة من نفور الحبسة (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٢ من هذا الجزء) . (٤) ملقونية : بلد من بلاد الروم قريب من قونية .

دماغه فسماه الناس مجنوناً . قيل : إنه وقف يوماً على حلقة ذى النون [المصرى] وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه، فصرخ وقال :
ولا خير في شكوى الى غير مُشْتَكِي * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبرٌ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها مات أسد بن عمرو البجليّ

- ٥ . الفقيه ، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين مقررئ مكة في قول ، والحكم بن سنان الباهليّ القيربيّ^(١)، وشجاع بن أبي نصر البليخيّ المقرئ، وعبد الله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية ، وأبو علقمة عبد الله بن محمد القرويّ المدنيّ، وعبد الحميد بن كعب بن علقمة المصريّ، وعثمان بن عبد الحميد اللاحق^(٢)، وعبيدة بن حميد الكوفيّ الحذاء^(٣)، وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفاف، وعمر بن عليّ المقدسيّ، ومحمد بن بشير المعافريّ بحلب ، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، ومحمد بن الحسين في رواية، ومسلمة بن عليّ الحسينيّ^(٤)، ويحيى بن أبي زكريا النسانيّ بواسط، ويحيى بن ميمون البغداديّ الثمار.

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر

- ١٥ . هو الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور أمير مصر، ولّاه الرشيدُ أُمَرة مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسيّ عنها على الصلاة في سنة تسعين ومائة، فقَدِم مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسيّ عنها على الصلاة في سنة تسعين ومائة، فقَدِم
- (١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « المقرئ » . (٢) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « عمرو » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « القروي » بالقاف . (٤) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحذاء » . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « الجهني » .

مصر يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة وسكن المعسكر، وجعل على شرطته كاملاً المتأني ثم معاوية بن صرد، ثم جمع له الرشيد بين الصلاة والخراج في يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائة .

ولما ولي الخراج تشدد فيه نفرج عليه أهل الخوف بالشرق من الوجه البحرى^(١) وامتنعوا من أداء الخراج، وخرج عليهم أبو النداء بأيلة^(٢) في نحو ألف رجل وقطع الطريق وأخاف السبل، وتوجه من أيلة الى مدين، وأغار على بعض نواحي قرى الشام وأنضم اليه من جذام وغيرها جماعة كبيرة وأفسدوا غاية الإفساد، وبلغ أبو النداء المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً، حتى بلغ الرشيد أمره، فجهز اليه جيشاً من بغداد لقتاله . ثم بعث الحسين بن جميل هذا من مصر عبد العزيز الجوزي^(٣) في عسكر آخر فاتى عبد العزيز بأبي النداء المذكور بأيلة وقاتله بمن معه حتى هزمه وظفر به .

وعند ما ظفر عبد العزيز بأبي النداء المذكور وصل جيش الخليفة الرشيد الى بلبس في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة ، فلما رأى أهل الخوف مسك كبيرهم ومجىء عسكر الخليفة أذعنوا بالطاعة وأدوا الخراج وحملوا ما كان انكسر عليهم بتجمله وكجالة . فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد الى بغداد . وأخذ الحسين هذا في إصلاح أمور مصر .

فيما هو في ذلك قديم عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر بمالك بن دهم وذلك في يوم ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر وأياماً .

(١) أيلة : مدينة على ساحل البحر الأحمر ما بين الحجاز . وقيل : في آخر الحجاز وأول الشام .

(٢) في الكندي : « الجروى » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩١

(٢٣٧)

- السنة التي حكم فيها الحسن بن جميل على مصر وهي سنة إحدى وتسعين ومائة - فيها حج بالناس أمير مكة الفضل بن العباس . وفيها ولي الرشيد حمويه الخادم [بريد] خراسان . وفيها غزا يزيد بن مخلد الروم في عشرة آلاف مقاتل ، فأخذ الروم عليه المضيق ، فقتل بقرب طرسوس وقتل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع الباقيون ، فولى الرشيد غزو الصائفة هرثمة بن أعين المتقدم ذكره في أمراء مصر في محله ، وضم إليه الرشيد ثلاثين ألفا من جند خراسان ، ووجه معه مسرورا الخادم ، وإلى مسرور المذكور النفقات في الجيش المذكور وجميع أمور العسكر ، خلا الرياسة على الجيش فإن ذلك لهرثمة بن أعين المذكور . وفيها نزل الرشيد بالرقعة وأمر بهدم الكنائس التي بالغور ، ثم عزل على بن عيسى بن ماهان عن إمارة خراسان بهرثمة بن أعين المذكور . وبعد هذه الفزوة لم يكن للساميين صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين . وفيها توفي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (بفتح السين المهمل) أبو عمرو الكوفي ، كان محدثا حافضا زاهدا ورعا . قال جعفر البرمكي : ما رأينا مثل ابن يونس ، أرسلنا إليه فأتانا بالرقعة ، وحدث المأمون فاعتل قبل خروجه ، فقلت : يا أبا عمرو ، قد أمر لك بخمسين ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيها ، فقلت : هي مائة ألف ، فقال : لا والله ، لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا . وفيها توفي مخلد بن الحسين أبو محمد البصري ، كان من أهل البصرة فتحول إلى المصيصة ورابط بها ، وكان عالما زاهدا ورعا حافضا للسنة ، لا يتكلم فيما لا يعنيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى خالد بن حيان الرقي^(١) الخوازا، وسلمة بن الفضل الأبرش بالزبي، وعبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، وعيسى بن يونس في قول خليفة وآبن سعد، ومحمد بن الحسين المهلب بالمصيصة، ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، ومعمّر بن سليمان النخعي الرقي .

٥ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعها، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر

هو مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولّاه على الصلاة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبع يقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة . ولما دخل مالك هذا الى مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين ابن جميل على قتال أبي النداء الخارجي . وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد اليها بعد عزل الحسين بن جميل . ولما دخل يحيى المذكور القسطنطينية كتب الى أهل الأحواف إن أقدموا على - حتى أوصى بكم مالك بن دهم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء البيانية والقيسية من الحوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقبدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة . واستمر مالك بن دهم على إمرة مصر بعد ذلك مدة، وجعل على شرطته محمد بن توبة^(٢) بن آدم الأودي من أهل حمص،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي والمشتبه . وفي تقريب التهذيب وتهذيب الطهزي وطبقات ابن

سعد : « الخوازا » بزاين . (٢) في الكندي والمقريزي : « مالك بن دهم بن عمير ... الخ » .

(٣) في الكندي : « محمد بن يزيد بن آدم » .

﴿٢٥٥﴾

فاستقر على ذلك الى أن صرّفه الخليفة بالحسين بن الجراح^(١) في يوم الأحد لأربع
 خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة
 ونمسة أشهر تنقّص أياما لدخوله مصر وتزيد أياما لولايته ببغداد من الرشيد .
 وكان سبب عزله أن الأمين أرسل اليه في أوّل خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه
 موسى ، واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يُشر عليه . وكان الذي
 أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يقبض
 من الفضل ، فعلم الفضل أن أفضيت الخلافة للمأمون وهو حي لم يبق عليه ، فأخذ
 في إغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك
 في عزم الأمين ، ووافقه على هذا علي بن عيسى بن ماهان والسندی وغيرهما ،
 فرجع الأمين الى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته الى الليل ،
 فكان لما قال عبد الله بن خازم : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أوّل الخلفاء
 نكث عهد أبيه ونقض ميثاقه ! ثم جمع الأمين القواد وعرض عليهم خلع المأمون
 فأبوا ذلك ، وساعده قوم منهم ، حتى بلغ الى خزيمة بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين ،
 لم ينصحك من كذبك ولم يغشك من صدقك ، لا تجزئ القواد على الخلع فيخلعوك
 ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك ويبتعنك ، فإن الغادر مخذول والناكث^(٢)
 مغلول . فأقبل الأمين على علي بن عيسى بن ماهان وتبسم وقال : لكن شيخ هذه
 الدعوة ونائب هذه الدولة لا يخالف على إمامه ولا يوهن طاعته ، لأنه هو والفضل^(٣)
 ابن الربيع حملاء على خلع المأمون . ثم أنبرم الأمر على أن يكتب للعمال بالدعاء لابنه

(١) في الكندي : « الحسن بن التختاخ » . وفي المقرئى : « الحسن بن التختاخ » بالحاء المهملة .

(٢) في ابن الأثير : « حتى انقضى الليل » . (٣) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين .

(٤) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين . (٥) في ابن الأثير : « ونائب » .

(٦) في نسخة ف : « لا يخالف عادته ولا يوهن طاعته » .

موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون، فكتب بذلك لجميع العمال . فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين ثم المأمون، وانقطعت البرد من بينهما ، فأخذ الأمين يوتئ الأمصار من يتق به ، فعزل مالكاً هذا عن مصر وولى عليها الحسن ، كما سيأتي ذكره .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٢

السنة التي حكم فيها مالك بن دلم على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين ومائة — فيها قدم يحيى بن معاذ على الرشيد ومعه أبو النداء أسيراً فقتله . وفيها قتل الرشيد هبصاً البغاتي وكان قد خرج عليه . وفيها تحزكت الخرمية ببلاد أذربيجان ، فسار الى حريمهم عبد الله بن مالك في عشرة آلاف فقتل وسبي وعاد منصوراً . وفيها توفى إسماعيل بن جامع بن عبد الله بن المطلب بن [أبي] وداعة أبو القاسم المحكي ، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث ، ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه أهل زمانه ، وأخذ عن زلزل المفتي وغيره . وفيما توفى عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن ، أبو محمد الأودي ، مولده سنة خمس عشرة ومائة ، وقيل : سنة عشرين ومائة ، وتوفى بالكوفة في عشرين الحجة . وكان ثقة إماماً زاهداً ورعاً حجة كثير الحديث صاحب سنة وجماعة ، كان لا يستقضى أحداً يسمع عليه الحديث حاجة . وفيما توفى علي بن ظبيان أبو الحسن العبسي الكوفي ، كان إماماً عالماً جليلاً نبيلاً متواضعاً زاهداً عارفاً

(٢١٩)

(١) في ابن الأثير وهامش الطبري : «الكافي» . (٢) الخرمية : صفهان ، صنف قبل الاسلام وهم الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء في الأموال والنساء . وداموا الى أن قتلهم أنوشروان . والصنف الثاني بعد الاسلام وهم فرقان ، بابكية وهم أتباع بابك الخرمي الذي طهر بناحية أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين وقد جهز اليه بنو العباس جيوشاً كثيرة استمرت في حريمهم عشرين سنة الى أن أخذ بابك وأخوه وصلياً في أيام المعتصم . وماز يارية وهم أتباع مازيار الذي أظهر دين الحمرة بخرحان . (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٥١ — ٢٥٢ طبع مصر) . (٣) الكلمة من الألفاظ ونهاية الأدب .

بالفقه على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، تقلد قضاء القضاة عن الرشيد . وفيها^(١)
توفى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في حبس الرشيد ، كان قد حبسه الرشيد هو
وأباه بعد قتل أخيه جعفر، فخُيسا إلى أن مات أبوه يحيى ، ثم مات الفضل هذا بعده
وكلاهما في حبس الرشيد . وكان الفضل هذا متكبرا جدا عسر الخلق إلا أنه كان
أجود من أخيه جعفر وأندى راحة ، ومولده في ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائة ،
وكان أسن من هارون الرشيد بنحو شهر، لأن مولد الرشيد في أول يوم من المحرم
سنة ثمان وأربعين ومائة، فأرضعت الخيزران أم الرشيد الفضل وأرضعت أم الفضل
الرشيد أياها ، وأم الفضل هي زبيدة بنت منير بن يزيد من مولات المدينة . ولما
مات الفضل حزن الناس عليه وعلى أبيه وأخيه جعفر من قبله ، وفيه يقول بعضهم :

يا بني برمك واهما لكم * ولا يامكم المقتبلة
كانت الدنيا عروسا بكم * وهى اليوم ملول أملة

وفيها توفى القاضي أبو يعقوب يوسف بن القاضي أبي يوسف يعقوب صاحب
أبي حنيفة ، كان ولي القضاء في حياة أبيه وكان إماما عالما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم ، قال : وفيها توفى صفصعة بن سلام خطيب
قُرطبة ، وعبد الله بن إدريس الأودي ، ويحيى بن كريب الرعيقي المصري ، ويوسف
ابن القاضي أبي يوسف ، وعمر عزة بن البرند السامي البصري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

(١) في تاريخ الطبري وابن الأثير وقول لابن خلكان : « أن الفضل توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة » .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب وشرح القاموس وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين : « ابن يزيد » .

ذكر ولاية الحسن بن البعباح^(١) على مصر

هو الحسن بن البعباح أمير مصر، ولها بعد عزل مالك بن دهم عنها في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . ولما ولّاه الرشيد على إمرة مصر جمع له بين الصلاة والخراج ، فأرسل الحسن هذا يستخلف على صلاة مصر العلاء بن عاصم النخولاني حتى قدم مصر يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأول من السنة ، وسكن المعسكر، وجعل على شرطته محمد بن خالد مدة ، ثم عزله بصالح بن عبد الكريم ثم عزل صالح المذكور بسليمان بن غالب بن جبريل ، واستمر الحسن هذا على إمرة مصر الى أن توفي الخليفة هارون الرشيد في جمادى الآخرة من السنة وولي الخلافة ابنه الأمين محمد بن زبيدة ، فثار جند مصر على الحسن هذا وقاتلوه ، فقتل من الفريقين مقتلة عظيمة حتى سكن الأمر ، وجمع مال الخراج بمصر وأرسله الى الخليفة . فوثب أهل الرملة على أصحاب المال وأخذوا المال منهم . وبينما الحسن في ذلك ورد عليه الخبر بعزله عن مصر بحاتم بن هرثمة ، فخرج من مصر بعد أن استخلف عوف ابن وهيب على الصلاة ، ومحمد بن زياد على الخراج ، وسافر من طريق الحجاز لفساد طريق الشام . وكان خروجه من مصر لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا وثمانية وعشرين يوما .



السنة التي حكم فيها الحسن بن البعباح على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين ومائة — فيها وافى الرشيد جرجان ، فأنته بها خزائن علي بن عيسى على ألف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٣

(١) تقدمنا فيما سبق ص ١٣٨ رواية الكندي والمقرئ في هذا الاسم . (٢) في ٢ : «ابن جلد» وهو تحريف . (٣) في الأصلين : «بين» . (٤) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبته ، وكانت رباطا للسلين وقد خربت الآن . (٥) في الكندي : «وهب» .

- وحسمائة بعير، ثم رحل الرشيد منها في صفر وهو عليل الى طُوس فلم يزل بها الى أن مات في ثالث جمادى الآخرة . وفيها كانت وقعة بين هَرَمَّة وأصحاب رافع بن الليث فانتصر هَرَمَّة وأسر أخا رافع ومليك بجاراً وقَدِم بأخى رافع الى الرشيد فسيَّبه ودعا بقصاب وقال : فصل أعضاءه، ففصله . وذكر بعضهم أن جبريل بن بَجْنِشُوع الحكيم غَلَط في مداواة الرشيد في عِلته التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله .
- كما فعل بأخى رافع ودعا به ؛ فقال جبريل : أَنْظِرْنِي الى غد يا أمير المؤمنين فإنك تُصِبح في عافية فانظره فمات الرشيد في ذلك اليوم . وفيها قُتِل نَقفور ملك الروم في حرب بُرْجَان^(١) ، وكان له في المملكة تسع سنين^(٢) ، وملَّك بعده ابنه أَسْتَبْرَاقُ شهرين وهلكَ فلَّك ميخائيل بن جُورجس زوجُ أخته . وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور .
- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، العباسي الهاشمي البغدادي وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلَّهم وأعظمهم ، نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله ، استُخْلِفَ بهدي من أبيه المهدي بعد وفاة أخيه موسى الهادي ، فإن أباه المهدي كان جعله وليَ عهده بعد أخيه الهادي ، فلما مات الهادي حسبما تقدم ذكره وليَ الرشيدُ بالمهد السابق من أبيه ، وذلك في سنة سبعين ومائة ، ومولده بالري .
- لَمَّا كَانَ أبوه أميراً عليها في أوَّل يوم من محرم سنة ثمان وأربعين ومائة ، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطُوس ، وصلى عليه ابنه صالح ودُفِن بطُوس ، وأمُّه أم ولد تُسَمَّى الْخَيْرَان وهي أم أخيه الهادي أيضا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . ورجان : بلد من نواحي الخزر . وفي الأملين : « جرجان »

وهو محريف . (٢) في الطبري وابن الأثير : « سبع سنين » .

قال عبد الرزاق بن همام : كنت مع القُضَيْل بن عياض بمكة فترهaron الرشيد، فقال القُضَيْل : الناس يَكْهون هذا وما في الأرض أعزُّ عليّ منه ، لو مات لرأيت أمورا عظاما . وقال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة ، وقاضيه أبو يوسف ، وشاعره مروان بن أبي حفصة ، ونديمه العباس بن محمد عم أبيه ، وحاجبه الفضل بن الربيع أتته الناس وأعظمهم ، ومغنيه إبراهيم الموصلي ، وزوجته زبيدة بنت عمه جعفر اه . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصفا ، وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد الأمين بن زبيدة . ومات الرشيد وله خمس وأربعون سنة . وفيها توفي صالح [بن عمرو] بن محمد بن حبيب بن حسان ، الحافظ أبو علي البغدادي مؤلف أسد بن خزيمه المعروف بجزرة (بجم وزاي معجمة وراء مهمله) ، لقّب بجزرة لأنه قرأ على بعض مشايخ الشام : « كان لأبي أمانة جزرة يرقى بها المرضى » ، فصحّف تحزرة جزرة فسمّى بذلك ، وكان إماما عالما حافظا ثقة صدوقا . وفيها توفي غندر وأسمه محمد أبو عبد الله البصري الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه خلائق ، وكان فيه سلامة باطن . قال ابن معين : اشترى غندر سمكا وقال لأهله : أصليحوه ، فأصليحوه وهو نائم وأكلوا وأطخّوا يده وقه ، فلما آتبه قال : قدّموا السمك ، فقالوا : قد أكلت ، فقال : لا ، قالوا : فشمّ يدك ، ففعل فقال : صدّقتم ، ولكنّي ما شيعت .

(١) النكلة عن شرح القاموس : وفي تاريخ بغداد : « صالح بن محمد بن عمرو » . (٢) وفي ذلك أحوال أخرى ذكرها الخطيب البغدادي في الكلام عليه في الجزء السابع من تاريخه ، ومنها أنه كان يقرأ على محمد بن يحيى الزهريات فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترق من الخزانة ، قال : « من الخزانة » فلقب بجزرة . وقيل : أنه كان معروفا بذلك في حديثه فقد حدث عن نفسه أنه كان يقرأ مرة : « وكان لأبي أمانة خزرة يرقى بها المرضى فصحّف الخزانة الى جزرة فلقب بذلك . وغير ذلك من أقوال لا يخرج عن هذا المعنى . (٣) غندر بضم النون المعجمة ونون ساكنة ثم مهمله مفتوحة وقد تضم لقب محمد المذكور لقب بذلك لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال : ما تريد يا غندر؟ يقال ذلك البرم الملح .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى إسماعيل بن عُلَيَّة^(١) أبو بَشر البصري ، والعبّاس بن الأحنف الشاعر المشهور ، والعبّاس بن الحسن العلوي ، والعبّاس بن الفضل بن الربيع الحاجب ، وعبد الله بن كُليب المرادي بمصر ، وعون بن عبد الله المسعودي ، ومحمد بن جعفر البصري ، ومروان بن معاوية الفزاري نزيل دِمَشْق ، وأبو بكر بن عِيَّاش المقرئ بالكوفة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن أُمَيَّة أمير مصر ، ولها بعد عزل الحسن بن البَجاج عنها ، ولّاه الخليفة الأُمَيُّونُ مُحَمَّدٌ على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، وسار من بغداد حتى قَدِمَ بُلَيْس في عساكره ونزل بها ، وطلب أهل الأحياء لجأوه وصالحوه على خراجهم ، ثم انتفض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا ، فبعث إليهم حاتم المذكور جيشا فقاتلهم وكسروهم ثم سار حاتم من بُلَيْس حتى دخل مصر يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من الرهائن من أهل الخوف .

وسكن حاتم المُعَسَّكَر على عادة أمراء مصر وجعل على شُرطه ابنه ، ثم عزله بعل بن المُتَّقِي ، ثم عزل عليا أيضا بَعِيْدُ الله الطَّرْسُومِي . واستمر على إمرة مصر ومهد أمورها وأبنتى بها القبة المعروفة بقبة الهواء . ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر من الخليفة

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، وعلية أمه ، وزعم بعضهم أنها جدته أم أمه (راجع هذيب

الأمين محمد بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين واهانة .
وتولى مصر بعده جابر بن الأشعث . فكانت ولاية حاتم هذا على إمرة مصر سنة
واحدة ونصف سنة تنقص أياما .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٤

السنة التي حكم فيها حاتم بن هزيمة على مصر وهي سنة أربع
وتسعين واهانة - فيها أمر الخليفة الأمين بالدعاء لابنه موسى على المنابر بعد ذكر
المأمون والقاسم ، فنكر كل واحد من الأمين والمأمون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا أول الشر والفتنة بين الأخوين . ثم أرسل الأمين في أثناء السنة الى المأمون
يسأله أن يقدم ولد الأمين موسى المذكور على نفسه ويدكر له أنه سماه الناطق
بالحق ، فقويت الوحشة بينهما أكثر ، ووقع أمور يأتى ذكر بعضها . ثم عزل الأمين
أخاه القاسم عن الثغور والعواصم وولى عوضه خزيمه بن خازم ، واستدعى القاسم
الى بغداد وأمره بالمقام عنده . وفيها نار أهل حمص بعاملهم إسحاق بن سليمان
فنزح الى سلمية فولى عليهم الأمين عبد الله بن سعيد الحرشي ، فحبس عدة من
وجوههم ، وقتل عدة وضرب النار في نواحي حمص ، فسأله الأمان فأمّنهم فسكنوا
ثم هاجوا فقتل طائفة منهم . وفيها في شهر ربيع الأول بايع الأمين بولاية العهد
لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان . وكان
المأمون لما بلغه عزل القاسم عن الثغور قطع البريد عن الأمين وأسقط أسمه من

- (١) سلمية : في ناحية البرية من أعمال حماة ، وهي بلدة زهرة كثيرة المياه والشجر رعية خصبة وبها
بساتين كثيرة وهي ثغر من ثغور الشام ، يقال : إنه لما نزل بأهل المؤتلفة ما نزل من العذاب رحم الله
منهم مائة نفس فنجاهم ونزحوا اليها فمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم حرف الناس اسمها سلمية .
- (٢) كذا في هاشم ٣ . وفي الصلب من النسختين : « البريدية » .

- الطرز والسكّة . وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب ، وكان ملك
سنتين ، فلكوا عليهم ليون القائم . وفيها توفى حفص بن غياث بن طلّح أبو عمر^(٢)
التخمي الكوفي قاضي بسداد بالوجه الشرق ، ولي القضاء مدة طويلة وحسنت
سيرته إلى أن مات قاضياً في ذى الحجة ، وكان ثقةً ثباتاً مأموناً إلا أنه كان يدلس .
وفيها توفى أبو نصر الجهمي المصاب من أهل المدينة . قال محمد بن إسماعيل بن
أبي فديك : كان يجلس مكان أهل الصفة من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكلم أحداً ، فأنما سُئل عن شيء أجاب بجواب حسن ، ووقع له مع الرشيد أمور
ودفع إليه أموالاً فلم يقبلها .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى سالم بن سالم البلخي
العايد ضعيف ، وسويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك ، وشقيق بن إبراهيم البلخي^{١٠}
الزاهد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبيد الله بن المهدي محمد بن المنصور ،
وأبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني^(٣) الأبرش ، ومحمد بن سعيد بن أبان الأموي
الكوفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، والقاسم بن
يزيد الجهمي^(٤) .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصبعاً .

(٢٧٢)

- (١) السكّة : حديدة مقروشة تضرب عليها الدراهم ، ويعني بهذا أنه أسقط اسمه من الدراهم المضروبة .
(٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وعقد الجمان : « أبو عبد الله » .
(٣) كذا في الأصلين وتهذيب التهذيب . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « الجولاني » بإلحاح .
(٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحرص » بإلحاح المهمة وهو
محريف .



السنة الثانية من ولاية حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة خمس وتسعين ومائة، وهي التي عُزل فيها حاتم بن هرثمة المذكور - فيها لما تحقق المأمون خلعه من ولاية العهد تسمى بإمام المؤمنين . وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد لموسى بن الأمين وهو طفل، وكان ذلك برأى الفضل وبكر بن المعتز :

أضاع الخلافة غش الوزير * وفسق الأمير وجهل المشير
ففضل وزيراً وبكر مشيراً * يريدان مافيه حتف الأمير

في أبيات كثيرة . وفيها في شهر ربيع الآخر عقد الأمين لمولى بن عيسى بن ماهان على بلاد الجبال : همدان وثناؤند وقم وأصبهان، وأمر له بمائتي ألف دينار وأعطى لجنده مالا عظيما . وخرج على بن عيسى المذكور في نصف جمادى الآخرة من بغداد ، وأخذ معه قيده فوضه ليقيد به المأمون . ووقع لعل هذا مع جيش المأمون أمور بطول شرحها . وفيها ظهر السفيناني^(١) بدمشق وبُوع بالخلافة، وأسمه على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، في ذي الحجة ، وكنيته أبو الحسن ، وطرده عامل الأمين عن دمشق ، وهو سليمان بن أبي جعفر بعد أن حصره السفيناني بدمشق مدة ثم أفلت منه . وخالد بن يزيد جده السفيناني هذا هو الذي وضع حديث السفيناني في الأصل ، فإنه ليس بحديث ، غير أن خالدا لما سمع حديث المهدي من أولاد علي في آخر الزمان أحب أن يكون من بني سفيان من يظهر

(١) أمه نعيمة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، وكان يقول : أنا السفيناني بن العير ،

أنا ابن النفير وابن شيوخ صفين (يعني عليا ومعاوية) . (٢) وكان يلقب أيضا بأبي العبيطير لأنه

قال يوما لجلسائه : أي شيء كنية الجرذون ؟ قالوا : لا ندرى ، قال : هو أبو العبيطير ، فلقبوه به .

(راجع تاريخ ابن الأثير في حروادث هذه السنة وصفيحة ١٥٩ من هذا الجزء) .

في آخر الزمان، فوضّع حديث السّقياني^(١)؛ فثنى ذلك على بعض العوام انتهى . وفيها توفّي إسماعيل بن يوسف بن محمد، أبو محمد الأزرق الواسطي^(٢)، كان من الفقهاء الثقات الصالحين المحدثين، أقام عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله، ومات بواسط . وفيها توفّي بكار بن عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، كان من أشراف قريش، وكان معظماً عند الرشيد، ولآه إمرة المدينة فأقام عليها اثنتي عشرة سنة، وكان جواداً ممدحاً نبيلاً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي بشر بن السريّ الواعظ بمكة، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي الكوفي، وعبيد الله بن المهدي أمير مصر وقد تقدّم ذكره . وفيها في قول عثام بن علي الكوفي، وقيل سنة أربع، ومحمد بن الفضل الصّبي الكوفي، والوليد بن مسلم في أولها، ويحيى بن سليم الطائفي بمكة، وأبو معاوية الضّرير محمد بن حازم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

هو جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي أمير مصر، وليها بعد عزّل حاتم بن هرثمة عنها في جُمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة . ولآه الأمين على إمرة مصر وجميع له الصلاة والخراج . وقديم مصر يوم الاثنين لخمس بقين من

(١) كذا في الأصح . وفي تهذيب التهذيب : « إسماعيل بن يوسف بن مرداس » . وفي الخلاصة : « إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن مرداس » . (٢) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفي ٣ : « حازم » بالحاء المهملة وهو محريف . (٣) كذا في ٤ . وفي ف كتب هكذا : « النقي » ولم يثر على هذا الاسم في الكتب التي بين أيدينا .

جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة الأمراء؛ وأستخلف على صلاة مصر يحيى بن يزيد المرادى وكان ليّناً . ولما دخل مصر وأقام بها وقعت الفتنة في العراق بين الأخوين الأمين والمأمون أولاد الرشيد، وكانت الوقعة بين جيش الأمين وعسكر المأمون، وكان على جيش الأمين على بن عيسى بن ماهان في عسكر كثيف، وكان على عسكر المأمون طاهر بن الحسين، وهو في أقل من أربعة آلاف؛ فلما وصل ابن ماهان بعساكره الى الرى أشرف عليه طاهر بن الحسين المذكور وهم يابسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء وعليهم السلاح المذهب؛ فقال طاهر ابن الحسين : هذا ما لا قبيل لنا به ولكن نجعلها خارجة ونقصد القلب؛ فهياً سبعائة من الخوارجية . قال أحمد بن هشام الأمير : فقلنا لطاهر : نذكر على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا، وبيعة الرشيد للمأمون ؟ قال : نعم، فعقنهما على ربحين وقت بين الصفتين وقلت : الأمان، ثم قلت : يا على بن عيسى ألا تتق الله، أليست هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصة ؟ اتق الله فقد بلغت باب قبرك ! قال : من أنت ؟ قلت : أحمد بن هشام، فصاح : على يا هل نراسان من جاء به قلّه ألف درهم، ثم وقع القتال وأنهمز على بن عيسى بن ماهان وأصحابه فتعهم طاهر بن معه فرمحين بعد أن تواقعوا اثنتي عشرة مرة؛ وعسكر المأمون ينتصر فيها حتى لحقهم طاهر بن التاجي ومعه رأس على بن عيسى بن ماهان، وأخذوا جميع ما كان في عسكره؛ فأرسل طاهر بن الحسين الرأس الى المأمون . فلما وصل اليه البريد بالرأس سلم عليه بالخلافة وطيّف بالرأس في نراسان، ومن يومئذ أستفحل أمر المأمون وقوى جاشه . وجاء الخبر بقتل على بن عيسى بن ماهان الى الأمين وهو يتصيد السمك، فقال للذى أخبره : ويحك ! دعني فإن كوثراً قد صاد سمكتين

(١) في ف : «وقصد» - وفي الطبرى (ص ٨٠٠ من القسم الثالث) : «فقصّد قصد القلب» .

- وأنا ما صِدْتُ شيئاً بعد، فلاَه الناسُ حتى قام من مجلسه ؛ ثم جهّز لحرب طاهر ابن الحسين عبد الرحمن بن جبلة الأنباري أمير الدّينور بالمُدّة والثّوّة، فسار حتى نزل همدان . هذا وقد اضطرب مُلك الأُمين وأرجف ببغداد إرجافاً شديداً ويندم محمد الأُمين على خلع أخيه المأمون ؛ وطَمِعُ الأُمراءُ فيه وشَقِبُوا جنسَهُمْ بطلب أَرْزاقِهِمْ وأَزْدَحَمُوا بالجسر بطلون الأرزاق والجوايز، فَقَاتَلَهُمْ حواشِي الأُمين ثم عجز عنهم فزاد في عطايَاهم .

- ولما خرج عسكرُ الأُمين ثانياً مع عبد الرحمن ووصل إلى همدان التقى مع طاهر وقَاتَلَهُ قتالاً شديداً ثم تَهَقَّرَ ودخل مدينةَ همدان وتفَرَّقَ عنه أكثرُ أصحابه فحَصَرَهُ طاهرُ بهمدان حتى طلب منه عبدُ الرحمن الأمان ، ثم غدر عبدُ الرحمن وقاتل طاهراً ثانياً حتى قُتِلَ ، وملك طاهر بن الحسين البلاد ودعا للمأمون وخلَعَ الأُمين . كل ذلك والأُمين ببغداد لم يخرج منها حتى وافاه طاهرُ المذكور وقَتَلَهُ على ما سَأَتِي في ترجمة الأُمين إن شاء الله تعالى . ولما ملك طاهر البلاد واستفحل أمره وبلغ المصريين ذلك وثب السّريّ بن الحكم ومعه جماعةٌ كبيرة من المصريين عصبَةً للمأمون ودعا السّريّ الناسَ لخلع الأُمين فأجابوه وباعسوا المأمون ؛ فقسام جابر في أمر الأُمين فقاتلَهُ السّريّ بن الحكم المذكور حتى هزَمَهُ وأنزجَه من مصر على أقبج وجه . فخرج جابر المذكور من مصر لثمانينَ يَقيَن من بُحَادَى الآخرة سنة ست وتسعين ومائة، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة تقريباً . وولى مصر بعده أبو نصر عباد بن محمد بن حيان من قبل المأمون .

(٢٧٥)

- (١) في الأصل : « وطموا » وعيارة الطبري وابن الأثير : « ومشي القواد بعضهم الى بعض فانفقوا على طلب الأرزاق والشغب » . (٢) كذا في الكندي والمقرئزي . وفي الأصلين : « حبان » بالياء الموحدة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٦

السنة التي حكم فيها جابر على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة — فيها وقع بين عسكر الأيمن والمأمون وقائع يطول شرحها . وفيها رفع المأمون منزلة الفضل ابن سهل وعقد له على الشرق طولا وعرضا وجعل عمالته ثلاثة آلاف ألف درهم وكتب على سيفه « ذا الرّياستين » من جانب رياسة الحرب ومن جانب رياسة القلم والتدبير ، فقام الفضل بأمر المأمون كما يجب . وولى المأمون أيضا أخاه الحسن ابن سهل دواوين الخراج . كل ذلك والأيمن ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة العساكر لقتال المأمون غير أنه ضعف أمره الى الغاية . وفيها ولى الأيمن محمد عبد الملك بن صالح الجزيرة والشام . وفيها خلع الأيمن وبُيع المأمون ببغداد ثم أُعيد الأيمن . وسبب ذلك أنه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقّة قام الحسين بن علي ابن عيسى بن ماهان بجمع الناس واستقل بالأمر بعد عبد الملك بن صالح ، ونفق في العساكر لأجل الأيمن ، ثم سار بهم الى بغداد فاستقبله الأشراف والقوّاد وصُربت له القباب ودخل بغداد في شهر رجب ؛ فلما كان الليل بعث الأيمن [في] طلبه ؛ فأعظ الحسين لرسول الأيمن وقال : لا أنا مَنّ ولا مُسامر ولا مضحك حتى يطلبنى في هذه الساعة ! وأصبح نخلع الأيمن ودعا للمأمون ، فوقع بسبب ذلك أمور وحروب بينه وبين حواشي الأيمن الى أن ظفّره الأيمن ثم أطلقه ورضى عنه ، وأُعيد الأيمن للخلافة . ووقع للأيمن مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة . وفيها وقع بين طاهر

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وتسعين ومائة ، والعمالة بضم العين : أجرة العامل

والكسر لغة وفي م : « وجعل مقلّة » وفي ف : « نعله » وهما محرقان . (٢) كذا

في الأصلين ، والفتى في الطبري : « مادر الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند صغير الرجال في السفن

والفرسان على الدهر وورسلهم ونوّى ضففا . » ثم ساق الطبري بعد ذلك القصة كما أوردها المؤلف هذا .

ابن الحسين وبين جيش الأمين وقعة عظيمة قُتل فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبي .
وطاهر من جهة المأمون وأبْنُ يزيد من جهة الأمين . وفيها توفى عبد الله بن مرزوق ،
أبو محمد الزاهد البغدادي ، كان وزير الرشيد فخرج من ذلك وتخلّى عن ماله وتبهد
رحمه الله تعالى . وفيها توفى أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي ، ولد سنة
ثلاث عشرة ومائة وذهب بصره وله أربع سنين . وهذا غير أبي معاوية الأسود ،
فإن الأسود أسمه إيمان . نزل أبو معاوية هذا طرسوس وصحب الثوري وغيره .
وفيها توفى أبو الشيص محمد بن رزين ، كان شاعراً فصيحاً . قال أبو بكر الأنباري :
اجتمع أبو الشيص وديعلب وأبو نؤاس ومُسلم بن الوليد وتناشدوا الأشعار
في عصر واحد .^(٢)

- ١٠ وحكي أن القاضي الوجية أبا الحسن علي بن يحيى الذروي دخل الحمام وكان
ابن رزين هذا في الحمام ، فأنشد ابن رزين بحضرة القاضي المذكور لنفسه :
لله يوم يحكم نَعِمْتُ به * والماء من حوضه ما بيننا جارى
كأنه فوق شُقات الرُحام صَحَّى * ماء يسيل على أنواب قَصَّار^(٣)
فلما سمعه القاضي المذكور ضحك ، ثم أنشد لنفسه في واقعة الحال :
١٥ وشاعر أوقد الطبع الذكاء له * فكاد يُحرقه من فرط إذكاء
أقام يُعَمِّلُ أياماً رَوِيَّتَه * وشبه الماء بعد الجهد بالماء

(١) ذكره المؤلف في السيرة الماضية . (٢) راجع هذا الخبر وما أنشده كل شاعر في عقد
الجبانات ص ٣٦٨ ج ١١ قسم ثالث من النسخة المتوفرة في المكتبة المصرية تحت
رقم ١٥٨٤ تاريخ . (٣) كذا في ٢ . وفي ف يهناش ٣ : « الذروي » بالذال المهملة ،
ولم نثر على هذه النسبة في كتاب الأنساب للسماعى . (٤) القصار : محور النياب .

ثم أنشد القاضي أيضا بيتا بقوله :

إن عيش الختام أطيبُ عيش * غير أن المقام فيه قليل
جنة تُكره الإقامة فيها * وجميمٌ بطيب فيه الدخول
فكان الغريق فيها كليمٌ * وكان الحريق فيه خليل

وفيها توفي وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدى، أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي الأعمور، كان إماما محدثا ثقة حافظا كثير الحديث، ومولده سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة . (ورؤاس بطنٌ من قيس عيلان) وأصله من ثراسان، وسمع من الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ما رأيت أفضل من وكيع ! كان حافظا يحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويُفتي بقول أبي حنيفة ؛ ويحيى [بن سعيد] القطان كان يُفتي بقول أبي حنيفة أيضا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر

هو عباد بن محمد بن حيان البجلي، مولى كندة الأمير أبو نصر . ولده المأمون على إمرة مصر بعد عزل جابر بن الأشعث عنها في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة . بتكاتب هرثمة بن أعين، وكان عباد هذا ويكلا على ضياع هرثمة بمصر . فسكن عباد

(١) التلمذة عن الطبقات وتهذيب التهذيب، غير أنهما ذكرا وفاته في سنة ١٩٨ . وفي عبارة الأصلين تقديم وتأخير ونصها : « وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة أيضا » .

المُسكَّر على عادة أمراء مصر وجعل على شُرطته هُبَيْرَة بن هاشم بن حُدَيْج ، ولما بلغ
الأميين ولاية عباد هذا على مصر كتب الى ربيعة بن قيس رئيس قبس الخوف
بولاية مصر ، وكتب أيضا الى جماعة من المصريين بإعانتة ؛ فلما بلغهم ذلك قاموا
ببيعة الأميين وخلصوا المأمون وساروا لمحاربة عباد أمير مصر وأصحابه ، فخذق عباد
على الفسطاط ؛ وكانت بينهم حروب ووقائع آخرها الواقعة التي مُسك فيها عباد وحمل
الى الأميين فقتله الأميين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر
سنة واحدة وسبعة أشهر . وتولى مصر من بعده المطلب بن عبد الله . وكان عباد
هذا من أعيان القواد ، قدمه هرثمة بن أعين حتى ولّاه المأمون مصر ، وكان فيه
رفق بالريّة وعنده سياسة ومعرفة بالحروب . دخل مصر وغالب من بها تيقه الى
الأميين فلازال بهم حتى وافقه كثير منهم ، وكاد أمره يتم لولا انتفاض أهل الخوف
عليه وكثر جمعهم ووشوا عليه ، فجمع عبادُ عساكره وقائهم [من] عدّة وجوه وهو
في قلة الى أن ظفروا به فلم يبق عليه الأميين وقال : هذا ناب من أنياب عساكر
المأمون . ومع هذا كله ملكها المأمون وتولى المأمون بها المطلب ، ولم يقدر الأميين
على أن يوتى بها أحدا ، وقُتل بعد مدة يسيرة وتولى المأمون الخلافة .

(٢٧)

١٥

السنة التي حكم فيها عباد على مصر وهى سنة سبع وتسعين ومائة - فيها لحق
القاسم الملقب بالمؤمن بن الرشيد بأخيه المأمون ، ونجّبه عمه المنصور بن المهدي .
وفيهما كانت وقائع بين عساكر الأميين والمأمون أُسِر في بعضها هرثمة بن أعين فحمل
بعض أصحاب هرثمة على من أسره وضربه فقطع يده وخلص هرثمة هذا والحصار

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٧

٢٠

(١) كذا في الكنى . وفي الأصلين : « فخذق له » .

(١١) عال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر شهرا، وكان المحاصر لها طاهر بن الحسين
 مقدم عساكر المأمون، والمأمون بالرّي، ومع طاهر بن الحسين الأمير هرثمة بن
 أعين وزهير بن المسيّب. هذا والأُمَيْن يُنفق الأموال على الجند وهو في غاية من الضيق
 والشدة، وقتل جماعة كبيرة من أهل بغداد، وخرج النساء من الخدور حاسرات،
 واشتدّت شوكة المأمونية، وتذوّق عن الأُمَيْن عساكره وأخذ أمره في إبدار إلى ما سياتي
 ذكره. وفيها توفي بَقِيَّةُ بن الوليد بن صاعد بن كمب، أبو يَحْيَى الكَلّاعِي، كان من
 أهل الشام، وكان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في غيرهم، مولده سنة عشر ومائة.
 وفيها توفي شُعَيْب بن حَرْب أبو صالح المدائني الزاهد، كان أصله من أبناء خُرّاسان
 ثم من أهل بغداد فتحول إلى المدائن ثم إلى مكة ودام بها إلى أن مات. وكان له
 فضلٌ ودين متين وزهد وورع. وفيها توفي عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد مولى
 قريش من أهل مصر، كان كثير العلم ثقةٌ وُلِدَ سنة خمس وعشرين ومائة. وفيها
 توفي وَرْشُ المقرئ وأسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. وقبل
 عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي المصري، إمام القراء
 أبو سعيد ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو القاسم. أصله من القيروان، وشيخه نافع
 وهو الذي لقبه ورشا لشدة بياضه. والورش: شيء يصنع من اللبن، وقبل: بل لقبه
 ورشان، وهو طائر معروف، فكان يُعجب به هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سماني
 به. وَاَتَهَتْ إِلَيْهِ رِياسَةُ القُرَاء بالديار المصرية، وكان بصيرا بالعربية، وكان أبيض

(١) كذا في م، وعال أي مشتق. وفي ف: «عمال» . (٢) في تهذيب التهذيب:

«صائد» . (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي .

٢٠ وفي الأصلين: «أبو محمد» وهو محريف . (٤) الكلاعي بالقنح نسبة إلى ذي كلاع

قبيلة من حمير .

أشقرَ أزرَقَ سميناً مربوعاً وبلَسَ ثياباً قصاراً ومولده سنة عشر ومائة . وفيها توفي^(١)
 أبو نُوَاسَ الحسن بن هاني ، وقيل : الحسن بن وهب ، الحَكَمِيُّ^(٢) الشاعر المشهور
 حامل لواء الشعراء في زمانه ، كان إماماً عالماً فاضلاً غلبَ عليه الشعر ؛ قال شيخُه
 أبو عبيدة : أبو نواسٍ للحدِيثين مثل امرئ القيس للثَّقَمين . ولُقِبَ بأبي نُوَاسٍ لندَوَاتَيْنِ
 كانتا تَتَوَسَّانِ على قفاه ، وإنما كان لقبُه أولاً أبا علي . وفي سنة وفاته اختلافٌ
 كبير ، فأقربُ من قال في هذه السنة ، وأبعد من قال سنة خمس ومائتين ؛ وأما شعرُه
 فكثير مشهور ونوادرُه فكثيرة أيضاً ، وديوان شعره كبير بأيدى الناس في عدة مجلدات .
 ومن أجود ما قال من الشعر قوله :

ومستطيل على الصبَاءِ باكرها في فتية بأصطباح الراح حدائق
 فكلُّ شيءٍ رآه ظنَّه قدماً وكلُّ شخصٍ رآه ظنَّه السَّاقِ

١٠

*

وله :

أذكرى سراجاً وساقى الشرِّ ، يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
 كدنا على علمنا والشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا راح

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبالغ الزيادة

سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا .

١٥

(١) في تاريخ ابن خلكان : « وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد » .

(٢) لم نجد هذا الخلاف في الكتب التي ذكرت تاريخ حياته ككتاب أخبار أبي نواس لابن منظور طبع مصر سنة ١٩٢٤ ، والأعاني في المواضع التي ورد له ذكر فيها ، وابن خلكان (ج ١ ص ١٣٥) ، وطيقات الأدباء (ص ٩٦) ، والشعر والشعراء (ص ٥٠١) ، والفهرست لابن التيم (ص ١٦٠) ، والمقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٧) . (٣) هذه النسبة إلى الحكم بن سعد العنبري ، قبيلة كبيرة باليمن (راجع تاريخ ابن خلكان في ترجمة أبي نواس) . (٤) ناس الشيء : تذبذب وتحرك .

٢٠

ذكر ولاية المُطَلِّب بن عبد الله الأولى على مصر

هو المُطَلِّب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخُرَاعِي - أمير مصر . ولّاه المأمونُ
على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والقبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين
ومائة ، وجمع له صلاة مصر ونراجها معا . وقدم إلى مصر من مكة في النصف من
شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسكن المعسكر ، وأقر على شُرطته هُبَيْرَةُ
ابن هاشم مدة قليلة ، ثم عزله بمحمد بن عسامة ، ثم عزل محمدا بعبد العزيز بن
الوزير الجَرَوِي ، ثم عزل عبد العزيز بإبراهيم بن عبد السلام الخُرَاعِي ، ثم عزله بهُبَيْرَةُ
ابن هاشم المذكور أولا . كُلُّ ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر ،
والفتن والحروب قائمة في كل قليل بديار مصر ، فإن أهل مصر كانوا يوم ذاك
فرقتين : فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، وفرقة من حزب أخيه المأمون .
فقال المَطَلِّب هذا بمصر شدائد مع أنه لم تطل مدته وعزل بالعباس بن موسى
في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على امرأة مصر نحو من
سبعة أشهر ونصف شهر ، وقبض عليه وحبس مدة طويلة بإذن المأمون . وتأتى
بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر بعد خروجه من السجن عند عزل الأمير
العباس بن موسى عن مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٨

السنة التي حكم فيها المُطَلِّب بن عبد الله على مصر وهي سنة
ثمان وتسعين ومائة - فيها كان حصار الأمين ببغداد إلى أن ظفر به وقتل
في المحرم صبرا وله عشرون سنة ، وعُلقت رأسه وطيف بها . وفيها ولي الخلافة المأمون
ابن هارون الرشيد عوضاً عن أخيه محمد الأمين ، وكانت كنيته أبا العباس ، فلما

وبلى الخلافة كُنِي بأبي جعفر على كُنية جد أبيه . وفيها في رمضان نار أهل قُرطبة
بالأمير الحَكَم بن هشام الأمويّ وحاربوه بحوره ونسقه وأحاطوا بالقصر، وأشدّت
القتال وعظم الخطبُ وأستظهروا عليه؛ فأمر الحَكَم أمراءه فحملوا عليهم وقتلواهم
حتى هزموهم، وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة وصلب من وجوه القوم ثلثائة على النهر
مُنْكِسِينَ؛ وبقي القتل والنهب والتحريق في قرطبة ثلاثة أيام، ثم أمتهم فُهَجَّ أَهْلُ
قرطبة إلى البلاد . وفيها توفى سفيان بن عيينة بن أبي عمران، وأسم أبي عمران
ميمون مولى محمد بن مَزَاحِم الهلاليّ - أخى الضحاك المفسر، كنيته - أعنى سفيان -
أبو محمد الكوفي ثم المكيّ، الإمام شيخ الإسلام، مولده سنة سبع ومائة في نصف
شعبان، كان إماماً بَقَّةً حُجَّةً عالمًا صالحًا .

- ١٠ قال الحسين بن عمران بن عيينة : حججتُ مع عمي سفيان آخر حجة حجها
سنة سبع وتسعين ومائة . فلما كُنَّا بَجَمْع - - - يعني المزدلفة - - - استلقى على فراشه ثم
قال : قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعين عاما أقول في كل سنة : اللهم لا تجعله آخرَ
العهد من هذا المكان، وإني قد استحييتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك ،
فرجع فتوفى في العام في شهر رجب . وكان سفيان يقول : لا يمتنع أحدكم من الدعاء
ما يعلم من نفسه ، فإن الله قد استجاب دعاءَ شرّ الخلق وهو إبليس ﴿ قَالَ رَبِّ
فَاصْطُرْئِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ . وكان أيضا يقول : يُسْتَحَبُّ
للرجل أن يقول في دعائه : اللهم آسترنى بسترِكَ الجميل ، ومعنى الستر الجميل أن يستر
على عبادته في الدنيا والآخرة .

(٢٨٠)

- (١) هذه الكلمة لم يرد استعمالها بهذا المعنى في اللغة، ولكننا أبقيناها احتفاظا بلغة المؤلف . (٢) كذا
بالأحليل . والفى في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩٧ طبع بولاق) : « مولى امرأة من بني هلال بن عامر دهم
سيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : مولى الضحاك بن مزاحم ، وقيل : مولى مسمر بن كدام » . وقد
ذكر في الطبقات : أنه مولى لئى عبد الله بن وروية من بني هلال بن عامر .

وقال غيره : إن الرجل ليُحْدِث الذنب فلا يزال نادما حتى يموت فيدخل الجنة فيقول إبليس : يا ليتني لم أوقعه فيه . وفيها توفي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد العنبري البصري اللؤلؤي الإمام الحافظ، كان ثقة كثير الحديث من كبار العلماء الحفّاظ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسمي الكثير، قال اسماعيل القاضي : سمعتُ ابنَ المَدِينِي يقول : أعلمُ الناس بالحديث عبدُ الرحمن بن مهدي .

قال أحمد بن سنان : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُتَحَدَّث في مجلسه ولا يُبرَى قلمٌ ولا يقوم أحدٌ قائما، كَأَن على رؤوسهم الطير وكانهم في صلاة، فإذا رأى أحدا منهم يتبسّم أو تحدّث لبس نعلَه وخرج . وفيها توفي علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان، الأموي الهاشمي أبو الحسن المدعو بالسُفْيَانِي المتغلب على دِمَشق، وكان يلقب بأبي العُمَيْطِر لأنه قال لأصحابه يوما : إيش لَقَبُ الجِرْدُون؟ فقالوا : لا ندرى، فقال : أبو العُمَيْطِر، فلقّب به . ولما خرج بدمشق ودعا لنفسه وتسمّى بالسُفْيَانِي كان ابنُ تسعين سنة، وبايعه أهل دمشق بالخلافة سنة خمس وتسعين ومائة، واشتغل عنه الخليفة الأمين بحرب أخيه المأمون، فأنتهز السفْيَانِي هذه الفرصة وملّك دمشق، حتى قاتله أعوانُ الخليفة وهزموه، فاخفى بالمِزّة وأقام بها أياما ومات . وقد تقدّم في سنة خروجه أن حديث السفْيَانِي موضوع وضّعه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جدّه عليّ هذا . اهـ . وفيها كانت قتلَةُ الخليفة أمير المؤمنين الأمين محمد، وكنيته أبو عبد الله. وقبل أبو موسى، ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي . وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . قيل : إنه لم يَلِ الخلافة بعد عليّ ابن أبي طالب والحسن ولده رضى الله عنهما ابنُ هاشمية غير الأمين هذا . وقد

- تقدم ذكر ما وقع له مع أعوان أخيه المأمون من الحروب الى أن حاصره طاهر بن الحسين ببغداد نحو خمسة عشر شهرا حتى ظفر به وقتله صبرا في الحزم من هذه السنة، وطيف برأسه . وقُتل الأمين وله عشرون سنة . وكان أخوه المأمون أسن منه بشهر واحد . وكان الأمين من أحسن الشباب صورة : كان أبيض طويلا جميلا ذا قوة مُفرطة وبطش وشجاعة معروفة وفصاحة وأدب وفضيلة وبلاغة ، لكنه كان سيء التدبير ضعيف الرأي أرعن مبذرا للأموال لا يصلح للخلافة ؛ وكان مدمنا للخمر ، مُنادما للفساق والمغانى والمساخر ، وأشتري عريب المغنية بمائة ألف دينار ، واحتجب عن إخوانه وأهل بيته ؛ وقسم الأموال والجواهر في النساء والخصيان . ومحبة لخادمه كوتر مشهورة ، منها : أنه لما كان في الحصار خرج كوتر المذكور ليرى الحرب فأصابته رُجمة في وجهه بخلس يكي ، وجعل الأمين هذا يسح الدم عن وجهه ، ثم أنشد :

صَرَبُوا قُرَّةَ عَيْنِي * وَمِنْ أَجْلِ ضَرَبُوهُ

أَخَذَ اللَّهُ لِقَلْبِي * مِنْ أَنَاسٍ أَحْرَقُوهُ

- (١) ذكر في الطبري (ص ٩٣٨ من القسم الثالث) أنه قتل وله ثمان وعشرون سنة .
- (٢) كذا في الأغانى ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٩٤) . وفي م وف وابن الأثير : « غريب » بالعين الممجة وهو تحريف . وقد ضبط هذا الاسم في المتن في أسماء الرجال للذهبي (ص ٣٥٩ طبع أوربا) والجزء الحادى والعشرين من الأغانى (ص ١٨٤ طبعة لندن) والخاص والأضداد لملاحظ (ص ١٩٧ طبعة لندن) : بضم أوله وفتح ثانيه . وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغانى شعر يدل على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :
- لقد ظلموك يا مظلوم لما * أقاموك الرقيب على عريب
- ولو أولوك إنصافا وعدلا * لما أخلوك أنت من الرقيب
- (٣) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ثمان وتسعين ومائة والأغانى (ج ١٨ ص ١١٧ طبعة بولاق) . وفي م : « الدمع » .

ولم يقدر على الزيادة، فأحضر عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر، فقال له : قل عليهما، فقال :

ما لمن أهوى شَيْبُهُ * فيه الدنيا تَتَبَّه
وَصَلُّهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * نَجْمُهُ مَرُّ كَرِيهٍ
مَنْ رَأَى الْمَأْسَ لَهُ الْفَضْ * لَ عَلَيْهِمْ حَسَدُهُ
مَثَلٌ مَا قَدْ حَسَدَ الْقَا * تَمَّ بِالْمُلْكِ أَخُوهُ

فقال الأمين : أحسنت ! بجياقي يا عباس انظر ، إن كان جاء على ظهر فأوقره له ، وإن كان جاء في زَوْرَق فأوقره ؛ قال : فأوقروا له ثلاثة أبجل دراهم .
قلت : وحكايات الأمين كثيرة، وجنونه وكرمه أشهر من أن يذكر .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونحمة أصابع .

ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر

هو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي مصر بعد عزل المطلب عنها في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ، ولآه المأمون على الصلاة والخراج ، ولما ولي مصر قدم ابنه عبد الله أمامه الى مصر خليفة له عليها ؛ فقدم عبد الله الى مصر ومعه الحسن بن عبيد بن لوط الأنصاري ، ومحمد بن إدريس — أعني الإمام الشافعي — رحمه الله للبتين بَقِيَّتَا من شوال من السنة المذكورة . ولما دخل عبد الله المذكور والحسن ابن عبيد تَحْتَا المطلب المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه . وسكن عبد الله المعسكر

٢٠ (١) أوقر الدابة : حملها ، ومه الحديث : « لله أوقر راحته ذها » أي حملها .

على العادة، وتشدد على أهل مصر فَبَغَضُوهُ وثاروا عليه، ووافقهم جند مصر، فقاتلهم عبد الله المذكور غير مرة، ومعهم الحسن بن عبيد أعطياتهم وتهتدهم لموافقتهم على حرب عبد الله. ثم تحامل الحسن المذكور على الرعيّة وعسفها وتهتد الجميع، فاجتمع الجميع وثاروا ووقفوا بجملة واحدة، ففرج اليهم عبد الله وقتلهم، فهزموه وأخرجوه من مصر، ثم عمدوا إلى المطلب بن عبد الله وأخرجوه من حبسه وأقاموه على إمرة مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة. ولما بلغ العباس صاحب الترجمة ما وقع لأبيه عبد الله بمصر قصد الديار المصرية حتى نزل بابلوس ودعا قيساً لنصرته ومضى إلى الحوف، ثم عاد مريضاً إلى بلبس فمات به ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين ومائة. يقال: إن المطلب دس عليه عُمّا في طعامه فمات منه. وأما أبنه عبد الله فقال صاحب البغية: قتله الجُند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت مدة إقامته خليفة عن أبيه شهرين ونصف شهر.

قلت: وأما ولاية العباس على مصر أيام ناب عنه أبنه وزمان قتاله مع أهل مصر فكانت كلها حروبا وفِتْنا. ولعلّ العباس لم يدخل مصر ولا حكمها اه.

ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر

قد تقدم ذكره في ولايته الأولى على مصر، وأما ولايته هذه فكانت بعد خروجه من السجن، لأنه لما قامت جُنْدُ مصر والرعيّة على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور، وثأوا عليهم المطلب هذا بعد أن أخرجوه من السجن، فامستوى على مصر ورفق بالرعيّة وأجرّل لهم أعطياتهم وأحسن اليهم، فأَنْضَمَ عليه خلائق من الجُند ومن أهل

مصر وغيرهم، فاستفحل أمره بهم وقويت شوكتهم، وأخرج من كان بمصر من أصحاب العباس وآبائه عبد الله، وتم أمره إلى أن قدم العباس بنفسه إلى مدينة بليس فلم يقدر على دخول مصر، ووقع له مع العباس أمور وحروب، إلى أن دس عليه المطلب هذا ثمًا فأت العباس منه، كما ذكرناه في ترجمته. ولمّا بلغ المأمون ذلك لم يجد بداً من أن يُقرّه على إمرة مصر لشغله بقتال أخيه الأمين. فاستمر المطلب هذا على إمرة مصر إلى أن تم أمر المأمون في الخلافة وثبت قدمه فعزله عنها بالسريّ ابن الحكم في مستهل شهر رمضان سنة مائتين. وكان المطلب قد ولّى على شرطته أحمد بن حوى، ثم عزله بهيرة بن هاشم. فلما قدم السريّ بن الحكم إلى نحو مصر لم يطبق المطلب هذا مدافعتهم عنها لكثرة جيوش السريّ وجوعه، فساور أصحابه فأشاروا عليه بالثبات والقتال، فجمع هو أيضاً جمعا هائلا وقام بنصرته غالبُ جُند مصر. وألتقى مع السريّ وقاتله غير مرة، وقتل بين الطائفتين حلائق، حتى كانت الهزيمة على المطلب وأصحابه، وخرج هاربا من مصر إلى نحو مكة. ودافع الجند وأهل مصر عن نفوسهم حتى أمّتهم السريّ، ودخل إلى مصر وأستولى عليها. فكان حكم المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر. وقال صاحب البقية : وثمانية أشهر.



السنة التي حكم في أولها العباس ثم المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة تسعة وتسعين ومائة — فيها قدم الحسن بن سهل من عند الخليفة المأمون إلى بغداد وفرّق عماله في البلاد، ثم جهّز أزهر بن زهير لقتال الحرّش الخارجي في الحوزم، فقتل

(١) في الأصل : « عزله » . (٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ١٤٢)

طبع بيروت) وهو أحمد بن حوى المندى . وفي الأصل : « أحمد بن جرى » وهو ضعيف .

- المُرش المذكور . وفيها في جمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبأ -
 وأسم طَبَّاطبَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - يدعو
 إِلَى الرَّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ أَبُو السَّرَّاءِ السَّيْرِيُّ بْنُ
 مَنْصُورِ الشَّيْبَانِيِّ ، فَهَاجَتِ الْفِتْنُ وَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي طَبَّاطبَا وَأَسْتَوْسَقَتْ لَهُ
 الكوفة ؛ فَجَهَّزَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ لِحَرْبِهِ زُهَيْرُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ ، فَالْتَقَوْا
 فَاتَّهَمَ زُهَيْرُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَصْبَحَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْمَذْكُورُ مَيِّتًا لُجَاءً ، فَأَقَامَ أَبُو السَّرَّاءِ فِي الْحَالِ شَابًا أَمْرَدًا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ
 مِنَ الْعُلَوِيِّينَ ، ثُمَّ جَهَّزَ لَهُ الْحَسَنُ جَيْشًا آخَرَ وَآخَرَ . وَوَقَعَ لِأَبِي السَّرَّاءِ هَذَا مَعَ عَسَاكِرِ
 الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ أُمُورٌ وَوَقَائِعٌ يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي مَحَلِّهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وفيها
 ١٠ تُوْفِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، الْأَمِيرِ
 أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ - أَمِيرَ دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا ، كَانَ حَازِمًا عَاقِلًا جَوَادًا مُتَدَحًّا ، وَفِيهَا
 تُوْفِيَ عَلِيٌّ بْنُ بَكَّارٍ أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا طَالِمًا زَاهِدًا ، انْتَقَلَ مِنَ الْبَصْرَةِ
 فَزَلَ الْمَيْصِمَةَ فَأَقَامَ مَرَابِطًا ، وَكَانَ صَاحِبَ كِرَامَاتٍ وَأَجْتِهَادٍ . وَفِيهَا تُوْفِيَ عُثْمَانُ
 ابْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْكَوْكَبِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَانَ أَحَدَ
 ١٥ الْكُتَّابِ الْبُلَغَاءِ الْأَجَوَادِ ، وَكَانَ وَلَاءَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ خِرَاجَ الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ فَاضِلًا
 بَلِيغًا فَصِيحًا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ تَبَيُّهُ شَدِيدٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَقَالُ : أَتَيْتُهُ
 مِنْ عُثْمَانَ ؛ وَلَهُ فِي التَّبَيُّهِ وَالْكَرَمِ حِكَايَاتٌ كَثِيرَةٌ .

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب جعله المأمون ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه «الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم» وأمر جنده بطرح السواد

ولبس ثياب الخضر ، وكتب بذلك إلى الآفاق (راجع تاريخ الطبري ص ١٠١٢ من القسم الثالث طبع أوربا) . (٢) استوسقت : اجتمعت على طاعته وأستقر فيها ملكه .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن سليمان الرازي [أبو يحيى] ^(١١)، وحفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور، والحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي، وسيار بن حاتم، وشعيب بن الليث بن سعد في صفر، وعبد الله ابن ثُمير الخارفي الكوفي، وعمر بن حفص العبدي البصري، وعمرو بن محمد العنقزي الكوفي، ومحمد بن شعيب بن شاذور ببيروت، والهيثم بن مروان العنسي الدمشقي، ويونس بن بكير الكوفي راوي المغازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإحدى عشرة أصبعاً .

ذكر ولاية السري بن الحكم الأولى على مصر

هو السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولى من بني ضبة، وأصله من بلخ من قوم يقال لهم « الزط » ^(٢)، أمير مصر، وليها بإجماع الجند وأهل مصر على الصلاة والخراج معاً في مستهل شهر رمضان سنة مائتين بعد عزل المطلب عنها . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن عسامة، وأخذ في إصلاح أمور مصر وقراها . وبينما هو في ذلك وقب عليه الجند في مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين لأمر أقتضى ذلك، وحصل بينه وبينهم أمور ووقائع يطول شرحها، حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون عبد الله بعزله عن إمرة مصر بسليمان بن غالب في شهر ربيع الأول المذكور . وقيل : إنه هو الذي خرج من مصر

(٢٨٤)

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) الزط : جيل أسود من السند تنسب اليهم الثياب الزطية . وقيل : هم جنس من السودان أو الهنود .

وَأَسْتَعْنَى لِأُمُور صَدَرَتْ فِي حَقِّهِ مِنَ الْجُنْدِ وَالرَّعِيَّةِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجُنْدَ قَبَضُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَحَبَسُوهُ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ تَعْنِيْنَا .



السنة التي حكم في أولها المطلب وفي آخرها السرى بن الحكم على مصر

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٠

- وهي سنة مائتين من الهجرة — فيها في المحرم هرب أبو السرايا والطالبيون .
 ٥ الكوفة إلى القادسية ، فدخل الكوفة هزيمة بن أعين ومنصور بن المهدي بعساكرهما وأمنوا أهلها ، فتوجه أبو السرايا وحشد وجمع ورجع إلى نحو الكوفة وواقع القوم فانهزم وأمسك وأتي به إلى الحسن بن سهل ، فقتله في عاشر شهر ربيع الأول بأمر الخليفة المأمون . وفيها هاج الجند بفساد لكون الحسن بن سهل لم يُنصفهم في العطاء ، وبقيت الفتنة بينه وبينهم أياما كثيرة ثم صلح الأمر بينهم . وفيها أحصى ١٠ ولدُ العباس قبلوا ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر وأنثى . وفيها قتلت الروم ملكهم ليون وكان له عليهم سبع سنين ، وملكوا ميخائيل بن جورجيس . وفيها قتل الخليفة المأمون يحيى بن عاصم بن إسماعيل ، لكونه أغلظ في الكلام وقال : يا أمير الكافرين . وفيها توفي معاذ بن هشام الدستوائي البصري الحافظ ، روى عن أبيه وأبن عوف وأشعث بن عبد الملك وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق وبن ديار ١٥ وابن المديني وغيرهم . وقال العباس بن عبد العظيم الحافظ : كان عنده عن أبيه عشرة آلاف حديث . وفيها توفي زاهد الوقت معروف بن الفيرزان ، وقيل : ابن

(١) في تاريخ الطبري : « سبع سنين وستة أشهر » . (٢) كذا في كتاب الأنساب

للسمعاني والطبري وطبقات ابن سعد والمعارف لابن قتيبة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين ومعجم البلدان

يأفوت : « الدستوائي » . (٣) كذا في ف و شرح الفاموس . وف ٢ : « منداري »

وهو تحريف .

فيروز أبو محفوظ، وقيل : أبو الحسن، من أهل كرخ بغداد، كان إماماً وقته وزاهدًا زمانه . ذكر معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا : قصير العلم ، فقال للقاتل : أمسك، وهل يُراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف ! اهـ

وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة . وعن أبي علي الدقاق قال : كان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤدب نصراني، فكان يقول له : قل ثلاث ثلاثة، فيقول معروف : بل هو الواحد، فيضربه، فهرب ثم أسلم أبواه .

ومن كلام معروف — رحمة الله عليه — قال : مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ صَرَعَهُ ، وَمَنْ نَازَعَهُ قَعَهُ ، وَمَنْ مَارَكَ حَدَّهَ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعَهُ .^(١) وعنه قال : كلامُ العبدِ فيما لا يَعبُثُ به خِذلانٌ من الله . وقال رجلٌ : حَضَرْتُ معروفًا فاغْتَابَ رجلٌ [رجلا] عنده . فقال معروف : أَذْكَرَ القُطْنَ إِذَا وُضِعَ عَلَى عَيْنِكَ . وعنه قال : مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ وَمَا أَقَلُّ الصَّادِقِينَ .

قلت : ومناقبُ معروفٍ كثيرةٌ ، وزُهْدُهُ وصلاحُهُ مشهورٌ ، نفعا الله ببركته . وفيها في أول المحترم قدم مكة حسين بن حسن الأقطس، ودخل الكعبة وجردها وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبين رقيقين من قَزْ، كان أبو السرايا بعث بها إليها ، مكتوبٌ عليهما : [أمر به الأصفر بن الأصفر] أبو السرايا داعية آل محمد^(٢) لكسوة بيت الله الحرام ، وأن تطرح عنها كسوة الظلّمة من ولد العباس ، ثم أخذ الحسين أموالا كثيرة من أهل مكة وصادرهم وأبادهم . وفيها توفي أبان بن عبد الحميد

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٢ : « بعه » كذا . (٢) كذا في

وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٣ « يفتنيه » . (٣) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) زيادة عن الطبري .

ابن لاحق اللاحق^(١)، كان شاعرا فاضلا بليغا، قدم بغداد وآنصل بالبرامكة، وله فيهم مدائح كثيرة، وصنف لهم كتاب «كلىة ودمنة» وهو قرد في معناه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصبع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر

هو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قُرة البجليّ الأمير أبو داود ، ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا ، بعد عزل السرى بن الحكم وحسنه ، بإجماع الجند وأهل مصر عليه في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين . وسكن المعسكر ، وجعل على شرطته أبا ذُكر بن جُنادة بن عيسى المعافري^(٢) ، فشدد على المصريين ، فعزله عن الشرطة بالعباس بن قبيصة الحضرمي . ثم

وقع بين سليمان هذا وبين الجند أيضا وحشة فوشوا عليه وقتلوه ، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت الى عزله عن إمرة مصر ، فصره المأمون عنها ، وأعاد على إمرة مصر السرى بن الحكم ثانية . فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر . فإنه صرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين ، وتوجه الى المأمون وصار من جملة القواد ؛ وندبه المأمون لقتال بابك الخرمي^(٣) ، وهذا أول ظهور بابك الخرمي في الجاويدانية . و بابك هو من أصحاب الجاويدان بن سهل صاحب البذ ،

(١) في كتاب الأوراق المولى المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٩٤ تاريخ) قطعة صالحة من نظم أبان لهذا الكتاب ومثلها :

هذا كتاب كذب وعنه * وهو الذي يدعى «كلىة دمه»

فيه دلالات وفيه رشد * وهو كتاب وضعه المهندس

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي : «أبا بكر» . (٣) البذ :

كورة بين أذربيجان وأران . خرج بها بابك الخرمي في أيام المعتصم .

وَأَدَّعَىٰ بَابُكَ أَنَّ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَ فِيهِ ، وَأَخَذَ بَابُكَ فِي الْعِبَثِ وَالْفَسَادِ — وَتَفْسِيرُ جَاوِيدَانَ : الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَمَعْنَى نَحْرَمَ : فَرَجٌ ، وَهِيَ مَقَالَتُ الْمَجُوسِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَنْكَحُ أُمَّهُ وَأَخْتَهُ ، وَلِهَذَا يُسَمُّونَهُ دِينَ الْفَرْجِ ؛ وَيَعْتَقِدُونَ مَذْهَبَ التَّنَاسُخِ وَأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَنْتَقِلُ مِنْ جَوْفِ إِلَى غَيْرِهِ — وَعَادَ سَالِمَانُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ إِلَى الْخُلَيْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْقَى حَرْبًا ؛ فَإِنَّ بَابُكَ الْمَذْكُورَ لَمَّا سَمِعَ يَحْيَى الْمَسَاكِرَ هَرَبَ ؛ وَاسْتَقَرَّ سَلِيمَانُ عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِلَى أَنْ كَانَ مَا سَنَدَكَرُهُ .



ما دفع
من الحوادث
سنة ٢٠١

السنة التي حكم في أولها السرى بن الحكم إلى مستهل ربيع الأول، ثم سليمان ابن غالب إلى شعبان، ثم السرى بن الحكم ثانية على مصر وهي سنة إحدى ومائتين — فيها جعل المأمون وليّ عهده في الخلافة من بعده عليّ الرضى بن موسى الكاظم العلوى، وخلع أخاه القاسم من ولاية العهد، وترك لبس السوداء ولبس الخضرة، وترك غالب شعار بني العباس أجداده، ومال إلى العلوية؛ فشق ذلك على بني العباس وعلى القواد وجميع أهل الشرق لا سيما أهل بغداد، ونخرج عليه جماعة كثيرة بسبب ذلك، واثارت الفتن لهذه الكائنة؛ وكلم المأمون أكابر بني العباس في ذلك فلم يلتفت إلى كلامهم . وفيها وليّ المأمون زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي إمرة المغرب . وفيها كتب المأمون إلى إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي أمير البصرة يأمره بلبس الخضرة، فأمتنع ولم يبايع بالعهد لعليّ الرضى؛ فبعث إليه المأمون عسكريا لحربه فسلم نفسه بلا قتال، خيّل هو وولده إلى خراسان، وفيها المأمون، فمات هناك . وفيها خرج منصور بن المهدي العباسي أيضا بكلواذا^(٢) ونصب

(٢٨٦)

(١) كذا في ف . وفي م : « وولده » . (٢) كلواذا : قرية مشهورة من قرى بغداد،

بها « بغداد في سبستان » ، منها إلى النيران أربعة آلاف سنة .

نفسه ثانياً للامون ببغداد فسموه المرتضى وسلموا عليه بالخلافة، فامتنع من ذلك وقال: إنما أنا نائب للامون. فلما ضعف عن قبول ذلك عدلوا الى أخيه إبراهيم ابن المهدي فبايعوه بالخلافة. كل ذلك بسبب ميل المامون الى العلوية. ووجرت فتنة كبيرة وأختبط العراق سنين وخُطِبَ به باسم إبراهيم بن المهدي على المنابر.

وفيها توفي عبد الله بن الفرج الشيخ أبو محمد القنطري العابد الزاهد، كان من بكار المجتهدين، كان بشر الحافي يُحبّه ويثني عليه ويزوره. وفيها توفي حماد بن أسامة ابن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي، وولي بنى هاشم. روى عن الأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم؛ وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي مع تقدمه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق الكوثي وغيرهم. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان أبو أسامة في زمن الثوري يعدّ من النساك. وفيها في ذي القعدة توفي علي بن عاصم بن ضهير الحافظ أبو الحسن مولى بنت محمد بن أبي بكر الصديق، كان من أهل واسط؛ ولد سنة ثمان ومائة، أو خمس ومائة، وكان محدثاً فاضلاً، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وطبقته، إلا أنهم قالوا: كان يخطئ فضحّفوه.

*

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة. قال: وفيها توفي أبو أسامة الكوفي،
 وحمي^(١) بن عمار، وحماد بن مسعدة، وعلي بن عاصم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً ومثمانية عشر إصباعاً.

(١) كذا في ف والنهي وطبقات ابن سعد وتبذّب الذهب. وفي ٢ «جرى» بالجيم وهو

ذكر ولاية السرى الثانية على مصر

تولّى السرى نانيا على مصر من قبل الخليفة المأمون على الصلاة والخراج معا .
وقدّم الخبر من المأمون بولايته في يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من شعبان
سنة إحدى ومائتين ، ففى الحال أخرج من السجن وليس خلعة المأمون بإمرة
مصر وتوجّه الى المعسكر وسكن به . وجعل على شرطته محمد بن عسامة^(١) ثم عزّله
بالحارث بن زُرعة ، فشكا منه الجند فعزله بأبنة ميمون ، ثم عزّل ميمونا أيضا بأبى
ذكر بن الخارق^(٢) ، ثم عزّله بأخيه صالح بن الحكم ، ثم عزّل صالحا بأخيه إسماعيل ،
ثم عزّل إسماعيل بأخيه داود ، كل ذلك لتغلب أهل مصر عليه وهو يُصغى الى قولهم
الى أن استفحل أمره . ولما ثبت قدمه فى إمرة مصر أخذ يتبع من كان حاربه
وعاداه فى أول ولايته ، فسك منهم جماعة وأخرج جماعة ، ومهد أمور مصر وأصلح
أحوال أهل البلاد وأباد أهل الخوف . واستمر على إمرة مصر الى أن توفى بها
فى سلخ جمادى الأولى من سنة خمس ومائتين .

وقال صاحب البقية : مات بالقسطنطين يوم السبت لانسلاخ ربيع الأول
من سنة خمس ومائتين .

قلت : وعلى هذا القول كانت ولايته على مصر فى هذه المرة الثانية ثلاث
سنتين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوما . وتولّى إمرة مصر من بعده أبنة محمد بن السرى .
وكان السرى أميرا جليلا معظما فى الدول ، ولّى الأعمال وتنقل فى البلاد ، وكان ممن

(١) قد سبق ذكره فى ولاية السرى الأولى وهو الموافق لما فى كتاب ولاية مصر وقضايتها للكندى .
وفى الأصلين هنا : « محمد بن أسامة » . (٢) كلما فى الأصلين . وقد سبق لأزلف ذكره
فى ولاية سليمان بن غالب باسم : « أبى ذكر بن جنادة » . وذكره الكندى فى الموضعين باسم : « أبى بكر بن
جادة » . وقد نهت الى هذا فى موضعه .

أنضمّ على المأمون من القوّاد، ووقع له أمور بمصر ذكرنا بعضها الى أن أعيد اليها
ثانياً، واستقر بها الى أن توفّي، حسباً تقدّم ذكره .



السنة الأولى من ولاية السرى بن الحَكَم الثانية على مصر وهي سنة اثنتين

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٢

- وماثنتين، على أنه حكم فيها من الخالية من شعبان الى آخرها حسباً تقدّم ذكره .
- فيها، أعنى سنة اثنتين وماثنتين، بايع العباسيون ابراهيم بن المهدي ولقبوه بالمبارك المنير .
- وأقول من بايع ابراهيم بن المهدي المذكور عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي
- ثم أخوه منصور بن المهدي ثم بنو عمّه ثم القوّاد، وخلصوا المأمون من الخلافة لكونه
- أخرج العباسيين من ولاية العهد وجعلها في العلويين ، وليس الخضر ترك لبس
- السواد الذي هو شعار بني العباس . ووقع بولاية ابراهيم هذا أمور وقتن وحروب
- آلت الى خلع ابراهيم هذا وهربيه واختفائه ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
- وفيها خرج المأمون من مرو يريد العراق ، وكانت الحرب قائمة بين الحسن بن سهل
- وبين ابراهيم بن المهدي المذكور . وفيها توفى الحسن بن الوليد أبو علي النيسابوري .
- وقيل أبو عبد الله القرشي ، كان من خراسان وقدم الى بغداد وحدث بها ، وكان
- يُعلم أهل الحديث الفالودج ، وقرأ على الكسائي ، وكان له ثروة ومال ينفقه
- على العلماء ويفرزو الترك ويحجّ في كل عام . وفيها توفى الفضل بن سهل بن عبد الله ،
- وزير المأمون وعظيم دولته ، ذو الرياستين أبو عبد الله ، كان أبوه سهل من أولاد ملوك
- المجوس ، أسلم في أيام هارون الرشيد وأتصل بيجي البرمكي ، وأتصل أبناء الفضل
- هذا وأخوه الحسن بالفضل ويعقوب آخى بيجي البرمكي ، فضمّ جعفر البرمكي الفضل
- هذا الى المأمون وهو ولي عهد الخلافة ، فغلب على المأمون بخلافه الجيلة من الوفاء
- والبلاغة والكتابة حتى صار أمر المأمون كله بيده ، لا سيما [أنه] لما ولي الخلافة ولّاه

الأعمال الجليلة . وكان الفضل هذا هو القائم بالتدبير في خلع الأمين وقتاله حتى تم له ذلك . وتولى الوزارة من بعده أخوه الحسن بن سهل . وكان موته بسرّخس ، قتله أربعة من حواري المأمون في ليلة الجمعة ثالث شعبان في الحمام بسرّخس ، فتتبع المأمون قتلته حتى ظفر بهم وقتلهم . وقُتل الفضل وهو ابن ستين سنة ، وقيل إحدى وأربعين سنة . وفيها توفى يحيى بن المبارك بن المظيرة أبو عبد الله اليزيدي النحوي العدوي البصري ، وسُمّي اليزيدي لأنه كان منقطعا ليزيد بن منصور الجعفي خال الخليفة محمد المهدي ، كان إماما في النحو والفلسة والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الحيل ، وكتاب مناقب بني العباس ، وكتاب أخبار اليزيديين ، وله أيضا مختصر في النحو . ومات في جمادى الآخرة .
رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٣

السنة الثمانية من ولاية السرى الثانية على مصر وهي سنة ثلاث ومائتين — فيها توجه المأمون الى طوس فأقام بها عند قبر أبيه أياما ، وفي إقامة المأمون بطوس مات علي بن موسى الرضى العلوي وفي عهد المأمون ، فدفن عند قبر الرشيد ، وأغمّ المأمون لموته ، ثم كتب لأهل بغداد يعلمهم بموت علي المذكور . وعلى هذا هو الذي كان المأمون عهد له وقامت تلك الحروب بسببه . ثم كتب المأمون لأهل بغداد ولبنى العباس أنه يجعل العهد في بني العباس ، فأجابوه بأغلظ جواب ، وقالوا : لا تؤثر على إبراهيم بن المهدي أحدا . ثم وقع بينه وبين إبراهيم أمور أخرى أن إبراهيم

- انكسر وهرب وأخفى سنين الى أن ظفر به المأمون وعفا عنه . وفيها غابت
السوداء على الوزير الحسن بن سهل وتغير عقله فقيد بالحديد وحبس في بيت بواسط .
وأخير المأمون بذلك فكتب بأن يكون على عسكر الحسن بن سهل دينار بن عبد الله ،
وأن المأمون واصل عقيب كتابه . وفيها كانت زلزلة عظيمة سقطت فيها مارة
الجامع والمسجد ببلخ ونحو ريع المدينة . وفيها اختفى إبراهيم بن المهدي الذي كان
يبيع بالخلافة في سبع عشر ذى الحجة وبقى مختفيا عدة سنين . وكانت أيامه ستين
إلا بضعة عشر يوما ، وخلافته لم يثبتها المؤرخون ولا عده أحد من الخلفاء ، غير أنه
كان بنو العباس يابعوه لما جعل المأمون العلوي ولي عهده . فلم يتم أمره وهرب
وأخفى . وفيها وصل المأمون الى همدان في آخر السنة . وفيها توفي حسين بن علي
ابن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ الزاهد أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، روى
عن حمزة الزيات وقرأ عليه . وكان إماما ثقة حافظا محدثا . وفيها توفي علي الرضا
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام أبو الحسن الهاشمي العلوي الحسيني ،
كان إماما عالما ، روى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرطاة ، وروى عنه أبنته أبو جعفر
محمد وأبو عثمان المازني والمأمون وطائفة . وأمه أم ولد له وله عدة إخوة كلهم
من أمهات أولاد ، هم : إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن
وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله وإسماعيل والحسين والفضل وسليمان
وعدة بنات . وكان علي هذا سيد بني هاشم في زمانه وأجلهم ، وكان المأمون
يعظمه ويحبّه ويخضع له ويتغالى فيه حتى إنه جعله ولي عهده من بعده وكتب
بذلك إلى الآفاق ، فأضطربت مملكته بسببه ، فلم يرجع عن ذلك حتى مات علي

هذا؛ وبعد موته جعل المأمون المهدي في بني العباس، وفي عليّ هذا يقول أبو نواس
الحسن بن هانيّ :

قيل لي أنت أحسن الناس طُراً ؛ في فنون من المقال النبِيهِ
لك من جِيَد القريض مدحٌ * يُنثر الدرّ في يَدَي مُجْتَنِيهِ
قلت لا أستطيع مدح إمام * كان جبريلُ خادماً لأبيهِ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



« ووقع
من الحوادث
سنة ٢٠٤ »

- السنة الثالثة . من ولاية السّريّ الثانية على مصر وهي سنة أربع ومائتين —
١٠ فيها وصل المأمون إلى التّهرّوان فلقاه بنو هاشم والفوّاد ، ودخل بغداد في نصف
صفر ، وبعد ثمانية أيام كلمه بنو العباس في ترك الحضرة ولّيس السّواد ، ولا زالوا
به حتى أذعن وترك الحضرة وليس السّواد . وفيها ولّى المأمون أخاه أبا عيسى
على الكوفة ، وولّى أخاه صالحا على البصرة ، وولّى يحيى بن مُعاذ على الجزيرة ، فتوجّه
يحيى بن مُعاذ إلى الجزيرة وواقع بابك الخُرّمى الخارجى حتى أخرجه منها . وفيها توفى
١٥ أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم الإمام العالم الفقيه أبو عمرو القَيْسِيّ
العامريّ المصريّ فقيه مصر ، وقيل أسمه مسكين ولقبه أشهب ، سمع مالك
والليث ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وغيرهم ، وهو أحد أصحاب الإمام مالك
رضي الله عنه الجّار . قال الشافعيّ : ما أخرجت مصرُ أفقه من أشهب لولا
طيش فيه . وقال سُخْتون رحمه الله : أشهب ما كان يزيد في سماعه حرفاً واحداً .
٢٠ وفضّله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأى حتى إنه قال :

أُشْهَبُ أَفْقُهُ مِنْ آبِنِ الْقَاسِمِ مِائَةَ مَرَّةٍ . وَعَنْ آبِنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَشْهَبَ
فِي سَجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ :

تَمَّتْ رَجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ * فَتِلْكَ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَبَيَّنَ لِأُخْرَى مِثْلُهَا فَكَأَنَّ قَدِيدَ

- وَكَانَ مَوْلِدُ أَشْهَبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَوَمَاتَ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ بَعْدَ
مَوْتِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِثَمَانِيَةِ عَشْرِ يَوْمًا . وَفِيهَا تَوَقَّى الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ
ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلَبِ
بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنَ قُصَيٍّ ، الْإِمَامَ الْعَالِمَ صَاحِبَ الْمَذْهَبِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ الْمَكِّيُّ ؛ *
وَلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ بِغَزَّةَ ، وَرَوَى عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ الرَّيْجِيِّ فِيهِ مَكَّةَ وَدَاوُدَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ
صَاحِبَ الْمَذْهَبِ وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الْمُوْطَأُ ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَجِيدِيُّ
وَأَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو نُورٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُمْ .
وَتَفَقَّهَ بِمَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرَهُمَا ، وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ
وَالْأَدَبِ وَالرِّقَى . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ الْكَرَابِيسِيُّ قَالَ :
يَثُُّ مَعَ الشَّافِعِيِّ غَيْرَ لَيْسَلَةٍ وَكَانَ يُصَلِّيُ نَحْوَ ثَلَاثِ اللَّيْلِ فَمَا رَأَيْتُهُ يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ
آيَةً ، فَإِذَا أَكْثَرَ فَهَائِلَةٌ ، وَكَانَ لَا يَمُتُ بِآيَةٍ رَحِمَهُ إِلَّا سَأَلَ اللَّهَ ، وَلَا يَمُتُ بِآيَةٍ عَذَابٍ
إِلَّا نَعُوذُ مِنْهَا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ : كَانَ
الشَّافِعِيُّ يَخْتُمُ الْقُرْآنَ سِتِينَ مَرَّةً فِي رَمَضَانَ . وَقَالَ الْمِيمُونِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
يَقُولُ : سِتَّةَ أَدْعُو لَهُمْ سَحَرًا أَحَدُهُمُ الشَّافِعِيُّ . وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : لَوْ جُمِعَتْ

أُمَّةٌ لَوْ سَعَهُمْ عَقْلُ الشَّافِعِيِّ . وقال أبو ثور : ما رأيتُ مثلاً للشَّافِعِيِّ ولا رأى هو مثل نفسه .

قلت : ومناقب الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه كثيرةٌ وفضلهُ أشهر من أن يُذكر . وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ شهر رجب من هذه السنة ، ودُفِنَ بالقِرافة الصغرى ، وله أربع وخمسون سنة . وكان موضعُ دَفْنِهِ ساحةً حتى عمَّرَ تلك الأماكن السلطانُ صلاحُ الدين يوسف ، ثم أنشأ الملك الكامل محمد القبة على ضريحه رعى القبة الكائنة اليوم على قبره رضي الله عنه . ومن شعره :

يا راجِباً قِفْ بِالْمُحْتَضَبِ مِنْ مَنِيَّ * وَأَهْتَفِ بِقَاعِدِ خَيْفِنَا وَالنَّاهِضِ
تَحَرَّراً إِذَا فَاضَ الْمَجْجُ إِلَى مَنِيَّ * فَيَضُ^(١) كُكْطِمَ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفُضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَيْنِ أُنَى رَافِضِي

قال المبرد : دخل رجلٌ على الشَّافِعِيِّ فقال : إن أصحاب أبي حنيفة لثُغصَاءُ ، فأنشأ الشَّافِعِيُّ يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يُرَى * لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ
وَأَشْجَعَ الْوَعَى مِنْ كُلِّ لَبِيثٍ * وَآلِ مُهَلَّبٍ وَأَبِي يَزِيدٍ
ولولا خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّ * حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَيْدِي

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا .
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : * قصص المقطم والفترات الفائض *

(٢) يعني آل المهلب بن أبي صفرة القائد المعروف في زمن عبد الملك بن مروان الذي حارب الخوارج

حتى أخضعهم للدولة . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « حشرت » .

(١) ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر

هو محمد بن السرى بن الحكم بن يوسف الأمير أبو نصر الضبى البلخى ،
ولى إمرة مصر بعد وفاة أبيه السرى بن الحكم فى يوم الأحد مُسْتَهْلُ بُمَادَى الآخرة
سنة خمس ومائتين ؛ ولآه المامون على الصلابة والخراج معا كما كان والده . وسكن
المعسكر ، وجعل على شرطته محمد بن قابس ثم عزله وولى أخاه عبيد الله . ولما ولى
مصر كان الجروى قد غلب على أسفل أرض مصر وجمع جموعاً وخرج عن الطاعة
فتبأ محمد هذا لقتاله وجهز اليه العساكر المصرية ، ثم خرج هو بنفسه لقتاله ، ووقع له
معه حروب ووقائع ؛ وبينما هو فى ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات ليلة الاثنين
لثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين . فكانت ولايته على مصر استقلالاً سنة
واحدة وشهرين وثمانية أيام . وتولى مصر من بعده أخوه عبيد الله بن السرى ،
وكان شاباً عاقلاً مدبراً حازماً سيوساً ، مهد الديار المصرية فى ولايته وأباد أهل الفساد
وحارب الجروى غير مرة وأحبته الرعية ، غير أنه لم تطل أيامه وعاجلته المنية .



السنة الأولى من ولاية محمد بن السرى على مصر وهى سنة خمس ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٠٥

١٥ فيها حج بالناس عبيد الله بن الحسن العلوى وهو والى الحرمين مكة والمدينة . وفيها
ولى المامون طاهر بن الحسين على جميع بلاد خراسان والمشرق وأعطاه عشرة آلاف
ألف درهم ، وكان ولده عبد الله بن طاهر قد قدم على المامون من الرقة فولاه

(١) ورد هذا الاسم فى الكندى هكذا : « أبو نصر بن السرى » وهى كنيته كما فى الفريزى

(ح ١ ص ٣١٠) . (٢) فى كتاب الولاية والقضاء للكندى : « محمد بن قشاشى » .

على الجزيرة . ثم وثى المأمون عيسى بن محمد بن خالد على أذربيجان وإزمينية وأمره
بقتل بابك الخزمي . وفيها استعمل المأمون عيسى بن يزيد الجلودى على محاربة
الزط ، وكانوا قد طغوا وتجبروا . وفيها توفى يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبى إسحاق الإمام أبو محمد الحضرمي مولا هم البصري قارئ أهل البصرة بعد
أبي عمرو بن العلاء وأحد الأئمة القراء العشرة ، أخذ القرآن عن أبى المنذر سلام
الطويل وأبى الأئمة الطاردي ومهدى بن ميمون وغيرهم ، وسمع حروفا من حمزة ،
وتصدى للقراء فقرأ عليه خلق ، وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق ، ومات
في ذى الحجة . وفيه يقول محمد بن أحمد العجلي يمدحه :

(٢٥٢)

أبوه من القراء كان وجده * ويعقوب في القراء كاللوكب الذرى
تفردّه محض الصواب ووجهه * فن مثله في وقته وإلى الدهر

وفيها توفى أبو سليمان الداراني ، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل :
عبد الرحمن بن عسكر العبسي الداراني ، كان من واسط وتحول إلى الشام ونزل داريا
(قرية غربي دمشق) ، وكان إماما حافظا كبير الشأن في علوم الحقائق والورع أثنى عليه
الأئمة ، وكان له الرياضات والسياحات ، وله كرامات وأحوال . رحمه الله تعالى آمين .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى روح بن عبادة
في جبادى الأولى ، وأبو عامر العقدي [عبد الملك بن عمرو] ، ومحمد بن عبيد ،
ويعقوب الحضرمي ، ومحمد بن عبيد الطنافسي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأثنان وعشرون أصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر أصبعا .

(١) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « يزيد » . (٢) الزيادة عن ف
وطبقات ابن سعد . وذكر في الطبقات : أنه توفى سنة أربع وعشرين ومائتين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

السنة الثانية من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة ست ومائتين -

فيها كان الماء الذي غرق منه أرض السواد وذهبت الغلات وغرقت قطيعة^(١)

أم جعفر . وقطيعة العباس . وفيها نكب الأمير عيسى بن محمد بن أبي خالد بابك

الخزجي وبنيته . وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاق بن إبراهيم . وفيها توفى

بهم العجلي الشيخ أبو بكر الزاهد العابد، كان رجلا حزينا يزفر الزفرة فيسمع زفيره

على بعد ، وكان من البكائين الخالعين . وفيها توفى الحكم بن هشام بن عبد الرحمن

الداخل الأموي المغربي الأندلسي ، ولي إمرة الأندلس يوم مات أبوه في صفر،

سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وعشرون سنة وشهر وأيام ، ولقب بالمرتضى ، وكتبته

أبو العاص ، وكان شجاعا فاتكا ، ربط على باب قصره ألف فرس لخاصة نفسه . ١٠

قلت : وقد تقدم الكلام على أصل هؤلاء أنهم من ذرية عبد الملك بن مروان

وأن عبد الرحمن الداخل خرج في غفلة^(٢) بنى العباس من الشام الى الغرب وملك

الأندلس . وفيها توفى يزيد بن هارون الإمام الحافظ أبو خالد السلمي مولاهم

الواسطي ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة . قال السراج : سمعت علي بن شعيب يقول :

سمعت يزيد بن هارون يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإستاد ١٥

ولا نفر ، وكان مع هذا دينيا زاهدا صلى بوضوء العشاء صلاة الفجر نيقا وأربعين سنة

رحمه الله . [ومات في شهر ربيع الأول من السنة وله ثمان وثمانون سنة] .

(٢٩٣)

(١) القطيعة : أرض يقطعها السلطان لمن أراد ليعمرها ، وقد جاء في معجم البلدان ياقوت أن المنصور

لما عمر بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء ؛ وذكر ياقوت قطيعة أم جعفر هذه

فقال : محلة بغداد عند باب البن . (٢) بيت المدق : أوقع به ليلا . (٣) خبج خبوعا : ٢٠

انقطع نفسه ولحم من البكاء . (٤) في الأصلين : « جفلة » بالجم وليس لها معنى مناسب فرجنا

بأوضائه . (٥) الزيادة عن نسخة ف .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو حذيفة البخاري صاحب « المبتدأ »، وحمّاج الأعور، وشبابة بن سوار، ومُحاضر بن المورّع، وقُطْرِب التحوي صاحب سيويه، وموسى بن اسماعيل، وهوب بن جرير، ويزيد ابن هارون، وعبد الله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن السريّ على مصر

هو عبيد الله بن السريّ بن الحكم بن يوسف ، ولي إمرة مصر بعد موت أخيه محمد بن السريّ بمبايعة الجنيد له في يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ست ومائتين على الصلاة والخراج معاً . وسكن المعسكر وجعل على شرطته محمد بن عتبة المعافري ، ولما ولي عبيد الله مصر وقع بينه وبين الجروى الخارجى المُقَدِّم ذكره حروب كثيرة ، ثم حدثته نفسه بالخروج عن طاعة المأمون وجمع وحشد ، فبلغ المأمون ذلك وطلب عبد الله بن طاهر وقال له : إني استخرت الله تعالى منذ شهر ، وقد رأيت أن الرجل يصف أبنه ليُطْرِيه وليرفعه ، وقد رأيتك فوق ما وصفك أبوك ، وقد مات السريّ وولى أبنه عبيد الله وليس بشئ ، وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة الخوارج بها . فقال عبد الله بن طاهر : السمع والطاعة ، وأرجو أن يجعل الله الخير لأمر المؤمنين . فعقد له المأمون لواء مكتوباً عليه ألقاب عبد الله بن طاهر ، وزاد فيه يامنصور ، وركب الفضل بن الربيع الحاجب بين يديه إلى داره

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « محاضر الموزع » وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب الولاة والقضاء للكندى : « محمد بن عتبة » .

- تَكْرِمَةً لَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ بِجِيوشِهِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْ مِصْرَ ، فَتَهَيَّأَ عِيدُ اللَّهِ
ابْنِ السَّرِيِّ الْمَذْكُورَ لِحَرْبِهِ وَعَبَّأَ جِيوشَهُ وَحَفَرَ خَنْدَقًا عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِمَسَاكِرِهِ إِلَى
خَارِجِ مِصْرَ وَاتَّخَذَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَتَقَاتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا وَثَبَتَ كُلُّ مَنْ
الْفَرِيقَيْنِ سَاعَةً كَبِيرَةً حَتَّى كَانَتْ الْهَزِيمَةُ عَلَى عِيدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ أَمِيرِ مِصْرَ ، وَأَنْهَزَمَ إِلَى
جَهَةِ مِصْرَ ، وَتَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِمَسَاكِرِهِ ، فَسَقَطَ غَالِبُ جُنْدِ عِيدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ
فِي الْخَنْدَقِ الَّذِي كَانَ عِيدُ اللَّهِ أَحْتَفَرَهُ ، وَدَخَلَ هُوَ بِأُنَاسٍ قَلِيلَةٍ إِلَى دَاخِلِ مِصْرَ وَتَحَصَّنَ
بِهِ ، فَحَاصَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبَادَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ ، فَطَافَ
عُيُودُ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْأَمَانُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِشُرُوطِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ
جَمَلَتِهَا أَلْفٌ وَصِيفٌ وَوَصِيفَةٌ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ وَوَصِيفَةٌ أَلْفٌ دِينَارٍ فِي كَيْسٍ حَرِيرٍ
وَبَعَثَ بِهِمْ لَيْلًا ، فَرَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : لَوْ قَبِلْتُ هَدِيَّتِكَ نَهَارًا
قَبِلْتُهَا لَيْلًا (بَلْ أَنتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ) الْآيَةَ . فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ غَيْرِ
شَرْطٍ ، فَأَقْنَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بَعْدَ أُمُورٍ صَدَرَتْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عِيدُ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ
بِالْأَمَانِ وَبَذَلَ إِلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَأَذِنَ لَهُ وَاسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ صَفَرٍ
سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ . قَالَ صَاحِبُ الْبُيُوتَةِ : وَعَزَلَهُ الْمَأمُونُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ
وَذَكَرَ السَّنَةَ أَنْتَهَى .

١٥

قلت : فَكَانَتْ وَلَايَةُ عِيدِ اللَّهِ هَذَا عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ . وَتَوَجَّهَ عِيدُ اللَّهِ إِلَى الْمَأمُونِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ فَأَكْرَمَهُ وَعَفَا عَنْهُ .



- السَّنَةُ الْأُولَى مِنْ وَلَايَةِ عِيدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ - فِيهَا حَاجَّ
بِالنَّاسِ أَبُو عَيْسَى أَخُو الْخُلَيفَةِ الْمَأمُونِ . وَفِيهَا وَلَّى الْمَأمُونُ مُوسَى بْنَ حَفْصِ
طَبْرِسْتَانَ . وَفِيهَا ظَهَرَ الصَّنَادِيقِيُّ بِالْبَغْدَادِ وَأَسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَقَتَلَ النِّسَاءَ وَالْوَلَدَانَ وَأَدْعَى

٢٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٧

النِّوَّةَ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ وَآمَنُوا بِنُبُوَّتِهِ وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ بِالطَّاعُونَ بَعْدَ أُمُورٍ وَقَعَتْ مِنْهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِلَادَ عَمَّاتٍ مِنَ الْيَمَنِ يَدْعُو إِلَى الرَّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ خُرُوجُهُ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ عَامِلِ الْيَمَنِ ، فَبَايَعَهُ خَلْقٌ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَامُونُ لِحَرْبِهِ دِينَارَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَتَبَ مَعَهُ بِأَمَانَةٍ ، فَخَرَجَ دِينَارٌ ثُمَّ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَمَانَةٍ فَقَبِلَهُ وَعَادَ مَعَ دِينَارٍ إِلَى الْمَامُونِ . وَفِيهَا خَلَعَ طَاهِرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمَامُونُ مِنَ الْخِلَافَةِ بِأَكْزَرِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَطَعَ الدَّعَاءَ لَهُ ، فَدَعَا الْخَطِيبُ : « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ ، وَأَكْفِهَا مَوْثُونَ مِنْ بَقِيٍّ عَلَيْهَا » وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ طَرَحَ طَاهِرٌ لُبَّسَ السَّوَادِ فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ فَمَاتَ مِنْ لَيْلِهِ فَاتَى الْخَبْرُ بِخَلْعِهِ عَلَى الْمَامُونِ أَوَّلَ النَّهَارِ مِنَ النَّصْحَاءِ لَهُ ، وَوَأْفَى الْخَبْرُ بِمَوْتِهِ لَيْلًا وَكَتَبَى اللَّهُ الْمَامُونُ . وَوُتِنَتْهُ . وَقَامَ بَعْدَهُ عَلَى خُرَاسَانَ أَبْنُهُ طَلْحَةُ فَأَقْرَهَ الْمَامُونُ مَكَانَ وَالِدِهِ طَاهِرِ الْمَذْكُورِ ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَوَلِيَةِ أَبْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِصْرَ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ . وَطَاهِرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَامَ بِبَيْعَةِ الْمَامُونِ وَحَاصِرِ الْأُمَيْنِ بِبَغْدَادَ تِلْكَ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ وَقَتْلَهُ . وَكَانَ طَاهِرٌ الْمَذْكُورَ أَعْوَرَ ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِذِي الْيَمِينِ ، فَتَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

يَا ذَا الْيَمِينِ وَصَيْنٍ وَاحِدِهِ * نُقْصَانُ عَيْنٍ وَيَمِينٌ زَائِدِهِ

وَكَانَ فِي نَفْسِ الْمَامُونِ مِنْهُ شَيْءٌ لِكَوْنِهِ قَتَلَ أَخَاهُ الْأُمَيْنِ مُحَمَّدًا بِغَيْرِ مَشُورَةٍ^(١) لَمَّا ظَفِرَ بِهِ بَعْدَ حَصَارِ بَغْدَادَ ، وَلَمْ يُرْسَلْ إِلَى أَخِيهِ الْمَامُونِ أَيْرَى فِيهِ رَأْيَهُ مِرَاعَاةَ لِحَاظِ أُمَّةٍ زَبِيدَةٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ طَاهِرٌ الْمَذْكُورَ لَمْ يَسْجِ الْمَامُونُ إِلَّا السَّكُوتَ لِكَوْنِ طَاهِرٍ هُوَ الْقَائِمُ بِدَوْلَةِ الْمَامُونِ وَنُبُصْرَتِهِ عَلَى أَخِيهِ الْأُمَيْنِ حَتَّى تَمَّ ذَلِكَ . وَفِيهَا

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي م : « بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَا مَشُورَةٍ » .

- توفى الواقدي، وأسمه محمد بن عمر بن واقد، الإمام أبو عبد الله الأسلمي، مولده سنة تسع وعشرين ومائة وكان إماماً عالماً بالمغازي والسير والفتوح وأيام الناس، وكان ولي القضاء لأمون أربع سنين . وفيها توفى الأمير طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزاعي الملقب ذا اليمينين، أحد قواد المأمون الكبار والقائم بأمره وخلع أخيه الأمين من الخلافة . ولله المأمون ثراسان وما يليها حتى خلع المأمون فمات من ليلته في جمادى الأولى بجلاء، أصابته حمى وحرارة فوجد على فراشه ميتاً .
- حكى أن عمه علي بن مصعب وحيد بن مصعب عاداه بغلس، فقال الخادم: هونائم فانتظرا ساعة، فلما أنبسط الفجر قالوا للخادم: أيقظه؛ قال: لا أجسر؛ فدخل عليه فوجداه ميتاً . وفيها توفى عمر بن حبيب العدوي القاضي الحنفي البصري هو من بني صدى بن عبد مناة، قدم بغداد وولى قضاء الشرقية بها وقضاء البصرة، وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون كثيرة مشكور السيرة محبباً إلى الناس . رحمه الله . وفيها توفى أبو عبيدة معمر بن المنثري التيمي البصري النحوي العلامة مولى تميم قريش، كان من أعلم الناس بأنساب العرب وله مصنفات مشهورة في علوم كثيرة . وفيها توفى الحثيم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفي صاحب التواريخ والأشعار، ولده بالكوفة ونسأ بها ثم انتقل إلى بغداد، وكان مليح الشكل نظيف الثوب طيب الرائحة حلو المحاضرة عالماً بارعاً .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى جعفر بن عون، وطاهر ابن الحسين الأمير بخراسان، وأبو قتادة الحراني، وعبد الصمد بن عبد الوارث،

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصلين: « بن عبد مناف » . (٢) كذا

في تهذيب التهذيب وبشبه الواة والطبري . وفي الأصل: « أبو عبيد معمر بن المنثري التيمي » . وهو تحريف .

وعمر بن حبيب العدوي، وأبو نوح قراد، وكثير بن هشام، والواقدي، ومحمد بن كُتَّاسة، وهاشم بن القاسم، والهيثم بن عدي، والفراء النحوي .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٨

- السنة الثانية من ولاية عبيد الله على مصر وهي سنة ثمان ومائتين - فيها فتح بالناس الأمير صالح أخو المأمون . وفيها استعفى محمد بن سَمَاعَة عن القضاء فأعفى، وولى المأمون عَوْضَه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . وفيها خرج الحسن بن الحسين أخو طاهر بن الحسين المقدم ذكره من خُراسان إلى كُرمَان مُتمنعا بها، فسار إليه أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقدم به على المأمون فعفا عنه . وفيها ولى المأمون محمد بن عبد الرحمن المخزومي قضاء عسكر المهديّة ثم عزله بعد مدة، وولى عَوْضَه يَشْر بن الوليد الكندي . وفيها توفى صالح بن عبد الكريم البغدادي أحد الزهاد العباد الورعين . وفيها توفى الفضل بن الربيع بن بونس الحاجب الأمير أبو الفضل، مولده سنة أربعين ومائة وحجّب للرّشيد وأستوزره . ولما مات الرّشيد استولى على الخزانة وقدم بها إلى الأمين محمد ببغداد ومعه البردة والقضيب والخاتم فأكرمه الأمين وقوض إليه أموره، فصار إليه الأمر والنهى . ولما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية عهد الخلافة أستخفى ثم ظهر في أيام المأمون، فأعاده المأمون إلى رتبته إلى أن مات . وفيها توفيت السيدة فقيسة ابنة الأمين الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمية الحسنية الحسينية النسبية صاحبة المشهد بين مصر والقاهرة، وقد ولى أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة، ثم قبض عليه

وحبسه، الى أن أطلقه المهدي لما تخلف ورد عليه جميع ما كان أخذه أبوه المنصور منه، وقد ذكرنا ذلك في محله . وتحولت السيدة نفيسة مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق من المدينة الى مصر، فأقامت بها الى أن ماتت في شهر رمضان من هذه السنة من غير خلف في وفاتها . وهي صاحبة الكرامات والبرهان، وقد شاع ذكرها شرفا وغربا . وفيها توفي العتّابي وأسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاعر المشهور أحد البلغاء، كان أصله من قنّسرين، وقَدِمَ بغداد، ومدح الرشيد ثم أولاده الخلفاء من بعده، وكان منقطعا الى البرامكة، وكان يترهد ويلبس الصوف . ومن شعره فيما قيل مَوَالِيًا :

يا ساقياً خُصّني بما تَهَوّأهُ * لا تمنج أقداحي رعاك الله

دَعُها صِرْفاً فإني أَمْرُجها : اذ أشربها بذكر من أهوَاهُ

قلت : وهذا يشبه قول الفائل، ولم أدر لمن هو :

نَدِيمِي لَا تَسْقِي * سِوَى الصَّرْفِ فَهُوَ الْهَفِي

وَدَعْ كَأْسَهَا أَطْلُسُ * وَلَا تَسْقِي مَعَ ذَنِي

وفيها توفي مسلم بن الوليد الأنصاري . ولى أسعد بن زُرّارة الخُزرجي الشاعر

المشهور، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره فيما قيل وقد رأيتُه لغيره وهو في ملبح أعمى مُضْمَنًا :

رُوحِي مَكْفُوفٌ اللّوَا حِظٌ لَمْ يَدْعْ * سَبِيلًا إِلَى صَبٍّ يَفُوزُ بِخَيْرِهِ

سَوَالِفُهُ تُفْنِي الْوَرَى خَلَّ لِحْظُهُ * وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

(١) كذا في وفى م : « يا نديم لا تسقى » وهو غير مترن . (٢) الأطلس : الوجه .

قلت : وهذا معنى ظريف فحضرني فيه مقطوع غير أنه من غير المسادة :

كَانَتْ مُقْلَتُهُ قَبْلَ عَمَّاهَا * لِقَتَالِ الْوَرَى تَسْلُ نَصَالًا

فَأَمِنًا قِتَالَهَا حِينَ كُفِّت * وَكَفَى اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

(٢٨٧)

وفيهما توفى الأمير موسى ابن الخليفة الأمين محمد بن الرشيد هارون العباسي الهاشمي الذي كان ولده أبوه الأمين العهد من بعده وسماه بالناطق بالحق وخلق المأمون وقامت تلك الحروب التي كان فيها هلاك الأمين . وكان موسى هذا عند جدته لأبيه زبيدة بنت جعفر ، وأمه أم ولد ومات وسنه دون عشرين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

+ +

السنة الثالثة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين --
 فيها قُرب المأمون أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة بحضرة وصار ينظر فيما يدل عليه العقل ، وجالسه بشر بن غياث الميرسي ، ومما به بن الأشرس وهؤلاء الجنوس . وفيها ولى المأمون على بن صدقة إمرة إرمينية وأذربيجان وأمره بحاربة بابك وأعانه بأحمد ابن الجنيد الاسكافي فقاتل بابك فأسره بابك ، فولى المأمون عوضه إبراهيم بن الليث .
 وفيها حج بالناس أمير مكة صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفى بشر بن منصور الشيخ أبو محمد ، كان أحد عبادة الزهاد المجتهدين ، كان يتجنب الناس ويتورى بالخلوة . وفيها توفى الحسن بن موسى أبو علي الأشتب الحنفي الخراساني ، كان ولي القضاء بالموصل ثم خص في أيام الرشيد ، ثم ولي قضاء طبرستان لمأمون

وكان عالماً عارفاً . وفيها توفى سعيد بن سلم^(١) بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري، كان
 ولي بعض أعمال نخراسان ثم قديم بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية
 وغيرهما رحمه الله . وفيها توفى الحسن بن زياد اللؤلؤي الإمام، أحد العلماء الأعلام
 فقيه عصره أبو علي أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه، وكان أصله من
 الكوفة ونزل بغداد . قال محمد بن شجاع التلعجي^(٢) : سمعت الحسن بن أبي مالك^(٣) يقول :
 • كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهملت أبا يوسف نفسه من كثرة
 سؤالاته . وقال ابن كاس النخعي^(٤) حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن الحارث قال :
 ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جانباً مع توفر فهمه
 وعلمه وزهده وورعه، وكان يكسو ماله كما يكسو نفسه . وقال جعفر بن محمد بن
 عبيد الله الحمدي : سمعت يحيى بن آدم يقول : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى .
 ١٠ • وكان ديناً قولاً بالحق، وقصته مع الرشيد في أمر يحيى الملقب ومحمد بن الحسن
 مشهورة . وكانت وفاته في هذه السنة، في قول، وقيل : في سنة أربع وهو الأصح
 رحمه الله . وفيها توفى سعيد بن وهب أبو عثمان البصري مولى بني سامة بن لؤي
 كان شاعراً مجيداً أكثر شعره في الغزل والمجون وكان مقدماً عند البرامكة، ومن
 شعره في سوداء :



(١) كذا في الطبري وابن الأثير وبقية الوعاة للسيوطي . وفي الأصلين : « مسلم » وهو تحريف .

(٢) كذا في ف والأنساب للسماعي والطبري وابن الأثير . وفي ٣ : « الكلي » وهو خطأ .

(٣) كذا في ف والدهي . وفي ٣ : « الحسن بن مالك » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام

للذهبي . وفي ف : « ابن كاس النحوي » وفي ٣ : « ابن حاس النحوي » . (٥) كذا في ف

وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٣ : « الحمدي » بالذال المعجمة وهو تحريف .

(٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والأغاني (ج ٢١ ص ١٠٤) وفي الأصلين : « أبو عمارة

البصري مولى ابن سامة » وهو خطأ .

سوداءُ بيضاءُ الفِعالِ كأنها * نورُ العيونِ تُحَصَّ بالأضواءِ
قالوا جُننتَ بحُبِّها فأجبتهم * أصلُ الجنونِ يكونُ بالسوداءِ

قلت : وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل :

يا مَنْ فَوَّادَى فيها * مَتَمَّ لا يَسْزَالُ
إن كانَ لليلِ بدرٌ * فانتَ للصُّبحِ خالٌ

وفيهما توفى عبدالله بن أيوب أبو محمد التيمي من تيم اللات بن ثعلبة أحد شعراء الدولة العباسية ، مدح الأمين والمأمون وغيرهما وأجازه الأمين مرة بمائتي ألف درهم دفعة واحدة في قوله الأبيات المقدم ذكرها في ترجمة الأمين لما ضرب كوثر خادم الأمين ، وأول الأبيات التي عملها عبدالله هذا :

ما لمن أهوى شَيْهَةً * فيه الدنيا تَبِيهُ
وَصَلَّه حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هَجَرَهُ مُرٌّ كَرِيهُ

وفيهما هلك طاغية الروم ميخائيل بن جرجس وملك بعده أبنته توفيل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عبيد الله بن السرى على مصر وهي سنة عشر ومائتين —

ففيها ظفر المأمون بعمه إبراهيم بن المهدي المعروف بأبن شككة (أمه) الذي كان بُويع بالخلافة وتلقب بالمبارك ، ظفر به وهو بزي النساء فأتته عتابا هينا ثم عفا عنه .

- وفي أخفاء إبراهيم هذا حكايات كثيرة . وفيها امتنع أهل قُم فوجه اليهم المأمون على بن هشام فخار بهم حتى هزمهم ودخل البلد وهدم سورها واستخرج منها سبعة آلاف ألف درهم . وفيها في شهر رمضان توجه المأمون الى قِم الصلح وبنى بيوران بنت الحسن بن سهل ، وكاتبة المأمون مع بوران المذكورة وتزويجه بها مشهور .
- وفيها توفي حميد الطوسي كان من كبار قواد المأمون وكان جبارا وفيه قوة وبطش وإقدام ، كان يندبه المأمون للهمات . وفيها توفي شهر يار بن شروين صاحب الديلم وملك بعده أبنيه سابور فنازعه على الملك مازيار بن قارن وقهره وأسره وقتله وأستولى المذكور على الجبال والديلم . وفيها توفي الأصمعي وأسمه عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أضعع أبو سعيد الباهلي البصري ، وقيل : إن اسم قُريب عاصم . والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة والمُتَح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد وأخصص بالبرامكة وناثه السعادة ، وله مع الرشيد وغيره من الخلفاء ماجريات لطيفة . وذكر الذهبي وفاته في سنة ست عشرة ومائتين بخلاف ما أثبتناه هنا ، وفي وفاته اختلاف كبير وأقوال كثيرة أقلها من هذه السنة وأبعدها الى سنة ست عشرة ومائتين . وفيها توفى عَفَّان بن مسلم أبو عثمان الصَّفَّار البصري مولى عَزْرَةَ بن ثابت الأنصاري ، ولد سنة ١٥
- (١) ثم بضم الفاء وتشديد الميم . قال ابن حوقل : هي مدينة عليها سور وهي حصينة وماؤها من الآبار وبها البساتين على سواقي وبها أشجار البندق والبندق وأهلها شجعة وهي بين أسبهان وبين ساوة ، بنيت في سنة ثلاث ومائتين للهجرة . (٢) قِم الصلح : نهر كبير فوق واسط . بينها وبين جبل علي ، علة نرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « شهر يار بن شهر يوز » وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « قارب » وهو تحريف .
- (٥) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وتكتاب المعارف لأبن قتيبة : « عزوة » بالواو .

أربع وثلاثين ومائة وكان قد جمع بين العلم والزهد والسنة . وفيها توفيت عُلَيَّة بنت المهدي عمه المأمون ومولدها سنة ستين ومائة ، وكانت من أجمل النساء وأظرفهن وأكلمهن أدبا وعقلا وصيانة ، وكان في جبهتها سعة تسين وجهها فاتخذت العصابة المكحلة بالجوهر لتستر جبينها بها ، وهي أول من اتخذتها وسُميت شذجين لذلك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو إسحاق الشَّيْبَانِي صاحب العربية ، والحسن بن محمد بن أُعَيْن الحَزَافِي ، وعبد الصمد ابن حَسَّان المَرْوَزِي ، ومحمد بن صالح بن يَهْس أمير عرب الشام ، وأبو عُبَيْدَة اللِّفَوِي .

§ الأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر

هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب ، الأمير أبو العباس الخَزَاعِي المِصْبَعِي أميرُ خراسان وأجل أعمال المشرق ثم أمير مصر ، ولي مصر من قبل المأمون بعد عزل عبيد الله بن السَّري على الصلاة والخراج معا ، ودخل مصر في يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن قاتل عبيد الله بن السَّري أياما وأخذه بالأمان حسبما تقدم ذكره في ترجمة عبيد الله بن السَّري . ومولدها عبد الله بن طاهر هذا سنة اثنين وثمانين ومائة ، وتأدب في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله المأمون ، وروى عنه إسحاق ابن رَاهُوَيْه وهو أكبر منه ، ونصر بن زياد وخلق سواهم . وكان بارع الأدب

حسنَ الشَّعر ، وتقلَّد الأعمالَ الجليلةَ وأوَّلَ ولايته مصر ، ولما وليَ مصر ودخلها أمرَ عبيد الله بن السَّريِّ بالخروج إلى المأمون ببغداد ، وأقام عبد الله بن طاهر هذا بعسكره إلى أن خرج عبيد الله بن السَّريِّ من مصر في نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة ، ثم سكن عبد الله بن طاهر المعسكر وجعل على شرطته معاذ بن عزيز ثم عزله بعبدويه بن جبلة ، ثم تبيَّ بالخروج إلى الإسكندرية ففرج إليها من مصر في مستهلِّ صفر سنة اتنتي عشرة ومائتين وأسخلف على صلاة مصر عيسى بن يزيد الجلولدي .

(٢٠٠)

وكان قد نزل بالإسكندرية طائفة من المغاربة من الأندلس في المراكب وعليهم رجل كنيته أبو حفص ، فتوجه إليهم عبد الله بن طاهر وقتلهم حتى أجلاهم عن الإسكندرية . وقيل : بل ترحوا عنها قبل وصول عبد الله بن طاهر خوفا منه وتوجهوا إلى جزيرة أفریطش فسكنوها وبها بقايا من أولادهم إلى الآن ، وبعد خروجهم من الإسكندرية عاد عبد الله بن طاهر إلى ديار مصر في جمادى الآخرة وسكن بالمعسكر إلى أن ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالزيادة في الجامع العتيق ، فزيد فيه مثله وبعث بعلم المأمون بذلك وكتب له أبياتا من نظمته وهي :

أنت ومولاي * ومن أشكرُ ثَمَاهُ^(٣)
فما أحبت من شيء * فإني الدهر أهواه

(١) هو عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأفريطش كما في معجم ياقوت عند كلامه على أفریطش .

(٢) هي جزيرة كبيرة في بحر المغرب يقابلها من برّ إفريقية لوبيا وفيها مدن وقرى ، وكان يجلب منها إلى الإسكندرية الخبز والتملح وغير ذلك . (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي القدا إسماعيل) .

(٣) وردت هذه الأبيات في كتاب دولة مصر وقضاها للكندي (ص ١٨١) مع اختلاف يسير عما هنا .

وما تَكْرَهُ من شيء * فإنى لست أهواه

لك الله على ذلك * لك الله لك الله

وكان عبد الله بن طاهر جَوَادًا ممدحا .

حكى أبو السَّمَاء قال : خرجنا مع عبد الله بن طاهر من العراق متوجهين [إلى مصر] ^(١)

حتى إذا تكنا بين الرَّمْلة ودمشق وإذا بأعرابي قد آتَرَضْنَا على بعير له أورق وكان شيخا، ^(٢)

فسلم علينا فرددنا عليه السلام ، وكنت أنا وإسماعيل بن إبراهيم الرَّاقيق وإسماعيل بن ^(٣)

أبي رُبَيْعٍ ونحن نسير عبد الله بن طاهر ، وكانت كسوتنا أحسن من كسوته ، ودوابنا

أَفْرَة من دابته ، فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا فقلنا : يا شيخ ، قد أَلْحَحْتَ

في النظر إلينا ، عَرَفْتَ شيئا أم أنكرته ؟ فقال : لا والله ، ما عَرَفْتُكم قبل يومى هذا

ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ، ولكنى رجلٌ حَسَنُ الْفِرَاسَةِ فى الناس ، جَيِّدُ الْمَعْرِفَةِ بهم ؛ ^(٤)

فأشرت إلى إسماعيل بن أبي رُبَيْعٍ وقلت : ما تقول فى هذا ؟ فقال :

أرى كاتبًا جاءه الكُتَابَةُ بَيْنَ * عليه وتاديبُ العراق مُنِيرٌ

له حَرَكَاتٌ قد شَهِدُ أَنَّهُ * عَلِيمٌ بِتَقْصِيطِ الْخَرَاجِ بَصِيرٌ

ثم نظر إلى إسماعيل بن إبراهيم الرَّاقيق وقال :

وَمُظْهَرُ نُسُوكٍ مَا عَلَيْهِ حَمِيرٌ * يُحِبُّ الْمَدَايَا بِالرَّجَالِ مَكُورٌ ^(٥)

أَخَالُ بِهِ جَبِينًا وَبِجَلٍّ وَشِيمَةٍ * تُخَبِّرُ عَنْهُ إِنَّهُ لَوْ زَيْسِرٌ ^(٦)

(١) زيادة عن الطبرى وابن الأثير . (٢) كذا فى الطبرى . وفى الأصلين : « أزرق » .

(٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « المرافق » .

(٤) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « تكبر » . (٥) كذا فى الطبرى

وإبن الأثير . وفى الأصلين : « جودا ومجدا » .

ثم نظر الى وقال :

وهذا نديمٌ للأُمير ومؤنسٌ * يكون له بالقُرب منه سرورٌ
(١)
وأحسبه للشعر والعلم راوياً * فبعض نديم مرّةً وسميرٌ

(٢٠)

ثم نظر الى الأمير وقال :

وهذا الأمير المرتجى سببُ كَفِّهِ * فما إن له فيمن رأيتَ نظيرُ
(٢)
عليه رداءٌ من جمال وهيبةٍ * ووجهٌ بإدراك النجاح بشيرُ
(٣)
لقد عُصِمَ الإسلامُ منه بذى يدٍ * به عاش معروفٌ ومات نكيرُ
(٤)
ألا إنما عبدُ الإله بُنْ طاهرٍ * لنا والدٌ برٌّ بنا وأميرُ

قال : فوقع ذلك من عبد الله بن طاهر أحسن موقع ، وأعجبه مقالة الشيخ وأمر

له بخمسة دينار وجعله في صحابته .

ذكر واقعة أخرى لعبد الله بن طاهر هذا . قال الحسن بن يحيى الفهرى :

بينما نحن مع عبد الله بن طاهر بين سلمية وحمص ونحن زيد دمشقى إذ عارضنا
البطّين الشاعر ، فلما رأى عبد الله بن طاهر قال :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى الجود طاهر بن الحسين
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى العزّتين فى الدّعوتين
مرحباً مرحباً بمن كَفَّهُ البحر * مر إذا فاض مُزِيدُ الرّجوتين
ما يُبالي المأمونُ أيسده الله * له إذا كُنْنا له بأقوين

(١) كذا فى هامش الطبرى . وفى الأصلين : * أحأ أدب للشعر والعلم راوياً * (٢) كذا

فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : * عليه ردى من هبة وجلالة * (٣) كذا فى الطبرى

وابن الأثير . وفى الأصلين : « بآتيان » . (٤) كذا فى هامش الطبرى . وفى الأصلين :

« لقد عظم الإسلام عند ندائه »

أَنْتَ غَرْبٌ وَذَلِكَ شَرْقٌ مَقِيماً * أَيْ فَتَقِي أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كُنْتُمَا فِي قَدِيمٍ * لِزُرِّيْقٍ وَمُصْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَسَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ * وَأَنْ تَعْلَمُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ

فأمر له عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والإسكندرية ، وبينما
هو راكبٌ على فرسه بالإسكندرية نزلت يد فرسه في مخرج فوقع به فيه فمات .
وقيل : إنَّ عبد الله هذا لما استولى على مصر وهب له المأمون خراجها ، فلم يدخلها
حتى صعد المنبر ، فأنزل حتى فوق جميع ذلك ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار .

وقال سهل بن ميسرة : لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام الى بغداد صعد
فوق سطح ، فنظر الى دُحَّان يرتفع من جواره فقال : ما هذا الدُحَّان ؟ فقيل له :
لعل قوما يخزنون ، فقال : أو يحتاج جيراننا الى ذلك ! ثم دعا حاجبه وقال : امض
وملك كاتبٌ وأحص جيراننا مَنْ لا يقطعهم عنا شارعٌ ، فحصى وأحصاهم فبلغ
عددُهم ألف نفس ، فأمر لكل بيت بالخبز واللحم وما يحتاجون اليه ، وبكسوة الشتاء
والصيف والدرهم ، فما زالوا كذلك حتى خرج من بغداد ، فانقطع ذلك لكنته
صار يبعث اليهم من خراسان بالكسوة مدّة حياته .

وقيل : إن المأمون سأل عبد الله بن طاهر هذا : أيما أحسن ، منزلى أم متزك ؟
قال : يا أمير المؤمنين ، منزلى ، قال : ولم ؟ قال : لأنى فيه مالٌ وأنا فى متزك
مملوك . وكان عبد الله بن طاهر لا يُدخل فى منزله خصباً ، ويقول : هم بين النساء
رجال ، وبين الرجال نساء .

وقال أحمد بن يزيد السلمي : كنت مع طاهر بن الحسين بالرقّة فرؤمته اليه
قصصٌ فوقع عليها بصلات فبلغت ألفى ألف درهم وسبعمائة ألف درهم ، ثم كنت

مع ولده عبد الله بن طاهر بالرقة فُرِقَتْ إليه القِصَصُ فوقَّعَ عليها فزاد على أبيه
بِالْقَى ألف درهم .

وقال محمد بن يزيد الأُمَوِيُّ^(١١) الحِصْنِيّ — وكان محمد هذا من ولد مَسْلَمَةَ بن
عبد الملك بن مَرْوَانَ ، وكان قد أَعْتَرَلَ النَّاسَ في حصن له — قال : لَمَّا بَلَغَنِي
خروج عبد الله بن طاهر من بَغْدَادَ يريد قتال مصر أَيْقَنْتُ بِالْهَلَاكِ لِمَا كَانَ بِلَفْسِهِ
من رَدَى عَلَيْهِ — بِمَعْنَى قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا :

مُدْمِنُ الْإِغْضَاءِ مَوْصُولُ * وَمُدِيمُ الْعَتَبِ تَمْلُولُ

من أبيات كثيرة — قال : وَلَمَّا كَانَتْ بَلَغَنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَتَقَنَنْتُ الْمُنَافِيَةَ ،
وقلت : يَفْتَخِرُ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ قَتَلَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ بِسَيْفِ أَخِيهِ ! —
بِمَعْنَى بِذَلِكَ أَبَاهُ طَاهِرًا لَمَّا قَتَلَ الْأُمَيْنِ بِسَيْفِ الْمَامُونِ — فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ قَصِيدَتَهُ
بِقَصِيدَتِي الَّتِي أَوَّلُهَا :

لَا يَرْعُكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ * كُلُّ مَا بُلِّغَتْ تَهْوِيلُ

وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الْأَقْدَارَ تُظْفِرُهُ بِي ؛ فَلَمَّا قُرِبَ مِنِّي ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ اسْتَوْحِشْتُ الْمُقَامَ
خَوْفًا عَلَى نَفْسِي وَرَأَيْتُ تَسْلِيمَ نَفْسِي عَارًا عَلَيَّ ، فَأَقَمْتُ مُسْتَسْلِمًا لِلْأَقْدَارِ ، وَأَقَمْتُ
جَارِيَةَ سُودَاءَ فِي أَعْلَى الْحَصَنِ ، فَلَمْ يَرْعِنِي إِلَّا وَهْيُ نُشِيرٍ بِيَدِهَا وَإِذَا بَابُ الْحَصَنِ
يَدْقُ ؛ فَخَرَجْتُ وَإِذَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَقَفَّ وَحْدَهُ قَدْ انْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ ؛ فَسَأَلْتُ
عَلَيْهِ سَلَامًا خَائِفًا ، فَرَدَّ عَلَيَّ رَدًّا حَيْلًا ؛ فَأَوَمَّاتُ أَنْ أُقْبَلَ رِكَابَهُ فَمَعْنَى بِالطَّفِ
مَنْعَ ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَجَلَسَ عَلَى دَكَّةِ بَابِ الْحَصَنِ ، ثُمَّ قَالَ : سَكَنَ رَوْعَكَ فَقَدْ أَسَاءَتْ

(١) كَذَا فِي الْأَغَانِي (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْحَصْنِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « ب » . (٣) كَذَا فِي ف - وَف - ٢ : « فَلَمْ تَرَحْنِي » .

بنا الظن ، وما علمنا أن زيارتنا لك تروك ثم كلمني وباسطني ، فلما زال روعي قال : أنشدني قصيدتك التي منها :

* يابن يبت النار موقدها *

فقلت : لا تنقص إحسانك ، فقال : ما قصدى إلا زيادة الأتس بك ، فامتنعت . فقال : والله لا بد ، فأنشدته القصيدة الى قولي :

ما لحاذيه سراويل^(١) *

فقال : والله لقد أحصينا ما في خزائن ذى اليمينين^(٢) [يعنى خزائن أبه طاهر بن الحسين فإنه كان يُلقب بذي اليمينين] بعد موته ، فكان فيها ثلاثة آلاف سراويل من أصناف الثياب ما في واحد منها نكتة ، فما حملك على هذا ؟ قلت : أنت حملني بقولك :

وأي من لا يكفاه له * من يساوى مجده قولوا^(٣)

فلما نفرت على العرب نفرتنا على العجم ، فقبيل العذر وأظهر العفسو ، ثم قال : هل لك في الصجبة الى قتال مصر ؟ فاعتذرت بالعجز عن الحركة ، فأمر بإحضار

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . والحاذان : ما وقع عليه الذنب من أديار الفطنين . وفي م : « نال خادمه » . وفي ف : « ما لخادمه » وهما تحريف . (٢) الزيادة عن نسخة ف . (٣) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هذا وقال في سياق ترجمته : واختلفوا في لقبه بذي اليمينين لأى معنى كان ، فقيل لأنه ضرب شخصاً في وقته مع على ابن ماهان نقتله نصفين وكانت الضربة يساره فقال فيه بعض الشعراء :

« كلنا يدليك يمين حين تضر به »

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النعمانية ، ولما عزم المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين طر الفضل في مسألته فوجد الدليل في وسط السها وكان ذا يمينين فأخبر المأمون بأن طاهرا يضطر بالأمين ويلقب بذي اليمينين فلقب المأمون طاهرا بذلك .

(٤) كذا في ف . وفي م : « وأي مجده الخ » وهو تحريف .

خمسة مراكب من مراكبه بسرورها ولجئها حُلَّة بالذهب ، وثلاثة دواب من دواب الشاكزية ، وخمسة أبقال من بقال الثقل ، وثلاثة ثخوت فيها الثياب الفاخرة ، وخميس يدّر من الدراهم ، ووضع الجميع على باب الحصن واعتذر بالسرّ فمددت يدي لأقبل يده فامتنع وسار لوقته .

وقال أبو الفضل الربيعي : لما توجه عبد الله بن طاهر الى نخراسان قصده
 دِعْبِل الشاعر ، وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما ، فكان يصلُّه في الشهر بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فلما كثرت صلاته توارى عنه دِعْبِل حياء منه ، فطلبه عبد الله بن طاهر فلم يقدر عليه ، فكتب اليه دِعْبِل يقول :

هجرتك لم أهلك كُفرا لنعمتي * وهل يُرجى نيل الزيادة بالكفر
 وليكني لما أتيتك زائرا * فافرطت في برى تجزّت عن الشكر
 ففلان لا آتيك إلا معدّرا * أزورك في شهرين يوما وفي شهر
 فإن زدت في برى تزايدت جفوة * ولم تأقني حتى القيامة في الحشر

وبعد هذه الأبيات كتب : حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
 عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : " مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ " ^(١)
 فوصله عبد الله بثلاثة ألف درهم . وقال معاوية بن زكريا : أول ما قصد دِعْبِل
 عبد الله بن طاهر أقام مدة لم يجتمع به وضاق ما بيده فكتب اليه :

جئتكَ مُستشفِعاً بلا سبب * إليك إلا بجرمة الأدب
 فاقض ذممي فإني رجُل * غير مُدحّ عليك في الطلب

فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :

اَتَجَلَّيْنَا فَاثَاكَ عَاجِلُ بَرْنَا * وَآوَا تَنْتَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يُقْصَلِ

نَغْدِ الْقَلِيلِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلِ * وَتَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ

وحكى أنه خرج من بغداد الى خراسان فسار وهو بين شتاره ، فلما وصل الى

الزى تحمرا سميع صوت الأطياف قال : لله دَرَّ أبى كبير الهذلي حيث يقول :

أَلَا يَا حَامِ الْأَيْكَ إِلْفُكَ حَاضِرٌ * وَغُضُنُكَ مَبَادُ فَقِيمٌ تَسْوَحُ

ثم التفت الى عوف بن محمّل الشاعر فقال : أجز ، فقال عوف أبياتا على وزن

هذا البيت وقافيته ، فلما سمعها عبد الله قال : أنخ ، فوافقه لاجاوزت هذا المكان حتى

ترجع اليك أفراخك — يعنى الجائزة — وأمر له بكل بيت ألف درهم .

وقال أبو بكر الخطيب : دخل عوف بن محمّل على عبيد الله بن طاهر فسلم ،

فردّ عبد الله عليه ، وفي أذن عوف ثقل ، فأنشد عوف المذكور :

بَابْنِ الذِّى دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانُ * طُرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانُ^(١)

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَقَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ تَمَعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقيل : إن عبد الله بن طاهر لما وصل الى مدينة مرو وجلس فى قصر

الإمارة دخل عليه أبو يزيد الشاعر وأنشده :

إِشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِعًا * فِي قَصْرِ مَرَوٍ وَدَعَّ عَدَنُ اللَّيْمِ^(٢)

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَسَاجِ الْمَلِكِ تَلَوَّسُهُ * مِنْ هُوْدَةِ بَنِي عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزِينَ^(٣)

(١) كذا فى معاهد النصف ص ١٦٦ طبع بولاق والأمالى ج ١ ص ٥٠ طبع دار الكتب المصرية .

وفى الأصلين : «دانت» بناء التأنيت . (٢) عدان : مدينة كانت على الفرات لأخت الزبائى .

(٣) هو هودة بن هلى الحنفى صاحب السياسة ، دخل على كسرى فأعجب به ، ودعا بعقد من درفقد على رأسه ، فنّم سعى : هودة ذا التاج . (٤) ابن ذى يزن ، هو سيف بن ذى يزن ، وكنيته

أبو مرة ، وقصته فى تخفيض اليمن من يد الحبشة مشهورة .

فأعطاه عشرين ألفاً . وقيل : لأنه أنشده غيرهما وهو قوله أيضا :

يقول رجالٌ إنَّ مَرَّوَ بَعِيدَةً * وما بُعِدَتْ مَرَّوَ فيها ابنُ طاهرٍ

وقيل : إنَّ عبد الله بن طاهر قدَّم مرَّةً تِلْسا بُورَ فَأَمِطُوا ، فقال بعض الشعراء :

قد حُطَّ النَّاسُ في زمانِهِمْ * حتَّى إذا حِثَّتْ حِثَّتَ بالمطيرِ

غِيثانٌ في ساعةٍ لنا آتِيَا * فسرَّحْبا بالأميرِ والدَّريرِ

ومن شعر عبد الله بن طاهر المذكور قوله :

نَبَّهْتُهُ وظلامُ اللَّيْلِ مُنْسَدَلٌ * بينَ الرِّياضِ دَفِينًا في الرِّياحِينِ

فَقُلْتُ خُذْ قالَ كَفَى لا تُطَاوِعُنِي * فقلتُ قُمْ قالَ رَجُلٌ لا تُؤَاوِيَنِ^(١)

إِنِّي غَفَلْتُ عَنِ السَّاقِ فَصَيَّرَنِي « كما تَرانِي سَلِيبَ العَقْلِ والَّذِينَ

*

وله نَظْمٌ كثيرٌ غير ذلك . ولما دخل الى مصر وفتق خراجها قبل أن يدخلها حسبا

تقدَّم ذكرُه أنشده عطاء الطائي — وكان عبد الله بن طاهر واجداً عليه قبل

ذلك — قوله :

يا أَعْظَمَ النَّاسِ عَفْواً عِنْدَ مَقْدَرَةٍ * وَأَظْلَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْجُودِ لِمَالِ

لَوْ يُصْبِحُ النِّيلُ يَجْرِي ماؤُهُ ذُهْبا * لِمَا أَشْرَتْ إلى خَزَنِ بِمَقَالِ

فأعجبه وعفا عنه ؛ وأقرض عشرة آلاف دينار ودفعها اليه ، لأنه كان فتق

جميع ما معه قبل دخول مصر .

ولما دخل عبد الله بن طاهر الى مصر قمع المفسدين بها ومهد البلاد ورتب

أحوالها وأقام على إمرة مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، وخرج منها

لخمس بَيعين من شهر رجب سنة اثنتي عشرة ومائتين ؛ وأستخلف على مصر عيسى بن

(١) كذا في و تاريخ الذهبي . وفي م : « لا نوافي » بالقاء .

يزيد الجلودى على صلّاتها وركب البحر وتوجه الى العراق؛ فلما قارب بغداد تلقاه العباس ولده الخليفة المأمون، والمعتصم محمد أخو المأمون وأعيان الدولة وقدم عبد الله بغداد وبين يديه المتغلبون على الشام ومصر مثل ابن أبي الجول وأبن أبي أسقر وغيرهما، فأكرمه المأمون؛ ثم ولّاه بعد ذلك الأعمال الجليلة مثل خراسان وغيرها. ويقال: إن عبد الله بن طاهر المذكور هو الذى زرع بمصر البطيخ العبدلى^(١) واليه ينسب بالعبدلى^(٢)، وأظنه ولده عن نوعين، فإنه لم يكن ببلد خلاق مصر اه. وعاش بعد عزله عن مصر سنين الى أن مات بمرور شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين هـ بعد أن مريض ثلاثة أيام بحلقه (يعنى بعلّة الخوانيق). ومات وله ثمان وأربعون سنة وقبل أن يموت تاب وكثر الملاهى وعمر الرباطات بخراسان ووقف لها الوقوف وأقضى الأسرى من الترك بنحو ألفى ألف درهم. وكان عادلا فى الرعية محبا لهم وكان عظيم الهبة حسن المذهب شجاعا مقداما. ولما مات خلف فى بيت ماله أربعين ألف ألف درهم سوى ما فى بيت مال العامة. وتولى مصر من بعده عيسى ابن يزيد الجلودى الذى استخلفه عبد الله المذكور، أقربه المأمون على إمرة مصر بسفارة عبد الله هذا اه.



ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢١١

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهى سنة إحدى عشرة ومائتين — فيها أمر المأمون بأن ينادى: برئت الذمة ممن ذكر معاوية بن أبى سفيان بخير أو فضله على أحد من الصحابة؛ وأن أفضل الخلق بعد رسول الله صلى

(١) كذا فى الأصلين. وفى الطبرى (ص ١٠٩٨ من القسم الثالث): «ابن أبى الصقر» وفى هامشه أشار مصححه الى ماوردنا. (٢) كذا فى الأصلين. وفى وفيات الأعيان والذهبي: «العبدلاوى». (٣) كذا بالأصلين بزيادة هذه اللفظة. وظاهر أنها من زيادة الناصح.

الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وكان المأمون يبالغ في التشيع لكنه لم يتكلم في الشيخين بسوء، بل كان يرضى عنهما ويعتقد إمامتهما . وفيها توفي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ، أبو بكر الصنعائي الجعفي، مولده سنة ست وعشرين ومائة هـ ، وسمع الكثير ورَوَى عنه خلق من كبار المحدثين : مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما . ومات باليمن في النصف من شوال من السنة .
 وفيها توفى معل^(١) بن منصور، الحافظ أبو يعلى الرازي الحنفي، كان ثقةً صدوقاً نبيلاً جليلاً صاحبَ فقه وسنة كثير الحديث صحيح السماع ؛ سُئِلَ عن القرآن فقال : من قال : إنه مخلوق فهو كافر . وطلب للقضاء فامتنع رحمه الله تعالى ، وفيها توفي موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي، كان إماماً فقيهاً بصيراً بالفقه والسنة وكان صدوقاً، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع وأعتذر بهذر مقبول رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي علي بن الحسين بن واقد بمرؤ، وعبد الله بن صالح العجلي المقرئ، والأحوص بن جَوَاب أبو الجَوَاب الضبي، وطلح بن غنم ثلاثهم بالكوفة، وأبو العاتية الشاعر ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) كذا في تاريخ الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « يعل »



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة اثنتي عشرة وماشتين — فيها وجه المأمون محمد بن طاهر على مصر . وفيها وجه المأمون محمد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمي . وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي بن أبي طالب على أبي بكر وعمر، رضى الله عنهم أجمعين ؛ وأشاعت النفوس منه وأختص العلماء وأذاهم وضربهم وحبسهم وفاهم وقويت شكته الخوارج . وخلع المأمون من الخلافة الأمير أحمد بن محمد العمري المعروف بالأحمر [العين] ببلاد اليمن ؛ ثم سار المأمون الى دمشق وصام بها رمضان وتوجه فخرج بالناس . وفيها في شهر ربيع الأول كتب المأمون الى الآفاق بتفضيل علي بن أبي طالب رضى الله عنه على جميع الصحابة . وفيها توفي أحمد بن أبي خالد الوزير أبو العباس وزير المأمون ، كان أبوه كاتباً لأبي عبد الله وزير المهدي جده المأمون ، وكان أحمد هذا فاضلاً مدبراً جواداً ذا رأى وفطنة إلا أنه كانت أخلاقه سيئة ؛ قال له رجل يوماً : والله لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : والله لئن لم تخرج مما قلت لأعاقبك ؛ قال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وأنت فقط غليظ القلب وما تنقص من حولك ! .

(١) لم نجد هذا الخبر في الطبرى وابن الأثير والذهبي . والذي تولى مصر بعد عبد الله بن طاهر عيسى ابن يزيد الجلودى باستخلاف ابن طاهر له ، ثم حمير بن الوليد باستخلاف المعتصم له ؛ فقل ما ذكره المؤلف سهو . (٢) الزيادة عن ابن الأثير والطبرى . (٣) كذا في الأصلين والذهبي . وفي ابن الأثير والطبرى : « وحب بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد » .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفي أبو عاصم النبيل ،
وعبد الرحمن بن حماد الشَّعْبِيّ^(١) ، وَعَوْنُ بن عمارة العبدى بالبصرة ، ومحمد بن يوسف
الْقُرْبَانِيّ قَيْسَارِيَّة ، وَمُنَبِّه بن عثمان بِدَمَشْق ، وأبو المغيرة عبد القدوس الخَوْلَانِيّ^(٢)
بِحَمَص ، وزكريا بن عَدِيّ ببغداد ، وعبد الملك بن عبد العزيز المَاجَشُونِ الفقيه
بالمدينة ، وعلى بن قادم بالكوفة ، وَخَلَاد بن يحيى بَمَكَّة ، والحسين بن حَفْص
الهُمْدَانِيّ^(٣) بأصبهان ، وعيسى بن دينار الغافقي^(٤) الفقيه بالأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة .. الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الأولى على مصر

- هو عيسى بن يزيد الجَلُودِيّ ، وني إمرة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر
عليها ، فأقره المأمون على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، فتحول الى المعسكر
وسكن به على عادة الأمراء ، وجعل على شرطته ابنه محمدا وعلى المظالم إسماعيل بن
متوكل . وكانت ولايته على مصر نيابة عن عبد الله بن طاهر ، فدام عيسى هذا على
إمرة مصر الى سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ . [و] صرف المأمون
عبد الله بن طاهر عن إمرة مصر وولاه لأخيه المعتصم محمد بن هرون الرشيد . فلما

- (١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي ف : « السبيعي » وفي م :
« الشبيعي » وكلاهما تحريف . (٢) قيسارية من أعمال فلسطين كما في ياقوت . وفي الأصلين :
« بالقيسارية » بالتحريف . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي الأصلين : « الغلاء بن يحيى » وهو تحريف . (٤) كذا في ف والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي م : « الهمداني » بالذال المعجمة وهو تحريف . (٥) نسبة الى غافق ، حصن بالأندلس من
أعمال حُصْن البَلُوط .

ولي المعتصم مصرَ أقر عيسى هذا على الصلاة فقط، وجعل على خراج مصر صالح بن شُرَازد . فلما ولي صالح المذكور الخراج ظلم الناس وزاد الخراج وعسف فانتقض عليه أهل الخوف واجتمعوا وعسكروا وعزموا على قتاله ، وكان عليهم عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية ؛ فقام عيسى بن يزيد بُنصرة صالح وبعث أبنيه محمدًا في جيش غار بوه فانهزم وقُتِل أصحابه . وذلك في صفر سنة أربع عشرة ومائتين هـ . وبلغ الخبرُ أبا إسحاق المعتصم فعظم عليه وعزل عيسى هذا عن إمرة مصر وولى عوضه عُثَيْر بن الوليد التميمي . فكانت ولاية عيسى على مصر في هذه المرة الأولى سنة وسبعة أشهر وأياما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٣

١٠ السنة التي حكم في بعضها عيسى بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ — فيها خرج عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية بمصر، فولّى المأمون أخاه أبا إسحاق المعتصم على مصر وعزل عبدالله بن طاهر . وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمة عيسى بن يزيد . وفيها ولي المأمون ولده العباس على الجزيرة وأمر بكل من المعتصم والعباس بخمسمائة ألف دينار، وأمر بمثل ذلك لعبد الله بن طاهر المعزول عن إمرة مصر حتى قيل : إنه لم يفرّق ملك ولا سلطان في يوم واحد . مثل ما فرقه المأمون في هذا اليوم .

قلت : لعل الديار يوم ذاك لم يكن مثل ديارنا اليوم بل يكون مثل دناير المشاركة التي تسمى بـ^(١)تنكّا والله أعلم . وفيها استعمل المأمون على السند الأمير غسان ابن عباد، وكان غسان هذا من رجال الدهر حزمًا وعزمًا، وكان ولي خراسان قبل

ذلك وعُزِّلَ بعبد الله بن طاهر المقدم ذكره . وفيها توفي أحمد بن يوسف بن القاسم ابن صبح ، أبو جعفر الكاتب الكوفي . وولى بنى العجل كاتب المأمون على ديوان الرسائل ؛ كان من أفضل الكتاب في عصره وأذكاهم وأجمعهم للحاسن ، وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد ، قال له رجل يوما : ما أدري يم أعجب ، مما وَلَّيَهُ اللهُ مِنْ حُسْنِ خَلْقِكَ ، أو مما وَلَّيْتَهُ مِنْ تَحْسِينِ خُلُقِكَ ! وفيها توفي أسود بن سالم أبو محمد البغدادي الزاهد الورع الصالح المشهور ، كان بينه وبين معروف الكرخي مودةً ومحبةً ، وكان من كبار القوم ومن له كرامات وأحوال . وفيها توفي بشر بن أبي الأزهر يزيد الإمام أبو سهل القاضي الحنفي ، كان من أعيان فقهاء أهل الكوفة وزهادها ، سأل رجل عن مسألة فأخطأ فيها فعزم أن يقصد عبد الله بن طاهر الأمير لينادي عليه في البلدان : بشرُ أخطأ في مسألة في التكاثر حتى رده رجل وقال : أنا أعرف الرجل الذي سألك ، فأتى به إليه فقال له : أنا أخطأت وقد رجعتُ عن قولي ، والجواب فيه كذا وكذا .

قلت : لله در هذا العالم الذي يعمل بعلمه رحمه الله تعالى .

وفيها توفي ثُمَامَةُ بن أَشْرَسَ أبو مَعْنٍ التُّمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ المَاجِنُ ، كان له نوادر وأتصل بهارون الرشيد وولده المأمون . قيل : إنه خرج بعد المغرب من منزله سكراناً فصادفه المأمون في تَقَرٍّ ، فلما رآه ثُمَامَةُ عدل عن طريقه وقد أبصره المأمون ، فساق إليه المأمون وحاذاه ، فقال له : ثُمَامَةُ ؟ قال : إى والله ، قال : سكران أنت ؟ قال : لا والله ، قال : أفعرقي ؟ قال : إى والله ، قال : فمن أنا ؟ قال : لا أدري والله ، فضحك المأمون حتى كاد يسقط عن دابته . وثُمَامَةُ هذا حكايات كثيرة من هذا

(٣٨)

الجنس . وفيها توفى أبو عاصم النبيل في قول صاحب المرأة قال : وأسمه الضحك الشيباني البصري الحافظ المحدث ، كان فقيها عالما حافظا سميع الكثير وحدث وسمع منه خلقٌ ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى عبد الله بن موسى العنسي ، وخالد بن محمد القطواني بالكوفة ، وعمرو بن عاصم الكلابي بالبصرة ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وعمرو بن أبي سلمة والحيثم بن جميل الحافظ بأنطاكية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عمير بن الوليد على مصر

هو عمير بن الوليد الباذغيسي التيمي أمير مصر ، ولي مصر باستخلاف أبي إسحاق محمد المعتصم له لأن الخليفة المأمون كان ولي مصر لأخيه المعتصم بعد عزل عبد الله ابن طاهر وولي المعتصم عميرا هذا على الصلاة لسبع عشرة خلت من صفر سنة أربع عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر وجعل على شرطته ابنه محمدا ، وعندما تم أمره خرج عليه القيسية واليمانية الذين كانوا خرجوا قبل تاريخه وعليهم عبد السلام وأبن الجليس ، فتها عمير هذا وجم العساكر والجند وخرج لقاتلهم وخرج معه أيضا فيمن نرج الأمير عيسى بن يزيد الجلودي المعزول به عن إمرة مصر ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة ومائتين ، واستخلف عمير ابنه محمدا على صلاة مصر ، وسافر يجيوشه حتى آلتى مع أهل الحوف القيسية واليمانية ، فكانت بينهم وقعة هائلة وقبائل ومعارك وثبت كل من الفريقين حتى قتل عمير هذا في المعركة لست عشرة

١٠

١٥

٢٠

خَلَّتْ من شهر ربيع الأول المذكور . وقال صاحبُ البُغْيَةِ : قتل عميرٌ في يوم
الثلاثاء ثلاث عشرة خَلَّتْ من شهر ربيع الأول ، فوافق في الشهر والسنة ، وخالف
في اليوم .

قلت : وكانت ولايةُ عمير بن الوليد المذكور على مصر استقلالا من قِبَل
أبي إسحاق المعتصم شهرين سواءً وتولى من بعده مصر عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانيا .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانيا على مصر

ولى عيسى بن يزيد هذا مصر ثانيا من قِبَل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد قتل عمير
ابن الوليد على الصلاة ، ولما ولى مصر ، قصده قَيْسٌ وَبَيْنَ على العادة وقد كَثُرَ جمعهم
من أهل الحوف وقُطَاعِ الطريق ، فوقع لعيسى هذا أيضا معهم حروبٌ وَقَتْنٌ ، وَجَمَعَ
عساكره وخرج إليهم حتى التقاهم بُنْيَةُ مَطَرٍ (أعنى المَطَرِيَّة بقرب مدينة عين شمس
التي فيها العمود الذى تسميه العانة بِمَسَلَّةِ فرعون) وقَاتَلَهُمْ ؛ فكانت بينهم حروبٌ
هائلة انكسر فيها الأمير عيسى بمن معه وقُتِلَ من عسكره خلائق وأُخِازَ الى مصر ،
وذلك في شهر رجب من سنة أربع عشرة ومائتين المذكورة ؛ وبلغ المأمون ذلك
فعظَّم عليه وطلب أخاه أبا إسحاق محمدا المعتصم ونَدَبَهُ للخروج الى مصر وقال له :
امض الى عمك وأصلح شأنه ، وكانت المعتصم شجاعا مقداما ؛ فخرج المعتصم
من بغداد في أربعة آلاف من أتراكه وسافر حتى قَدِمَ مصر في أيام يسيرة وعيسى
كالخصور مع أهل الحوف ، وقبل دخوله الى مصر بدأ بقتال أهل الحوف
من القيسية واليمانية وقَاتَلَهُمْ وهزَمَهُمْ وقتل أكابرهم ووضع السيف في القيسية
واليمانية حتى أفتانهم ، وذلك في شعبان من السنة ومهد البلاد وأباد أهل الفساد ؛
ثم دخل القُسطاط (أعنى مصر) وفي خدمته عيسى الجُلُودِيّ وجميع أعيان المصريين

لثانٍ بقين من شعبان، وسكن بالمعسكر حتى أصلح أحوال مصر، ثم خرج منها الى الشام في غرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في أترابه ومعهم جمع كثير من الأسرى في ضرر وجهد شديد مشاة حفاة أمام الخيالة .

قلت : وشجاعة المعتمد معروفة مشهورة تُذكر في خلافته ووفاته . وهو الآن ولي عهد أخيه عبد الله المأمون ؛ وقبل أن يخرج من مصر مهد أمورها وولى عليها عَبْدُوَيْه بن جبلة وعزل عيسى بن يزيد الجلودى صاحب الترجمة . فكانت ولاية عيسى هذه الثانية على مصر نحو من ثمانية أشهر تنقص أياما .



- ١٠ السنة التي حكم فيها على مصر عمير بن الوليد ثم عيسى بن يزيد الجلودى نانيا وهى سنة أربع عشرة ومائتين - فيها قُتل الأمير محمد بن الحُجيد الطويسى في حرب كان بينه وبين أصحاب بابك الخرمى . وفيها أيضا قُتل أبو الدارى أمير اليمن . وفيها كانت قتلَةُ عُمر بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره . وفيها خرج بلائ الشارِى وقويت شوكتُه، فندب الخليفة المأمونُ لحربه هارون بن أبى خلف فتوجه إليه وقاتله وظفر به وقتله . وفيها ولى المأمون أذربيجان وأصبهان والجبال وحرب بابك الخرمى الأمير على بن هشام، فتوجه على المذكور بجيوشه وفاتل بابك وواقعته في هذه السنة غير مرة .

(١) كذا بالأصلين . قال في المصباح : والحرب مؤنثة ، وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال .

(٢) الشارِى : واحد الشراء ، وهم قوم من الخوارج سموا بذلك لقولهم : إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله أى بنناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة .

قلت : وقد طال أمرُ بابك هذا على الناس وأمتدت أيامه وحاربه جماعة كثيرةٌ من أمراء المأمون وتعب الناس من أجله تعباً زائداً وهو لا يَكِلُ من الخروج والقتال إلى ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الويكيّ - الضرير البغدادي ،
وسمى الويكيّ للملازمة وكيع بن الجراح المقدم ذكره .

قال إبراهيم الحرّبيّ : كان الويكيّ يحفظ مائة ألف حديث .

وفيها توفي الإمام أبو زيد النحويّ البصريّ واسمه سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ ، كان إماماً في علم النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وآبائهم وآبائهم ، وكان ثقةً حافظاً صدوقاً .

وفيها توفي قيسة بن عتبة الحافظ أبو عامر السوائي هو من بني عامر ابن صعصعة ، كان إماماً حافظاً زاهداً قنوعاً أسند عن سُفيان الثوريّ والحّادّين وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وغيره .

وفيها توفي الوليد بن أبان الكرايسيّ المعتزليّ ، كان من كبار المعتزلة بالبصرة وله في الاعتزال مقالاتٌ معروفة يقوى بها مذاهب المعتزلة .

قلت : كان من كبار العلماء ذكره المسعودي وأثنى على علمه وفضله .

وفيها توفي أبو العتاهية الشاعر المشهور أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد ابن كيسان العتريّ مولاهم الكوفيّ نزيل بغداد وأصله من سبيّ عَيْنِ الثمر ولقبوه بأبي العتاهية لأصطراط^(٢) كان فيه .

(١) عين الثمر : بلدة قريبة من الأبارغريّ الكوفة . (٢) ذكر صاحب السناد أبا العتاهية

هذا وتعرض للسبب في كنيته فقال : وأبو العتاهية الشاعر المعروف ، ذكر أنه كان له ولد يقال له : عتاهية .
وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل : أبو عتاهية يفرّ تمربف ، وإنما هو لقب له لا كنية ؛ وقال : ولقب بذلك لإن المهديّ قال له : أراك متخطلاً متعتها (وانظر الكلام على ذلك في ترجمته في الأثنى في آثر الجزر الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

وقيل : بل كان يحب الخلاعة فكُنِيَ بذلك . وهو أحد أقوال الشعراء وتَسَكَّ في آخر عمره ومال للزهد والوعظ . مات في هذه السنة . وقيل : سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو الأقوى ، وقيل : في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وهو الذى ذكره الذهبي . ومدح المهديّ وَمَنْ بعده من الخلفاء ، ومن مديحه :

إِنّ المطايا تَسْتَكِيكُ لأنّها « تَطْوِي اليك سَبَابًا وِرِمَالًا »

فإذا رَحَلْنَ بنا رَحَلْنَ عُخْفَةً * وإذا رَجَعْنَ بنا رَجَعْنَ ثِقَالًا

وله :

يا رب إن الناس لَا يُنْصِفُونَنِي « فكيف إذا أَنْصَفْتُهُمْ ظَلَمُونِي »

وإن كان لى شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيهِ « وإن جِئْتُ أَبْنَى سَبِيهِمْ مَنَعُونِي »

وإن نالهم بَذْلٌ فلا شك عندهم « وإن أنا لم أَبْذُلْ لَهُمْ شَتْمُونِي »

وما أحسن قوله :

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا « أليس مَصِيرُ ذاك إلى زَوَالٍ »

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن خالد الذهبي^(١) بمصر ، وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه بمصر ، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ، ومحمد بن الحُجَيْد الطوسي الأمير قُتِلَ في حرب الخُرُمِيَّة ، وأبو الدَّارِي أمير اليمن قُتِلَ أيضا ، وعُمَيْرُ الباذِغِيسي نائب مصر خلافةً عن المعتصم ، قُتِلَ في الحَوْفِ في حرب ابن الجَلِيس وعبد السلام ، فسار أبو إسحاق بنفسه اليهما فظفر بهما وقتلهما . انتهى كلام الذهبي .

(١) في ف : « وقال في الزهد والوعظ » . (٢) السباب جمع سبب : وهو الفقر والمعازة . (٣) في ف : « فكيف وإن الخ » . (٤) كذا في ف والخلاصة في أسماء الرجال . وفي م وتهذيب التهذيب : « الرهي » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عَبْدَوَيْه بن جَبَلَة على مصر

- هو عَبْدَوَيْه بن جبلة أصله من الأبناء من قواد بنى العباس ، ولّاه المعتصم نيابةً
عنه على صلاة مصر بعد عزل عيسى بن يزيد الجلودى عن إمرة مصر في مستهل
٥ المحرم سنة خمس عشرة ومائتين ؛ ثم خرج المعتصم بعد ولايته إلى الشام حسبما تقدم
ذكره ؛ وبعد سفر المعتصم تحوّل عَبْدَوَيْه هذا إلى المعسكر وسكن به على عادة الأمراء ،
وجعل على الشرطة أبنه ، وعلى المظالم اصحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد ؛ ولما وليَ
مصر أخذ في إصلاح أحوالها وإثبات ما قرره المعتصم بها من الأمور . وبينما هو
في ذلك خرج عليه أناس من الخوفاة أيضا من القيسية واليمانية في شعبان من السنة ،
١٠ قتها عَبْدَوَيْه لمحاربتهم وجهز اليهم جيشا فصار اليهم الجيش وحاربوهم وظفروا بهم
بعد أمور ثم حضر اليه بعد ذلك الأفشين حيدر بن كاوس الصفدى إلى مصر
في ثالث ذى الحجة من السنة ومعه على بن عبد العزيز الجروى لأخذ المال فلم يدفع
إليه عَبْدَوَيْه وقاتله ،^(١) فخرج الأفشين إلى بركة ، وصُرف عَبْدَوَيْه بن جبلة عن إمرة
مصر بعيسى بن منصور بن موسى ؛ وبعد عزل عَبْدَوَيْه المذكور عاد الأفشين
١٥ إلى مصر وأقام بها على ما سياتى ذكره ، فكانت ولاية عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر
نيابةً عن أبى اصحاق محمد المعتصم سنة واحدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٥

السنة التي حكم فيها عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر وهي سنة خمس عشرة
وماثنين — فيها وصل أبو إسحاق المعتصم من مصر الى الموصل واجتمع بأخيه
الخليفة عبد الله المأمون وعرفه ما فعل بمصر فشكره على ذلك . وفيها سار المأمون
من المَوْصِل الى غزو دَابِقْ^(١) وأنطاكية ففزاها وتوجه الى الشام ودخلها وأقام
بها ، وكتب الى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يأخذ الجند بالتكبير اذا
صَلُّوا الجمعة ، وبعد الصلوات الخمس اذا قَضَوْا الصلاة أن يصيحوا قياما ويكبروا
ثلاث تكبيرات ، ففعل ذلك في شهر رمضان فقال الناس : هذه بدعة ثالثة .
قلتُ : البدعة الأولى لبس الخُضْرة وتقريب العَلَوِيَّة وإبعاد بني العباس ؛
والثانية القولُ بخلق القرآن وهي المصيبة العظمى ؛ والثالثة هذه . ثم فيها أباح
المأمون أيضا المُتَمَعَةَ فقال الناس : هذه بدعة رابعة . وفيها غَضِبَ المأمونُ على
الأمير علي بن هشام وبعث اليه مُحَجِّبًا^(٢) وأحمد بن هشام لقبض أمواله .
وفيهما توفي الأمير إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
أبو الحسن الهاشمي العباسي ، كان من أعيان بني العباس وأفاضلهم ، وولي الأعمال
بالحليَّة بعدة بلاد .

وفيهما توفيت زُبَيْدَةُ بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس ، أم جعفر الهاشمي العباسيَّة ، وأسماها أُمُّ العَزِيز زوجة هارون الرشيد

(٣١٦)

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

(٢) هو مجيب بن عنبه كما في ابن الأثير .

وبنت عمته وأُم ولده الأمين محمد المقتول بيد طاهر بن الحسين بسيف المأمون، وقد تقدم ذكر ذلك كله . وماتت زبيدة وهي أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانةً ومعروفاً ، أحصى ما أنفقته في حجة واحدة فكان ألف دينار ، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

*

- قلت : ولعلها تَعَمَّتْ في هذه الحجة المصانع التي بطريق المجاز أو بعضها اه .
- وكان في قصر زبيدة مائة جارية تقرأ القرآن . فكان يُسمعُ من قصرها دوى كدوى التحل من القراءة ، ولم تزل زبيدة في حشمها أيام زوجها الرشيد وفي أيام ولدها محمد الأمين وفي أيام ابن زوجها عبد الله المأمون ، لم يتغير من حالها شيء إلى أن ماتت في هذه السنة ؛ وقيل في سنة ست عشرة ومائتين وهو الأشهر . وأما ما نقلته من المآثر والمصانع بالمجاز وغيره فهو معروف لا يحتاج إلى ذكره هنا ، وكانت مع هذا الجمال والحشمة فصيحةً لبيبة عاقلة مدبرة ؛ قيل : إن المأمون دخل إليها بعد قتل أبيها الأمين يعتذر إليها ويعزيها فيه ويسكن ما بها من الحزن ، فقال لها : يا ستاه ، لا تأسفي^(١) عليه فإني عَوْضُهُ لك ؛ فقالت : يا أمير المؤمنين ، كيف لا أسف على ولد خلف أخا مثلك ! ثم بكت وأبكت المأمون حتى غشي عليه .

- قلت : ولم يكن قتل الأمين بإرادة أخيه المأمون وإنما أفتحه طاهر بن الحسين وقلته من غير إذن المأمون ، وحققت المأمون عليه لذلك ولم يسعه إلا السكوت .

(١) كذا في هامش م . وفي الصلب : « تأسى » بالياء . وفي ف : « تأسى » بالياء .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصلين متناهية لما تقدم في الحاشية السابقة . ولم ينسبه في م على نسخة أخرى فربما ما وضعا للالتزام السياق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو زيد الأنصارى صاحب العربية بالبصرة واسمه سعيد بن أوس، والعلاء بن هلال الباهلي بالرقّة، ومحمد ابن عبد الله الأنصارى القاضي بالبصرة، ومكي بن ابراهيم الحنظلي ببناخ، وعلى ابن الحسن بن شقيق بمرو، ومحمد بن مبارك الصوري بدمشق، وإسماعيل بن عيسى ابن الطباع ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) مولى بجى نصر بن معاوية أمير مصر ، ولها من قبل أبي إسماعيل محمد المعتصم بعد عزل عبدويه بن جبلة عنها في مستهل سنة ست عشرة ومائتين على الصلاة، وسكن عيسى بالمعسكر على عادة الأمراء ، وجعل على شرطته أبا المغيث يونس بن ابراهيم . وفي أيام ولايته انتقضت عليه أسفل الأرض بفريها^(٢) أغنى بالوجه البحري ، وانضم الأقباط عليهم وذلك في جمادى الأولى ، وحشدوا وجمعوا فكثروا عددهم وساروا نحو الديار المصرية ؛ فتجهز عيسى وجمع العساكر والجند لقتالهم فضمف عن لقائهم وتقهقر بن معه . فدخلت الأقباط وأهل الغربية مصر وأخرجوا منها عيسى ، هذا على أقبح وجه لسوء سيرته ، وخرج معه أيضا متولّى خراج مصر وخلعوا الطاعة ، فقدم الأفشين

(١) كذا في ف والكندى (ص ١٨٩ طبع بيروت) بفتح الراء . وكسر القاء . نسبة الى الرافقة ، وهي بلدة كبيرة على الفرات متصلة البناء بالرقّة . وفي م والمقرئى : « الرافقى » بفتح الراء . (٢) في الكندى « موسى بن ابراهيم ابن عمه » . (٣) كذا في م . وفي ف : « عريها » . وفي الكندى : « عريها وقبطها » .

- من بركة وتباً لقتال القوم في النصف من جمادى الآخرة، وأنضم إليه عيسى
 ابن منصور هذا ومن أنضاف إليه، وتجمعوا وتجهزوا لقتال القوم وخرجوا في شوال
 وواقعهم فظفروا بهم بعد أمور وحروب وأسروا وقتلوا وسبوا، ثم مضى الأفشين
 إلى الحوف وقتلهم أيضاً بلغه عنهم وبدد جمعهم وأسروا منهم جماعة كبيرة بعد
 أن بضع فيهم وأبدع، ودامت الحروب في السنة المستمرة بمصر في كل قليل إلى أن
 قدمها أمير المؤمنين عبد الله المأمون نجس خلون من المحرم سنة سبع عشرة
 ومائتين، فسخط على عيسى بن منصور المذكور وحل لواءه وعزله ونسب له كل
 ما وقع بمصر ولعله، ثم جهز العساكر لقتال أهل الفساد وأحضر بين يديه عبّوس
 الفهرى فضربت عنقه لأنه كان أيضاً ممن تغلب على مصر. ثم سار عسكره لقتال
 أسفل الأرض أهل الغريسة والحوف وأوقعوا بهم وسبوا القبط وقتلوا مقاتلتهم
 وأبادوهم وقمعوا أهل الفساد من سائر أراضي مصر بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة،
 ثم رحل الخليفة المأمون من مصر ثمان عشرة خلت من صفر بعد أن أقام بمصر
 وأعمالها (مثل سخا وحلوان وغيرها) تسعة وأربعين يوماً، وولى على صلاة مصر
 كيدر وعلى الشرطة أحمد بن بسطام الأزدي من أهل بخارا. وعمر المقياس
 وجسرا آثر بالجزيرة تجاه القسطنطينية.



السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ست عشرة
 ومائتين - فيها كثر المأمون راجعاً من العراق إلى غزو الروم لكونه بلغه أن ملك

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٦

- (١) كذا في الكندي ص ١٩٢ ونص عبارته: «وكان مقامه في القسطنطينية وحلوان تسعة وأربعين
 يوماً» و في م: «سجاء» وهو خطأ، لأن سنجان بلد بالجزيرة قريب من الموصل، وقد سقطت
 هذه الجملة في ف. (٢) في م: «خارجاً».

الروم قتل خلقا من المسلمين من أهل طرسوس والمصيصة، فسار اليها حتى وصلها في جمادى الأولى من السنة فأقام بها الى نصف شعبان، وجهز أخاه أبا إسحاق محمدا المعتصم لغزو الروم فسار واقتنع عدة حصون، ثم وجه المأمون أيضا القاضي يحيى ابن أكتم الى جهة أخرى من الروم فتوجه وأغار وقتل وسبي، ثم رجع المأمون في آخر السنة الى دمشق وتوجه منها الى الديار المصرية حسبما تقدم ذكره ودخلها في أول سنة سبع عشرة ومائتين .

وفيها توفي محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، كان من أكابر الأعمراء، ولي إمرة البصرة والصلاة بها وغيرها، وكان جوادا ممدحا قدم مرة على المأمون فقال له : يا محمد أردت أن أولئك فتحنى إسرائيل في المال، فقال : يا أمير المؤمنين، منع الموجود سوء الظن بالمعبود، فقال له المأمون : لو شئت أبقيت على نفسك، فقال محمد : من له مولى غنى لا يفتقر، فاستحسن المأمون ذلك منه وولاه عملا . وقيل للعتي : مات محمد بن عباد، فقال : نحن ميتا بفقدته وهو حي بجده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي حبان بن هلال، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن كثير المصيصي الصنعاني، والحسن بن سوار البغوي، وعبد الله بن نافع المدني الفقيه، وعبد الصمد بن النعمان البرازي، ومحمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، ومحمد بن عباد المهلب أمير البصرة، ومحمد ابن سعيد بن سابق نزيل قزوين، وزبيدة زوجة الرشيد وأبنة عمه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في ٢ وهو الموافق لما جاء في الخلاصة في أسماء الرجال والمعارف لابن قتيبة . وفي هامشها : «حيان» بالياء المشاء . وفي نسخة ف : «حسان» بالسین وكلاهما تحريف . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : «اليزار» بالراء المهملة في آخره .

ذكر ولاية كيدر على مصر

هو كيدر وأسمه نصر بن عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه ، الأُمير أبو مالك الصُّغدِيّ ، ولى إمرة مصر بعد عزل عيسى بن منصور في صفر سنة سبع عشرة واثنتين من قِبَل المأمون على الصلاة فسكن المعسكر على عادة الأُمراء بعد رحيل المأمون ، وجعل على شُرطته ^(١) أَبْنُ إسْبَنْدِيَّارَ . ثم بعث المأمونُ برجل من العجم يسمى بَأْبْنِ نِسْطَام على الشُّرطة فولى مدة ثم عزله كيدرُ لسوء سيرته لرشوة ارتشاها وضربه بالسوط في صحن الجامع ، ثم ولى ابنه المظفر عَوْضَه . ودام كيدرُ على إمرة مصر الى أن ورد عليه كتاب المأمون في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة واثنتين بأخذ الناس بالحنة - أعنى بالقول بخلق القرآن - وكان القاضي بمصر يومئذ هارون بن

- عبد الله الزهرى ، فأجاب القاضي والشهود ، ومن توقف منهم عن القول بخلق القرآن سقطت شهادته . وأخذ كيدرُ يَتَحَنُّ القضاةَ وأهل الحديث وغيرهم ، وكان كتابُ المأمون الى كيدر يتضمن ذلك : « وقد عرّف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة العاقبة ممن لا نظره ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه ، أهل جهالة بالله وعمى عنه ، وضلالة عن حقيقة دينه ، وقصور أن يقدره الله حق قدره ، ويعرفوه كنه معرفته ، ويفرقوا بينه وبين خلقه ؛ وذلك أنهم ساءوا بين الله وبين ما أنزل من القرآن ، فأطبقوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه ، وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وكلّ ما جعله فقد خلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظَّالِمَاتِ وَالْتَوْر ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ

(١) كذا في الأصلين . وفي الكندي ص ١٩٣ « اسبنديار » بدون ابن . (٢) كذا في الذهبي

- وما شئ ٣ . وفي الكندي ص ١٩٣ : « بأن يؤخذ الناس بالحنة » . وفي الأصلين : « فأخذ » . وهو تحريف . (٣) كذا في الطبري والذهبي . وفي ٤ : « حشر الرعية » وفي ٥ : « نشر الرعية » وكلاما تحريف . (٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين والذهبي : « ... ساواوا بين الله وبين خلقه وبين ما أنزل من القرآن » .

- مَا قَدْ سَبَقَ)؛ فأخبر أنه قَصَصَ لأمور أحدثه بعدها . وقال عز وجل : ﴿كَتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ . والله تعالى مُحْكِمُ كِتَابِهِ ثُمَّ مُفَصِّلُهُ ، فهو خالقه ومُبتدعه .
- ثم انتسبوا الى السنة وأنهم أهل الحق والجماعة وأن من سواهم أهل الكفر والباطل ؛ فاستطالوا بذلك وغرّوا به الجهال ، حتى مال قوم من أهل السميت الكاذب^(١) والتخشيّع اغير الله الى موافقتهم ، فزعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دين الله وليجة^(٢) إلى ضلالهم . الى أن قال : فرأى أمير المؤمنين أن أولئك شر الأمة المقصودون من التوحيد خطأ ، أوعية الجهالة ، وأعلام الكذب ، ولسان إبليس الناطق في أوليائه ، والهاائل على أعدائه من أهل دين الله ؛ وأحق أن يُتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يؤثق به . ومن عيى عن رشده وحظه عن الإيمان بالتوحيد ، كان عما سوى ذلك أعمى وأضل سبيلا . ولعمري أمير المؤمنين ، إن أكذب الناس من كذب على الله ووجهه وتحزّص الباطل ولم يعرف الله حق معرفته . فأجمع من بحضرتك من القضاة فأقرأ عليهم كتابنا هذا ، وامتحنهم فيما يرون واكشفهم عما يعتقدون في خلق الله [القرآن] وإحداثه ، وأعلمهم أنى غير مستعين في عمل ولا واثق بمن لا يؤثق بدينه . فهذا أفزوا بذلك ووافقوا [عليه] فترهم بنظر من بحضرتهم من الشهود ومسألتيهم عن علمهم عن القرآن ، وترك شهادة من لم يُقر أنه مخلوق ؛ واكتب اليها بما يأتيك عن قضاة أهل أعمالك في مسألتيهم والأمر لهم بمثل ذلك . ثم كتب المأمون بمثل ذلك الى سائر عماله والى نائبه على بغداد لإسحاق بن إبراهيم الخزازي ابن عم طاهر بن الحسين أن يرسل اليه سبعة نفر ، وهم : محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة ، وأبو مسلم مستملي يزيد
- (١) في الأصلين : « السميت » بالصاد وهو تحريف . والنصوب عن الطبري والذهبي .
(٢) كذا في ٣ . وفي هامشها ونسخة ف : « دون الله » - (٣) وليجة : مستمدا .
(٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « ... من عيى عن رشده ... وكان عما ... » وهو غير مستقيم .
(٥) الزيادة عن نسخة ف . (٦) الزيادة عن الطبري . (٧) كذا في هامش الطبري .
وفي الأصلين يوصل الطبري : « ينص » وهي غير واضحة .

ابن هارون، واسماعيل بن داود، واسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم السُّورقي؛
 فَأُشْجِصُوا إليه، فَأَمْتَحَنَهُمْ بَخْلَقِ الْقُرْآنِ فَأَجَابُوهُ فَرَدَّهُمْ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَى بَنْدَادٍ؛ وَكَانُوا تَوَقَّفُوا
 أَوَّلًا ثُمَّ أَجَابُوهُ خَوْفًا مِنَ الْعُقُوبَةِ. ثُمَّ كَتَبَ الْمَأْمُونُ أَيْضًا إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الْمَذْكُورِ بِأَن يُحْضِرَ الْفُقَهَاءَ وَمَشَائِخَ الْحَدِيثِ وَيُخْبِرَهُمْ بِمَا أَجَابَ بِهِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ؛ فَفَعَلَ
 ذَلِكَ. فَأَجَابَهُ طَائِفَةٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا آخَرَ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ وَأَمَرَهُ
 بِإِحْضَارِ مَنْ امْتَنَعَ فَأَحْضَرَ جَمَاعَةً: مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ
 الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَتَجَادَةُ — وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ تَحَادٍ — وَالذَّيَالُ بْنُ
 الْهَيْثَمِ، وَثُبَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِبَنْدَادٍ، وَسَعْدَوَيْهِ الْوَاسِطِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
 أَبِي إِسْرَائِيلَ وَابْنُ الْهَرِثِيِّ، وَابْنُ عَلِيٍّ الْأَكْبَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْعَجَلِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ التَّمَّارِ، وَأَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ
 وَغَيْرُهُمْ؛ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ الْمَأْمُونِ فَعَرَضُوا وَوَرَّوْا وَلَمْ يُجِيبُوا وَلَمْ يُنْكِرُوا؛ فَقَالَ
 لِبِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ قَالَ: فَلَا أُنَ
 قَدْ تَجَدَّدَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابٌ؛ قَالَ: أَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ؛ قَالَ: لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا،
 أَمْخُلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا الَّذِي قُلْتُ لَكَ، إِنِّي قَدْ اسْتَعْهَدْتُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي لَا أَتَكَلَّمُ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: الْقُرْآنُ
 كَلَامُ اللَّهِ، وَإِنْ أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَيْءٍ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ثُمَّ أَجَابَ أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ
 بِنُحُوٍّ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ،
 قَالَ: أَمْخُلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ.

(١) كَذَا فِي الدَّهْلِيِّ. وَفِي الْأَصْلَيْنِ: «وَعَرِيفٌ» وَهُوَ تَعْرِيفٌ. (٢) فِي ٤: «تَنْبِيْةٌ»
 ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ: بِزِيَادَةِ «أَبِي» وَهُوَ تَعْرِيفٌ.

قالت : والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه هو أعظم من قام في إظهار السنة وثبته الله على ذلك ، ولولاه لفسدت عقائد جماعة كثيرة ، وقد تداولته الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن وهو يمتنع من ذلك أشد امتناع ، ويأتى بالأدلة القاطعة ، الى أن خلّصه الله منهم وهو على كلمة الحق . ثم قال لا بئس البكاء الأكبر : ما تقول ؟ قال : أقول القرآن مجعولٌ ومُحدثٌ لورود النص بذلك ، فقال إسحاق

ابن إبراهيم : والمجعول مخلوق ! قال نعم ؛ قال : فالقرآن مخلوق ! قال : لا أقول مخلوق . ثم وجه إسحاق بن إبراهيم بجواباتهم الى المأمون . فورد عليه كتاب المأمون :

بلغنا ما أجاب به متصنعة أهل القبلة وملتمسو الرئاسة فيما ليسوا له بأهل ، فمن لم يجب بأنه مخلوق فأمّنته من الفتوى والرواية . ثم قال في الكتاب : وأما ما قال بشر

فقد كذب ، لم يكن جرى بينه وبين أمير المؤمنين في ذلك عهدٌ أكثر من إخباره أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بأن القرآن مخلوق . فادّعى به اليك

فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصرّ على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده ، فأضرب عنقه وآبث لنا برأسه ؛ وكذلك إبراهيم . وأما علي بن أبي مقاتل

فقل له : ألست القائل لأمرير المؤمنين : إنك تحلل وتحرم . وأما الذيال فاعلمه أنه كان في الطعام الذى سرقه من الأنبار ما يشغلّه . وأما أحمد بن يزيد وقوله : إنه لا يحسن

الجواب في القرآن ، فاعلمه أنه صبيّ في عقله لا في سنّه ، جاهل سيّحسُ الجواب إذا أدّب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فاعلمه

أن أمير المؤمنين قد عرّف حقّوى مقالته واستدلّ على جهله وآفته بها . وأما الفضل (١) كذا في م والذهبي . وفي ف : « الرئاسة » وهو تحريف . وعبارة الطبري : « ... وأمرك من لم يقل منهم إنه مخلوق بالاساك عن الحديث والفتوى ... » - (٢) في الأصلين : « جاهل يستحسن الجواب إذا أدّب » . وعبارة الطبري (ص ١١٢٧ قسم ثالث طبع أوربا) : « وإن كان

لا يحسن الجواب في القرآن فيحسه إذا أخذه التأديب » .

أَبْنِ غانم، فأعلمه أنه لم يَخَفْ على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعنى في ولايته القضاء . وأما الزَّيَادِيُّ فأعلمه وأذكر له مَايَشِينَهُ . وأما أبو نصر التَّمَّار فأت أمير المؤمنين شبه خساسة عقله بَخَسَاسَةِ مَتَجَرِهِ .^(٢١) وأما ابن نوح وابن حاتم [والمعروف بابن مَعْمَر] ، فأعلمهم أنهم مشاغِلُ بِأَكْلِ الرِّبَا عن الوقوف على التوحيد، وأن أمير المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم في الله [ومجاهدتهم] ^(٢٢) إلا لإِربائهم] وما نزل به كتاب الله في أمثالهم لَأَسْتَحِلَّ ذلك ، فكيف بهم وقد جمعوا مع الإِرباء شِرْكًا وصاروا للنصارى شَبَهًا ! ثم ذكر لكل واحد منهم شيئاً وتجنَّه به . حتى قال : ومن لم يرجع عن شركه ممن سَمِيَتْ بعد بشر وابن المهدي فآحلهم مَوْتَقِينَ إلى عسكر أمير المؤمنين ليسألمهم ، فإن لم يرجعوا حملهم على السيف ، قال : فأجابوا كلَّهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري ، فأمر بهم ^(٢٣) فَقِيدُوا ، ثم سألم من الغد وهم في القيود ، فأجاب سجادة ، ثم عاودهم بالثاني فأجاب القواريري . فوجه بأحمد بن حنبل ومحمد بن نوح . ثم بلغ المأمون أنهم إنما أجابوا مَكْرَهِينَ ، فغضب وأمر بإحضارهم إليه ، فلما صاروا إلى الرقة بلغهم وفاة المأمون ، وكذا ^(٢٤) ورد الخبر على أحمد بن حنبل . وأما محمد بن نوح فكان عديلاً لأحمد بن حنبل في المحمل فأت ، فوليه أحمد وصلى عليه ودفنه . هذا ما كان بالعراق .

وأما مصر ، فبينما كيدُر في امتحان علمائها وفقهائها ورد عليه الخبر بموت المأمون في شهر رجب قبل أن يقيص على من طلبه المأمون ، وأت المعتمد محمداً ببيع بالخلافة

(١) هو نسبته إلى زياد بن أبيه ولاه . وعجالة الطبرى : « ... فأعلمه أنه كان متحلاً ولاه . أول دعوى كان في الاسلام خوفاً فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » وقد أنكر الزيادة أنه مولى لأحد من الناس . وفي الأصلين : « وذكره » بدون ألف . (٢) كذا في الطبرى (ص ١١٢٨) . ثم ثالث طبع أوربا (ووردت هذه العبارة محذوفة في الأصلين . (٣) التكلفة عن الطبرى . (٤) كذا في الطبرى والذهبي . وفي الأصلين : « لو استحل » وهو تحريف . (٥) الزيادة عن الطبرى . (٦) الإرباء : أن يأخذ الإنسان أكثر مما يعطى وهو المعاملة بالربا . (٧) كذا في الطبرى والذهبي . وفي الأصلين : « بين الإرباء » . (٨) في ٤ : « وقد ورد » .

من بعده . ثم عقيب ذلك ورد على كيدر كاتب المعتصم ببيعته ويأمره بإسقاط من
في الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ، ففعل كيدر ذلك ؛ فخرج يحيى بن الوزير
البحرَوِيُّ^(١١) في جمع من نلّم وجُدّام عن الطاعة ، فتجهز كيدر لحربهم ، فأدركته المنية
ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، وأستخلف ابنه المظفر بن كيدر بعده
على مصر ، فأقره المعتصم على إمرة مصر ؛ فكانت ولايته على مصر سنتين [وشهرين]^(١٢)
تقص أياما .



السنة الأولى التي ولي فيها كيدر على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائتين
— فيها خرج المأمون من مصر وتوجه الى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل
في جيوشه بفهز المأمون لحربه الجيوش ، ثم كتب توفيل للمأمون كتابا يطلب فيه
الصلح فبدأ بنفسه في المكتبة وأغلظ فاستشاط المأمون غضبا وقصد الروم فكلوه
في هجوم الشتاء ووعده للقبال ففنى عزمه .

وفيه وقع حريق عظيم بالبصرة ، يقال : إنه أتى على أكثرها ، وكان حريقا
عظيما فوق الوصف .

وفيه قتل المأمون عليا وحسينا أبي هاشم بأذنه في جمادى الأولى لسوء سيرته .^(١٣)

(١) كذا في ٢ والكندى (ص ١٩٤ طبع بيروت) والطبري (ص ١٠٩١ قسم ثالث طبع سوريا)
وهو بن حنين نسبة الى جوى بن عوف بطن من حدام (أنظر باب الباب للإمام السيوطي ص ٦٣ طبع روبا) .
وفى ب : « الجوى » وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ف . (٣) الله من العود
قرب المصيبة خرج منه جماعة من أهل العلم . (٤) كذا بالأصليين بإفراد المصير . والذي في ابن الأثير
وطبري بعد ذكرهما قتل المأمون لعلى وحسين ما يدل على أنّ الضمير راجع لعلى فقط . قال ابن الأثير
في حوادث سنة ٢١٧ : « وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على
أذربيجان وغيرها فبلغه ظلمه وأخذ الأموال وقتله الرجال الخ » . وحجابه الطبري في حوادث السنة المذكورة
في ذكر الخبر عن سبب قتل على هذا : « وكان سبب ذلك أن المأمون الذى بلغه من سوء سيرته في أهل عمله الخ »

وفيهما توفى عمرو بن مَسْعَدَةَ بن صُول أبو الفضل الصُّوليّ أحد كتاب المأمون وخاصة، وكان جواداً ممدحاً فاضلاً نبيلًا جليلاً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى حجاجُ بن منهل الأنماطيّ بالبصرة، وشُرَيْحُ بن النعمان الجوهريّ، وموسى بن داود الضَّبّيّ الكوفيّ ببغداد ، وهشام بن إسماعيل القَطّار العابد بدمشق، وعمرو بن مَسْعَدَةَ أبو الفضل الصُّوليّ كاتب الإنشاء للمأمون — وقد ذكرناه — وإسماعيل بن مَسْلَمَةَ أخو القَعْنِيّ بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية كَبْدَر على مصر وهي سنة ثمانَ عشرة ومائتين — فيها أهتمّ المأمونُ ببناء طُؤَانَةٍ ^(١) وجمع فيها الرجال والصُّنَاع وأمر ببنائها ميلاً في ميل، وقرر ولده العباس على بنائها وغرم عليها أموالاً عظيمة، وهي على قِيم الدُّرَب مما يلي طَرَسُوسَ، ثم أفتتح المأمونُ عدّة حصون .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٨

وفيهما كانت المحنة العظيمة المقدم ذكرها، أعنى القول بخلق القرآن، وأجاب غالبُ علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعةً يسيرةً، وعظُمُ البلاء بالعلماء وضربوا وأُهينوا ^(٢) ورُدِّعوا بالسيف وغيره، فلم يكن بعد ذلك الا أيامٌ يسيرة ومرض المأمون ببلاد الروم، ولم يزل مرضه يزداد به الى أن مات .

(١) بضم أوله وبعد ألف نون : بلد بشور المصيصة كما في ياقوت . (٢) في الأصلين :

« أَرَدَعُوا » .

ذكر وفاته ونسبه

هو الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة سبعين ومائة قبل أخيه الأمين محمد بن زبيدة بشهر عند ما استُخلف أبوه الرشيد ، وأمه أم ولد تُسمى مَرَجِل ، ماتت أيام نفايسها به . بُوع بالخلافة بعد قتل أخيه الأمين محمد في أواخر سنة خمس وتسعين ومائة وغير لقبه بأبي جعفر وكان أولاً أبا العباس ، وكان نبيلاً قرأ العلم في صغره وسمع من هُشَيْم وعباد بن العوام ويوسف ابن عطية وأبي معاوية الضَّرِير وطبقتهم ، وبرع في الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه والعربية وأيام الناس . ولما كبر عُني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها ، بجزه ذلك لقوله بخلق القرآن ، فكان من رجال بني العباس حَزْماً وعزماً وحلماً وعلماً ورأياً ودهاءً وهيبة وشجاعة وسؤدداً وسماحةً ، لولا أنه شأن ذلك كله بقوله بخلق القرآن .

قال ابن أبي الدنيا : كان المأمون أبيضَ رُبْعَةً حسنَ الوجه يعلوه صُفْرَةٌ قد وخطه الشيبُ ، أعين طویل الخلية رقيقها ضيق الجبين على خذه خالٌّ .

وعن إسحاق الموصلي قال : كان المأمون قد سَخِطَ على الحسين الخليل الشاعر لكونه هجاء عند ما قُتل الأمين ، فبينما أنا ذات يوم عند المأمون اذ دخل الحاجب برقة فاستأذن في إنشادها ، فأذن له ، فأنشد قصيدة أولها :

(١) لم يذكر الطبري (في حوادث سنة ٢١٨) في الكلام على سيرته غير كنيته أبي العباس .

(٢) الأمين : العظيم سواد العين في سنة .

أَجْرَنِي فَإِنِّي قَدْ ظَمِئْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى يُجِزَّ الْوَعْدُ الْمُؤْتَدُ بِالْعَهْدِ^(١)

إلى أن قال :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَكِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مُسَيِّرَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

- فقال له المأمون : أحسنت ، فقال الحاجب : أحسن قائلها ، قال : ومن هو ؟
قال : عبدك الحسين بن الضحاك ، فقال المأمون : لا حيّاه الله ! أليس هو القائل :
فَلَا تَمُتِ الْأَشْيَاءُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * وَلَا زَالَ سَمْلُ الْمَلِكِ فِيهَا مُبْدَدًا
وَلَا فِرْجَ الْمَأْمُونِ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ * وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِدًا

هذه بتلك ولا شيء له عندنا . قال الحاجب : فأين عادة عقو أمير المؤمنين ؟

*

- قال : أَمَا هَذِهِ فَتَمَّ ، ائْتَدُونَا . فدخل الحسين فقال له المأمون : هل عرفتَ يوم
قُتِلَ أَمِي الْأَمِينُ أَنَّ هَاشِمِيَّةً هُتِكَتْ ؟ قال : لا ، قال : فإمعن قولك :

وَمَا شَجَا قَلْبِي وَكَفَكَفَ عَهْرِي * مُحَارِمٌ مِنْ آلِ الرَّسُولِ اسْتُحِلَّتِ^(٢)
وَمَهْتَوَكُهُ بِالْخُلْدِ عَنْهَا سُبُحُوفُهَا * كَتَابٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَبَدَّتْ^(٣)
فَلَا بَاتَ لَيْلُ الشَّامَتَيْنِ بِبُغْطَةٍ * وَلَا بَلَّغَتْ أَمَّا لِهْمٌ مَا تَمَتَّتْ^(٤)

- (١) الذي في الأغاني (ج ٦ ص ١٨٠ طبع بولاق) : « أجرتني » بالراء المهملة . (٢) رواية
هذه الأبيات في الأغاني (ج ٦ ص ١٨١) :

وَسِرْبُ ظِلَاءٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَاشِمٍ * هَتَفَ بِدَعْوَى خَيْرِ حَيٍّ وَمَيَّتِ
أَرَدَ يَدَا مَنَى إِذَا مَا ذَكَرَتْهُ * عَلَى صَكْبٍ حَرَى وَقَلْبٍ مَفْتَتِ
فَلَا بَاتَ لَيْلُ الشَّامَتَيْنِ بِبُغْطَةٍ * وَلَا بَلَّغَتْ أَمَّا لِهْمٌ مَا تَمَتَّتِ

- (٣) الخلد : قصر بناء المصنوع يبنّاه بعد فراغه من بنيته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ .
(٤) كذا في النظم . وفي ف : « لمعان قرن » ... الخ . وفي م : « لعل قرن الشمس الخ »
ومما محرّقان .

فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةً غَلَبَتْنِي ، وَرَوْعَةً فَاجَأَتْنِي ، وَنِعْمَةً أَسْتَلْبِثُهَا بَعْدَ أَنْ
عَمَّرْتَنِي ، فَإِنْ عَاقِبَتَ فَبِحَقِّكَ وَإِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ ؛ فَدَمَعْتُ عَيْنَا الْمَامُونِ وَأَمْرُهُ
بِجَاوِزَةٍ . وَمِمَّا يَنْسَبُ إِلَى الْمَامُونِ مِنَ الشُّعْرِ قَوْلُهُ :

لَسَانِي كَتَمْتُ لَأَسْرَارِكُمْ * وَدَمْعِي تَمْسُومٌ لَسَرَى مُذِيعٌ

فَلَوْلَا دَمْعِي كَتَمْتُ الْهَوَى * وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَكُنْ لِي دُمُوعٌ

❦

وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمَامُونِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَاكْتَنَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
وُحِلَ إِلَى طَرَسُوسٍ فُذِّنَ بِهَا . وَكَانَ الْمَامُونُ حُلُمًا عَادِلًا . قِيلَ : إِنْ بَعْضُ
الْمَشَائِخِ كَتَبَ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا مُرَافَعَةٌ فِي إِنْسَانٍ ، فَكَتَبَ عَلَيْهَا الْمَامُونُ : السَّعَايَةُ
قَبِيحَةٌ وَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً ؛ فَإِنْ كُنْتُ أَنْزَجْتُهَا مِنَ النَّصْحِ ، نَغْشِرَانِكَ فِيهَا أَكْثَرُ
مِنَ الرِّيحِ ؛ وَأَنَا لَا أَسْمَى فِي مَحْظُورٍ وَلَا أَسْمَعُ قَوْلَ مَهْتُوكٍ فِي مُسْتَوْرٍ ؛ وَلَوْلَا أَنْتَ
فِي خُفَّارَةِ شَيْبِكَ لَعَاقَبْتُكَ عَلَى جَرِيرَتِكَ مَقَابِلَةً تُشَبِّهُ أَعْمَالَكَ . وَكَتَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى الْمَامُونِ رُقْعَةً فِيهَا : إِنْ رَجُلًا مَاتَ وَخَلَّفَ مَالًا عَظِيمًا وَلَيْسَ لَهُ وَارَثٌ إِلَّا طِفْلٌ
مُرْضِعٌ ، وَإِنْ تَحَكَّمَ الْقَضَاءُ فِيهِ أَضَاعَ مَالَهُ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلَى بِهِ . قَالَ : فَأَخَذَ
الرَّقْعَةَ وَكَتَبَ عَلَى ظَهَرِهَا ، الطِّفْلُ حَبْرَةُ اللَّهِ وَأَنْشَاءُ ، وَالْمَالُ ثَمَرَةُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ ،
وَالْمَيِّتُ رَحِمَةُ اللَّهِ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ؛ وَأَمَّا السَّاعِي لِي فِي أَخْذِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْرَاهُ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَزِيرُ الْمَامُونِ رُفِعَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ : أَنْ عَمْرًا
الْمَذْكُورَ خَلَّفَ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . فَوَقَعَ الْمَامُونُ عَلَى ظَهَرِهَا : هَذَا قَلِيلٌ لِمَنْ
اتَّصَلَ بِنَا وَطَالَتْ خِدْمَتُهُ لَنَا .

وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا قَدَّمَ إِلَى الْمَامُونِ رُقْعَةً فِيهَا مَظَالِمَةٌ ، وَكَانَ الْمَامُونُ رَاجِبًا بِنَفْلَةٍ
فَتَنَفَّرَتْ مِنْهُ فَأَلْقَتْ الْمَامُونُ عَنْ ظَهَرِهَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَوْهَتْهُ ؛ فَقَالَ : وَاتَّهَ لِأَقْبَلْتُكَ ،

(١) لَمْ تَعْنَرْ عَلَى كِتَابِ الْمَامُونِ هَذَا فِي مَصْدَرِ آخِرٍ ، وَفِيهِ بَعْضُ الْفَاطِ لَمْ يَطْلُبْنِ الْبَاقِيَا هَا وَرَدَتْ
فِي الْأَصْلَيْنِ .

(قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمَلْهُوفَ يَرْكَبُ الْخَطَرَ وَهُوَ عَالَمٌ بِرُكُوبِهِ ، وَيَتَنَسَّى الْأَدَبَ وَهُوَ غَيْرُ جَاهِلٍ بِهِ ، وَلَوْ أَحْسَنْتَ الْإِيَّامَ إِنْصَافًا لِأَحْسَنْتَ التَّفَاضِي ، وَلَئِنْ تَلَقَّى اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَاسِنًا فِي يَمِينِكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ قَانِلًا لِي . فَاعْجَبِ الْمَأْمُونُ كَلَامَهُ وَأَمَرَ بِإِزَالَةِ ظُلُمَاتِهِ .

- وفيها توفي إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصري - الأسدي - المَعْتَرِي ، كان يُعرف بِأَبْنِ عَلِيَّةٍ ، وهو أيضا من القائلين بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ؛ وله مع الشافعي مَنَاطِرَاتٌ فِي الْفِقْهِ بِمِصْرَ ، ومع أحمد بن حنبل مَنَاطِرَاتٌ بِبَغْدَادَ بِسَبَبِ الْقُرْآنِ . فكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ابْنُ عَلِيَّةٍ ضَالٌّ مُضِلٌّ . ومات بِمِصْرَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ . وكان من أعيان علماء عصره .

- وفيها توفي بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المَرِّيْسِيُّ - مولى زيد ابن الخطاب ، كان أبوه يهوديا يسكنُ بِبَغْدَادَ ، وتفقّه هو بالقاضي أبي يوسف حتى برّع في علوم كثيرة ، ثم اشتغل بعلم الكلام والقول بِخَلْقِ الْقُرْآنِ . وكان أبو زُرْعَةَ الرَّازِمِيُّ يقول : بشرٌ بنُ غِيَاثٍ زَنْدِيقٌ .

قلت : ذُكِرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ رَأَى فِي مَنَامِهِ زُبَيْدَةَ فِي وَجْهِهَا أَثَرُ

- صُفْرَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَتْ : غُفِرَ لِي فِي أَوَّلِ مِعْوَلٍ ضُرِبَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ؛ فَقَالَ : فَمَا هَذِهِ الصُّفْرَةُ الَّتِي فِي وَجْهِكَ ؟ فَقَالَتْ : دُفِنَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بَشَرُ الْمَرِّيْسِيِّ زَفَرَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ زُفْرَةً فَأَقْشَعَرَ الْجِلْدُ مِنِّي بِسَبَبِهَا ، فَهَذِهِ الصُّفْرَةُ مِنْ تِلْكَ الزُّفْرَةِ .

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد علي - الحَرْجَانِيُّ - كَانَ يَسْكُنُ جِبَالَ لُبْنَانَ .

- قال بشر الحافي : رَأَيْتُهُ يَوْمًا عَلَى عَيْنِ مَاءٍ ، فَهَرَبَ مِنِّي وَقَالَ : بِذَنْبِ مَنِّي رَأَيْتُ

(١) كَذَا فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ وَلَبَّ الْبَابَ لِحُلَالِ السُّيُوطِيِّ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الزَّاءِ الْمُخَفَّفَةِ . وَفِي مَعْجَمِ بَقُوتٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الزَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ : «وَمَرِيَّةٌ كَكَيْتَةٍ» وَرَجَّحَ شَارِحُ الْقَامُوسِ مَا أَنْبَأَهُ .

اليوم لإنسانا ، فَمَدَّوْتُ خَلْفَهُ وَقُلْتُ : أَوْصِنِي ؛ فقال : عَانِقِ الْفَقْرَ ، عَاشِرَ الصَّبْرِ ، وَعَادِ الْهُوَى ، وَعَاقِ الشَّهَوَاتِ .

وفيها توفى محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد العجلي صاحب الإمام أحمد ابن حنبل ، كان عالما زاهدا مشهورا بالسنة والدين ، أُمْتُحِنَ خَلْقُ الْقُرْآنِ فَثَبَّتَ عَلَى السُّنَّةِ حَتَّى جُمِلَ هُوَ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْقِيُودِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَمَاتَ مُحَمَّدٌ فِي الطَّرِيقِ بِعَاقَةِ قَبْلِ أَنْ يَنْظُرَ وَجْهَ الْمَأْمُونِ . وقد تقدم ذكره في أول ترجمة كَيْدَرٍ صاحب مصر بأوسع من هذا ، رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر

هو المظفر بن كيدر أمير مصر ، ولي إمرة مصر بعد موت أبيه كيدر بأستخلافه ، وأقره المعتصم على عمل مصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر على عادة الأمراء وتم أمره ، فخرج عليه يحيى بن الوزير الذي كان خرج على أبيه أيضا قبل موته بمدة يسيرة ، فنهبا المظفر هذا قتاله وحشد وجمع الجند والعساكر وخرج من مصر حتى التقى مع يحيى بن الوزير المذكور وقاتله ، فكانت بينهم وقعة هائلة أنكسر فيها يحيى بن الوزير المذكور وظفر به المظفر هذا ، وذلك في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة ومائتين . ولما ولي المعتصم الخلافة أنعم بولاية مصر على أبي جعفر أشناس ، ودعى لأشناس على منابر مصر : وبعد مدة يسيرة صرف أشناس المظفر هذا عن إمرة مصر في شعبان من السنة ، وولي مصر بعده موسى بن أبي العباس . وكانت ولاية المظفر على مصر نحو من أربعة أشهر

(١) غاة : بلد مشهور بين الرقة وهيت يمد في أعمال الجزيرة .

تجنبا ، على أنه لم يهنا له بها عيش من كثرة ما وقع له من الحروب والوقائع
في هذه المدة اليسيرة ، مع أنه ورد عليه كتاب المعتصم يذكر له أن يمتحن العلماء بخلق
القرآن بمصر فامتحن جماعة . وبالجملة فكانت أيامه على مصر قليلة ووقائعها
وشروها كثيرة .



السنة التي حكم في أولها كيدر وفي آخرها أبنة المظفر على مصر وهي سنة
تسع عشرة ومائتين — فيها كانت ظلمة شديدة بين الظهر والعصر وزلازل هائلة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٩

وفيهما ظهر محمد بن القاسم العلوي الحسيني بالطائفان يدعو إلى الرضى من آل
محمد فأجتمع عليه خلق ، فأرسل عبد الله بن طاهر له جيوشا فواقعه عدة وقعات
حتى انهزم محمد ، وقصد كورة خراسان فظفر به متولى نسا فقيده وبعث به إلى آبن
طاهر فأرسله إلى المعتصم فحبسه ، فهرب من السجن ليلة عيد الفطر واختفى فلم
يقع له المعتصم على أثر ولا خبر .

(٣٢)

وفيهما في جمادى الأولى قديم بغداد إسحاق بن إبراهيم يسبي عظيم من أهل
الخرمية الذين أوقع بهم بهمدان .

وفيهما عاثت الزط بنواحي البصرة فانتدب لحرهم خفيف بن عتبة فظفر بهم
وقتل منهم نحو ثمانمائة ، ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب ، وكانت عدتهم
خمسة آلاف .

وفيهما امتحن الخليفة المعتصم أحمد بن حنبل بالقول بخلق القرآن وعاقبه رضى
الله عنه ، ووقع له أمور يطول شرحها من المناظرات والأسئلة ، فثبت الله على الحق .

(١) الطائفان (بفتح الطاء المهملة واللام والقاف وفي لب المياب يسكين اللام) : اسم يطلق على
موضعين : أحدهما بخراسان بين مرز الرود وبين بلخ مما على الجبل ، والآخر بلدة وكورة بين قزوين وأهر .
(٢) نسا : مدينة بخراسان . (٣) في ف : «خمسة عشر ألفا» .

وفيها حج بالناس العباس بن محمد بن علي العباسي .

وفيها توفى علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب المعروف بالرّيحاني، كان أديباً فصيحاً بليغاً، صنّف الكتب في الحِكَم والأمثال واختصّ بالمأمون. ومن شعره قوله :
تَهَنّ بمنزليك وجودٍ بَدَلٍ * سعودك فيهما خيراً وخُبراً
فمن دار السعادة كلّ يوم * إلى دار الهنا وهَلُمَّ جِراً

وفيها توفى محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب أبو جعفر، وقيل : أبو محمد، وكان يلقب بالحواد وبالمرّضي والقانع، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وكان خَصِيصاً عند المأمون، وزوجه المأمون بأبنته أُم الفضل، وكان يُعطيه في كل سنة ألف ألف درهم، ومات لخمس لبال يقين من ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى علي بن عيَّاش الألهاني مَجْص، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى بمكة، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، وأبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى بالكوفة، وإبراهيم بن حميد الطويل، وسعد بن شعبة بن الحجاج بالبصرة، وأبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبار بمصر، وسليمان ابن داود الهاشمي، وغسان بن الفضل الغلابي ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وإصبع واحد، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة أصابع ونصف .

ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر

هو موسى بن أبي العباس ثابت، ولي إمرة مصر نيابةً عن أئتناس بعد عزل المظفر بن كيدر عنها في مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين، ولي

(٢٢٢)

على الصلاة وُجِع له الخراج في بعض الأحيان . ولما ولي مصر سكن بالمعسكر على عادة الأمراء ، واستعمل على الشرطة بعض حواشيه ، وحسنت أيامه وطالت وسكنت الشور والفتن بآخر أيامه ، فإنه في أول الأمر خالفه بعض أهل الخوف ووقع له معهم أمور حتى سكن الأمر وصَلَح ، على أنه كان في أيام المحنة بخلق القرآن ، وأباد فقهاء مصر وعلماءها إلى أن أجاب غالبيهم بالقول بخلق القرآن ، ودام على إمرة مصر نائباً لأبي جعفر أشناس إلى أن صُرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين . وكانت ولايته على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر ، وولي أشناس على إمرة مصر بعده مالك بن كَيْدَر الصُّغْدِي .

- وأما التعريف بأشناس فإنه كان من كبار القواد بحيث إن المعتصم جعله في فتح عُمُورِيَّة من بلاد الروم على مقدمته ، ويتلوه محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب . وعلى ميمته إيتاخ القائد ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الحياط ، وعلى القلب مُحَيِّف بن عَبَّسَة . وفيما ذكرناه كفاية لمعرفة مقام أشناس عند الخلفاء .

- السنة الأولى من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة عشرين ومائتين — فيها عقد الخليفة المعتصم على حرب بَابَك الْخُرَّمِي ، وعلى بلاد الجبال للأقشين ، وأسمه حَيْدَر بن كلوس ، فتجهز الأقشين وحشد وجمع وسار لحرب بَابَك وغيره . وفيها وجه المعتصم أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أَرْدَبِيل لعارة الحصون التي نَحَرها بَابَك في أيام عصيانه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٠

- (١) كذا في الطبري (ص ١٧١ من القسم الثالث) وابن الأثير (ج ٧ ص ٣٧) . وفي الأملين : « محمد بن أبي يوسف » وهو خطأ . (٢) أَرْدَبِيل : مدينة كثيرة الخصب وعلى فرسخين منها جبل اسمه سيلان عظيم الارتفاع لا يفارقه الثلج ، وهي في الجهة الشمالية من أذربيجان .

قلت : وقد أفسد بآبك هذا في مدة عصيانه مدنا كثيرة وأخرب عدة حصون وأباد العالم ، وعجزت الخلفاء والملوك عنه لفراره ، وطالت أيامه نحو العشرين سنة أو أكثر .

وفيها بنى المعتصم مدينة سُرْمَن رأى وسكنها ، وهي التي تسمى أيضا سامرا .
وسبب بئانه لهذه المدينة كثرة مماليكه الأتراك ، لأنهم كثروا وتولعوا بحرم الناس ، فشكا أهل بغداد ذلك للمعتصم وقالوا له : تحول عنا وإلا فانتك ؛ قال : وكيف نقاتلوني وفي عسكري ثمانون ألف دارع^(١) ! قالوا : نقاتلك بسهام الليل — يعنون الدناء — فقال المعتصم : والله مالى بها طاقة ، فبنى لذلك سُرْمَن رأى وسكنها .

وفيها أسر عُجَيْف جماعة من الزُطَّ وقَدِمَ بهم بغداد ، وكانت عدتهم سبعة وعشرين ألفا ؛ المقاتلة منهم اثنا عشر ألفا . قاله صاحب المرأة .

وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره وأخذ منه أموالا عظيمة تفوق الوصف ، حتى قيل : إنه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، وأستأصله وأهل بيته ونفاه الى قرية بطريق الموصل ؛ وولّى بعده الوزارة محمد بن عبد الملك ابن الزيات .

وفيها أعنى المعتصم بأقتناء الترك ، فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي لشراهم وبذل فيهم الأموال والبسهم أنواع الدباج ومناطق الذهب ، وأمعن فى شراهم حتى بلغت عدتهم مائة آلاف مملوك ، وقيل : ثمانية عشر ألفا ، وهو الأشهر ؛ ولأجلهم بنى مدينة سامرا ، كما تقدم ذكره .

ذكر بناء مدينة سامراً على سبيل الاختصار

ولما ولي المعتصم وكثرت مماليكه صاروا يؤذون الناس، فكانوا يطردون خيلهم الى بغداد فيصيدهم أحدهم المرأة والشيخ الكبير والصغير، فعظم ذلك على أهل بغداد فكتبوا المعتصم، كما تقدم ذكره، فعزم على التحول من بغداد، فخرج من بغداد وتقل على دجلة والقاطول، وهو نهر منها، فأنتهى الى موضع فيه دير لرهبان؛ فرأى • فضاء واسعاً جداً والهواء طيباً فأستمرأه وتصيد به ثلاثاً، فوجد نفسه يطلب أكثر من أكله، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والترربة والماء؛ فاشتري من أهل الدير أرضهم بأربعة آلاف دينار وأسس قصره بالوزيرية التي ينسب اليها التين الوزيري، وجمع الفعلة والصناع من الممالك، ونقل اليها أنواع الأشجار والفروس، واختطت الخيط والدروب، وجدوا في بنائها، وشيدت القصور، واستنبطت اليها المياه من • دجلة وغيرها؛ وتجمع الناس بها فقصدها وسكنوها، فكثرت بها المعاش الى أن صارت من أعظم البلدان.

وفيهما ظهر إبراهيم النظام وقدر مذهب الفلاسفة وتكلم في القدر فنبهه خلق. وفيها حج بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي. وفيها توفي خلف بن • أيوب أبو سعيد العامري البلخي الامام المقيه الحنفي مفتي أهل بلخ وخراسان، وكان إماماً زاهداً ورعاً؛ أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف يعقوب وابن أبي ليلى، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم. واتته اليه رئاسة المذهب في زمانه، رحمه الله تعالى. وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو أيوب الهاشمي العباسي، كان صالحاً زاهداً عفيفاً جواداً. قال الشافعي: ما رأيت أعقل

من رجلين : أحمد بن حنبل وسليان بن داود الهاشمي . وفيها توفي فتح بن سعيد أبو نصر الموصلی ، كان من أقران بشر الحافي وسرى السَّقَطِي ، كان زاهدا عابدا كبير الشأن . قال فتح : صحبتُ ثلاثين شيخا كانوا يُعَدُّون من الأبدال وكلهم أوصاني عند فراق له : إياك ومعاشرَةَ الأحداث . وفيها توفي الحافظ أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن ، ودكين اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى أبي طلحة بن عبد الله التَّيَّحِي ، وُلِدَ سنة ثلاثين ومائة ، وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث المتقدمين فيه . وفيها توفي قالون المقرئ واسمه عيسى وكنيته أبو موسى ، كان إماما عالما انتهت إليه الرئاسة في النحو والعربية والقراءة في زوانه بالحجاز ، وهو أحد أصحاب نافع ، ورحل إليه الناس وطال عمره وبعدَ صيته .

(٣٢٤)

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢١

السنة الثانية من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائتين - فيها تكامل بناء مدينة سُرَّ مَنْ رَأَى . وفيها ولَّى إمرة مكة محمد ابن داود بن عيسى العباسي ، ووقع في ولايته بمكة حروبٌ وقتن . وفيها كانت وقعةٌ كبيرةٌ بين بُغا الكبير المعتصم وبين بابك الخرمي انهزم فيها بابك . وفيها توفي ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي الإمام الراشد الورع ، كان ثقة ثبتاً شجاعاً بطلاً عظيم الهامة ، خرج من مدينة سمرقند غازياً ، فالتقاء الترك فقتلوه في المحترم من السنة . وفيها توفي عيسى بن أبان بن صدقة الإمام القاضي أبو موسى

١٥

الحنفي، كان عالماً مخفياً جداً، كان يقول: والله لو أُثبتُ برجل يفعل في ماله كفعلي لمجرتُ عليه، وكانت مع كرمه من أعيان الفقهاء، وولي القضاء سنتين . وفيما توفي أبو جعفر الخوئي الزاهد العابد، كان يسكن بباب المحمّل فعُرف به، كان يقول: حرامٌ على قلب ماسور بحب الدنيا أن يسكنه الورع، وحرامٌ على نفس مغرمة برياء الناس أن تذوق حلاوة الآخرة، وحرامٌ على كل عالم لم يعمل بعلمه أن تُجذبه القوى . وفيها كان الطاعون بالبصرة، ذكره ابن الجوزي في المنتظم فقال: كان لشخص تسعة أولاد فأتوا في يوم واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو التيمان الحنفي، وعاصم بن علي بن عاصم، والقعنبي، وعبدان المروزي، واسمه عبد الله بن عثمان، وهشام بن عبيد الله الرازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واحداً وعشرون إصبعا ونصف إصبع .



السنة الثالثة من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة اثنين وعشرين ومائتين — فيها كانت وقعة الأفشين مع الكافر بابك الخرمي، فهزمه الأفشين وأسبّاح عسكره وهرب بابك، ثم أسروه بعد فصول طويلة، وكان بابك من أبطال زمانه وتُجّعاتهم، عاث في البلاد وأفسد، وأخاف الإسلام وأهله، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يقيم ملّة المجوس، وظهر في أيامه المازيار القائم بملّة المجوس بمدينة

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٢٢

(١) في ٣٠ «المنظوم» بالعين وهو تحريف . ولم تذكر هذه الجملة في نسخة ف . و يوجد من هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية في خمسة عشر مجلداً مأخوذة بالصوير الشمسي عن نسخة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا ومخطوطة بالدار تحت رقم ١٩٢٦ تاريخ .

طَبْرِسْتَانِ مَعْظَمُ شَرْهُ؛ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمَعْتَصِمُ قَدْ جَعَلَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حَيًّا أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَلَمَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، بِغَاءَ بِهِ مَهْلُ الْبَطْرِيقِ، فَأَعْطَاهُ الْمَعْتَصِمُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَحَطَّ عَنْهُ نَحَاجَ عَشْرِينَ سَنَةً؛ ثُمَّ قُتِلَ بِأَبَكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (أَعْنَى فِي الْآتِيَةِ) . وَلَمَّا أُدْخِلَ بِأَبَكُ مَقْبِدًا إِلَى بَغْدَادَ انْقَلَبَتْ بِغْدَادُ بِالتَّكْبِيرِ وَالضَّجِيجِ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

(٢٢٥)

وفيهما توفى أحمد بن الحجاج الشَّيبَانِيُّ ثُمَّ الذَّهْلِيُّ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا فَاضِلًا نَفَقَةً، قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يُكْنِي عَلَيْهِ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِيَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَخَالِدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْقَحْطَمِيُّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَرْذَعٍ وَتِسْعَةُ أَصَابِعَ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا .

*
»

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٣

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ — فِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِينُ بَغْدَادَ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ بِأَبَكِ الْكَافُرِ الْخُرَّمِيِّ وَأَخِيهِ، وَكَانَ الْمَعْتَصِمُ يَبْعَثُ لِلْأَفْشِينِ مِنْذُ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْعَةً وَفَرَسًا بِفَرَحَتِهِ بِأَبَاكَ . وَمِنْ عَظَمِ قَرَجِ الْمَعْتَصِمِ وَعَنَاتِهِ بِأَمْرِ بِأَبَكِ رَتَّبَ الْبَرِيدَ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى الْأَفْشِينِ

(١) كَذَا فِي هـ . ٠ وَفِي م : « الصَّخِيخ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٢) الْأَيْلِيُّ بِالْفَتْحِ نِسْبَةً إِلَى أَيْلَةٍ : بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْقَزْمِ .

بحيث إن الخبر يأتيه من مسيرة شهر في أربعة أيام . وكان بابك يقول بتنازع الأرواح ويستحل البنت وأنها . وقد تقدم في العام الماضي أن المعتصم أعطى لمن أحضره إلى بغداد ألفي ألف درهم . ولما أن أراد المعتصم قتل بابك المذكور أمر بعد عقوبته بقطع أربعه ، فلما قُطعت يده مسح بالدم على وجهه حتى لا يرى أحد أن وجهه أصفر خيفة من القتل ، وقتل وعلق رأسه وقُطعت أعضاؤه ثم أُحرق .

وفيهما أيضا جهز المعتصم الأفشين المذكور بالجيوش لغزو الروم ، فتحها وسافر وآلئق مع طاغية الروم ، فاقتلوا أياها وثبت كل من الفريقين إلى أن هزم الله طاغية الروم ونصر الاسلام ، ولله الحمد .

وفيهما أحرَب المعتصم مدينة أنقرة وغيرها من بلاد الروم ، وأذكى في بلاد الروم وأوطأهم خوفاً وذلاً وصغاراً ، وافتتح عمورية بالسيف ، وشقت جمعهم ونحرب ديارهم . وكان ملكهم توفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل زبطرة في مائة ألف وأغار على ملطية وأباد المسلمين ، حتى أخذ المعتصم بثأرهم وأحرب ديار الكفر .

وفيهما دفع المعتصم خاتمه إلى ابنه هارون الوائلي وأقامه مقام نفسه ، وأستكتب له سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها في شوال زلزلت قرغانة ، فمات تحت الهدم خمسة عشر ألفاً من الناس . وفيها حج بالناس محمد بن داود . وفيها توفيت فاطمة الديسابورية الزاهدة ، جاورت بمكة مدة ، وكانت تتكلم في معاني القرآن ، قال ذو النون المصري : فاطمة ولية الله وهي أستاذتي .

(١) زبطرة كما في باقوت : مدينة بين ملطية وسميياط والحديث في طرف بلد الروم .

(٢) هي بلدة ذات أعجبار وواكه وأنهار شديدة البرد في الجنوب من سيواس وشمال زبطرة ، وهي

قاعدة النور .

(٣٢٣)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن خدّاش، ومحمد بن سنان المَوْقِيّ^(١)، ومحمد بن كثير العبّسي، وموسى بن اسماعيل التَّبُوذَكِيّ، ومُعَاذ بن أسد المَرْوَزِيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر

هو مالك بن كيدر، واسم كيدر نصر، وقد تقدّم ذكره في ولايته على مصر، وكيدر ابن عبد الله الصّفيديّ . وولّى مالك إمارة مصر بعد عزل الأمير موسى بن أبي العبّاس عنها من قِبَل الأمير أبي جعفر أشناس، ولّاه على صلاة مصر، وكان الخراج للخليفة يُوَلَّى عليه من شاء في هذه السنين؛ فقدم مالك بن كيدر إلى مصر لسبع بقين ١٠ من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء بني العبّاس؛ وولّى على الشرطة بعض حواشيّه، وسأس الناس إلى أن صُرف عن إمارة مصر في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وعشرين ومائتين؛ وتولّى مصر من بعده الأمير عليّ بن يحيى؛ فكانت ولاية مالك هذا على مصر سنتين وأحد عشر يوما، ودام بعد ذلك بطلا سنين إلى أن توفّي بقاء في عاشر شعبان سنة ثلاث ١٥ وثلاثين ومائتين؛ وكان أميراً ساكناً عاقلاً مُدبِّراً سيّوساً وقوراً في الدول، وليّ الأعمال الجليلة، وتنقّل في خِدم الخلفاء، وكان من أكابر القوّاد والأمراء .

(١) الموقى (يفتح العين والواو) : نسبة إلى الموقعة (بالتحريك) وهم : بنو من عبد القيس، ومميت

بهم محلة بالبصرة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٤

السنة الأولى من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائتين - فيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطبرستان وحارب أعوان الخليفة، وكان مبابيا لآل طاهر، وكان المعتصم يأمره بجمل الخراج اليهم، فيقول مازيار: لأحمله إلا إلى أمير المؤمنين . وكان الأفشين يسمع أحيانا من المعتصم ما يدل على أنه يريد عزل عبد الله بن طاهر، فلما ظفر الأفشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة طمع في إمرة نراسان، وبلغه منافرة مازيار، فكتب إليه الأفشين يئنيه ويستميله ويقوى عزمه . ثم كتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر بمحاربة مازيار، ثم جهز بعد ذلك المعتصم جيشا لمحاربة مازيار وعلى الجيش الأفشين المذكور . هذا، ومازيار قد جبي الأموال وعسف وأخرب أسوار آمد والرّى وخرجان، وهرب الناس إلى نيسابور .
ووقع لمازيار أمور وحروب، آخرها أنه قُتل بعد أن أهلك الحرث والنسل .

وفيهما توفي إبراهيم ابن الخليفة المهدي - محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور (٢٢٧) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو إسحاق أخو الرشيد وعم الأمين والمأمون والمعتصم، كان يُعرف بآبَن شَكَلَة ^(١) وهي أمّه أم ولد سوداء، مولده في سنة اثنتين وستين ومائة . وإبراهيم هذا هو الذي كان بوع بالخلافة بعد قتل الأمين ولُقّب بالمبارك المنير في سنة اثنتين ومائتين، فلم يتمّ أمره، ووقع له مع عسكر المأمون حروب ووقائع أسفرت عن هزيمة إبراهيم واختفائه سنين إلى أن ظفر به المأمون وعفا عنه . وكان إبراهيم قد ارتع إلى أمّه فكان أسود حالكا عظيم الحمية، على أنه لم يكن في أولاد الخلفاء أفصح منه ولا أشعر، وكان حاذقا بالفناء وصناعة

(١) ضبط ابن خلكان هذا الاسم (ج ١ ص ١٠) في ترجمة إبراهيم بن المهدي بالعبارة فقال: شكلة

بفتح الشين المعجمة وكسرهما وسكون الكاف وبعد اللام هاء اد .

المود، يُضرب به المثل فيهما، وله في هروبه واختفائه وكيفية الظفر به أمورٌ وحكاياتٌ مهولةٌ، منها أنه لما وقف بين يدي المأمون شاور في قتله أصحابه، فالكل أشاروا بالقتل غير أنهم اختلفوا في القِتلة، فالتفت المأمون إلى أحمد بن خالد الوزير وشاوره، فقال: يا أمير المؤمنين، إن قتلتك فلك نظيرٌ، وإن عفوت عنه فما لك نظيرٌ؟ فأنشد المأمون:

فَلَيْسَ عَفْوٌ لَأَعْفُونَ جَلًّا • وَلَيْسَ سَطَوْتُ لِأُوْهِنَ عَظْمِي

فكشف إبراهيم بن المهدي رأسه وقال: الله أكبر، عفا عن أمير المؤمنين! فقال المأمون: يا غلبان، خلوا عن عمي وغيروا من حالته وجيئوني به. ففعلوا وأحضره بين يدي المأمون في مجلسه، وناداه وسأله أن يُعْتَقَ فأبى، وقال: نذرت لله عند خلاصتي تركه؛ فعزم عليه وأمر أن يوضع المود في حجره، ففعل.

وقال الذهبي: وعن منصور بن المهدي قال: كان أمي إبراهيم إذا تنحج طرب من يسمعه، فإذا غنى أصغت إليه الوحوش ومدت أعناقها إليه حتى تضع رءوسها في حجره فإذا سكنت نفرت وهربت؛ وكان إذا غنى لم يبق أحدٌ إلا ذهل ويترك ما في يده حتى يفرغ.

قلت: وحكايات إبراهيم في الغناء والمود مشهورة يضيق هذا المحل عن ذكرها، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق في سبع عشرة ورقة.

وفيهما توفي أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هراة، وكان القاسم إماما عالمًا مفتيًا، له المصنفات الكثيرة المفيدة: منها غريب الحديث وغيره. وفيها توفي سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدى البصري.

(١) كذا في الذهبي وف. وفي م: «أحمد بن أبي خالد الوزير» وهو تحريف. (٢) كذا ورد في الأغاني (ج ٩ ص ٦١ طبع بولاق) وبسده:

فوقى هو قتلوا أمي أمي • فإذا رميت أماني مهي
وفي الأصلين: «... تكرا • ... عظامي» (٣) في ف وهامش م: «فاحضره المأمون مجلسه الخ». (٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن تراسان.

ولد في صفر سنة أربعين ومائة؛ وكان إماما فاضلا — قال القاضي يحيى بن أكثم :
لما عدت من البصرة الى بغداد قال لي المأمون : من تركت بالبصرة ؟ قلت :
سليمان بن حرب — حافظا للحديث ثقة عاقلا في نهاية الصيانة والسلامة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ونصف ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(٢٢٨)

++

السنة الثانية من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة خمس وعشرين
ومائتين — فيها قبض المعتصم على الأفشين ، لعداوته لعبد الله بن طاهر ولأحمد بن
أبي دؤاد ، فعملا عليه ونقله عنه أنه يكاتب مازيار ، فطلب المعتصم كاتبه وتهده
بالقتل ، فأعترف وقال : كتبت إليه بأمره ، يقول : لم يسبق غيري وغيرك
وغير بابك الخرمي ، وقد مضى بابك ، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر ، ولم يبق عند
الخليفة سوى ، فإن هزمت ابن طاهر كفيئت أنا المعتصم ويخلص لنا الدين
الأبيض (يعني المجوسية) ، وكان الأفشين يثبم بها ، فوهب المعتصم للكاتب مالا
وأحسن إليه ، وقال : إن أخبرت أحدا قتلتك . فرؤى عن أحمد بن أبي دؤاد قال :

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

دخلت على المعتصم وهو يبكي ويتعجب ويقول : لا أبكي الله عيذك ! ما بك ؟
قال : يا أبا عبد الله رجل أنفقت عليه ألف ألف دينار ووهبت له مثلها يريد قتل ! قد
تصدقته بعشرة آلاف ألف درهم ، فغذاها ووزقها — وكان الكرخ قد احترق — فقلت :
تفرق نصف المال في بناء الكرخ ، والباقي في أهل الحرمين ، قال : أفعل . وكان الأفشين
قد سير أموالا عظيمة الى مدينة أشروسنة ، وهم بالهرب اليها وأحس بالأمر ، فنهيا

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « السير » بالياء المثناة ، وفي ف : « السير » بالياء الموحدة
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في ف والذهبي . وفي م : « فطلب قاصده وكاتبه وتهدهما الخ » .

دعوة لِيَسْمَ المعتمد وقواده، فإن لم يُجبه دعا لها أنزلك المعتمد: مثل الأمير إيتاخ وأشناس وغيرهما فيسّمهم، ثم يذهب إلى إرمينية ويدور إلى أشروسنة . فطال بالأفشين الأمر ولم ينهيا له ذلك، حتى أخبر بعض خواصه المعتمد بعزمه، فقبض عليه حينئذ المعتمد وحسبه، وكتب إلى عدوه عبد الله بن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأفشين، فوقع له ذلك . وفيها استوزر المعتمد محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها أيضا أسر مازيار المذكور وقُدِمَ به بين يدي المعتمد . وفيها زلزلت الأهواز وسقط أكثر البلد والجامع وهرّب الناس إلى ظاهر البلد، ودامت الزلزلة أياماً وتصدعت الجبال منها . وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله، وعُزل بعد أيام بمحمد بن الجهم . وفيها توفي سعدويه، واسمه سعيد بن سليمان، وكنيته أبو عثمان الواسطي، الواعظ البرّاز، كان يسكن ببغداد، وامتنحن بالقرآن فأجاب؛ فقبل له بعد ذلك: ما فعلت؟ قال: كفرنا ورجعنا، وفيها توفي صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الجرمي، لأنه نزل في قبيلة من جرم، وكان اماما فاضلا عارفا بالعربية وأيام الناس وأشعار العرب، وله اختيارات وأقوال . وفيها توفي علي بن رزين الإمام أبو الحسن الخراساني الترمذي ويقال الهروي، أستاذ أبي عبد الله المغربي، كان صاحب أحوال وكرامات . وفيها توفي الأمير أبو دلف العجلي^(١)، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ابن سنان، من ولد عجل أمير الكرج، كان شجاعا جوادا ممدحا شاعرا، وهو الذي قال فيه علي بن جبلة:

إنما الدنيا أبو دلف * بين يديه ومحضره^(٢)

(١) الكرج: مدينة بين همدان وأصبهان إلى همدان أقرب، أول من حضرها أبو دلف وجعلها

وطه . (٢) في الأصلين: «ومحضره» وهو تحريف. والنصوب عن كتاب الأغاني في ترجمة

علي بن جبلة .

فإذا وثى أبو دُلْفٍ * وَلَتِ الدنيا على أثره

قيل : إنَّ المأمون كان مُقَطَّباً ، فَدَخَلَ عليه أبو دُلْفٍ ؛ فقال له المأمون : يا أبا دُلْفٍ ، أنت الذى قال فىك الشاعر ، وذكر البيت المقدم ذكره ؛ فقال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ، شهادة زور وقول غُرُور ؛ وأصدق منه قول من قال :

دَعْنِي أَجُوبَ الْأَرْضِ الْتَيْسُ النَّيِّ * فلا الكَرَجُ الدنيا ولا الناسُ قَاسِمٌ ^(١)

وقال ثعلب : حدثنا ابن الأعرابي عن الأصمعي قال : كنت واقفا بين يدي المأمون إذ دَخَلَ عليه أبو دُلْفٍ ؛ فنظر اليه المأمون شَرّاً ، وقال له : أنت الذى يقول فىك على بن جبلة ^(٢) :

له راحةٌ لو أنْ يَعْشَارَ عُشْرُهَا * على البركان البرأندى من البحر

له هِمٌّ لا مَتْنَى لِكِبَارِهَا * وهِمَّتْهُ الصُّفْرَى أَجَلٌ من الدهر

فقال : يا أمير المؤمنين ، مكذوب على ، لا والذى فى السماء بيته ما أعيرف من هذا خرقاً ؛ فقال المأمون : قد قال فىك أيضاً :

ما قال لا قط من جُودِ أبو دُلْفٍ * إلاَّ التَّشْهَدَ لِيَكُنْ قَوْلُهُ نَمَّ

فقال : ولا أعيرف هذا أيضاً يا أمير المؤمنين .

قلت : وأخبار أبي دُلْفٍ كثيرةٌ وشعره سارت به الرِّكَاثُ .

وفىها توفى منصور بن عمار بن كثير الشيخ أبو السري الواعظ الخراساني ، وقيل :

البصري ، رحل الى العراق ، وأوتى الحكم والفصاحة ، حتى قيل : إنه لم يقض أحدٌ فى زمانه مثله .

(٢) هو قاسم بن عيسى بن إدريس وهو

(١) فى ب : « وقول زور » .

أسم أبي دلف . (٣) كذا فى النسخة فى ترجمة أبي دلف . وفى الأصلين : « على بن الصلة »

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر

هو علي بن يحيى الأمير أبو الحسن الأرميني، ولي إمارة مصر من قبل الأمير أبي جعفر
 ٥ أشناس التركي على الصلاة، بعد عزل الأمير مالك بن كيدر عنها سنة ست وعشرين
 ومائتين، ووصل إلى الديار المصرية في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر
 من السنة المذكورة، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته معاوية
 [بن معاوية^(١)] بن نعيم، وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية وإقاع
 المفسدين، إلى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين
 بموت الخليفة محمد المعتصم وبيعة ابنه هارون الواثق بالخلافة من بعده، وأن الخليفة
 ١٠ هارون الواثق أقزعه على عمل مصر على عادته . فأقام على ذلك مدة، وورد عليه الخبر
 بعزله عن إمارة مصر، من غير مخطط، بعيسى بن منصور، وذلك في يوم الخميس لسبع
 خلون من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين ومائتين . فكانت ولاية علي بن يحيى هذا
 على مصر سنتين وثمانية أشهر، وقيل: وثلاثة أشهر، والأول أصح . وتوجه إلى العراق وقدم
 ١٥ على الخليفة هارون الواثق فأكرمه الواثق، وولى الأعمال الجليلة في أيام الواثق وأيام
 أخيه المتوكل جعفر . ثم أعيد إلى إمارة مصر ثانيا حسبا يأتي ذكره، وأقام بها مدة، ثم
 عزل وعاد إلى العراق وعظم عند الخلفاء، وغزا الصائفة غير مرة، إلى أن خرج في أول
 سنة تسع وأربعين ومائتين إلى غزو الروم وتوغل في بلاد الروم ثم عاد قافلا من إرمينية
 إلى ميفارقين، فبلغه مقتل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع، وكان الأقطع قد خرج مع

جعفر بن دينار الى الصائفة فافتتح حصنا يقال له مَطَامِير؛ فاستأذن الأقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فاذن له، فدخل الأقطع الروم ومعه عسكر كثيف. وكان الروم في نحسين ألفا، فأحاطوا به وبن معه، فقتلوه وقتل معه ألف رجل من أعيان المسلمين؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب من السنة. فلما بلغ الأمير على بن يحيى المذكور خبر قتل الأقطع عاد من وقته يطلب الروم، فقاتل حتى قُتل حسبا ذكرناه في ولايته الثانية على مصر. وفي أيام على بن يحيى هذا على مصر وقّع بينه وبين هارون بن عبد الله الزهرى الأصم قاضى قضاة ديار مصر، فعزله وولّى عوضه محمد بن أبى الليث الحارث بن شداد الإيادى الجهيمى الخوارزمى؛ فبقى محمد المذكور في القضاة نحو من عشرين سنة، ولم يكن محمود السيرة في أحكامه، وامتحن الفقهاء بمصر بخلق القرآن، وحكم على عبد الله بن عبد الحكم بoudائع كانت للجرورى^(١) عندهم بألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا شهودا بأن الجرورى كان قد أبرأهم وأخذ الذى له، فلم يلتفت لذلك وعسفهم وظلمهم وفعل أمثال ذلك كثيرا.



- ١٥ السنة الأولى من ولاية على بن يحيى الأولى على مصر وهى سنة ست وعشرين ومائتين -- فيها في جمادى الأولى أُطْرَأَ أهل تيماء^(٢) بردا كالبليض قتل منهم ثلثائة وسبعين نفسا؛ قاله ابن حبيب الهاشمى، ثم قال: ونظروا الى أثر قدّيم طوله ذراع، ومن الخطوة الى الخطوة نحو خمسة أذرع، وسيمعوا صوتا يقول:

ما رُفع
من الحوادث
في سنة ٢٢٦

- (١) الجرورى: هو على بن عبد العزيز الجرورى، راجع خبر ذلك في كتاب الولاة والقضاة فلنكتدى (ص ٤٥٥ طبع بيروت). (٢) تيماء: بلد في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى. (٣) كذا في ف والذهبي وهامش ٤. وفي ٣: «سنة أذرع».

أَرْحَمَ عِبَادَكَ أَغْفُ عَنْ عِبَادِكَ . وفيها مَنَعَ المَعْتَمُ الأَفْشِينَ من الطعام والشراب حتى مات ، ثم أُنْجِرَ وَصَلَبَ في شِعْبَانَ . والأَفْشِينَ اسمه حيدر بن كاوس ، وهو من أولاد الأكاسرة ، والأَفْشِينَ لَقِبَ لِمَنْ مَلَكَ مدينةَ أَشْرُوسَةَ ، وقد تقدّم ذكر وروده الى الديار المصرية وقتاله مع القيسية واليمانية ، ثم قتاله بالشرق مع مَازْيَار وغيره ؛ وذكرنا أيضا سبب القبض عليه في حوادث سنة خمس وعشرين ومائتين ، ولا حاجة الى التكرار ، لأن ما ذكرناه هناك هو المعتمد والمقصود من التعريف بأحواله . وفيها توفيت عِنَانُ جاريةُ الناطِئِيّ ، كانت من مولدات المدينة ، وكانت جميلة شاعرة فصيحة سريعة الجواب ؛ بلغ الرشيد خبرها فاستمرضاها ؛ فقال مولايها : ما أبيعها إلا بمائة ألف درهم ، فردّها الرشيد فتصدّق مولايها الناطِئِيّ بثلاثين ألف درهم . وبعد موت الناطِئِيّ بيعت بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم ، وماتت بجُرَّاسَانَ . وأخبارها وما جرىأتها مع أبي نُؤَاس وغيره من الشعراء مشهورة . وفيها توفى مَازْيَار ، واسمه محمد بن قارن ، الأمير صاحب طَبْرِسْتَانَ ، كان مباينا لعبد الله ابن طاهر وكان الأَفْشِينَ كذلك ، فكان الأَفْشِينَ يُدْسُ اليه ويحمله على خلاف الخليفة المعتصم ، ولا زال به حتى خالف وحارب عساكر الخليفة وعبد الله بن طاهر غير مرّة ؛ ووقع له أمور وأبلى المسلمين ببلايا وأباد الناس ، الى أن ظفّر به وأحضر بين يَدَيِ الخليفة المعتصم ، فأمر به المعتصم فضُربَ أربعمائة وخمسين سوطا ، فمات

(١) كذا في الذهبي ونسخة ف . وفي م : « حيدر » باخلاء . (٢) في نهاية الأرب

(ح . ص ٧٥ طبع دار الكتب المصرية) نقل عن الأغاني : أنها من مولدات اليمامة وبها فئات وتأديت .

(٣) في الأصلين : « أبيات » بالألف وهي لغة قالها ابن القطاع ، والمشهور ما أثبتناه .

(٤) في نهاية الأرب : « اشتراها مسرور الخادم بأمر الرشيد بمائتين وخمسين ألف درهم » .

من ساعته تحت العقوبة عطشا^(١) ، وكان معدودا من الشجعان (ومازيار يفتح الميم وبعد الألف زاي مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة وبعد الألف راء مهمله) .
وفيهما توفي محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول ، أبو الهذيل المألف البصري^٥
مولى لعبد القيس ، كان شيخ المعتزلة ، وصنف الكتب في مذهبهم ، ولد سنة خمس
وثلاثين ومائة هـ . وقدم بغداد وناظر العلماء وأبادهم ، وكان خبيث اللسان . وفيها
توفي يحيى بن يحيى بن بكير^(٢) بن عبد الرحمن الحافظ أبو زكريا التميمي الميمني
الحنظلي النيسابوري الزاهد العابد الورع ، كان إمام أهل نيسابور وحافظها في زمانه ؛
وأخرج عنه البخاري في مواضع ، واتفقوا على ثقته وصدقه .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن محمد
الفرّوي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وجندل بن والي ، وسعيد بن كثير بن عفير ،
وعياش بن الوليد الرقام ، وعسان بن الربيع الموصل ، ومحمد بن مقاتل المروزي ،
ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .

١٥

* *

السنة الثانية من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وعشرين
ومائتين هـ — فيها خرج فلسطين المبرقع أبو حرب إسماعيل الذي زعم أنه السفياي ، فدعا
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولا ، إلى أن قويت شوكته فأدعى النبوة . وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٧

(١) كذا في الأصلين . والذي في ابن الأثير : « وضرب مازيار أربعمائة وخمسين سوطا وطلب ماء
لشرب فسق فأت من ساعه » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي الأصلين :
« ابن أبي بكر » . (٣) كذا في ف والذهبي والخلاصة . وفي م : « عباس » وهو تحريف .

٢٠

سبب خروجه أن جُنْدِيًّا أراد التزول في داره ، فمانعته زوجته ، فضربها الجندى بسوط فآثر في ذراعها ، فلما جاء المبرقع شكى إليه ، فذهب الى الجندى فقتله وهرب ، وليس برقعاً لئلا يُعرف ، ونزل جبال الغور مبرقعا ، وحث الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فاستجاب له قوم من فلاحى القرى وقوى أمره ، فسار لخر به رجاء الحِصَارِى ^(١) أحد قواد المعتمد في ألف فارس ، وأتاه فوجده في مائة ألف ، فمسك بإزائه ولم يحسر على لقائه .

فلما كان أو أن الزراعة تفرق أكثر أصحابه في فلاحهم وبقي في نحو الألفين ، فوافقه عند ذلك رجاء الحِصَارِى المذكور وأسره وحبسه حتى مات خنقا في آخر هذه السنة . وكان المبرقع بطلاً مجتاعاً . وفيها بعث المعتمد على دمشق الأمير أبا المغيث ^(٢) الرافق ، فخرجت عليه طائفة من قيس ، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفساً فصلبهم ؛

فجهز إليهم أبو المغيث جيشاً ، فهزموه وزحفوا على دمشق ، فتحصن بها أبو المغيث ووقع حصاراً شديداً ، ومات المعتمد والأمر على ذلك ، فاستمر في الحصار إلى أن كتب الواثق إلى رجاء الحِصَارِى أن يتوجه إلى دمشق مدداً لأبى المغيث ، فقدم دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم وقتل منهم ألفاً ونحو مائة ، وقتل من الأجناد ثلثمائة . وفيها في تاسع عشر شهر ربيع الأول بويع هارون الواثق بالخلافة بعد موت أبيه

محمد المعتمد . وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان ابن عبد الله الزاهد الورع أبو نصر المعروف ببشر الحافى ، كان أصله من أبناء الرؤساء بخراسان ، فترهد وصحب الجند ، ومولده بمرو سنة ثمانين ومائة ، وسكن بغداد ، وترهد

(١) كذا في الذمى وابن الأثير والطبرى (ص ١١٩٤ قسم ثالث) . وفي الأصل : « الحصارى »
بالصاد المهملة ، وهو تحريف . (٢) كذا في ٣ والطبرى (ص ١٤٢٠ قسم ثالث) ،

واسمه موسى بن إبراهيم . وفي ٥ : « الفيث » في جميع المواضع بدون ميم وهو تحريف .

(٣) كذا في ٥ والذمى . وفي ٣ والطبرى : « الرافى » بالعين المهملة ، وذكر في صلب ابن الأثير : « الرافى » بالعين المهملة ، وأشبه في هامشه إلى « الرافق » باللقاف .

- حتى فاق أهل عصره، وسمع الحديث من مالك بن أنس والفضيل بن عياض وحماد
ابن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم أحمد البدرقي
ومحمد بن يوسف الجوهري وسيرى السقطي وخلق غيرهم . قال أبو بكر المروزي :
سمعت بشرا يقول : الجوع يَصْنَعُ الفؤادَ وَيُمِيتُ الهوى وَيُورِثُ العلمَ الدقيقَ .
وقال أبو بكر بن عَفَّانَ : سمعت بشر [بن الحارث] يقول : إني لأشتهى شِوَاءً منذ
أربعين سنة ما صفا لي درهمه . وعن المأمون قال : ما بقي أحد نستحي منه غير بشر بن
الحارث . وقال أحمد بن حنبل : لو كان بشر بن الحارث تزوج لَمْ أَمْرُه . وقال إبراهيم
الحربي : ما أخرجت بغداد أُمَّ عَقْلًا من بشر ولا أحفظُ للسانه ، كان في كل شعرة منه
عَقْلًا . وعن بشر قال : المتقلب في جوعه كالمتشحط في دمه في سبيل الله . وعنه قال :
شَاطِرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صُوفِيٍّ بَخِيلٍ . وعنه قال : لَا أَفْلَحَ مَنْ أَلْفَ أَنْغَاذَ
النساء . وعنه قال : إِذَا عَجِبَكَ الْكَلَامُ فَأَصْمُتْ ، وَإِذَا عَجَبَكَ الصَّمْتُ فَتَكَلَّمْ . وكانت
وفاة بشر في يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفيها تُوُفِّتْ فاطمة جارية
المعتصم وتُدعى بِعَرِيبٍ ، كانت فائقة الجمال بارعة في الغناء والخط ، اشتراها المعتصم
من تركه أخيه المأمون بمائة ألف درهم . وفيها تُوُفِيَ أمير المؤمنين المعتصم [بالله محمد]
وكنيته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر
المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي الخليفة الثالث
من أولاد هارون الرشيد ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون في شهر
رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، ومولده سنة ثمانين ومائة ، وأمه أم ولد اسمها ماردة ،
وكان أُمِّيًّا عاريا من كل علم . وعن محمد الهاشمي قال : كان مع المعتصم غلام في الكتّاب

(١) الزيادة عن ف . (٢) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٣) أنظر أخبارها والكلام عليها في (ج ٨ ص ١٧٥) من الأغاني طبع بولاق .

يتعلم معه، فمات الغلام، فقال له الرشيد أبوه : يا محمد، مات غلامك ! قال : نعم
 ياسيدي واستراح من الكُتَاب، فقال : وإن الكُتَاب ليلعب منك هذا ! دَعُوهُ لِأَتَعَلِّمُوهُ؛
 قال : فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة . وكان المعتصم مع ذلك فصيحاً مهيباً على
 الهمة شجاعاً مقداماً، حتى قيل : إنه كان أهيب خلفاء بني العباس، إلا أنه سار على
 سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن، وكان يدعى الثماني، لأنه ولد سنة
 ثمانين ومائة في شهر رمضان، ورمضان بعد ثمانية أشهر من السنة، وملك ثمان عشرة
 ليلة من شهر رجب، وهو الثامن من خلفاء بني العباس، وفتح ثمانية قلاع، وكان
 عمره ثماناً وأربعين سنة، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام، وخلف
 من الولد ثمانية بنين وثمان بنات، وخلف من العين ثمانية آلاف ألف دينار
 ومثلها دراهم، وقيل : ثمانمائة ألف درهم، ومن الخيول ثمانين ألف فرس، ومن
 الجمل ثمانين ألف جمل وبغل ودابة، وثمانين ألف خيصة، وثمانية آلاف عبد
 (أعني ممالك)، وقيل : ثمانية عشر ألفاً، وثمانية آلاف جارية، وعمر من القصور ثمانية.
 وقال قُطُوبِيهِ^(١) : وحُذِّثُ أنه كان من أشد الناس بطشاً (يعني المعتصم) وأنه
 جعل يد رجل بين إصبعيه فكسرها اه . وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر
 ربيع الأول، وتختلف من بعده ابنه هارون الواثق .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعا،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المنيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صمرة الأزدي
 النحوي الواسطي، له التصانيف الحسان في الآداب، وكان عالماً بارعا (انظر ترجمته في وفيات الأعيان
 ج ١ ص ١٥ طبع بولاق) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٨

السنة الثالثة من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وعشرين
وماثنتين — فيها استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أثناس الذي كان
أمر مصر اليه يؤتى فيها من اختاره وألبس وشاحين بجوهر . وفيها وقعت قطعة من
جبل العقبة قُتل تحتها جماعة من الحاجج . وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن حفص بن
عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التميمي ويعرف بأبن
عائشة ، وهو من ولد عائشة بنت طلحة ، قدم بغداد وحدث بها ، وكان فاضلا
أديبا حسن الخلق ورعا عارفا بأيام الناس ، وكان مع هذه الفضيلة شليد القوة
يُسيكُ يمينه ويساره شاتين الى أن نسلخا ، وابن عائشة هو الذي ضربه المأمون
فخرج منه ريح ، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة . وفيها توفي عبد الملك
أبن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار ، كان إماما عالما صدوقا زاهدا ، إلا أنه كان
من أجاب في المحنة ، فهى الامام أحمد لهذا المعنى [عن] الأخذ عنه . وفيها توفي

(٢٢٨)

(١) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) كذا في ٣
وتهذيب التهذيب . وفي هـ : « يمر » وهو تحريف . (٣) ورد في ترجمة أبي نواس التي
وضعها الكاتب الفاضل محمود افندي واصف بديوانه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م ما نصه :

« وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحة أبي نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد
راجعا من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط لخلق تحت الضرب ، فقال فيه أبو نواس :

وبعد ابن عائشة السياط جواعلا * السر في عجز العياش لسانا

ولا يخفى على رواة السير وثقة الأخبار أن هذا باطل ، لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس
بخمسين سنة ، ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان . وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة ، فانظر
الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف اختص فيا اختلقه على الرجل . وأشعار
أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسائر ما مقول ببغداد ، لأنه ورد بها وقد زادت سه على الثلاثين ، ولم يلحق
بها أحدا من الخلفاء قبل الرشيد .

محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب،
العُتْبِيُّ البصريّ صاحب النوادر والآداب والأشعار والأخبار والطرائف والملح
والتصانيف؛ وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وابن المنجم في كتاب البارع. ومن
شعره :

رَأَيْنَ التَّوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * نَحْرَجِبُ^(٤) فَرَقْنَ الْكُؤَى بِالْمُحَاجِرِ
فَإِنِ عَطَفْتُ عَنِّي أَعْنَةً أَعْيُنِ * نَظَرْنَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَاذِرِ
فَلَأَيَّ مَنْ قَوْمِ كَرِيمٍ ثَنَاؤُهُمْ * لِأَقْدَامِهِمْ صِيْفَتِ رُيُوسِ الْمُنَابِرِ
خَلَانُفُ فِي الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْكِ قَادَةٌ * بِهِمْ وَالْيَهُمِ نَحْرُ كُلِّ مُفَانِحِرِ

وأورد له المبرد في كتابه الكامل بيتين يرثى بهما بعض أولاده، وهما :

أَصْحَتْ بِجَدِّي لِلذَّمُوعِ رِسُومٌ * أَسْقَا عَلَيْكَ وَفِي الْفُؤَادِ كُؤُومٌ
وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا * إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ

(١) كذا في الكامل للبرد وكتاب المعارف لابن قتيبة (ص ٢٩٧ طبع أوروبا). وفي الأصلين :

«عبد الله». (٢) كذا في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٨٨). وفي الأصلين : «التاريخ»

والبارع كتاب صنفه ابن المنجم في أخبار الشعراء المولدين، جمع فيه مائة وواحد وستين شاعرا.

(٣) كذا ورد هذا البيت في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٧٤٦ طبع بولاق). وفي ف :

لَمَّا رَأَيْنَ الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْعِيُونِ النَّوَادِرِ

وفي م :

رَأَيْنَ مَشِيئًا لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْعِيُونِ النَّوَادِرِ

(٤) ورد هذا البيت هكذا في لسان العرب (مادة وقع) منسوباً لعمر بن أبي ربيعة. وفي ف ورد هكذا :

وَكُنَّ مَنِّي أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعِينُ لِيَقْنِ الْكِرَى بِالْمُحَاجِرِ

وفي م :

وَكُنَّ مَنِّي أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعِينُ لِيَقْنِ الْكِرَى بِالْمُحَاجِرِ

(٥) كذا في وفيات الأعيان. وفي الأصلين : «ظلمت». (٦) كذا في وفيات الأعيان.

وفي م : «كرام».

- وفيهما توفي محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي، كان أحد العباد الزهاد والقراء،
 أنشئ عليه الإمام أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة . وفيها توفي يحيى بن عبد الحميد بن
 عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا الكوفي، كان أحد الحفاظ الرحالين، وكان يحفظ
 عشرة آلاف حديث يسردها سرداً، وكانت وفاته بمدينة سامراً في شهر رمضان .
 • وفيها توفي نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخزازي المروزي صاحب
 عبد الله بن المبارك، كان أعلم الناس بالفرائض، وهو من الرحالة في طلب الحديث .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن شوية^(١)
 المروزي، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، وأحمد بن عمران الأحنس،
 وإسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، وبشار بن موسى الخفاف، وحاجب بن الوليد
 الأعور، وحماد بن مالك الحرستاني، وداود بن عمرو الضبي، وعبد الله بن سوار بن
 عبد الله العنبري القاضي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وعبد الرحمن بن
 المبارك، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وعلي بن عثمان الكوفي، وأبو الجهم^(٢)
 صاحب الخبر، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن حسان السحقي، وأبو يعلى^(٣)
 محمد بن الصلت التوزي، والعتيبي الإخباري، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عمران
 ابن أبي ليلى، والمتقي بن معاذ العنبري، ومستدد، ونعيم بن الحيصم، ويحيى الحماني .
 ١٥

(٣٢)

- (١) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وورد في الأصلين :
 « سيويه » وهو تحريف . (٢) بفتح أوله والراء والتاء القوية وسكون السين المهملة ، ويقال :
 الحرسي نسبة إلى رستا : قرية بباب دمشق (انظر لب اللباب للسيوطي) . (٣) كذا ورد هذا
 الاسم في الخلاصة بالعين والتاء المثناة ، وهو الصواب . وورد في الأصلين : « غنام » بالعين والنون وهو
 تحريف . (٤) كذا في ف . وفي الذهبي : « صاحب الجزء » . وفي م : « وأبو الجهم صاحب
 الخبز التوزي » ، وفي هامشها : « التوزي » . (٥) كذا في الخلاصة . وفي الأصلين : « السبتي »
 بالياء الموحدة وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر

- هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) ، ولها ثانياً بعد عزل علي بن يحيى الأرمي^٥ ، من قِبَل الأمير أشناس التركي المعتصمي^(٢) على الصلاة ؛ ودخل الى مصر في يوم الجمعة لسبع خلون من محرم سنة تسع وعشرين ومائتين ؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة العباسية ؛ وجعل على الشرطة ابنه ؛ ومهد أمور مصر ، ودام بها الى أن توفي الأمير أشناس التركي المعتصمي^(٣) عامل مصر من قِبَل الخليفة — وهو الذي كان اليه أمور مصر يُوقى عليها من شاء من الأمراء — في سنة ثلاثين ومائتين . وولى الخليفة مكانه على مصر الأمير إيتاخ . وكانت ولاية أشناس على مصر اثنتي عشرة سنة أو نحوها . ولما ولي إيتاخ التركي مصر أقر عيسى بن منصور هذا على عمله ، فاستمر عيسى بمصر على امرتها نيابةً عن إيتاخ الى أن مات الخليفة هارون الواثق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وبويع بالخلافة من بعده أخوه المتوكل على الله جعفر ، فأرسل الى عيسى هذا [بأن] يأخذ البيعة له على المصريين . ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالأمير هرثمة ؛ وقدم مصر على بن مَهْرَوَيْه خليفة هرثمة على الصلاة . فلم تَطُلْ أيام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن إمارة مصر ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في قبة الهواء بمصر في حادي عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين المذكورة . رحمه الله ، وكان
- (١) كذا في ف . وفي ٢ : « الرافقي » وأنظر الكلام على هذه النسبة في الحاشية رقم ١ ص ٢١٥ في هذا الجزء . (٢) هي القبة التي ابتدأها حاتم بن هرثمة ، وكانت تعرف بقبة الهواء ، وهو أول من أبنهاها ، وهي مستشفى بدع فيها بين التاج والخمسة الوجوه يحيط به حدة بساتين لكل بستن منها اسم ؛ ولغة القبة فرش ممددة في الشتاء والصيف ويركب اليها الخليفة في أيام الزكوات التي هي يوم السبت والثلاثاء . (راجع المقرئ ج ١ ص ٨٧ طبع بولاق) .

أميرا جليلا عارفا عاقلا مَدْبَرًا سَيُوسًا، وَلِي الأَعْمَالِ الجَلِيلَةِ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ فِي السَّعَادَةِ .
وهو ممن ولي إمرة مصر أولا عن الخليفة، والثانية عن الأمير أشناس التركي، فكانت ولايته على مصر أربع سنين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما .



- ٥ السنة الأولى من ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائتين — فيها صادرا الخليفة الواثق بالله هارون [كُتِبَ] الدواوينَ وبجنتهم، وضرب أحمد بن إسرائيل ألف سوط وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان ابن وهب كاتب الأمير إيتاخ الذي أمر مصر راجعاً إليه أربعمائة ألف دينار، وأخذ من أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف ألف دينار، فيقال: إن هارون الواثق أخذ من الكُتَّاب في هذه النوبة ألفي ألف دينار؛ وكان متولى هذه المصادر الأمير إيتاخ بن يحيى صاحب حرس الواثق . وفيها ولي الخليفة هارون الواثق الأمير إيتاخ التميمي مُصَافًا إلى مصر فبعث إليها إيتاخ نوابه . وفيها ولي الواثق محمد بن صالح إمرة المدينة، وولي محمد بن يزيد الحلبي الحنفى قضاء الشرقية . وفيها توفى خَلَفَ بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البزاز البغدادي المقرئ، كان إماما عالما، له قراءة اختارها وقرأ بها، وكان قد قرأ على مسلم صاحب حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وأبا شهاب عبد ربه الخياط وجماعة؛ وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم الحداد وجماعة آخر . قال حمدان بن هاني المقرئ: سمعت خلفا البزاز يقول: أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حَلَقْتُهُ .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٩



- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن شبيب الحطلي^(١) واسماعيل بن عبد الله بن زُرَّارَةَ الرُّقِّي، وثابت بن موسى العابد، وخالد بن
٢٠ كذا ورد هذا الاسم في الخلاصة بالخاء والياء الموحدة . وفي الأصلين: « الحطلي » وهو تحريف .

هَبَاحَ الْحَرَوِيَّ، وَخَلَفَ بَنَ هَشَامَ الْبَزَّارَ، وَأَبُو مَكَيْسٍ الَّذِي زَعِمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ ضَرَّارُ بْنُ صُرْدَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَثْمَانَ الْمُرَوَّزِيَّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، وَعُمَرُ ابْنُ خَالِدِ الْحَرَّانِي تَزِيلَ مِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيَّ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادِ الْخَزَاعِيَّ، وَيُحْيَى بْنُ عَبْدِوَيْهِ صَاحِبُ شُعْبَةَ، وَيزِيدُ بْنُ صَالِحِ النَّيْسَابُورِيَّ.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٠

السنة الثانية من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ثلاثين ومائتين — فيها عانت الأعرابُ حولَ المدينة فسارَ لحربهم الأميرُ بُعَا الكبير فذوَّخهم وأَسَرَّ وَقَتَلَ فِيهِمْ — وَكَانَ قَدْ حَارَبَهُمْ حَمَّادُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِي الْقَائِدُ فَقُتِلَ هُوَ وَعَامَّةُ أَصْحَابِهِ — وَاسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ، وَحَبَسَ بُعَا مِنْهُمْ فِي الْقِيُودِ بِالْمَدِينَةِ نَحْوَ أَلْفِ نَفْسٍ، فَتَقَبَّوْا الْحَبْسَ، فَأَخْبَرَتْ بِهِمْ أَمْرَأَةٌ، فَأَحَاطَ بِهِمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَصَرُوهُمْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ بَرَزُوا لِلْقِتَالِ بُكْرَةَ الثَّلَاثِ، وَكَانَ مَقْدَمُهُمْ عَزِيزَةُ السُّلَيْمِيِّ^(٢) فَكَانَ يَجْعَلُ فِيهِمْ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

لَا بَدَّ مِنْ رَحِمٍ وَإِنْ ضَاقَ الْبَابُ * إِنْ أَنَا عَزِيزَةُ بْنُ قَطَّابٍ^(٣)
لَلْكَوْثِ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنَ الْعَابِ^(٤)

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : « أَبُو مَالِسٍ » بِالْأَلَامِ بِدَلِّ الْكَافِ . وَلَمْ نَعْرِ طَلِيحَ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا . (٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الطَّبْرِيِّ (قِسْمُ ٣ ج ٥ ص ١٣٣٦) بِالْعَيْنِ وَالزَّيْ الْمَكْتُورَةِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « عَزِيزَةُ » بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالزَّيْ وَالرَّاءِ . وَفِي عَقْدِ الْجَنَانِ : « غَوْرِيَّةُ » . (٣) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ (قِسْمُ ٣ ج ٥ ص ١٣٤٠) طَلِيحَ أَوْ دُبَا . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « رَحِمٌ » بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ بِالْقِسْمِ الْمَذْكُورِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْعَذَابُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَزَادَ فِي الطَّبْرِيِّ هَذَا الشُّعْرَ :

* هَذَا وَرَدَ فِي عَمَلِ الْبُيُوتِ *

وكان قد فكَّ قيده وصار يقاتل به [يومه ^(١)] الى أن قُتل وصلب، وقُتِلت عامَّةُ بني سُليم وقُتِلَ جماعةٌ كثيرةٌ من الأعراب . وفيها توفي محمد بن سعد الإمام أبو عبد الله مولى بني هاشم ، وهو كاتب الواقدي صاحب الطبقات والسير وأيام الناس ؛ كان إماما فاضلا عالما حسن التصانيف ، صنَّفَ كُتُوبا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء الى وقته .

قلت : ونقلنا عنه كثيرا في الكتاب رحمه الله تعالى . روى عنه خلائقٌ لا تُحصى ؛ ووثقه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين . وفيها توفي محمد بن يزيد ^(٢) بن سُويد المروزي أحد كُتُاب المأمون ووزرائه ؛ كان إماما كاتباً فاضلا ، مات بِسُرْمَنْ رَأَى في شهر ربيع الأول بعد ما لزم داره سنين .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن حنبل ^(٣) المروزي ، وأحمد بن حنَّاب المصيصي ، وإبراهيم ابن إسحاق الضبي ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسماعيل بن عيسى العطار ، وسعيد بن عمرو الأشعري ، وسعيد ابن محمد الجرمي ، وعبد الله بن طاهر الأمير ، وعبد العزيز بن يحيى المسدي نزيل نيسابور ، وعلي بن الجعد ، وعلي بن محمد الطنَّافني ، وعون بن سلام الكوفي ، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي سَيمينة ^(٤) ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومحبوب بن موسى الأنطاكي ، ومهدى بن جعفر الرملي .

(١) الزيادة عن ف . (٢) كذا في تاريخ الطبري (قسم ٣ ج ٤ ص ١١٤٣) طبع أوربا . وفي الأصلين : « برداد » بالياء ، في أوله بعدها راء وهو مخريف . (٣) بفتح الطاء . واللام نسبة الى الطالقان : بلدة بخراسان . (٤) بفتح السين المهمة كما في الخلاصة . (٥) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة : « مهدي بن حفص الموصل » وعلق عليه مصححه بقوله : « وفي التهذيب والتقريب الرمل » . وفي الأصلين : « البرمكي » وهو مخريف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣١

- ٥ السنة الثالثة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين ومائتين - فيها ورد كتاب الخليفة هارون الواثق الى الأعمال بآمتحان العلماء بخلق القرآن، وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك؛ فأمتحن الناس ثانيا بخلق القرآن. ودام هذا البلاء بالناس الى أن مات الواثق وبُوع المتوكل جعفر بالخلافة، في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين؛ فرفع المتوكل المحنة ونشر السنة . وفيها كان الفداء فأفكك هارون الواثق من طاغية الروم أربعة آلاف وسُمائة أسير؛ ولم يقع قبل ذلك فداء بين المسلمين والروم من منذ سبع وثلاثين سنة. فقال ابن أبي دؤاد: من قال: من الأسارى : القرآن مخلوق فأطلقوه وأعطوه دينارا، ومن امتنع فدعوه في الأسر .

- قلت : ما أظن الجميع إلا أجابوا . وفيها عزم الخليفة هارون الواثق على الحج، فأخبر أن الطريق قليلة المياه، ففنى عزمه . وفيها ولّى الواثق جعفر بن دينار اليمن، ففرج اليها في شعبان في أربعة آلاف، وقيل : في ستة آلاف فارس . وفيها ولّى الواثق إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حفصة على الإمامة والبحرين وطريق مكة مما يلي البصرة . ١٥ وفيها رأى الواثق في المنام أنه فتح سدّ ياجوج وماجوج فأنتبه فرعّا، وبعث الى السدّ سلّاما التّرجمان . وفيها توفى أحمد بن حاتم الإمام أبو نصر النحوي، كان إماما فاضلا أديبا، صنّف كتباً كثيرة : منها كتاب الشجر والنبات والزرع . وفيها توفى علي بن محمد ابن عبد الله بن أبي سيف المدائنيّ الشيخ الإمام أبو الحسن، كان إماما عالما حافظا ثقة، وهو صاحب التاريخ؛ وتاريخه أحسن التواريخ؛ وعنه أخذ الناس تواريخهم . ٢٠

وفيهما توفى محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام، الإمام أبو عبد الله البصري، مولى
قدامة بن مظعون، وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء، وكان من أهل العلم
والفضل والأدب .

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق وابن قاضيهاء، ولي قضاءها مدة
خلافة المأمون وبعض خلافة المعتصم ثم عزل، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم .

وفيهما توفى مخارق المقتى المطرب أبو المهنأ، كان إمام عصره في فن الغناء، كان
الرشيد يحفل بينه وبين مغني سارة إلى أن غناه مخارق هذا فرقع السارة وقال له :
يا غلام إلى هاهنا ، فأقدمه معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم ؛ وكان
في مجلس الرشيد يوم ذاك ابن جامع المقتى وغيره .



قلت : ولا تنس إبراهيم الموصلي وأبنته إسحاق بن إبراهيم فإنهما كانا في رتبة
لم ينلها غيرهما في العود والغناء إلا أن مخارقا هذا كان في طريق آخر في التأدي ؛
والجميع كان غناؤهم غير الموسيقى الآن . وقد بينا ذلك في غير هذا المحل في مصنف
لطيف . ثم اتصل مخارق بالمأمون وقدم معه دمشق، وكان مخارق يضرب بجودة
غناؤه المثل، وكانت وفاته بمدينة سمر من رأى .

وفيهما توفى يوسف بن يحيى الفقيه العالم أبو يعقوب البويطي، ووريثه : قرية .
قال الشافعي رضي الله عنه : ما رأيت أحدا أبرع بحجة من كتاب الله مثل البويطي،
والبويطي لساني . ولما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبويطي في الجلوس

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٩) . وفي الأصلين : « أبو الهنا » وهو محريف .

(٢) هي قرية بصعيد مصر الأدنى وأخرى يقرب أسوط .

مَوْضَعُ الشَّافِعِيِّ حَتَّى شَهِدَ الْحَمِيدِيُّ عَلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُويَطِيُّ أَحَقُّ بِمَجْلِسِي مِنْ غَيْرِهِ ، فَأَجْلَسُوهُ مَكَانَهُ . وَأَخْبَرَهُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ وَيَمُوتُ فِي الْحَدِيدِ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ .
 وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيَّ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخَوَّارِ زَيْمِيُّ الْجَلَسِيِّ (٢١)
 الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ حَامِلُ أَوَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ ، كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ هُوَ ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأَعْيَانَ ، وَسَارَ شَعْرُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا . وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ الْحَاسَةَ ، وَكَانَ اسْمُ طَوِيلَا فَصِيحًا حَلَّوْ الْكَلَامِ فِيهِ تَبَتُّمَةٌ يَسِيرَةٌ ، وَلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا . وَمِنْ شَعْرِهِ يَنْعَتُ سَيْفًا :

السَّيْفُ أَصْدَقُ ابْنَاءَ مِنَ الْكُتُبِ * فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ
 يَبِضُّ الصَّفَائِحَ لَا سُودَ الصَّحَائِفِ (٢٢) فِي * مُتُونِيَّتِ جَلَاءِ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
 وَلَمَّا مَاتَ رِثَاهُ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ بِقَوْلِهِ :

يُحَقِّقُ الْقَرِيضُ بَحَاتِمَ الشُّعْرَاءِ * وَغَدِيرَ رَوْضَتِهَا حَبِيبَ الطَّائِي
 مَا نَا مَعَا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ * وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ
 وَرِثَاهُ الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ وَزَيْرُ الْمُعْتَصِمِ يَوْمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

بَأْأَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ * لَمَّا أَلَمَ مُقْلَقُلُ الْأَحْشَاءِ
 قَالُوا حَبِيبٌ قَدْ تَوَيَّ فَأَجِئْتُمْ * نَاشِدُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْمَوْصِلِ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَرْذَعٍ وَسَنَةِ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ أَصَابِعَ وَنُصْفَ .

(١) الْحَمِيدِيُّ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَدَامَةَ الْحَمِيدِيُّ ، وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ وَرَحَلَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ ، وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ . (٢) الْجَلَسِيُّ : بِالْجَمِّ : نَسَبُهُ إِلَى جَلَسَمَ : قَرْيَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ ثَمَانِيَةَ فَرَاسَخَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى طَلَبَرِيَّةَ . (٣) فِي ٣ : « الصَّحَابَةُ » . وَفِي ٥ : « الصَّحَابَةُ » وَكَلَامُهَا تَحْرِيْفٌ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٢

السنة الرابعة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين — فيها كانت وقعة كبيرة بين بُغا الكبير وبين بني مُعمر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز واليامة بالغارات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فَأَتَقَوْا بِأَصْحَابِ بُغا فهزموهم.

وجعل بُغا يَنَاشِدُهُمَ الرجوعَ الى الطاعة وبات بإزائهم تلك الليلة، ثم أصبحوا فَأَتَقَوْا

(٢٣٩)

فَأَنهَزَمَ أَصْحَابُ بُغا ثانياً، فَأَيَقَنَ بُغا بالهلاك. وكان قد بعث مائتي فارس الى جبل لبني مُعمر؛ فبينما هو في الإشراف على التلف إذا بهم قد رجعوا يضربون الكوسات، فَقَوَّى بِأَسْ

بُغا بهم وحملوا على بني مُعمر فهزموهم وركبوا أَقْفِيَّتَهُمْ قَتْلًا، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ رَجُلٍ؛

فَعَادَ بُغا وَقَدِيمَ سَاسَرًا وبين يديه الأسرى. وفيها مات خلق كثير بأرض الحجاز من العطش. وفيها كانت الزلازلُ كثيرةً بأرض الشام، وسقط بعضُ الدور بِدِمَشْقَ،

ومَاتَ جَمَاعَةٌ تَحْتَ الرِّدَمِ. وفيها وَلِيَ الرَّائِقُ الأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُصْعَبِ بِلَادِ

فارس. وفيها توفى أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الواثق بالله ابن الخليفة المعتصم محمد

ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي البغدادي العباسي؛ بُويعَ

بِالْخِلَافَةِ بِمَدِينَةِ أَمِيهِ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ،

وَأَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٍ تَسْمَى قِرَاطِيسَ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَنِصْفًا. وَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ

(١) كُتِبَ فِي ٢ وَالطَّبْرِي وَابْنُ الْأَثِيرِ. وَفِي ف وَالدَّهْلِيِّ: «نَهَامَةٌ».

(٢) الكوسات: الطلول.

(٣) فِي ف: «قَتَلُوا وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ الْخ».

أخوه الْمُتَوَكِّل على الله جعفر، وكان ملكاً مَهِيْباً كريماً جليلاً أديباً مليح الشعر، إلا أنه كان مُولِعاً بِالْغِنَاءِ وَالْقِنَاتِ . قيل : إن جارية غَنَتْ بِشعر العَرَجِيِّ وهو :

أَظْلُومُ إِنِّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلامَ نَحْيَةً ظُلُمُ

فمن الحاضرين من صَوَّبَ نَصَبَ رَجُلًا ، ومنهم من قال : صوابه رجل ؛ فقالت الجارية : هكنا لقننى المازنى . فطَلَبَ المَازِنَى ، فلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ الوائِقِ قال :
 ٥ مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قال : من بنى مازن ؛ قال الوائِقُ : أَى المَوازِنِ ؟ أمازن تميم ، أم مازن قيس ، أم مازن ربيعة ؟ قال : مازن ربيعة ؛ فكلَّمه الوائِقُ حينئذ بلغة قومه ، فقال : يا أَسْمَكُ ؟ — لأنهم يلقبون الميم باء والباء ميما — فكَرِهَ المَازِنَى أَنْ يَواجِهَهُ بِمَكْرِهِ فقال : بَكْرُ يا أمير المؤمنين ، ففَطِنَ لها وأعجبته . وقال له : ما تقول فى هذا البيت ؟
 ١٠ قل : الوجهُ النَّصَبُ ، لأن مصابك مصدر بمعنى إصابتك ؛ فأخذ اليزيدى يعارضه ؛ قال المازنى : هو بمنزلة إِنْ ضَرَبَكَ زَيْدًا ظُلُمُ ، فالرجل مفعول مصابك ، والدليل عليه أن الكلام معلق الى أن تقول : ظُلُمُ فِيمَ ؛ فَأَعَجَبَ الوائِقُ وأعطاه ألف دينار .

وفال ابن أبى الدنيا : كان الوائِقُ أبيضَ تعلوه صُفْرَةٌ ، حسنَ الخِيةِ ، فى عَينِهِ نُكْتَةٌ [بيضاء] ^(١) . وقيل : إن الوائِقَ لما أَحْتَضَرَ جعل يُرَدِّدُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ وهما :

المَوْتُ فى جَمِيعِ الخَلْقِ مُشْتَرَكٌ • لا سُوْقَةَ مِنْهُمْ يَبْقَى ولا مَلِيًّا
 ما ضَرَّ أَهْلَ قَلِيلٍ فى تَفَاقُرِهِمْ • وليس يُغْنِي عن الأملاك ما ملكوا

ثم أمر بالبُسْطِ فطُوِبَ ، وألصقَ خَدَهُ بالأَرْضِ وجعل يقول : يا من لا يزول ملكُكَ ، ارحم من زال ملكُكَ ! يكرِّرها الى أن مات رحمه الله تعالى . وفيها توفى على بن

المُغِيرَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ الْبَغْدَادِيُّ، الإمام البارِع صاحب اللغة والنحو، قَدِمَ الشَّامَ
ثم رَجَعَ إِلَى بَغْدَادٍ وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ بِهَا . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ
زِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْمَشَارِ إِلَى فِيهَا، وَكَانَ يَزْعُمُ
أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ لَا يَعْرِفَانِ مِنَ اللُّغَةِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَسَأَلَهُ إِمَامُ الْمُحَنَّةِ أَحْمَدُ
ابْنُ أَبِي دُوَادٍ : أَعْرِفْ مَعْنَى آسْتَوَى؟ قَالَ : لَا وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، لَأَنَّهُ لَا يَقُولُ :
آسْتَوَى فَلَانٌ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِيهِ مُضَادٌّ وَمَنَازِعٌ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ آسْتَوَى عَلَيْهِ؟
وَاللَّهُ تَعَالَى لَا ضِدَّ لَهُ، وَأَنْشَدَ [قَوْل] النَّابِغَةِ :

إِلَّا لِثَلَاثِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ ، سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا آسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)

وَكَانَ مَعَ هَذَا خَصِيصًا عِنْدَ الْمَأْمُونِ . وَسَأَلَهُ مَرَّةً عَنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّرَابِ؛
فَقَالَ : قَوْلُ الْقَائِلِ :

تُرْبِكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ . إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَمْلَقُ^(٢)

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : أَشْعُرُ مِنْهُ مَنْ قَالَ :

وَتَمَشَّتْ فِي مَفْصَلِهِمْ . كَتَمَشَّى الْبُرِّ فِي السَّقِيمِ

يُرِيدُ الْحَسَنُ بْنُ هَانٍ .

- ١٥ قلت : هَذَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَعْصَارِ الْخَالِيَةِ ، وَأَمَّا لَوْ سَمِعَ الْمَأْمُونُ بِمَا وَقَعَ
لَلتَّائِبِينَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ لِأَضْرَبَ عَنِ الْقَوْلَيْنِ وَمَالَ إِلَى مَا سَمِعَ . كَمْ تَرَكَ
الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ ! .

(١) أَيْ تَلَبَّسَ عَلَى مَنَافَاهُ حِينَ سَبَقَ . وَفِي الْأَوَّلِينَ : « الْأَمْرُ » بِالرَّاءِ وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

(٢) تَمْلَقُ الطَّعَامُ : تَذَوِّقُهُ .

وفيها توفي محمد بن عائذ أبو عبد الله الكاتب الدمشقي^(١) صاحب المغازي والفتوح
والسير وغيرها، ولد سنة خمسين ومائة هـ ، وولي حراج غوطه دمشق للمأمون ، وكان
عالما ثقة صاحب اطلاع ، مات في هذه السنة ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ .
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن الحجاج^(٢)
السامي لا الشامي ، والحكم بن موسى القنطري الراهد ، وجوزية بن أشرس ،
وعبد الله بن عون الحزاز ، وعلي بن المغيرة الأترم اللغوي^(٣) . وعمر بن محمد الباقد ،
وعيسى بن سالم الشامي ، وهارون الواثق بالله ، ويوسف بن عدي الكوفي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعاً .

ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر

هو هرثمة بن نصر الجبلي : من أهل الجبل ، ولي إمرة مصر بعد عزل عيسى
ابن منصور عنها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ ، ولأه الأُمير
إيتاخ التركي على إمرة مصر نيابة عنه على الصلاة . ولما ولي هرثمة هذا أرسل
الى مصر على بن مَهْرَوَيْه حليفة له على مصر وعلى صلاتها ، فتاب على بن مَهْرَوَيْه عنه ،
حتى قدم هرثمة المذكور الى مصر في يوم الأربعاء ليست خَلَوْنَ من شهر رجب من
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ . وسكن بالمعسكر على العادة ، وجعل على شرطته

(١) كذا في الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « عاذ » ، بالفتح المهملة وهو مخرب .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب والتعريب والخلاصة في أسماء الرجال وناريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين
« السامي » وهو مخرب . والسامي : نسبة الى سامة بن لؤي ، كما في أنساب السعدي .

(٣) كذا في المتن والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي ف : « الحزاز » . وفي م :

« الحزاز » وكلاهما تصحيف . (٤) في الخلاصة في أسماء الرجال : « توفي سنة ٢٢٢ هـ » .

أبا قُتَيْبَةَ . وفي أيام هرْغَمَةَ هذا ورد كُتَّابُ الخليفة المتوَكِّل الى مصر بترك الحداد في القرآن وأتباع السنة وهدم القول بخلق القرآن . والله الحمد .

وسببه أن الواثق كان قد تاب ورجع عن القول بخلق القرآن . فأدرجته المنية قبل إشاعة ذلك وتَوَلَّى المتوَكِّل الخلافة . قال أبو بكر الخطيب : كان أحمد بن أبي

- دُوَاد قد استَوَلَّى على الواثق وحمله على التشدد في المِحنة، ودعا الناس الى القول بخلق القرآن . وقال عبيد الله بن يحيى : حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن قال : حُمِل رجلٌ فَمِنْ حُمْلٍ مَكْبَلٌ بالحديد من بلاده فأُدْخِلَ ؛ فقال آبن أبي دُوَاد : تقول أو أقول ؟ قال : هذا أَوَّلُ جَوْرِكُمْ ، أخرجتم الناس من بلادهم ، ودعوتوهم الى شيء ما قاله أحد ؛ لا ! بل أقول ؛ قال : قل — والواثقُ جالسٌ — فقال : أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتُم الناس اليه ، أعلمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يدعُ الناس اليه ، أم شيء لم يعلمه ؟ قال : علمه ؛ قال : فكان يسمعه ألا يدعو الناس اليه وأنتم لا تسمعون ! فبوتوا . قال : فاستضعك الواثق وقام قابضاً على كتفه ودخل بيتاً ومذرجليه وهو يقول : شيءٌ وسمع النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكت عنه ولا يسمعن ! فأمر أن يعطى الرجل ثلثمائة دينار وأن يردَّ الى بلده .

- وعن طاهر بن خلف قال : سمعت المهتدي بالله بن الواثق يقول : كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضرنا ، فأُتِيَ بشيخ مخضوب مقيد — كل هؤلاء يعنون بالشيخ (أحمد بن حنبل) رضى الله عنه — فقال أبي : انذروا لابن أبي دُوَاد وأصحابه ؛ وأدخل الشيخ فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ؛ فقال : لا سلم الله عليك ؛ فقال الشيخ : بئس ما أذكك مؤذنبك ، قال الله : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فَيُؤَاخِئُكُمْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا ﴾ .

- قال الذهبي: هذه رواية منكزة^(١)، ورواها مجاهيل، لكن نسوقها بطريق جيد، قال: فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم؛ فقال له: كلمه؛ فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُصِفْنِي وَلِيَ السُّؤَالُ؛ قال: سَلْ يا شيخ؛ قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق؛ قال: هذا شيء، عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه؛ فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه! أعلمته أنت؟ قال: نفيل وقال: أَلْقَى؛ قال: والمسألة بحالها؛ قال: نعم؛ قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق؛ قال: شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن أبي دؤاد: عليه؛ قال الشيخ: عليه ولم يدع الناس إليه؛ قال: نعم؛ قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم؛ قال: أفلا وسعك ما وسعه ووسع الخلفاء بعده! قال: فقسام أبي ودخل الخلوة وآستلق وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي علمته أنت! سبحان الله! علموه ولم يدعوا إليه الناس، أفلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قيود الشيخ وأمر له بأربعمائة دينار وسقط من عينه ابن أبي دؤاد ولم يتمجن بعدها أحدا.
- وقد روى نحوه من هذه الواقعة أحمد بن السندي الحذاء عن أحمد بن منيع عن صالح بن علي الهاشمي المنصوري عن الخليفة المهدي بالله رحمه الله، قال صالح: حضرت وقد جالس للظلمين - يعني المهتدي بالله رحمه الله - فظرت إلى القيصص تُقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمر بالتوقيع عليها ويختتمها فيسرق ذلك، وجعلت أنظر إليه، ففطين بي ونظر إلى ففضضت عنه، حتى كان ذلك منه ومتى مراراً فقال لي: يا صالح، في نفسك شيء تُحب أن تقوله؟ قلت: نعم؛ فلما أنهضت المجلس أدخلت مجلسه؛ فقال: تقول ماذا في نفسك أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين

(١) في رواه ش ٣: «حكاية».

- ما ترى ، قال : أقول : إنه قد استحسنت ما رأيت منا ، فقلت : أئى خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ! فورد على قلبى أمر عظيم ، ثم قلت : يا نفس هل تموتين قبل أهلك ! فاطرق المهتدى ثم قال : اسمع منى ، فوالله لتسمع الحق ، فسرى فى ذهنى شئ ، فقلت : ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين ! قال : ما زلت أقول : القرآن مخلوق صدراً من أيام الواثق حتى أقدم شيخاً من أئمة^(١) فأدخل مقبداً ، وهو جميل حسن الشبهة ، فرأيت الواثق قد استجياً معه ورق له ، فما زال يدينه حتى قرب منه وجلس ، فقال له : ناظر ابن أبى دؤاد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه يضغف عن المناظرة ، فغضب وقال : أبو عبد الله يضغف عن مناظرتك أنت . قال : هو على وأذن لى فى مناظرته ، فقال : ما دعوانك إلا لذلك ، فقال : احفظ على وعلى . فقال : يا أحمد ، أخبرنى عن مقاتك هذه . هى مقالة واجبة داخله فى عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت . قال : نعم . قال : أخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله ، هل سر شيئاً مما أمر به ؟ قال : لا . قال : فدعا ائى مقاتك هذه ؟ فسكت . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين واحدة ، فقال الواثق : واحدة . فقال الشيخ : أخبرنى عن الله تعالى حين قال : **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ، أكان الله هو الصادق فى إكمال دينه ، أم أنت الصادق فى نقصانه حتى يقال مقاتتك ؟ فسكت ، فقال الشيخ : ثناب ، قال الواثق : نعم . فقال : أخبرنى عن مقاتك هذه ، أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟ قال : أعلمها ، قال : فدعا الناس إليها ؟ فسكت . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ثلاث ، قال : نعم . قال : فأتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليها أن يمسك عنها ولم يطالب أمته بها ؟ قال : نعم ، قال : وأتسع لأبى بكر

(١) أئمة : بلد من الثغور قرب الحصيصة .

وعمر وعثمان وعلى ذلك قال : نعم ؛ فأعرض الشيخ عنه وأقبل على الواثق وقال : يا أمير المؤمنين ، قد قدمت القول أن أحمد يصبو ويضعف^(١) عن المناظرة ؛ يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة كما زعم هذا أنه اتسع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فلا وسع الله عليك باقال الواثق : نعم كذا هو ، قطعوا قيد الشيخ ، فلما قطعوه ضرب الشيخ بيده الى الفيد فأخذه ؛ فقال الواثق : لم أخذه ؟ قال : إني نويت أن أقدم إلى من أوصى اليه إذا مات أن يجعله بيني وبين كفى حتى أخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة ، فأقول : يا رب لم قيدني ورؤع أهلي ، ثم بكى ، فبكى الواثق وبكىنا . ثم سأله الواثق أن يجعله في حل وأمر له بصلة ؛ فقال : لا حاجة لي بها . قال المهتدي : فرجعت عن هذه المقالة ، وأظن أن الواثق رجع عنها من يومئذ اه .

قلت : ولما وقع ذلك كتب للأقطار برفع المحنة وال سكوت عن هذه المقالة بالجملة ، وهدد كل من قال بها بالقتل .

وكان هرثمة هذا يحب السنة ، فأخذ في إظهار السنة والعمل بها ، وفرح الناس بذلك وتباشروا بولايته ؛ فلم تطل مدته على إمرة مصر بعد ذلك حتى مريض ومات بها في يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ؛ واستخلف ابنه حاتم بن هرثمة على صلاة مصر . وكانت ولاية هرثمة المذكور على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وثمانية أيام . وهذا ثاني هرثمة ولي إمرة مصر في الدولة العباسية ، فالأول هرثمة بن أعين ، ولأه الرشيد هارون على مصر سنة ثمان

(١) يقال : صبا يصبو صبوة اذا مال الى الجهل والهوى والعتوة .

وسبعين ومائة ، والثاني هو هرثمة بن نصر هذا . وكان هرثمة أميراً جليلاً عاقلاً مدبراً سيوساً . وتولى مصر من بعده أبنته حاتم بن هرثمة بأستخلافه له ، فأقره الخليفة .



السنة التي حكم فيها هرثمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين -

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٣

- فيها كانت زلزلة عظيمة بدمشق سقط منها شُرُفات الجامع الأمويّ وأنصدع حائط المحراب وسقطت منارته ، وهلك خلقٌ تحت الرّدم ، وهرب الناس إلى المصلّى باكين متضرّعين إلى الله ، وبقيت ثلاث ساعات ثم سكنت .

وقال القاضي أحمد بن كامل في تاريخه : رأى بعض أهل دير مرّان^(١) دمشق

تخفّض وترتفع مراراً ، فأت تحت الرّدم معظم أهلها - هكذا قال ولم يقل بعض أهلها -

- ثم قال : وكانت الحيطان تفصل حجارها من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة أذرع ، ثم امتدت هذه الزلزلة إلى أنطاكية فهدمتها ، ثم إلى الجزيرة فأحتربتها ، ثم إلى الموصل . يقال : إن الموصل هلك من أهله نحمسون ألفاً ، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفاً .

وفيهما أصاب القاضي أحمد بن أبي دؤاد فالج عظيم وبطلت حركته حتى صار

- كالحجر الملقى . وأحمد هذا هو القائل بخلق القرآن ، يأتي ذكره عند وفاته في هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى .

وفيهما في شهر رمضان ولّى الخليفة المتوكّل على الله أبنته محمداً المتصر الحرّمين

والطائف .

(١) دير مرّان : موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع وديار .

وفيها عزل المتوكل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه الفتح بن خاقان . وفيها غضب المتوكل على عمر بن الفرج وصادره .

وفيها قديم يحيى بن هرثمة بن أعين — وكان ولي طريق مكة — بالشريف على بن محمد بن علي الرضى العلوى من المدينة ، وكان قد بلغ المتوكل عنه شيء .

وفيها توفى بهلول بن صالح أبو الحسن الشجعي ، كان إماماً حافظاً ، قدم بغداد وحدث بها ، ومن رواياته عن ابن عباس رسالة زياد بن أنعم .

(١٣٤٤)

وفيها توفى محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله القاضي الحنفى التميمي ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وكان إماماً عالماً صالحاً بارعاً صاحب اختيارات وأقوال في المذهب ، وله المصنفات الحسان ، وهو من الحفاظ الثقات ؛ ولي القضاء وحديث سيرته ، ولم يزل به الى أن ضعف نظره وأستعفى ، وكان يصلى كل يوم مائتي ركعة . قال : مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبير الأولى في جماعة إلا يوماً واحدا ماتت فيه أختي ففأنتني صلاة واحدة ، وصليت خمسا وعشرين صلاة رحمه الله تعالى .

وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير أبو يعقوب وقيل : أبو جعفر أصله من جيل (قرية تحت بغداد) . قلت : ومنها كان أصل الشيخ عبد الفادر الكيلاني . وكان أبو محمد هذا تاجراً وأنتى هو للحسن بن سهل

(١) في م : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) هذه الجملة ساقطة في ف . (٣) وردت هذه العبارة في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن سماعة هكذا : « ضاعت صلاة واحدة في جماعة فقصت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضييف » . (٤) كذا في الأصلين والأمانى (ج ٢٠ ص ٤٦ طبع بولاق) . وفي ابن خلكان (ج ٢ ص ٨٧ طبع بولاق) : « أبان بن حمزة » بدون لفظة أبي . (٥) ويقال لها : كيل وجبلان وكيلان كما في لب اللباب للسيوطي .

فتوه بذكره؛ حتى اتصل بعده بالمعتم، ثم استوزره الواثق. وكان أدبياً فاضلاً شاعراً عارفاً بالنحو واللغة جواداً مُدحاً، ومن شعره على ما قيل قوله :

فإن سِرْتُ بالْجُثْمَانِ عَنْكَ فَإِنِّي * أَخْلَفَ قَلْبِي عَنْدَكُمْ وَأَسِيرُ

فكونوا عليه مُشْفِقِينَ فَإِنَّهُ * رَهِينٌ لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَأَسِيرُ

قلت : وما أحسن قول القاضي ناصح الدين الأرجاني في هذا المعنى :

لَمْ يُبَيِّنْ كُنَى إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِهِمْ * لَمَّا أَسْرَبَهُ إِلَى مُوَدَّعِي

هو ذلك الدر الذي أودعتم . في مَسْمَعِي أَجْرِيته من مَدْمَعِي

قلت : وهذا مثل قول الزمخشري في قوله لما رثى شيخه أبا مضر - والله أعلم من السابق لهذا المعنى لأنهما كانا متعاصرين - :

وقالته ما هذه الدر التي * تساقط من عينك سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ

فقلت لها الدر الذي كان قد حشأ * أبو مضر أذني تساقط من عيني

وفيها توفي الإمام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام - وقيل : غياث بدل عون - أبو زكريا المُرِّي (مُرَّة بن عَطْفَان مولاهم) البغدادي - الحافظ المشهور ، كان إمام عصره في الجرح والتعديل وإليه المرجع في ذلك ، وكان يتفقه بمذهب الإمام أبي حنيفة .

قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن معين . ومولده في سنة ثمان وخمسين ومائة ، فهو أَسَنُّ من علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وكانوا يتأدبون معه ويعرفون له فضله ، وروى عنه خلائق لا تحصى كثرة .

(٣٥)

قال أبو حاتم: يحيى بن معين إمام. وقال النسائي: هو أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال علي بن المديني: لا نعلم أحداً من لُذُنْ آدم كتب من الحديث. ما كتب يحيى بن معين. وعن يحيى بن معين قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث. وقال علي بن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قدم علينا أحدٌ مثل هذين الرجلين: مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. وعن أبي سعيد الخدّاد قال: الناس عيالٌ في الحديث على يحيى بن معين. وقال محمد بن هارون القلاس: إذا رأيت الرجل ينقص يحيى بن معين فأعرف أنه كذاب.

وكانت وفاة يحيى بن معين سبعين من ذى القعدة بالمدينة، ودُفن بالبقيع. قال الذهبي: وقال حُبَيْش بن المُبَشَّر وهو ثقة: رأيتُ يحيى بن معين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحبّاني وزوجني ثلثمائة حوراء، ومهد لي بين البابين.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن عبد الله ابن أبي شُعيب الحزّاني، وأبراهيم بن الحجاج السّامي، وإسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، وحبّان بن موسى المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شُرْحَيْيل، وداهر بن نوح الأهوازي، وروح بن صلاح المصري، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مُكْرَم الضبي، ومحمد بن سماعة القاضي،

(١) ذكر ابن خلكان في وفات الأعيان (ج ٢ ص ٣١٩ طبع بولاق) أنه كتب ستائة ألف حديث.

(٢) كذا في ٢ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي ف: «حبّاني» بإلواء المثناة.

ومحمد بن عائذ الكاتب، والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات، ويحيى بن أيوب
المقاربي، ويحيى بن معين، ويَزِيدُ بن مَوْهَب الرَّمْلِي^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعاً، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون أصبعاً .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن نصر الحلي^(٢) أمير مصر، وليها باستخلاف أبيه له بعد
موته في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصلاة،
وأرسل كاتب الأمير إيتاخ التركي المتصمى الذي إليه أمر مصر في ولايته عليها
مكان أبيه. وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر. وجعل على شرطته محمد بن سويد.
وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية، وبينا هو في ذلك ورد عليه كتاب الأمير
إيتاخ بصرفه عن إمرة مصر وتولية على بن يحيى الأرمني^(٣) ثانياً على مصر، وكان
ذلك في يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين
المذكورة. فكانت ولاية حاتم هذا على مصر من يوم مات أبوه شهراً واحداً وثلاثة
عشر يوماً. وكان حاتم هذا جليلاً نبلاً، وعنده معرفة وحسن تدبير، إلا أنه لم يُحَسِّن
أمره مع إيتاخ، لطمع كان في إيتاخ التركي الذي كان إليه أمر مصر بعد أشناس،
وكلاهما كان تركياً. ولم يَقِفْ على وفاة حاتم بن هرثمة هذا اه .

(١٢٤)



السنة التي حكم في أولها إلى رجب هرثمة بن نصر، ومن رجب إلى شهر
رمضان أبنته حاتم بن هرثمة، ومن رمضان إلى آخرها على بن يحيى الأرمني، وهي

ما وضع
من الحوادث
في سنة ٢٣٤

٢٠ (١) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن وهب الرمي. كما في انحصار تهذيب التهذيب. وفي الأصلين:
«البركي» وهو خطأ. (٢) كما في الأصلين «الصاد المهملة». وفي الكندي (ص ١٩٧)
طبع بيروت) بالصاد المعجمة.

سنة أربع وثلاثين ومائتين — فيها هبت ريحٌ بالعراق شديدة السموم لم يُعهد مثلها،
أحرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين، ودامت خمسين يوماً،
ثم اتصلت بهمذان فأحرقت أيضاً الزرع والمواشي، ثم اتصلت بالموصل وسنجار^(١)،
ومنعت الناس من المعاش في الأسواق ومن المشى في الطريق، وأهلكت خلقاً.

وفيها حج بالناس من العراق الأمير محمد بن داود بن عيسى العباسي، وكان له عدة
ستين يمحج بالناس.

وفيهما أظهر الخليفة المتوكل على الله جعفر السنة يحلسه وتحديث بها ونهى
عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الآفاق، حسباً ذكرناه في ترجمة هزيمة
هذا، واستقدم العلماء وأجل عطاءياهم. ولهذا المعنى قال بعضهم: الخلفاء ثلاثة:
أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رد
مظالم بني أمية، والمتوكل في إظهار السنة.

وفيهما خرج عن الطاعة محمد [بن البعيث^(٢)] أمير إرمينية وأذربيجان وتحصن بقلعة
مرند^(٣)، فسار لقتاله بقا الشراي في أربعة آلاف، فنازله وطال الحصار بينهم، وقتل
طائفة كبيرة من عسكر بقاء، ودام ذلك بينهم إلى أن نزل محمد بالأمان، وقيل:
بل تدلى ليهرب فأسروه.

وفيهما فوض الخليفة المتوكل لإيتاخ متولى إمرة مصر الكوفة والنجار وهامة
ومكة والمدينة مضافاً على مصر، ودعى له على المنابر. وحج إيتاخ من سنته وقد تغير
خاطر المتوكل عليه. فلما عاد من الحج كتب المتوكل إلى إسماعيل بن إبراهيم

(١) سنجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. (٢) الزيادة عن

الطبري وابن الأثير والذهبي. (٣) مرند: مدينة مشهورة من مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان.

أَبْنُ مُصْعَبٍ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ إِنْ أَمَكْنَهُ؛ فَتَحَايِلَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ وَقَبِذَهُ بِالْحَدِيدِ وَقَتْلَهُ عَطَشًا، وَكَتَبَ مُحَضَّرًا أَنَّهُ مَاتَ حَتَفٌ أَنَّهُ. وَكَانَ أَصْلُ إِبْنِ تَائِخٍ هَذَا مَمْلُوكًا مِنَ الْخَزَرِ طَبَاخًا لِسَلَامِ الْأَبْرَشِ؛ فَأَشْتَرَاهُ الْمُعْتَصِمُ، فَرَأَى لَهُ رُجُلَةً ^(١) وَبِأَسَا فَقَزَبَهُ وَرَفَعَهُ بِهِ ثُمَّ وَلَّاهُ الْوَائِقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ. وَكَانَ مَنْ أَرَادَ الْمُعْتَصِمُ وَالْوَائِقُ وَالْمُتَوَكِّلُ قَتْلَهُ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ، فَقَتَلَ إِبْنِ تَائِخٍ هَذَا مِثْلَ مُجَنِّفٍ وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأمُونِ وَأَبْنِ الزِّيَّاتِ الْوَزِيرِ وَغَيْرِهِمْ.

وَفِيهَا تَوَفَّى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيَّ، كَانَ عَالِمًا وَرِعًا فَاضِلًا، رَحِلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ.

وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشْرٍ زِيَادُ الْحَافِظِ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ الْمُنْقَرِيُّ ^(٢) الْمَعْرُوفُ بِالشَّاذِ كُوفِيٍّ، رَحِلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ خَلَاتِقٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْحَفَاطِ الرَّحَالِينَ.

وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَمِيرِ أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، أَحَدُ أَعْيَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَحَدُ مَنْ وَلِيَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ ^(٣) مِثْلَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ وَغَيْرِهَا.

وَفِيهَا تَوَفَّى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ تَجِيحِ بْنِ بَكْرِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّافِدُ الْمُجْتَمِعُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الدَّارِيُّ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: «الْخَزَرُ (بفتح الخاء والزاي): اسْمُ جَبَلٍ نَزَرَ الْعَيُونُ مِنْ كُفْرَةِ التُّرْكِ، وَقِيلَ: مِنْ الْعَجَمِ، وَقِيلَ: مِنَ التَّارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ نَزَرَ بْنِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٢) الرَّحْلَةُ: الرَّحْلَةُ. (٣) الشَّاذِ كُوفِيٍّ (بفتح الشين والذال المعجمتين) بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَضَمُّ الْكَافِ رَمَدَهَا نُونٌ. كَأَنَّ فِي تَمَامِ الْأَنْصَابِ لِلْمَعْنَى وَلِبِ الْبَابِ لِلْيُوطِيِّ: نِسْبَةُ إِلَى شَازِ كُوفَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْبُرُ فِي الْيَمَنِ وَيَبِيعُ الْخَضِرَاتِ الْكِبَارَ، ضَرَفَ بِذَلِكَ. وَوَرَدَ فِي فِ الْبَدَالِ الْهَامِلَةِ وَهُوَ تَعْرِيفٌ.

المعروف بابن المديني، كان إمام عصره في الجرح والتعديل والعلل، وكان أبوه محدثاً مشهوراً. ومولّد على هذا في سنة إحدى وستين ومائة، وهو أحد الأعلام وصاحب التصانيف، وسمع أباه وحمّاد بن زيد وابن عيينة والدراوردي ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابن علية وعبد الرزاق وخلفا سواهم، وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وخلفا سواهم. وعن ابن عيينة قال: يلوموني على حب علي بن المديني، والله إني لأتعلّم منه أكثر مما يتعلّم مني. وعن ابن عيينة قال: لولا علي بن المديني ما جلست. وقال النسائي: كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن. وقال السراج: سمعت محمد بن يونس [يقول] سمعت ابن المديني يقول: تركت من حديثي مائة ألف حديث، منها ثلاثون ألفاً لعباد بن صهيب. وقال السراج: قلت للبخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعلي بن المديني حتى فأجالسه. قال البخاري: مات علي بن عبد الله (يعني ابن المديني) ليومين بقياً من ذى القعدة بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقال الحارث وغير واحد: مات بسامراً في ذى القعدة. وقال الإمام أبو زكريا النووي: لابن المديني في الحديث نحو مائتي مصنف. وفيها توفي يحيى بن أيوب البغدادى العابد الصالح، ويعرف بالمقاربي لأنه كان يتعبد بالمقابر، وكان له أحوال وكرامات.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حرب التيسابوري الزاهد، وروح بن عبد المؤمن القاري، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسليمان بن داود الشاذكوني، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بن

عمر بن الرماح قاضي يَدَسَابُور، وأبو جعفر عبد الله بن محمد [التَّقِيلِي]، وعلي بن بحر القَطَّان، وعلي بن المَدِينِي، ومحمد بن عبد الله بن مُيَمَّر، ومحمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، والمُعَاوِي بن سليمان الرَّسَعَنِي^(٢)، ويحيى بن يحيى اللَّيْثِي الفقيه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر

- قد تقدّم الكلام على ولاية علي بن يحيى هذا أولا على مصر، ثم وليها ثانيا في هذه المرة بعد عزل حاتم بن هَرَمَّة بن نصر عنها، من قِبَل الأمير إيتاخ المُنْتَصِمِي
- على الصلاة في يوم سادس شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ . فسكن علي بن يحيى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرَطَتِهِ معاوية بن نَعِيم . وأَسْمَرَ على هذا على إمرة مصر إلى أن قبض الخليفة المتوكل على الله جعفر على إيتاخ المذكور في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ، وقدم الخبر على الأمير على هذا بالقبض على إيتاخ والحوطية على ماله بمصر، فأَسْتُصِفِيَتْ أمواله وترك الدعاء له على منابرها بعد الخليفة، وأن المتوكل وثق ابنه ووليَّ عهده محمدا المنتصر مصر وأعمالها كما كان لإيتاخ المذكور، فدعى عند ذلك للتصريح على منابر مصر . فكان حكم إيتاخ على الديار المصرية أربع سنين . ولما ولي المنتصر إمرة مصر أقرَّ على بن يحيى هذا على عمل

(١) الزيادة عن الذهبي . (٢) كذا في الأنساب السماعي وتقريب التهذيب، بفتح الزاء المهملة

وسكون السين وفتح العين المهملة «نسبة إلى بلد من ديار بكر يقال لها رأس عين . وفي ٣ : «الرستغني» .

و في ٥ : «الرستغني» بالعين المعجمة، وكلاهما تحريف .

مصر على عادته ؛ فاستقر عليها الى أن صرفه المتصر عنها بإسحاق بن يحيى بن معاذ
 في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين . فكانت ولايته على مصر في هذه المرة
 الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر تنقُص أياما . وخرج من مصر وتوجه الى العراق
 وقدم على الخليفة المتوكل على الله جعفر وصار عنده من كبار قواده ؛ وجهزه
 في سنة تسع وثلاثين ومائتين الى غزو الروم ، فتوجه بجيوشه الى بلاد الروم فاوغل
 فيها ، فيقال : إنه شارف القُسطنطينية ، فاغار على الروم وقتل وسبي ، حتى قيل : إنه
 أحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عُلج ، وسبي عشرة آلاف رأس ، وعاد الى
 بغداد سالما غانما ؛ فزادت رتبته عند المتوكل أضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة
 أخرى في سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوغل في بلاد الروم ، ثم عاد قافلا من إرمينية
 الى مِثاقَريقين ، فبأنه مَقَتْلُ الأمير عمر بن عبد الله الأقطع بِمَرَجِ الأُسْفُف ؛ وكان
 الروم في خمسين ألفا فأحاطوا به — أعنى عمر بن عبد الله الأقطع — ومن معه فقتلوه
 وقَتِلَ عليه ألف رجل من أعيان المسلمين ؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر
 رجب سنة تسع وأربعين ومائتين المذكورة . فلما بلغ الأمير علي بن يحيى هذا
 عاد يطلب الروم بدم عمر بن عبد الله المذكور ، حتى لَقِبَهُمْ وقاتلهم قتالا شديدا ، حتى
 قُتِلَ وقَتِلَ معه أيضا من أصحابه أربعائة رجل من أبطال المسلمين . رحمهم الله تعالى .
 وكان علي بن يحيى هذا أميرا شجاعا مقداما جَوَادًا مُدِّحًا عارفا بالحروب والوقائع
 مُدْبِرًا سَيُوسًا محمود السيرة في ولايته ؛ وأصله من الأرمن ؛ وقد حكينا طَرَفًا من هذه
 الغزوة في ولايته الأولى ؛ والصواب أن ذلك كان في هذه المرة ، وأن تلك الغزوة
 كانت غير هذه الغزوة التي قُتِلَ فيها . رحمه الله تعالى وتقبل منه .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٣٥

(٣٩٩)

السنة التي حكم فيها علي بن يحيى الأرمني في ولايته الثانية على مصر وهي
سنة خمس وثلاثين ومائتين - فيها أُلزم الخليفة المتوكل على الله النصارى بلبس العسلي .
وفيها ظهر رجل بسمراً يقال له محمود بن الفرج التيسابوري ، وزعم أنه ذوالقرنين ،
وكان معه رجل شيخ يشهد أنه نبي يُوحى إليه ، وكان معه كتاب كالمصحف ؛
فقبض عليهما وعوقب محمود المذكور حتى مات تحت العقوبة ، وتفرق عنه أصحابه .
وفيها عقد المتوكل لابنيه الثلاثة وقسم الدنيا بينهم ، وكتب بذلك كتاباً ، كما فعل جده
هارون الرشيد مع أولاده ؛ فأعطى المتوكل ابنه الأكبر محمداً المتصر من عريش
مصر إلى إفريقية المغرب كله إلى حيث بلغ سلطانه ، وأضاف إليه جند قسنطين
والعواصم والنخور الشامية والجزيرة وديار بكر وريسة والموصل والفرات وهبت وعانة
والخابور وديجلة والحرمين وایمن واليمامة وحضرموت والبحرين والسند وكرمان
وكور الأهواز وماسبذان ومهرجان وشهرزور وقم وقاشان وقزوين والجلال ؛ وأعطى
أبنة المعتز بالله - وأسمه الزبير وقيل محمد - خراسان وطبرستان وماوراء النهر والشرق كله ؛
وأعطى أبنة المؤيد بالله إبراهيم إرمينية وأذربيجان وجند دمشق والأردن وفلسطين .
وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون ، أبو محمد التميمي ، ويعرف والده بالموصلي .
النديم ، وقد تقدم ذكره في ولاية الرشيد هارون . وولد لإسماعيل هذا سنة تحسين ومائتين ،
وكان إماماً عالمياً فاضلاً أديباً أخبارياً ؛ وكان بارعاً في ضرب العود وصناعة الفناء ،
فغلب عليه ذلك حتى عُرف بإسماعيل المغني ، ونال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم
ينله غيره ، وهو مصنف كتاب الأغاني ^(١) .

(١) هو غير كتاب الأغاني المعروف لأبي الفرج الأصبهاني .

قال الذهبي: أبو محمد التيمي الموصلي النديم صاحب الغناء كان إليه المنتهى في معرفة الموسيقى . قلت : لم يكن في أيام إسحاق الموصلي ولا بعده بمدة سنين مثله . اه . قال : وكان له أدب وافر وشعر رائق جزل . وكان عالماً بالأخبار وأيام الناس وغير ذلك من الفقه والحديث والأدب وفنون العلم . قال : وسمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة والأصمعي وجماعة . اه .

وعن إسحاق قال : بقيت دهرًا من عمرى أغلس^(١) كل يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين ، ثم أصير إلى الكسائي أو الفراء أو ابن غزالة فأقرأ عليه جزءًا من القرآن ، ثم أصير إلى منصور المعروف بزلزل المفتي فيضارني طريقين في العود أو ثلاثة ، ثم آتي عاتكة بنت شهدة فأخذ منها صوتًا أو صوتين ، ثم آتى الأصمعي وأبا عبيدة فأشيدهما^(٢) واستفيد منهما ، وإذا كان العشاء رحت إلى أمير المؤمنين الرشيد . ومن شعره :

هل إلى أن تنام عني سبيل • إن عهدي بالنوم عهد طويل

وكان إسحاق يكره أن ينسب إلى الغناء . وقال المأمون : لولا شهرته بالغناء لواتيه القضاء . وفيها توفي سريج — بسين مهمله وجيم — بن يونس بن إبراهيم المروزي الزاهد العابد جد ابن سريج الفقيه الشافعي . كان سريج أعجميًا فرأى في منامه الحق جل جلاله ، فقال له : يا سريج ، طلب^(٣) كن . فقال سريج : يا خدائي سر يسر . وهذا

(١) كذا في الذهبي ، يقال : غلس إذا دخل في العلس ، وهو ثوبه آخر الليل . وفي م :

«أماشي» . وفي ف : «أعاس» وكلاهما تحريف . (٢) التكملة عن تاريخ الذهبي .

(٣) كذا في م . وفي ف : «طالب كن» .

اللفظ بالمعجمي معناه أنه قال له : يا سريحُ، سَلِّ حاجتكَ؛ فقال : يا رب رأس برأس . وَرَوَى سريح عن ابن عُيَيْنَةَ ، وَرَوَى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأخرج له البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ والنَّسَائِيُّ . وفيها توفي الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم الشيخ أبو محمد الدُّوْلِيُّ ، كان عبدا زاهدا يقصد الأماكن التي ليس فيها أحدٌ ؛ وكان يبيع اللآلئ والجواهر . وهو أحد القراء المشهورين وعباد الله الصالحين ، وكانت نِفَقَةً صدوقا ، رَوَى عن سفيان بن عُيَيْنَةَ وغيره ، وَرَوَى عنه البَاقِيُّ وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العبَّاسِيُّ ، ويُعرف بأبن أبي شَيْبَةَ ، كان أحد كبار الحفاظ . وهو مصنفُ المُسنَدِ والتفسير والأحكام وغيرها ، وقدم بغداد وحدث بها .

*

- ١٠ قال أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى علم الحديث الى أربعة : أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ويحيى بن مَعِين ، وعلي بن المديني ، فأحمد أفقهم فيه ، وأبو بكر أسردهم ، ويحيى أجمع له ، وأبن المديني أعلمهم به .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي أحمد بن عمر الوَكَيْعِيُّ ، وإبراهيم بن العلاء [زَبْرِيْقُ الجَمْعِيَّةِ] ، وإسحاق الموصليّ النديم ، وسريح بن يونس العابد ، وإسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب أمير بغداد ، وَتُجَاعُ بن مُخَلَّد ، وشَيْبَان بن قُروخ ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وعُيَيْدُ الله بن عمر القَوَارِيرِيُّ ، ومحمد بن عباد المكي ، ومحمد بن حاتم السَّيْمِين ، ومعلّى بن مُهَسَّدِيّ المَوْصِلِيّ ، ومنصور بن أبي مُزَاحِم ، وأبو الهذيل العَلَّاف شيخ المعتزلة .

(١) كذا في الأصلين . وفي الذهبي : « الطيب بن إسماعيل أبو حمرون الذهلي البغدادى اللؤلؤى

- المقرئ . . الخ » . (٢) الزيادة عن تاريخ الذهبي . (٣) أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ ، هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شَيْبَةَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبالغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعاً .

ذكر ولاية إسحاق بن يحيى على مصر

هو إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن مُسْلِم النَّخْلِيّ ، أمير مصر ، أصله من قرية خَتْلَان (بلدة عند سمرقند) ، ولي مصر بعد عزل علي بن يحيى الأرمني ، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ، ولّاه المنتصر بن المتوكل على مصر وجمع له صلاتها ونراجها معا ، وقدم الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين ومائتين المذكورة . وقال صاحب "البُغْيَةِ والاغْبَاط" : إنه وصل الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة وذكر السنة ، فخالف في الشهر ووافق في السنة وغيرها . ولما قدم مصر سكن المعسكر ، وجعل على الشرطة الهياحي ، وعلى المظالم عيسى بن تَيْبَةَ الحَضْرِيّ . وكان إسحاق هذا قد ولي إمرة دِمَشْق في أيام المأمون ، ثم في أيام أخيه المعتصم ثانيا مدة طويلة ، ثم ولي دِمَشْق ثالثا في أيام الخليفة هارون الواثق ودام بها الى أن نقله المنتصر لما ولّاه أبوه المتوكل إمرة مصر ، حسبما تقدم ذكره . وكان إسحاق بن يحيى هذا من أجل الأمراء ، كان جوادا مُمَدِّحا شجاعا عاقلا مُدَبِّرًا سَيُوسَاجِيًّا للشعر وأهله ، وقصده كثير من الشعراء ومدحوه بغير من المدائح وأجازهم الجوائز السنية . وكان فيه رَفَقٌ بالرعية وعدلٌ وإنصافٌ ، رَفَقَ بالناس في أيام ولايته يَدْمَشْقُ عند ما ورد كتاب المعتصم بامتحان الرعية بالقول بخلق القرآن ، وأيضا لما ولي مصر ورد عليه بعد مدة من ولايته كتابُ المنتصر وأبيه الخليفة المتوكل بإخراج الأشراف العلويين من مصر الى العراق فأخرجوا ، وذلك بعد أن أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما وقبور العلويين . وكان هذا وقع من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل قبلها .

وكان سبب بُغضه في عليّ بن أبي طالب ونزيته أمر يطول شرحه وقفت عليه في تاريخ الإسعديّ^(١)، محصولة: أن المتوكل كان له مغنية تسمى أم الفضل، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدها، وطلبها في بعض الأيام فلم يجدها، ودام طلبه لها أياما وهو لا يجدها، ثم بعد أيام حضرت وفي وجهها أثر شميس، فقال لها: أين كنت؟ فقالت: في الحج، فقال: وَيْحَكَ! هذا ليس من أيام الحج! فقالت: لم أُرِدَ الحج لبيت الله الحرام، وإنما أردتُ الحج لمشهد عليّ، فقال المتوكل: وبلغ أمرُ الشيعة إلى أن جعلوا مشهد عليّ مقام الحج الذي فرضه الله تعالى! فنهى الناس عن التوجه إلى المشهد المذكور من غير أن يتعترض إلى ذكر عليّ رضى الله عنه؛ فثارت الرافضة عليه وكتبوا سبه على الحيطان، فحنق من ذلك وأمر بالآل يتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العلويين؛ فناروا عليه أيضا، فزايدهم غضبه منهم فوقع منه ما وقع. وحكاياته في ذلك مشهورة لا يعجبني ذكرها. إجلالا للإمام عليّ رضى الله عنه. ولما عظم الأمر أمر بهدم قبر الحسين رضى الله عنه وهدم ما حوله من الدور، وأن يُعدّل ذلك كله مزارع. فتألم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتم المتوكل على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراء دعيلا وغيره، فصار كلما يقع له ذلك يزيد ويفحش. وكان الألبق بالمتوكل عدم هذه الصلة، وبالناس أيضا ترك المحاصمة؛ لما قيل: يدُ الخلافة لا تطاولها يد.

وفي هذا المعنى، أغنى في هدم قبور العلويين، يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي لعليّ بن أحمد — وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة وطلال عمره:

(١) الإسعدي نسبة إلى «إسعد» بلدة، ويقال فيها «سعدت» كما في شرح القاموس.

ثالثه إن كانت أُمّية قد أتت * قَتَلَ ابْنُ يَنْتِ نَبِيَهَا مَظْلُومًا

وعدة أبيات أخر . ^(١) وقيل : إن ابن السكيت المذكور قُتِلَ ظلما من المتوكل ، فإنه قال له يوما : أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ : ولدائى المؤيد والمعتز أم الحسن والحسين أولاد علي ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قَنْبَرًا خادماً علي حَيْرَ مَنْكَ وَمَنْ وَلَدُكَ ؛ فقال : سَلُوا لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ ، ففعلوا فمات من ساعته .

قلت : وفي هذه الحكاية نظرٌ من وجوه عديدة . وقد طال الأمر وخرَجنا عن المقصود ، ونرجع الى ما نحن بصدده .

ولما ورد كتابُ المنتصر الى إسماعيل بن يحيى هذا بإخراج العلويين من مصر ، أخرجهم إسماعيل من غير إلحاش في أمرهم . فصرفه المنتصر بعد ذلك بمدة يسيرة عن إمرة مصر ، في ذى القعدة من سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعبد الواحد بن يحيى . فكانت ولاية إسماعيل على مصر سنة واحدة تنقص عشرين يوماً ، ومات بعد ذلك بأشهر قليلة في أول شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائتين بمصر ، ودُفِنَ بالقرافة . ولما مات إسماعيل رثاه بعض شعراء البصرة فقال من أبيات كثيرة :

سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الْمُقَطِّمِ وَالصَّافَا * صَفَا النَّيْلَ صَوَّبَ الْمُؤَنَ حَيْثُ يَصُوبُ
وَمَا بِي أَنْ يَسْقَى الْبِلَادَ وَإِنَّمَا * مُرَادِي أَنْ يُسْقَى هُنَاكَ حَبِيبُ

(١) ذكر الذهبي في حوادث سنة ست وثلاثين ومائتين هذا البيت وبين بعده . وما :

فقد أتاه بنو أبيه بمنزله * هذا لعمرك قبره مهدوما

أسفوا على ألا يكونوا شاركوا * في قتله فتبعوه رميم

(٢) كذا في ف . ٥ . وفي م : « أولادك » . (٣) كذا في الكندي و ف . ٥ . وفي م :

« وما لي أن يسقى » الخ . وانظر بقية الأبيات في الكندي (ص ١٩٨ طبع بيروت) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٦

السنة التي حكم فيها إسحاق بن يحيى على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائتين فيها حج بالناس المنتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله . وحجّت أيضا أم المتوكل ، وشيعها المتوكل الى أن استقلت بالمسير ثم رجع . وأنفقت أم المتوكل أمرا لا جزيلة في هذه الحجة ، وأسهمها شجاع . وفيها كان ما حكيناه من هدم قبر الحسين وقبور العلويين وجعلت مزارع ، كما تقدم ذكره . وفيها أخصّص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولاية العهد أولاده : المنتصر بالله محمد ، ومن بعده المعتز بالله محمد ، وقيل الزبير ، ومن بعده المؤيد بالله إبراهيم ، وبعث خواصه الى الأمصار ليأخذوا البيعة بذلك . وفيها وثب أهل دمشق على نائب دمشق سالم بن حامد ، فقتلوه يوم الجمعة على باب الخضراء . وكان من العرب ، فلما ولى أذلّ قوما بدمشق من السكون والسكاسك لهم وجاهة ومنعة ، فثاروا به وقتلوه . فندب المتوكل لإمرة دمشق أفريدون التركي وسيره إليها ، وكان شجاعا فانتكا ظالما ، فقدم في سبعة آلاف فارس ، وأباح له المتوكل القتل بدمشق والنهب ثلاث ساعات . فنزل أفريدون بيت لمّيا ، وأراد أن يُصبح البلد ، فلما أصبح نظر الى البلد ، وطلب الركوب فقدمت له بشيلة فضربته بالزوج فقتله ، فدفن مكانه ، وقبره بيت لمّيا ، ورُدّ الجيش الذين كانوا معه خائفين . وبلغ المتوكل ، فصاحت نيتة لأهل دمشق . وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم بن بسام

(١) كذا في الدهري وتاريخ دمشق لابن عساكر . وفي الأصلين : « من الغرب » بالفتح المعجمة وهو تحريف . (٢) بيت لمّيا : قرية مشهورة بغوطة دمشق . وتسمى بيت الآلهة ، يذكرون أن آزر أبا إبراهيم كان ينجت بها الأصنام ويدفعها الى إبراهيم ليبيعها فأبى بها الى حجر فبكرها عليه ، وأجر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . (أنظر باقوت في اسم بيت لمّيا) . (٣) كذا في ف والدهي وتاريخ التهذيب . وفي م : « بسطام » وهو تحريف .

الحافظ أبو إبراهيم التَّرمذاني^(١)، كان إماما عالما محدثا صاحب سنة وجماعة، كتب عنه الإمام أحمد بن حنبل أحاديث^(٢)، وروى عنه محمد بن سعد وغيره. ووثقه غير واحد. وفيها توفي الحسن بن سهل الوزير أبو محمد أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل. كانا من بيت رياسة في المجوس، فأسلما مع أبيهما في خلافة الرشيد هارون وأتصلا بالبرامكة. فأنضم سهل ليحيى بن خالد البرمكي، فضم يحيى الأخوين إلى ولديه: فضم الفضل بن سهل إلى جعفر، والحسن بن سهل هذا إلى الفضل بن يحيى، فضم جعفر الفضل بن سهل إلى المأمون وهو ولي عهد، فكان من أمره ما كان. ولما مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيرا، ثم لم تزل رتبته في ارتفاع، إلى أن تزوج المأمون بآبنته بُوران بنت الحسن بن سهل، وقد تقدم ذلك كله في محله. ولم يزل الحسن بن سهل وافر الحرمة إلى أن مات بسرخس^(٣) في ذي القعدة من شرب دواء أفرط به في إسائه، وخلف عليه ديونا لكثرة إنعامه. وفيها توفي عبد السلام بن صالح ابن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي الحافظ الرحال، رحل في طلب العلم إلى البلاد، وأخذ الحديث عن جماعة، وروى عنه غير واحد. قيل: إنه كان فيه تشيع. وفيها توفي منصور ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، الأمير عم الرشيد هارون. وكان منصور هذا ولي إمرة دمشق للأمين بن الرشيد، وتولى أيضا عدة أعمال جليلية. وكانت لديه فضيلة. وكانت وفاته في المحرم من السنة. وفيها توفي نصر بن زياد ابن نهيك الإمام أبو محمد النيسابوري الفقيه الحنفي، سمع الحديث وتفقه على محمد ابن الحسن، وولي قضاء نيسابور مدة ومحدث سيرته. وكان نزيها عفيفا. رحمه الله.

(١) كذا في م. وفي ف: «التركاني» بالكاف.

(٢) سرخس: مدينة كبيرة واسعة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وإبراهيم بن أبي معاوية الصيرى، وإبراهيم بن المنذر الخزامي، وأبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم، وأبو معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم، والحسن ابن سهل وزير المأمون، وخالد بن عمرو السلمي، وصالح بن حاتم بن وردان، وأبو الصلت الطبري عبد السلام بن صالح، ومُصعب بن عبد الله الزبيري، ومنصور بن المهدي الأمير، ونصر بن زياد قاضي نيسابور، وهذبة بن خالد.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وحمة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا.

ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر

- ١٠ هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طائفة بن زريق مولى خُرَاعَة، وهو ابن عم طاهر بن الحسن. ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا من قبل المتصرف، كما كان أشناس وإيتاخ وغيرهما. بعد عزل إسحاق بن يحيى عنها. فقدّمها عبد الواحد هذا في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شُرطته محمد بن سليمان البجلي. وأستمر على ذلك إلى أن ورد عليه كتاب المتصرف بعزله عن خراج، مصر فعزل في يوم الثلاثاء لسبع خلون
- ١٥ من صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين. ودام على الصلاة فقط. ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الخليفة المتوكل يخلّق لدية قاضي قضاء مصر أبي بكر محمد بن أبي الليث وأن يضرّبه ويطوّف به على حمار، ففعل به ما أمر به، وكان ذلك في شهر رمضان

(٢٥١)

(١) في الذهبي: «أحمد بن إسحاق الموصلي». (٢) كذا في ف وهاشم م والمقرئ

من السنة ومُجِنَّ، وكان القاضي المذكور من رءوس الجُهمية^(١). وولى القضاء بعده بمصر الحارث بن مسكين بعد تمتع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما من المسجد، ورُفِعت حُصُرُهُمْ، ومنع عاقمة المؤذنين من الأذان. وكان الحارث قد أقعد، فكان يُجَلَّ في محفة إلى الجامع. وكان يركب حماراً مُترَبَّعاً، ثم ضرب الذين يقرءون بالأحان، ثم حمله أصحابه [على] النظر في أمر القاضي المعزول -- أعنى ابن أبي الليث المتقدم ذكره -- وكانوا قد لعنوه بعد عزله وغسلوا موضع جلوسه في المسجد، فصار الحارث بن مسكين يُوقَفُ القاضي محمد بن أبي الليث المذكور ويضربه كل يوم عشرين سوطاً لكي يؤدي ما وجب عليه من الأموال، ويبقى على هذا أياماً. ودام الحارث بن مسكين هذا قاضياً ثمان سنين حتى عُزل بالقاضي بَنَّارَ ابن قُتَيْبَةَ الحنفي. واستمر الأمير عبد الواحد هذا على إمرة مصر إلى أن صرفه المنتصر عنها في سَلْعِ صفر سنة ثمان وتلاثين ومائتين بالأمير عَنبَسَةَ بن إسحاق، وقدم إلى مصر خليفة عنبسة على صلاة مصر والشركة على الخراج في مُسْتَهَلَّ شهر ربيع الأول. فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام.



السنة الأولى من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائتين. على أنه حكم بمصر من السنة الخالية من دى القعدة إلى آخرها. وقد ذكرنا تلك السنة في ترجمة إسحاق بن يحيى وليس ذلك بشرط في هذا الكتاب -- أعنى تحرير حكم أمير مصر في السنة المذكورة -- بل جُلَّ القصيد ذكر حوادث السنة وإضافة ذلك لأُمير من أمراء مصر.

(١) الجهمية : فرقة من الخوارج نسب إلى جهم بن صفوان . (٢) ي و :

« وتسعة أيام » .

ونُسب الى ذلك، لأن امرأة سألته مسألة فخرج منها صوت ريح من تحتها ففجئت به فقال لها : أرفعي صوتك ، وأراها من نفسه أنه أصم حتى سكن ما بها ، فغلب عليه الأصم ، وكان تمن جمع له العلم والزهد والورع . وفيها توفى حيان بن بشر الحنفى ، كان إماما عالما فقيها محدثا ثقة ، ولي قضاء بغداد وأصيبان ، وحيدت سيرته . وفيها توفى الشيخ أبو عبيد البُسَري ، أصله من قرية بُسر من أعمال حوران ، كان صالحا مُجَاب الدعوة صاحب كرامات وأحوال ، وأسمه محمد ، وكان صاحب جهاد وغزو .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعى ، وحاتم الأصم الزاهد ، وسعيد بن حفص الثقفى^(١) ، والعباس بن الوليد التميمى^(٢) - قلت : التميمى بفتح النون وسكون الراء المهملة - وعبد الله بن عامر بن زُرارة ، وعبد الله بن مطيع ، وعبد الأعلى بن حماد التميمى . وعبيد الله بن معاذ العنبرى ، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدرى ، ومحمد بن قدامة الجوهري .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهى سنة ثمان وثلاثين ومائتين - فيها حاصر بقا تَقْلِس وبها إسحاق بن إسماعيل موثق بنى أمية ، فخرج إسحاق للعاربة فأسير ثم ضربت عنقه ، وأحرقت تَقْلِس وأحترق فيها خانق ، وفتحت عدة حصون بنواحي تَقْلِس .

م وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٨

(١) كذا في ف والذهبي وأصاب السمعاني . وفي ٤ : « جعفر » وهو تحريف .

(٢) نسبة الى نرس : نهري بالهنة عليه ندة قرى (انظر لب الباب للسيوطى) .

وفيها قصدت الزوم لعنهم الله نفر دمياط في ثلثمائة مركب، فكبسوا البلد وسبوا
سبائة امرأة ونهبوا وأحرقوا وبدعوا، ثم خرجوا مسرعين في البحر .

وفيها توفي يثُر بن الوليد بن خالد الإمام أبو بكر الكِنْدِي الحنفي، كان من
العلماء الأعلام وشيخا من مشايخ الإسلام، كان عالما دينيا صالحا عفيفا مهيبا،
وكان يحيى بن أكرم شكاه إلى الخليفة المأمون، فاستقدمه المأمون وقال له: لم لا تتخذ
أحكام يحيى؟ فقال: سألت عنه أهل بلده فلم يجدوا سيرته، فصاح المأمون: اخرج
انخرج، فقال يحيى بن أكرم: قد سمعت كلامه يا أمير المؤمنين فأعزله، فقال:
لا والله لم يرأى فيك مع علمه بمنزلتك عندي، كيف أعزله ! .

(٣٥٦)

وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان الثَّقَفِيّ الدَّمَشْقِيّ مؤذن جامع دمشق،
كان إماما محدثا سمع من سُفيان بن عُيينة وغيره، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل
وغیره .

وفيها توفي الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام أبو المطرّف الأمويّ الدَّمَشْقِيّ
الأصل المغربيّ أمير الأندلس، ولد بَطْلَيْطِلَة في سنة سبع وسبعين ومائة وأقام على
إمرة الأندلس ثنتين وأربعين سنة، ومات في صفر، ومَلَكَ الأندلس من بعده
أَبْنُه . وقد تقدم الكلام على سالفه وكيفية خروجه من دمشق إلى المغرب في أوائل
الدولة العباسية .

وفيها توفي محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العَسْقَلَانِيّ الحافظ مولى بني هاشم،
كان فاضلا زاهدا محدثا، أسند عن الثَّعْبَلِيّ بن عياض وغيره، ومات بعسقلان،
وكان من الأئمة الحفاظ الرّسّالين .

٢٠ (١) في الأصلين: «مهايا» وهو خطأ والصواب المراسي من أسماء النساء . (٢) هكذا ورد
ضبطه ماله إشارة في ذمّه ببلدان: بضم الطاء الأولى وكسر الثانية . وعبره معجم البلدان ياقوت: «طليطلة»
هكذا ضبطه ابنه بضم محمد بن وضعه القلايين: «واكثر ما سمعته من الحارثية بضم الأولى وضعه ثانية» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد المروزي
مردويه، وإبراهيم بن أيوب الخوراني الزاهد، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن
إبراهيم بن زريق - تكسر الزاي وسكون الموحدة - وإسحاق بن راهويه، وبشر
ابن الحكم القندي، وبشر بن الوليد الكندي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وحكيم بن
سيف الرقي، وطالوت بن عباد، وعبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الأندلس
الأهوي، وعبد الملك بن حبيب فقيه لأندلس، وعمرو بن زراردة، ومحمد بن تكار بن
الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن المتوكل
اللولؤي المقرئ، ومحمد بن أبي السري العسقلاني، ويحيى بن سليمان نزل مصر .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر

هو عنبسة بن إسحاق بن شمير بن عيسى بن عنبسة الأمير أبو حاتم . وقيل : أبو جابر .
وهو من أهل هراة ، ولي إمارة مصر بعد عزل عبيد الواحد بن يحيى عنها ، ولأه
المتنصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر . في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين
على الصلاة ، فأرسل عنبسة خليفته على صلاة مصر ، فقدم مصر في مستهل شهر ربيع
الأول من السنة المذكورة ، فخلعه المذكور على صلاة مصر حتى قدها في يوم السبت
نخمس خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة متولياً على الصلاة وشريكاً
لأحمد بن خالد الصيرفي صاحب خراج مصر . وسكن عنبسة المسكن على عادة

(١) نسبة إلى «برجلان» : قرية من قرى واسط . (٢) هذا في تهذيب التهذيب والذهبي .
وفي ٣ : «حسان» بالود وهو تحريف . (٣) هراة : مدينة نصيبية مشهورة من أمهات
مدن نراسان . (٤) نسبة إلى «مريه» : قرية بواسط .

الأمراء، وجعل على شُرطته أبا أحمد محمد بن عبد الله القُمي^(١). وكان عنبسةً خارجيًا يتظاهر بذلك، فقال فيه يحيى بن الفضل من أبيات:

خارجيًا يدين بالسيف فينا * ويرى قتلنا جميعًا صوابا

ولما ولي عنبسة مصر أمر العال برّد المظالم، وخلص الحقوق، وأنصف الناس غاية الإنصاف، وأظهر من الرفق والعدل بالرعية والإحسان اليهم ما لم يُسمع بمثله في زمانه، وكان يتوجه ماشيا الى المسجد الجامع من مسكنه بالمعسكر بدار الإمارة. وكان ينادى في شهر رمضان: السحور، لانه كان يُرمَى بمذهب الخوارج، كما تقدم ذكره.

وفي أول ولايته نزل الروم على دمياط في يوم عرفة وملكوها وأخذوا ما فيها وقتلوا

- ١٠ منها جمعا كبيرا من المسلمين، وسبوا النساء والأطفال، فلما بلغه ذلك ركب من وقته بجيوش مصر ونفر اليهم يوم النحر سنة ثمان وثلاثين ومائتين - وقد تقدم ذلك - فلم يدرك الروم، فأصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر. وكان سبب غفلة عنبسة عن دمياط أنه قدّم عليه عيد الأضحى وأراد طهور ولديه يوم العيد حتى يجمع بين العيد والفرح، واحتفل لذلك احتفالا كبيرا، حتى بلغ به الأمر أن أرسل الى قُفْرى دمياط وتيس^(٢) فأحضر سائر من كان بهما من الجند والخرجية والزقافين وغيرهما، وكذلك من كان بشعر الإسكندرية من المذكورين، فرحلوا إليه بأجمعهم، وأنفق مع هذا أنه لما كان صبح يوم عرفة هم على دمياط ثمانية سفينة مشحونة بمقاتلة الروم، فوجدوا البلد خاليا من الرجال والمقاتلة ولم يمنعهم عنها مانع، فهجموا [على] البلد وأكثروا من القتل والنهب. وكان عنبسة غضب على مقدم من أهل دمياط يقال له أبو جعفر

- ٢٠ (١) القمي بالضم والتشديد نسبة الى قم: بلد بين ساوة وأصبهان - (انظر الباب للسيوطي) -
(٢) في ف: «يد من السيف» وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات ذكرت في كتاب ولاية مصر وقضاها للكلندي ص ٢٠١ طبع بيروت - (٣) تيس: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين القروما ودمياط.

ابن الأوكش، فقيده وحبسه في بعض الأبرجة ، فمضى إليه بعض أعوانه وكسروا قيده وأخرجوه، واجتمع اليه جماعة من أهل البلد، فخارب بهم الروم حتى هزمهم وأخرجهم من دمياط، ونزحوا عن دمياط مهزومين ومضوا إلى أشموم^(١) ينيس فلم يقدرُوا عليها فعادوا إلى بلادهم . ودام بعد ذلك عنبسة على مصر إلى أن ورد عليه كتاب المنتصر أن يفرد بالخراج والصلاة معا ، وصرف ثمنه على الخراج أحمد بن خالد ، فساد على ذلك مدة ، ثم صُرف عن الخراج في أول بُمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين ومائتين بعد أن عاد من سفرة الصعيد الآتي ذكرها في آخر ترجمته ، وآنفرد بالصلاة . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المتوكل بالدعاء بمصر للفتح بن خاقان ، أعنى أن الفتح ولي إمرة مصر مكان المنتصر بن المتوكل . وصار أمر مصر إليه يؤتى بها من شاء ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، فدعى له بها على العادة بعد الخليفة .

وفي أيام عنبسة المذكور كان خروج أهل الصعيد الأعلى من معاملة الديار المصرية على الطاعة ، وأمنعوا من إعطاء ما كان مقررا عليهم ، وهو في كل سنة خمسمائة نفر من العبيد والجواري مع غير ذلك من البخت^(٢) البجائية وزرافتين وفيلين وأشياء أخرى . فلما كانت سنة أربعين ومائتين تجاهروا بالعصيان وقطعوا ما كانوا يحملونه ، ونعوضوا لمن كان يعمل في معادن الزمرّد من العمل والقالة والحفارين فاجتاحوا الجميع ، وبلغ بهم الأمر حتى اتصلت غاراتهم بأعلى الصعيد

(١) كذا في الأصلين . وقد ذكر ياقوت أشموم هذه فقال : « هي اسم بلدان يقال لإحدها : أشموم طاح وهي قرب دمياط (ولعلها هي المقصودة) وهي مدية الدقهلية » والأخرى : أشموم الخريبات بالمتوفية ، (٢) أهل الصعيد الأعلى ، يريد بهم البجاة وهم جنس من « حرس الخيش » راجع الخبر في الطبري وان الأثر في حوادث سنة ٢٤١ هـ . (٣) في نسخة ع : « النخب » .

فأتتهوا بعض القُرى المنطرفة مثل إسنأ وأتقو وظواهرهما ؛ فأجفل أهل الصعيد
 عن أوطانهم ؛ وكتب عامل الخراج إلى عنبسة يعلمه بما فعلته البُجاة ، فلم يمكن عنبسة
 كتم هذا الخبر عن الخليفة المتوكل على الله جعفر ؛ فكتب إليه بجميع ما فعلته البُجاة ؛
 فلما وقف على ذلك أنكر على ولّاءه الناحية ففر بطهم^(٢) ؛ ثم شاور المتوكل في أمرهم
 أرباب الخبرة بممالك تلك البلاد ؛ فعرفوه أن المذكورين أهل بادية وأصحاب إبل
 وماشية ؛ وأن الوصول إلى بلادهم صعب لأنها بعيدة عن العمران ، وبينها وبين البلاد
 الإسلامية برارى موحشة ومقاوُر مُعطشة وجبال مستوعرة . وأن التكلف إلى قطع
 تلك المسافة وهى أقل ما تكون مسيرة شهرين من ديار مصر . ويريد المتوجه أن
 يستعمل جميع ما يحتاج إليه من المياه والأزواد والعلوفات ، ومتى ما أعوزه شئ من
 ذلك هلك جميع من معه من الجند وأخذهم البُجاة قبضا باليد . ثم إن هؤلاء الطائفة
 متى طرقتهم طارقت من جهة البلاد الإسلامية طلبوا النجدة ممن يجاورهم من طريق
 النوبة . وكذلك النوبة طلبوا النجدة من ملوك الجوش . وهى ممالك متصلة بشاطئ
 نهر النيل حتى تنهى بمن قصده السير إلى بلاد الرّيح ، ومنها إلى جبل القمير^(٣) الذى ينبع
 منه النيل ، وهى آخر العمران من كُرة الأرض . وقد ذكر القاضى شهاب الدين بن
 فضل الله العمري في كتابه " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار " : أن سكان
 هذه البلاد المذكورة لا فرق بينهم وبين الحيوانات الوحشية لكونهم حفاة عراة
 ليس على أحدهم من الكسوة ما يستره ، وجميع ما يتقوتون به من الفواكه التى تنبت
 عندهم في تلك الجبال ، ومن الإسمالك التى تكون عندهم و الفُردان التى تجرى على



(١) في معجم ياقوت « آدقو » بالذال المهملة . قال : ويقال : « أتقو » بالنون .

(٢) في الأصلين : « من فر بطهم » . (٣) ضربه بعض أهل الجغرافيا بفتح القاف والميم ،

وانتفاضا منهم على أنه بضم القاف وسكون الميم (انظر تقويم البلدان لأبى القدا طح باريس ص ٦٤) .

وجه الأرض من زيادة النيل ، ولا يَعْتَرِفُ أحد منهم بزوجة ولا بولد ولا بأخ وأخت . بل هم على صفة البهائم يَتَزَوَّعُ بعضهم على بعض . فلما وَقَفَ المتوكل على ما ذكره أربابُ الخبرة بأحوال تلك البلاد ، فَتَرَتْ عَزِيمَتُهُ عما كان قد عزم عليه من تجهيز العساكر . وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القُمِّيَّ وكان من القواد الذين يَتَوَلَّوْنَ خِفَارَةَ الحاج في أكثر السنين ، فحضر محمد المذكور إلى الفتح بن حاقان وزير المتوكل وذكر له أنه متى رسم المتوكل إلى أعمال مصر بتجهيزه عبر إلى بلاد النجاة . وتعدى منها إلى أرض الثوبة ودوخ سائر تلك المسالك . فلما عرض الفتحُ حديثه على المتوكل أمر بتجهيزه وسائر ما يحتاج إليه ، وكتب إلى عَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ هذا ، وهو يومئذ عامل مصر ، أن يمدّه بالخل والرجال والجمال وما يحتاج إليه من الأساحة والأهوال ، وأن يولِّيه الصعيدي الأعلى يتصرف فيه كيف شاء . وسار محمد حتى وصل إلى مصر . فعند ما وصلها قام له عَبَّاسٌ بِسَائِرِ ما اقترحه عليه ، ونزل له عن عدة ولايات من أعمال الصعيد ، مثل قفط والقُصَيْرِ وإسنا وأرمنت وأُسوان ؛ وأخذ محمد بن عبد الله القُمِّيَّ المذكور في التجهيز ، فلمَّا فرغ من استئصال الرجال وبَدَلَ الأموال - حَمَلَ ما قدر عليه من الأزواد والأثقال ، بعد أن جهَّز من ساحل السويس سبع مراكب مَوْقَرَةً بجميع ما تحتاج عساكره إليه : من دقيق وتمر وزيت وقمح وشعير وغير ذلك . وعيَّنَ لهم الأُدُلَاءُ مكاناً من ساحل البحر نحو عِيْدَاب . يكون اجتماعهم فيه بعد مدة معلومة . ثم رحل محمد من مدينة قوص مفتحاً تلك البراري الموحشة ، وقد تكامل معه من العسكر سبعة آلاف مقاتل غير الأتباع ، وسار حتى تعذَّى حفاة الزمرّد ، وأوَعَلَ في بلاد القوم حتى قارب مدينة دُقْلَةَ ، وشاع خبرُ قدومه إلى أقصى بلاد السودان ؛ فنهض مَلِكُهُمْ - وكان يقال له على بابا - إلى محاربة العسكر الواصل مع محمد المذكور ، ومعه من

تلك الطوائف المتقدم ذكرها أم لا تُحصى ، غير أنهم عُرأة بغير ثياب ، وأكثر سلاحهم
الحراب والمزاريق ، ومراكبهم البُحْتُ النوبية الصُهبُ ، وهي على غاية من الرُعازة
والنُفَارَةِ ، فعند ما قاربوا العساكر الإسلامية وشاهدوا ما هم عليه من التجمُّل والخيول
والعدَد والآلات الحرب فلم يقدرُوا على محاربتهم ، عزَمُوا على مُطاولتهم حتى تَفَنَّى
أزوادهم وتَضَعَفَ خيولهم وِيَتَمَكَّنُوا منهم كيفَا أرادوا ؛ فلم يزالوا يراوغونهم مراوغة
الثعالب ، وصاروا كَلَمَا دَنَا منهم محمد لِيُواقِعَهُمْ يرحلون من بين يديه من مكان إلى
مكان ، حتى طال بهم المِطَالُ وَفَنِيَتِ الأزوادُ ، فلم يشعُرُوا إِلَّا وتلك المراكب قد
وصلت إلى الساحل ، فقويت بها قلوبُ العساكر الإسلامية ؛ فعند ذلك تيقنت
السودانُ أن المدد لا ينقطع عنهم من جهة الساحل ، فصمَمُوا على محاربتهم ودَتُوا
إليهم في أم لا تُحصى . فلما نظر محمد إلى السودان التي أقبلت عليه آتتزع جميع
ما كان في رقاب جمال عساكره من الأجراس ، فعلقها في أعناق خيوله ، وأمر أصحابه
تَحريكَ الطبول وبُغْيِرِ الأبواق ساعة الحملة ؛ وتم واقفا بعساكره وقد رتبها يميناً
وميسراً بحيث لم يتقدم منهم عِيَانٌ عن عِيَانٍ ؛ وزَحَفَتِ السودانُ عليه وهو بموقفه
لا يتحرك حتى قاربوه ، وكادت تصلُ مزاريقُهم إلى صدر خيوله ؛ فعند ذلك أمر
أصحابه بالتكبير ، ثم حمل بعساكره على السودان حملة رجل واحد وحُرَكَتْ نَقَارَاتُهُ وخَفَقَتِ
طبولُهُ ، وعلا حسن تلك الأجراس ، حتى حُمِلَ للسودان أن السهَاء قد آنطبت على
الأرض ، فرجعت حِجَالُ السودانِ عند ذلك جافِلَةً على أعقابها ، وقد تساقط عن ظهورها
أكثر رُكائبها ؛ وأقتحم عساكرُ الإسلام السودانَ فقتلوا مِنْ ظُفِرُوا به منهم ، حتى كَلَّتْ
أيديهم وامتلاَّت تلك الشُعَابُ والبرارى بالقتل ، حتى حال بينهم الليل . وفات المسلمين

- ٢٠ (١) الرعازة بالشديد وتخفيف : شراسة الخلق . (٢) في الأصلين : « وعزموا » .
(٣) يريد بغير الأبواق هنا التفخ فيها . وأصل الفير البوق يفتح فيه ، فارسية . (٤) لعله يريد :
« وبقى واقفا » . (٥) في الأصلين : « عن ذلك » . (٦) في الأصلين : « حاز » .

على بابا (أعني ملكهم)، لأنه كان مع جماعة من أهل بيته وخواصه قد نجوا على ظهور الخيل . فلما انفصلت الواقعة وتحققت السودان أنهم لا مقام لهم بهذه البلاد حتى يأخذوا لأنفسهم الأمان ؛ فأرسل على بابا ملك السودان الى محمد بن عبد الله القمى يسأله الأمان ليرجع الى ما كان عليه من الطاعة ويتذكر له حمل ما أُنعر عليه من المال المقتر له لمدة أربع سنين ، فقبل له محمد الأمان ؛ وأقبل عليه على بابا حتى وطئ بساطه ، فخلع عليه محمد خُلعاً من ملابسه وعلى ولده وعلى جماعة من أكابر أصحابه . ثم شرط عليه محمد أن يتوجه معه الى بين يدي الخليفة المتوكل على الله ليطلب بساطه ؛ فامتل على بابا ذلك ، وولى ولده مكانه الى أن يحضر من عند الخليفة ؛ وكان اسم ولده المذكور ليس بابا . ثم عاد محمد بن عبد الله القمى بعسكره وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر

(١٦)

فأكرمه عبّسة المذكور ، وكان خرج الى لقائه بأقصى بلاد الصعيد ؛ وقيل : بل كان مسافراً معه وهو بعيد . فأقام محمد بن عبد الله مدة يسيرة ثم خرج بعلى بابا الى العراق وأحضره بين يدي الخليفة المتوكل على الله ؛ فأمره الحاجب بتقبيل الأرض فامتنع ؛ فعزم المتوكل أن يأمر بقتله وخاطبه على لسان الترجمان : إنه بلغنى أت معك صنما معمولاً من حجر أسود تسجد له في كل يوم مرتين ، فكيف تتأتى عن تقبيل الأرض بين يدي وبعض غلماني قد قدر عليك وغفأ عنك ! فلما سمع على بابا كلامه قبل الأرض ثلاث

١٥

مرات ؛ فغفا عنه المتوكل وأفاض عليه الخلع وأعادته الى بلاده . كل ذلك في أيام ولاية عبّسة على مصر ؛ وأبقي عبّسة في أيام ولايته أيضاً المصلى المجاورة لمصلى خولان وكانت من أحسن المباني ؛ ثم صرف عبّسة بيزيد بن عبد الله بن دينار في أوّل

(١) كذا بالأصلين . وفي الطبري ص ١٤٣١ ثم ثالث طبع أوروبا : « ليس » بتقديم العين

على الياء . (٢) كذا وردت هذه الفقرة المخططة للامام المقرئ ج ٣ ص ٤٥٤ طبع بولاق

٢٠

وفي الأصلين : « المصلات » وهو تحريف . انظر المقرئ في الكلام على مصلى خولان ومصلى عبّسة في الصفحة المذكورة .

شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين . فكانت ولاية عنبسة المذكور على مصر أربع سنين وأربعة أشهر .

قلت : وعنبسة هذا هو آخر من ولي مصر من العرب وآخر أمير صلي في المسجد الجامع ، وخرج من مصر في شهر رمضان وتوجه الى العراق سنة أربع وأربعين ومائتين .



السنة الأولى من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائتين - فيها نفي المتوكل على بن الجهم الى خراسان . وفيها غزا الأمير على بن يحيى الأرمني بلاد الروم - أعنى الذى عزل عن نيابة مصر قبل تاريخه ، وقد تقدم ذلك كله في ترجمته - فأوغل على بن يحيى المذكور في بلاد الروم حتى شارف القسطنطينية ، فأحرق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٩

- ١٠ ألف قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسبى عشرين ألفاً وعاد سالمها غانماً . وفيها عزل المتوكل يحيى بن أكتم عن القضاء وأخذ منه مائة ألف دينار ، وأخذ له من البصرة أربعة آلاف جريب . وفيها في جمادى الأولى زلزلت الدنيا في الليل واصطكت الجبال ووقع من الجبل المشرف على طبرية قطعة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها خمسون ذراعاً فأتت تحتها خلق كثير . وفيها حج بالناس عبد الله بن محمد بن داود العباسي ، وهو يوم ذاك أمير مكة . وفيها توفي محمد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي أبو الوليد الإيادي ، ولله المتوكل القضاء والمظالم بعد ما أصاب أباد أحمد بن أبي دؤاد الفالج ، ثم عزل بعد مدة عن المظالم ثم عن القضاء ، كل ذلك في حياة أبيه في حال مرضه بالفالج . وأبوه هو الذى كان يقول يخفق القرآن وحمل الخلفاء على آمتحان العلماء . وكان محمد هذا بخيلاً مسيكا مع شجرة أبيه بالكرم . وكانت وفاته في حياة والده ، وعظم مصابه على أبيه مع ما هو فيه من شدة مرضه بالفالج حتى إنه [كان] كالجحر الملقى .

٢٠

(١) كذا في الأصلين . وعبارة الطبري في حوادث سنة ٢٤٠ : « وقبض منه ما كان به يبعداد ومبلغه خمسة وسبعون ألف دينار ، ومن أسطوانة في داره ألفا دينار ، وأربعة آلاف جريب بالبصرة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن يوسف البليغي الفقيه ، وداود بن رُشيد ، وصَفْوَانُ بن صالح الدمشقي المؤذن ، والصَّلْتُ بن مسعود الجُمْدَرِيّ ، وعثمان بن أبي شَيْبَةَ ، ومحمد بن مِهْرَان الجُمَال الرَازِيّ ، ومحمد بن نصر المُرُوزِيّ ، ^(١) ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينَةَ ، ومحمود بن غِيلَانَ ، وهَبْ بن بَقِيَّة .

٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

✽ ✽

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٠

السنة الثانية من ولاية عَنَسَةَ بن إِمْحَاق على مصر وهي سنة أربعين ومائتين - فيها سَمِعَ أهل خِلَاطٍ صَبْعَةً عَظِيمَةً من جَوِّ السماء ، فأت خلق كثير . وفيها وقع بَرْدٌ بالعراق كَبِضُ الدَّجَاجِ قتل بمَضَى المواشي . ويقال : إنه خُسِيف فيها ببلاد المغرب ثلاث عشرة قرية ولم ينج من أهلها إِلَّا نَيْفٌ وأربعون رجلا ، فَأَتَوْا الْقَيْرَوَانَ فَنَمَّهِمُ أَهْلَ الْقَيْرَوَانَ من الدخول إليها ، وقالوا : أأنتم مسخوطة عليكم ؟ فبَنَوْا لَهُمْ خَارِجَهَا وَسَكَنُوا وَحَدَّهْمُ . وفيها حجَّ بالناس محمد بن عبد الله بن داود العباسي . وفيها وثب أهل حِمَصٍ على عاملهم أَبِي المَغِيثِ الرَّافِعِيِّ ^(٢) متولى البلد ، فَأَنزَجُوهُمُهَا وَقَتَلُوا جَمَاعَةً من أَصْحَابِهِ ، فَسَارَ إِلَيْهِمُ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَيْهِ ، فَفَتَكَ بِهِمْ وَفَعَلَ بِهِمُ الْأَعَاجِيبَ . وفيها توفي إبراهيم بن خالد بن أبي إِيْمَانَ الحافظ أَبُو تَوْرٍ الكَلْبِيُّ ، كَانَ أَحَدَ من جَمْعِ بَيْنِ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ ، وَسَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَطَبَقَتَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ صَاحِبُ الصَّحِيحِ

(١) كذا في ٣ وتهذيب التهذيب والخلاصة والذهبي في رواية . وفي ٥ والذهبي في رواية

أخرى : « محمد بن الدسر » ، وهو تحريف . (٢) خِلَاط : « قصبة إرمينية الوسطى »

٢ . فيها فواكه كثيرة وباء غزيرة . (١) راجع أحسنه رقم ٣ صفحة ٢٤٩ من هذا الجزء .

وغيره، وآتفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أحمد بن أبي دؤاد بن جرير القاضي، أبو عبد الله الإبادي البصري ثم البغدادي، واسم أبيه الفرح، ^(١) ولي القضاء للعتصم والوائق، وكان مُصَرِّحاً بمذهب الجَهْمِيَّة، داعيةً إلى القول بخلق القرآن؛ وكان موصوفاً بالجلود والسخاء والعلم وحسن الخلق وعزارة الأدب . قال الصولي :

- كان يقال : أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دؤاد ؛ لولا ما وضع به نفسه من المحنة ، ولولاها لأجتمعت الألسن عليه ؛ ومولده سنة ستين ومائة بالبصرة . وقال أبو العيَّاء : كان أحمد بن أبي دؤاد شاعراً مُجيداً فصيحاً بليغاً ، ما رأيت رئيساً أفصح منه . قال ابن دُرَيْد : أخبرنا الحسن بن الخضر قال : كان ابن أبي دؤاد مؤلفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا ، وكان قد ضمَّ إليه جماعة يؤمنهم ، فلما مات آجتمعت بيابه جماعة منهم ، وقالوا : يدفن من كان ساحة الكرم وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه ! إن هذا لو هن وتقصير . فلما طلع سريره قام ثلاثة [منهم] فقال أحدهم :

اليوم مات نظام الفهم واللِّسَن * ومات من كان يستعدى على الزَّمن
وأظلمت سُبُل الآداب إذ مُجِبت * شمس المكارم في غيم من الكفن

- (١) في تاريخ ابن كثير ورملة الروان وعقد الجمان : « الفرج » بالجمع المعجمة .
(٢) عبارة ف : « ما رأيت فصيحاً أبلغ منه » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان .
وفي الأصلين : « ما لقا » وهو تحريف . (٤) كذا في وفيات الأعيان وتاريخ الذهبي .
وفي الأصلين : « كان قدم إليه جماعة » . (٥) في ٢ : « على ساحة الكرم » . وفي ف والذهبي وابن خلكان (ج ١ ص ٤٥ طبع جوتجين) : « على ساحة الكرم » وفي ابن خلكان طبع بولاق (ج ١ ص ٣٦) وطبع باريس (ص ٣٧) : « من كان ساحة الكرم » . وقد استظهر ما أثبتناه .
(٦) الزيادة بن وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) .

وقال الثاني :

ترك المنابر والسرير تَوَاضَعًا * وله منابر لو شأ وسير
ولغيره يجي الخراج وإتعا * ^(١) يجي إليه عماد وأجور

وقال الثالث :

وليس نَسِيمُ الْمِسْكِ رِيحٌ حَنُوطِهِ * وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْمُخَلَّفُ
وليس صريرُ النعش ما تسمعونهُ * وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصَفُ

وكانت وفاته لسبعين من المحرم . وكانت وفاة ابنه محمد [بن أحمد] بن أبي دؤاد في السنة الخالية . وقد تقدم ابن أبي دؤاد هذا في عدة أماكن من هذا الكتاب فيمن تكلم بخلق القرآن .

وفيها توفي قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، أبو رجاء الثقفي ، من أهل بَغْلَان ، وهي قرية من قرى بلخ . ومولده في سنة خمسين ومائة . وكان إماما عالما فاضلا محدثا ، رحل إلى الأمصار ، وأكثر من السماع ، وحدث عن مالك ابن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن حَضَرَوَيْه البَلْخِيُّ الزاهد ، وأحمد بن أبي دؤاد القاضي ، وأبو تَوْرَ الفقيه إبراهيم بن خالد ، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحِزَانِي ، وجعفر بن حميد الكوفي ، والحسن ابن عيسى بن ماسرجس ، وخليفة العَصْفَرِي ، وسُوَيْدُ ^(٢) بن سعيد ^(٣) الحَدَثَانِي ، وسُوَيْدُ بن نصر المَرْوَزِي ، وعبد السلام بن سعيد ^(٤) مُحَنِّسُون الفقيه ،

(١) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « يحيى » وهو تحريف .

(٢) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) : « وليس هتيق المسك ريح حنوطه » .

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة العَصْفَرِي القُبَيْي أبو عمرو البصرى الملقب بشباب . (٤) الحدثاني

(يستحق) نسبة إلى الحديث : بلغ على الفرات (انظر تهذيب التهذيب في اسم سويد بن سعيد بن سهل) .

وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ،
ومحمد بن الصباح الجرجاني ، ومحمد بن أبي غياث الأعين ، والليث بن المقرئ
صاحب الكسافي .

§ أمر النيل في هذه السنة . الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونصف ذراع .



السنة الثالثة من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين واثنتين — فيها في جمادى الآخرة ماجت النجوم في السماء وتاثرت الكواكب
كالجراد أكثر الليل . وكان أمرا من عجائب لم يُسمع بمثله . وفيها وقى الخليفة المتوكل
على الله جعفر أنا حسانت الزبدي قضاء الشرقية في المحرم ، وشهد عنده الشهود
على عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم أنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة ، وكتب
المتوكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد : أن يضرب عيسى بالسياط حتى
يموت ويرمى في دجلة . ففعل به ذلك . وفيها فادى المتوكل الروم ، فخلص من المسلمين
سبعائة وخمسة وثلاثين رجلا من أيدي الروم ممن كان أسيرا عندهم .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤١

وفيها توفى الامام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
أبن حبان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ، هكذا نسبته ولده
عبد الله ، وأعمده جماعة من المؤرخين ، وزاد غيرهم بعد شيبان فقال : أبن دهل بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام
أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذهب ، مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع
وسنين ومائة ، روى عن جماعة كثيرة مثل هشيم وسفيان بن عيينة ويحيى القطان والوليد

❦

ابن مسلم وُعُتْدَرُ وَزِيَادُ الْبَكَّائِي وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَالْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ بِعُقُوبٍ
وَوَكَيْعٍ وَأَبْنِ مُثَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ وَالشَّافِعِيُّ وَخُلُقِيٌّ كَثِيرٌ، وَمَنْ
رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَّارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَاجَّاجِ صَاحِبُ الصَّحِيحِ وَأَبُو دَاوُدَ
وَخُلُقِيٌّ كَثِيرٌ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ : مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَلَا أَوْرَعَ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيْمَاسَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : مَا قَدِمَ الْكُوفَةَ مِثْلُ ذَلِكَ الْفَتَى
(يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : مَا نَظَرْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ إِلَّا تَذَكَّرْتُ بِهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ . وَقَالَ الْقَوَّارِيُّ : قَالَ لِي يَحْيَى الْقَطَّانُ :
مَا قَدِمَ عَلَيَّ مِثْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ . وَرَوَى أَبُو عَسَاكَرٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ :
أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ سُئِلَ : مَنْ خَلَفْتَ بِالْعِرَاقِ ؟ فَقَالَ : مَا خَلَفْتُ بِهِ أَهْلًا وَلَا أَوْرَعَ
وَلَا أَفْقَهَ وَلَا أَزْهَدَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

قلت : وَفَضَّلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ يُذَكَّرَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِهِ وَدِينِهِ
إِلَّا قِيَامُهُ فِي السُّنَّةِ وَثَبَاتُهُ فِي الْمَحَنَةِ لَكَفَاهُ ذَلِكَ شَرْفًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ نُبْدَةً كَبِيرَةً
فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي أَيَّامِ الْمَحَنَةِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْهَا (أَيَّ مِنْ
هَذِهِ السَّنَةِ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَدْ رَوَيْنَا مُسْنَدَهُ عَنِ الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ الْمُسْنَدِينَ الْمُعَمَّرِينَ :
زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْدَسَ
وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ
الْمُقَدِّسِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجَّيْبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ
ابْنِ عَلِيٍّ الرَّصَّافِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبِيسَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَصِينِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «لَا أَهْلًا» بِزِيَادَةِ لَا النَّاعِيَةِ وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ . (٢) وَرَدَ
فِي مُقَدِّمَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (ص ١٣) بَعْدَ ذِكْرِ الْأَصْحَابِ الْأَوَّلِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثُ، مَقُولًا
عَنْ تَرْجُمَةِ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا تَلْبِيذُهُ وَصَدِيقُهُ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ التَّرْكَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْجِيِّ بِأَخْرِ كِتَابِ الْمَنْتَلِ الصَّادِقِ
لِلْمُؤَلِّفِ وَقَدْ كَتَبَهُ بِخَطِّهِ، هَكَذَا : «شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورُ بِابْنِ الْبَاطِلِ الصَّاحِبَةُ الْحَنْبَلِيُّ» .

المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطْلَبِيّ - أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي .

وفيهما توفي الحسن بن حماد أبو علي - الحضرمي -، ويعرف بسجادة ملازمته السجادة في الصلاة، كان إماما عالما زاهدا عابدا، سمع أبا معاوية الضُرير وغيره، وروى عنه ابن أبي الدنيا وطبقته، وهو أحد من أُمْتُحِنَ بالقول بخلاف القرآن وثبت على السنة، وقد تقدم ذكره في أيام المحنة وشيء من أخباره وأجوبته لإسحاق بن إبراهيم نائب الخليفة ببخدا في سنة ثمان عشرة ومائتين .

(٣٦٥)

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إدريس، أبو عثمان العسقلاني الأصل المصري ابن الإمام الشافعي - رضى الله عنه . وكان للشافعي - ولد آخر اسمه محمد توفي بمصر صغيرا وولى محمد هذا قضاء الجزيرة، وحديث هناك سيرته، وسمع من أبيه وأحمد بن حنبل وغيرهما .

الذين ذكر النهي - وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الإمام أحمد بن حنبل، والحسن بن حماد سجادة، [وجبارة بن المغلس^(١)]، وأبو توبة الربيع بن نافع الحليّ وعبد الله بن منير المروزي، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وأبو مروان محمد بن عثمان العُماني، ومحمد بن عيسى التيمي - الرازي - المقرئ، وهديّة بن عبد الوهاب المروزي، ويعقوب بن حميد بن كاسب .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) زيادة من النهي . والمغلس بالفتح المعجمة كما في الخلاصة . (٢) كذا في النهي وتقريب

التعليق . وفي م : « هبة » بالبا . وقد وردت في ف غير منقوطة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٢

السنة الرابعة من ولاية عَنَسَة بن إِمْحَاق على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائتين - فيها حَدَثَتِ الرومُ وخرجوا من ناحية سُمَيْسَاط ^(١) إلى آمِدَ والجزيرة، فقتلوا وسَبَوْا نحو عشرة آلاف نفس ثم رجعوا. وفيها حجَّ بالناس أميرُ مكة الأمير عبد الصمد ابن موسى بن محمد الهاشمي. ووجَّ من البصرة إبراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة تجرها الإبل وتمجَّب الناس من ذلك. وفيها كانت زَلْزَلَةٌ بعدة بلاد في شعبان، هلك منها خلقٌ تحت الرِّدم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفاً، وكان معظمُ الزلزلة بالدامغان ^(٢)، حتى قيل إنه سقط نصفُها، وزُلْزِلَتِ الرِّيَّ وجرَّجان ونيساور وطبرستان وأصبهان، وتقطعت الجبالُ وتشققت الأرضُ بمقدار ما يدخل الرجلُ في الشَّقَّ، ورُجِمَتِ قريةُ السَّوَيْدَاءِ بناحية مضر بالبحارة ^(٣). وقع منها حجرٌ على أعرايب، فوُزِنَ حجرٌ منها فكان عشرة أُرطال (لعله بالشامي)، وسار جبلٌ باليمن عليه مزارع لأهلها حتى أتى مزارعَ آخرين، ووقع بحلب طائرٌ أبيض دون الزَّحَّة في شهر رمضان فصاح: يا معشر الناس، اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله أربعين صوتاً، ثم طار وجاء من الفسَد ففعل كذلك، وكُتِبَ البريدُ بذلك وشهدَ خمسمائة إنسانَ سَمِعوه. وفيها مات رجلٌ ببعض سُكَّور الأهواز في شَوال، فسقط طائرٌ أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية: إن الله قد غَفَرَ لهذا الميت ولَمَن شهدَ جنازته. وفيها توفي عبدُ الله بن بشر بن أحمد بن دُشْوان إمام جامع دِمَشْق. قال أبو زُرْعَة: لم يكن بالشَّام ومصر والعراق والمجاز

(١) سُمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات.

(٢) آمِدَ: أعظم مدن ديار بكر وأشهرها ذكراً، وهي بلد قديم حصين مبنًى بالبحارة السرد على نهر، وهدلة محيطة به.

(٣) الدامغان: بلد كبير بين الرِّيَّ ونيساور وهي قسبة قومس.

(٤) كذا وردت هذه الكلمة بالضاد المعجمة. في معجم ياقوت في كلامه على السويدة. وفي الأصلين:

«مصر» بالصاد المهملة وهو تحريف.

أقرأ من ابن دُكَّوان، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة، ومات يوم عاشوراء .
وفيهما توفي محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي^(١)، كان إماما زاهدا عابدا، تشبه
بالصحابية .

(٣٦٦)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو مصعب^(٢)

- ٥ الزهري ، والحسن بن علي الحلواني ، وآبن دُكَّوان المقيري ، وزكريا بن يحيى
كاتب العمري ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، ومحمد بن رُحَّ التيجي ، ومحمد بن عبد الله
ابن عمار ، ويحيى بن أُنَـم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

١٠ ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر

- هو يزيد بن عبد الله بن دينار الأمير أبو خالد ، كان من الموالي ، ولي مصر بعد
عزل عتبة عنها ، في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، ولأه المستصر على
الصلابة . فلما ولي مصر أرسل أخاه العباس بن عبد الله بن دينار أمانه إلى مصر
خليفة له ، ثم قدم يزيد هذا بعده إلى مصر لعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وأربعين
١٥ ومائتين المذكورة ، وسكن المعسكر ، وأقام الحرم ومهد أمور الديار المصرية ، وأخرج
المؤتئين منها وضربهم وطاف بهم ، ثم منع النداء على الجنازة ، وضرب جماعة بسبب
ذلك ، وقفل أشياء من هذه المقالة ، ودام على ذلك إلى المحرم سنة خمس وأربعين
ومائتين . خرج من مصر إلى دمياط لما بلغه نزول الروم عليها فأقام بها مدة لم يلق حربا^(٣)

- ٢٠ (١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث اللقي (انظر تهذيب التهذيب) . (٢) في ف : «ءاد» بالاء .
والدال المهملة وهو تحريف . (٣) وردت هذه الجملة في ف : «خرج من مصر إلى دمياط مرابطا
وديع في شهر ربيع الأول الخ» .

ورجع في شهر ربيع الأول من السنة الى مصر؛ وعند حضوره الى مصر بلغه
ثانيا نزول الروم الى دمياط، فخرج أيضا من مصر لوقته وتوجه الى دمياط فلم يلقهم،
فأقام بالثغر مدة ثم عاد الى مصر. ثم بدا له تعطيل الرهان الذي كان لسباق الخيل
بمصر وباع الخيل التي كانت تتخذ للسباق بمصر. ثم تتبع الروافض بمصر وأبادهم
وعاقبهم وأمتحنهم وقمع أكابرهم، (وحمل منهم جماعة الى العراق على أقيح وجه)،
ثم التفت الى العلويين، فخرت عليهم منه شدة من الضيق عليهم وأخرجهم
من مصر. وفي أيامه في سنة سبع وأربعين ومائتين بُني مقياس النيل بالجزيرة
المنعوتة بالروضة.

ذكر أول من قاس النيل بمصر

أول من قاسه يوسف الصديق بن يعقوب نبي الله عليه السلام. وقيل: إن النيل
كان يقاس بأرض علوة الى أن بُني مقياس منف، وإن القبط كانت تقيس عليه الى أن
بطل لما بنت دلوكة المعجوز صاحبة مصر مقياسا بأنصنا^(٢)، وكان صغير الذرع؛
ثم بنت مقياسا آخر بانهيم. ودلوكة هذه هي التي بنت الحائط المحيط بمصر من
العريش الى أسوان، وقد تقدم ذكرها في أول هذا الكتاب عند ذكر من ملك مصر
من الملوك قبل الإسلام. وقيل: إهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يوضع المقياس
بالرصاصة، وقيل غير ذلك. فلم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقياسية الأكسية
الى أن أبنتي المسلمون بين الحصن والبحر أبنتهم الباقية الآن. وكان للروم أيضا

(١) الزيادة عن ف وهامش م. (٢) أنصنا: مدينة قديمة من نواحي الصعيد.

(٣٧)

مِقياسٌ بالصرخ خلف الباب يَمْنَةً مَنْ يدخل منه في داخل الرقاق، أثرُهُ قائم إلى اليوم، وقد بُني عليه وحوله .

ولما فتح عمرو بن العاص مصر بنى بها مقياساً بأُسُون، فدام المِقياسُ بها مدة إلى أن بُني في أيام معاوية بن أبي سفيان مِقياسٌ بأنصنا أيضاً فلم يزل يُقاس عليه إلى أن بنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بجلوان . وكان عبد العزيز بن مروان أمير مصر إذ ذاك من قِبَل أخيه عبد الملك بن مروان، وقد تقدّم ذكرُ عبد العزيز في ولايته على مصر . وكان عبد العزيز يسكن بجلوان . وكان مقياسُ عبد العزيز الذي أبتناه بجلوان صغير الذرع . ثم بنى أسامةُ بن زيد التَّوْنُحِي في أيام الوليد بن عبد الملك مِقياساً وكسره ألف قطار . وأسامةُ هذا هو الذي بنى بيت المال بمصر، وكان أسامة عامل خراج مصر، ثم كتب أسامة المذكور إلى سليمان بن عبد الملك بن مروان لما ولي الخلافة ببطلان هذا المِقياس المذكور، وأن المصلحة بناء مِقياس غير ذلك، فكتب إليه سليمان ببناء مِقياس في الجزيرة (يعني الروضة) فبناه أسامة في سنة سبع وتسعين — قال ابنُ بُكَيْرٍ مؤرِّخ مصر: أدركتُ المِقياسَ بتمف ويدخل القياسُ بزيادته كل يوم إلى القُسطاط (يعني مصر) — ثم بنى المتوكل فيها مِقياساً في سنة سبع وأربعين ومائتين

- ١٥ (١) القصر المذكور هو قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة بمصر القديمة، وكان يعرف قبل الفتح الاسلامي بـ «حصن باليون» بناء الفرس أيام تملكهم مصر . (٢) كذا في ٣٠ وفي ٥٨ وهاشم ٣: «قنير» . وفي المقرئ (ج ١ ص ٥٨) طبع يولاق: «ألبى أوفية» . (٣) كذا في كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٦ طبع أورد) وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) وقد ورد فيها هذا الخبر . وهو يحيى بن عبد الله بن بكير كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وكتاب ولاية مصر وقصاتها للكندى . وعبارة الأصلين: «قال أبو بكر» . وهو خطأ .

في ولاية يزيد بن عبدالله هذا ، وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد . وقدم من العراق محمد بن كثير الفرغاني المهندس فتولى بناءه ، وأمر المتوكل بأن يُعزل التصاري عن قياسه ؛ فجعل يزيد بن عبدالله أمير مصر على القياس أبا الرّداد الفقيه المعلم ، وأسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الرّداد المؤذن . وكان الثّقفي^(١) يقول : أصل أبي الرّداد هذا من البصرة . وذكر الحافظ ابن يونس قال : قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر سبعة دنانير في كل شهر ، فلم يزل القياس من ذلك الوقت في أيدي أبي الرّداد وأولاده الى يومنا هذا . ومات أبو الرّداد المذكور في سنة ست وستين ومائتين .

قلت : وهذا المقياس هو المعهود الآن ، وبطل بعارته كل مقياس كان بُني قبله من الوجه القبلي والبحري بأعمال الديار المصرية . واستمر على ذلك الى أن ولي الأمير أبو العباس أحمد بن طولون الديار المصرية ، وركب من القطائع في بعض الأحيان في سنة تسع وخمسين ومائتين ومعه أبو أيوب صاحب خراجه والقاضي بكار بن قتيبة الحنفي الى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار .

قلت : وأما مصروف عمارة هذا المقياس فشيء كثير ، وبني بعد تعب زائد وكلفة كبيرة يطول الشرح في ذكرها ؛ وفي النظر الى بنائه ما يُفني عن ذكر مصروف عمارته . وبني أيضا الحارث مقبسا بالصناعة لا يلتفت اليه ولا يُعتمد عليه ولا يُعتد به ، وأثره باق الى اليوم .

(١) نسبة الى قم : مدينة بين أصهان وسامرة . وفي الأصلين : « العمى » بالعين المهملة وهو تحريف .
(٢) في الكندي (ص ٥٠٨) : « ستة دنانير » . (٣) في الكندي : « ستة ثمانين ومائتين » .
(٤) المراد بها دار الصناعة التي كانت تنشأ بها المراكب الحريسة والأساطيل بمصر وهي في الجزيرة بالساحل القديم . (انظر خطط المقرئ ج ١ ص ٤٨٢ طبع بولاق) .

(٣١٨)

وقال الحسن بن محمد بن عبد المنعم : لما فتحت العرب مصر عرف عمرو بن العاص عمر بن الخطاب ما يلقى أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن حد مقياس لهم فضلا عن نقاصه، وأن فرط الاستشعار يدعوهم إلى الاحتكار، ويدعو الاحتكار إلى تصاعد الأسعار بغير حقد . فكتب عمرو بن الخطاب إلى عمرو بن العاص يسأله عن شرح الحال ، فأجابه عمرو : إني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يحفظ أهلها أربعة عشر ذراعا، والحد الذي تروى منه إلى سائرنا حتى يفضل منه عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعا، والنهائتان المخوفتان في الزيادة والتقصان، وهما الظلم والاستبحار ، اثنا عشر ذراعا في التقصان وثمانية عشر ذراعا في الزيادة . وكان البلد في ذلك الوقت مغفور الأنهار معقود الجسور عند ما تسلموه من القبط ، ونجيرة المارة فيه .

قلت : وقد تقدم ذكر ما تحتاج مصر إليه من الرجال للحرث والزراعة وحفر الجسور ، وكية خراج مصر يوم ذاك وبعده في أول هذا الكتاب عند ذكر النيل ، فلا حاجة لذكره هنا ثانيا إذ هو مستوعب هناك . ولم نذكر هنا هذه الأشياء إلا استطرادا لمارة هذا المقياس المهود الآن في أيام صاحب هذه الترجمة ؛ فلمن من ذلك التعريف بما كان بمصر من صفة كل مقياس ومحله وكيفيته ، ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة بما تقدم من أحوال مصر .

ولما وقف عمرو بن الخطاب على كتاب عمرو بن العاص استشار عليا رضي الله عنهما في ذلك ، ثم أمره أن يكتب إليه ببناء مقياس ، وأن يتقص ذراعين من

(١) كذا في خط المقرئ (ج ١ ص ٨٠) . وفي الأصلين : « فضل » . (٢) في ٢ :

« وهذا » . (٣) كذا في ف والمقرئ - وفي ٢ : « وحيدة » .

اثني عشر ذراعا، وأن يُقَرَّ ما بعدهما على الأصل، وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعا إصبعين؛ ففعل ذلك وبناء عمرو (أعنى المقياس) بجلون؛ فاجتمع له كل ما أراد.

وقال ابن عفر وغيره من القبط المتقدمين: إذا كان الماء في آثي عشر يوما من مسرى آثي عشر ذراعا فهي سنة ماء، وإلا فالأمر ناقص؛ وإذا تم ستة عشر ذراعا قبل التوروز فالأمر يتم. فأعلم ذلك.

قلت: وهذا بخلاف ما عليه الناس الآن؛ لأن الناس لا يُقيِّمهم في هذا العصر إلا المُنَاداة من أحد وعشرين ذراعا، لعدم معرفتهم بقوانين مصر، ولأشياء أخر تتعلق بما لا ينبغي ذكره.

وقد خرجنا عن المقصود في ترجمة يزيد بن عبد الله هذا، غير أننا أتينا بفضائل وغرائب. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر إلى أن مات الخليفة المتوكل على الله جعفر، وتخلّف بعده أبوه المتنصر محمد. وقُتل أيضا الفتح بن خاقان مع المتوكل، وكان الفتح قد ولّاه المتوكل أمر مصر وعزل عنه أبته محمدا المتنصر هذا. وكان قُتل المتوكل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين التي بُني فيها هذا المقياس. ولما بُويع المتنصر بالخلافة أرسل إلى يزيد بن عبد الله المذكور باستمراره على عمله بمصر.

فدام يزيد بن عبد الله هذا على ذلك إلى أن مات الخليفة المتنصر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبُويع المستعين بالله بالخلافة. [و] أرسل المستعين إليه بالاستسقاء لقصط كان بالعراق؛ فاستسقوا بمصر لسبع عشرة خلت من ذى القعدة، واستسقى جميع أهل الآفاق في يوم واحد؛ فإن المستعين كان قد أمر سائر أعماله

- بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر حتى خُلِعَ
المستعين من الخلافة، بعد أموره وقعت له، في المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين، ويوم
المعتر بن المتوكل بالخلافة، فعند ذلك أُخِفَتِ السُّبُلُ وتخلخل أمر الديار المصرية
لاضطراب أمر الخلافة. وخرج جابر بن الوليد بالاسكندرية، فتجهز يزيد بن عبد الله
هذا لحربه، وجمع الجيوش وخرج من الديار المصرية وألتقاءه فوقه له معه حروب
ووقائع كان آتسداؤها من شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وخمسين ومائتين، وطال
القتال بينهما وأنكر كل منهما غير مرة وتراجع. فلما عجز يزيد بن عبد الله عن
أخذ جابر بن الوليد المذكور، أرسل إلى الخليفة فطلب منه نجدة لقتال جابر وغيره،
فندب الخليفة الأمير مزارح بن خاقان في عسكر هائل إلى التوجه إلى الديار المصرية،
فخرج من معه من العراق حتى قدم مصر معينا ليزيد بن عبد الله المذكور لثلاث عشرة
بقيت من شهر رجب من السنة المذكورة، وخرج يزيد بن عبد الله إلى ملاقاته وأجله
وأكرمه، وخرج الجميع وواقعوا جابر بن الوليد المذكور وقاتلوه حتى هزموه ثم ظفروا به
وأسباحوا عسكره، وكتبوا إلى الخليفة بذلك، فورد عليهم الجواب بصرف يزيد
ابن عبد الله هذا عن إمرة مصر وبأستقرار مزارح بن خاقان عليها عوضه، وذلك
في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فكانت مدة ولاية يزيد بن عبد الله
هذا على مصر عشرين وسبعة أشهر وعشرة أيام.



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة ثلاث
وأربعين ومائتين — فيها حج بالناس عبد الصمد بن موسى، وسار بالبحر من العراق جمع
أبن دينار. وفيها في آخر السنة قدم المتوكل إلى الشام فأعجبته دمشق وأراد أن

١٠. وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٣

يَسْكُنُهَا وَيُنِي لَهُ الْقَصْرُ بَدَارِيًا حَتَّى كَلَمَوْهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَحَسَنُوا لَهُ ذَلِكَ ؛
فَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ يَتَى يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيَّ وَهُمَا :

أَطَنَّ الشَّامَ تَسَمَّتْ^(٣) بِالْعِرَاقِ * إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى أَنْطَلِقِ^(٤)
فَإِنْ يَدْعُ الْعِرَاقَ وَسَاكِينَهُ * فَقَدْ تُبَلَّى الْمَلِيحَةُ بِالْأَطْلَاقِ^(٥)

- ٥ وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين، الكاتب المعروف بالصُولي، الكاتب الشاعر المشهور، كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر صغير الحجم وثمر بديع . وهو أبْنُ أخت العباس بن الأحنف الشاعر، ونسبته إلى جَدِّه صُول تكين المذكور، وكان أحد ملوك نُرَّاسَانَ، وأسلم على يد يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة . وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمِيَّ في تاريخ جُرَّجَان :
١٠ الصُّوْلِيَّ جُرَّجَانِي الْأَصْلَ، وَصُول : مِنْ بَعْضِ ضِيَاعِ جُرَّجَان، وَهُوَ عَمُّ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ صَاحِبِ كِتَابِ الْوُزَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ، فَإِنَّمَا مَجْتَمِعَانِ فِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ . وَمِنْ شِعْرِ الصُّوْلِيَّ هَذَا قَوْلُهُ :

دَنَتْ بِأُنَاسٍ عَنْ تَنَاءٍ زِيَارَةٌ * وَشَطَّ بَلِيلِي عَنْ دُنُوِّ مَزَارُهَا
وَابَتْ مُقِيمَاتٍ بِمُتَهَرِّجِ اللَّوَى * لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلِي وَهَاتِيكَ دَارُهَا

- ١٥ (١) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالقوطة، والنسبة إليها داراني على ع. فياس . (أنظر معجم ياقوت) .
وفي مروج الذهب للسعدي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق في سيرة المتوكل : « ولما نزل بدمشق أتى أن ينزل المدينة لتكاثف هواء القوطه عاليا، وما يرتفع من بخار مباهاها فنزل قصر المأمون وذلك بين دار ياقوت على ساحة من المدينة في أعلى الأرض، ويعرف بقصر المأمون إلى هذا الوقت » . (٢) في الأصلين : « أبيات » . (٣) في مروج الذهب للسعدي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق وعقد الجمان « يثمت » بالياء . (٤) في عقد الجمان : « على الفراق » . (٥) في مروج الذهب :
٢٠ * فان تدع العراق وساكنها *

وفيهما توفي الحارث بن أسد الحافظ أبو عبدالله المحاسبي، أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة . وفيها توفي الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي، كان صالحاً عفيفاً دينياً عابداً وتوفي ببغداد . وفيها توفي هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ أبو موسى البرزاس مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقاً . وفيها توفي هناد بن النعمان الديلمي الكوفي الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة، سبيع وكيعاً وطيفته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره . وفيها توفي القاضي يحيى بن أكرم ابن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي^(١)، أبو عبدالله، وقيل أبو زكريا، وقيل أبو محمد . ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامرا، وكان إماماً عالماً بارعاً . قال أبو بكر الخطيب في تاريخه : كان أحد أعلام الدنيا ممن أشتهر أمره وعُرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته ، وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب اه .

قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الكاتب حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال : دخلت على يحيى بن أكرم فقال : افتح هذه القمطرية ، ففتحتها، فإذا شيء قد خرج منها، ورأسه رأس إنسان ومن سرته إلى أسفله خلفة زائغ^(٢)، وفي ظهره سلعة وفي صدره سلعة ، فكبرت وهلت ويحيى يضحك ، ثم قال بلسان فصيح :

(١) كذا ضبط بالعبارة في عقد الجمان وزاد فيه ابن خلكان سكون الياء، فقال في (ج) ص ٣٢٢ طبع بولاق : و«الأسدي (بضم الحزنة وفتح السين المهملة وسكون الياء) المنة من تحتها وتشديدها وبعدها دال مهملة» هذه النسبة إلى أسيد، وهو بطن من تميم . (٢) في ف : «مخبر» . (٣) الزاع : غراب صغير يميل إلى البياض، وهو المسى الآن بمصر بالقراب النوح . (٤) السلعة : الشجة .

أنا الزَّاعُ أبو عَجْوَه * أنا ابن اللَّيْث واللَّبْوَه
أحبُّ الزَّاح والريحا * نَ والنَّشْوَة والقَهْوَه
فلا عَرَبْدِي تُحْشَى * ولا تُحْدَرِ لِي سَطْوَه

(٢٧١)

ثم قال لي : يا كهل ، أنشدني شعرا غزلا ، فقال لي يحيى بن أكرم : قد أنشدك فأنشده ، فأنشده :

أغرَكَ أنْ أذنبْتَ ثم تابعت * ذنوبٌ فلم أهرِكْ ثم أتوب^(١)
وأكثرْتَ حتى قلتَ لبسَ بصرى * وقد يُصرَم الإنسان وهو حبيب

فصاح : زاع زاع زاع ، وطار ثم سقط في الفمطرة ، فقلت : أعز الله القاضي ! وعاشق أيضا ! فضحك ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هو ما ترى ! وجهه به صاحبُ ابنين الى أمير المؤمنين وما رآه بعدُ اه . وقال أبو خازم القاضي : سمعتُ أبي يقول : ولي يحيى بن أكرم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه ، فقال أحدهم : كم سنَّ القاضي ؟ [فعلم أنه قد استصغر] ، فقال : أنا أكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل مكة ، وأكبر من معاذ الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على ابنين ، وأكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر قاضيا على البصرة [بجمل جوابه احتجاجا] . وفيها توفي يعقوب بن إحقاق السكيت الإمام

(١) لقد أورد صاحب كتاب حياة الحيوان بين غير هذين البيتين وهما :

وليل في جوانبه فضول * من الإطلام أطلس غيان

كان نجومه دمع حبيب * ترقق من أجنان النواين

(٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصلين : « وقد تصرم الأنسام » وهو تعريف .

(٣) في حياة الحيوان : « فصاح وأبى وأبى ورجع الى القنطرة الخ » .

(٤) الزيادة عن وفات الأعيان وعقد الجمان .

أبو يوسف اللغوي صاحب إصلاح المنطق ، كان علامة الوجود ، قتله المتوكل بسبب محبته لعل بن أبي طالب رضى الله عنه . قال له يوما : أيما أحب إليك أنا وولداي : المؤيد والمعتر ، أم علي والحسن والحسين ؟ فقال : والله إن شعرة من قنبر خادم علي خير منك ومن ولدك ، فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ، فحمل الى بيته ومات اه .

في أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهى سنة أربع وأربعين ومائتين — فيها سخط المتوكل على حكيمة بختيشوع ونفاه إلى البحرين . وفيها أفتتح بفا الترك حصنا كبيرا من الروم يقال له صملة . وفيها اتفق عيد الأضحي وفطير اليهود وعيد الشعانين للتصاري في يوم واحد . وفيها توفى الحسن بن رجاء أبو علي البلخي ، كان إماما حافظا ، سافر في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، ولقي الشيوخ ، وروى عنه غير واحد . وفيها توفى علي بن نجبر بن إياس بن مقاتل الإمام أبو الحسن السعدي [المرزئي] ، وُلد سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان من علماء نخراسان ، كان حافظا متقنا شاعرا ، طاف البلاد وحدث ، وانتشر حديثه بمرو . وفيها توفى محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الحمذاني الكوفي الحافظ ، كان من الأئمة الحفاظ ، لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٤

(١) الزيادة عن الخلاصة وتقریب التهذيب وتاريخ ابن الاثير . (٢) ذكر في تقریب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن مَنِيع ،
ولإبراهيم بن عبد الله المروزي ، وإسحاق بن موسى الخطمي^(١) ، والحسن بن شجاع
البلخي الحافظ ، وأبو عمار الحسين بن حريث ، ومحمّد بن مسعدة ، وعبد الحميد
ابن بيان الواسطي ، وعلى بن حجر ، وعُتْبَة بن عبد الله المروزي ، ومحمد بن أبان
مُسْتَمْلِي وكيع ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ويعقوب بن السكيت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبع واحد .
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعاً .



السنة الثالثة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائتين —
فيها عمّت الزلازل الدنيا فأحرب القلاع والمدن والقناطر ، وهلك خلق بالعراق والمغرب ،
وسقط من أنطاكية^(٢) ألف وخمسمائة دار وإنيف وتسعون برجا وتقطع جبلها الأفرع^(٣)
وسقط في البحر ، وسُمع من السماء أصوات هائلة ، وهلك أكثر أهل اللاذقية تحت
الردم ، وهلك أهل جبلة^(٤) ، وهُدمت باليس وغيرها ، وأمتدت إلى خراسان ، ومات خلائق^(٥)
منها . وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا في منازلهم . وزلزلت
مصر ، وسمع أهل بلبّيس من ناحية مصر صيحة هائلة ، فمات خلق من أهل بلبّيس

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٥

(١) كذا في الخلاصة وتفريب التهذيب ، قال السيوطي في لب الباب : بالفتح والكون نسبة إلى
بني غطمة ، بطن من الأنصار . وفي الأصلين : « الخطمي » بالخاء المهملة وهو تحريف .
(٢) الزيادة عن ابن الأثير ورواة الزيان وعقد الجمان . (٣) اللاذقية : مدينة في ساحل
بحر الشام ، تعدّ في أعمال حمص . (٤) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٢٤٥ هـ .
وفي الذهبي : ذهبت جبلة بأهلها ، وجبلة : اسم بلد يطلق على عدة مواضع . وفي الأصلين : « وذهبت
جبلة أهلها » بالخاء المهملة والياء . وهو تحريف . (٥) باليس : بلدة بالشام بين حلب والرقة .

وغازت عيون مكة . وفيها أمر المتوكل ببناء مدينة الماحوزة ، وسمّاها الجعفرى ^(٢) ، وأقطع
الأمراء أسامها ؛ وبعد هذا أنفق عليها أكثر من ألف دينار ، وبني بها قصراً
سمّاه للؤلؤة لم ير مثله في علوه وارتفاعه ؛ وحفر للماحوزة نهراً كان يعمل فيه
اثنا عشر ألف رجل ، فقتل المتوكل وهم يعملون فيه ، فبطل عمله ، ونخربت الماحوزة
ونقض القصر . وفيها أغارت الروم على مدينة شيباط ، فقتلوا نحو خمسمائة وسبوا ؛
فغزاهم على بن يحيى ، فلم يظفر بهم .

وفيها توفي ذو النون المصرى الزاهد العابد المشهور ، وأسمه نوبان بن ابراهيم ،
ويقال : الفيض بن أحمد أبو الفيض ، ويقال : الفيّاض الإنجيمى ؛ كان إماماً زاهداً
عابداً فاضلاً ، روى عن الامام مالك والليث بن سعد وابن هبيرة والفضيل بن عياض
وسفيان بن عيينة وغيرهم ؛ وروى عنه أحمد بن صديق القيومى وربيعة بن محمد
الطائى والجئيد بن محمد وغيرهم ؛ وكان أبوه نوبياً . وذو النون هو أول من تكلم
ببلده في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم .
ووقع له بسبب ذلك أمور يلزم من ذكرها الإطالة في ترجمته ؛ وليس لذلك هنا
محل . وقال يوسف بن الحسين : سمعتُ ذا النون يقول : مهما تصوّر في فهمك
فأنه بخلاف ذلك . وقال : سمعتُ ذا النون يقول : الاستغفار اسم جامع لمعان كثيرة
١٥

(١) كذا في ف والطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان . وفي ٣ وابن الأثير : « الماحوزة »
بالخاء المعجمة والراء المهملة . (٢) كذا في الطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان ، والجعفرى :
اسم قصر بناه أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله قرب سامراء . فاستحدث عنده مدينة
وانتقل إليها وأقطع القواد منها قطائع فكانت أكبر من سامراء (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصاين
وابن الأثير : « الجعفرية » . (٣) في الرسالة القشيرية (جزء ١٠ طبع بولاق) وعقد الجمان :
٢٠ « الفيض بن ابراهيم » .

ثم فترها . ومات ذو النون في ذى القعدة بمصر، ودفن بالقرافة، وقبره معروف بها
يُقصد للزيارة .

وفيهما توفى هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الإمام حافظ دِمَشْق وخَطِيبُهَا
ومُفْتِيهَا، وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكنيته أبو الوليد السُّلَمِيّ . وفيها توفى
الحسين بن علي بن يزيد الإمام الحافظ أبو علي الكَرَّاسِيّ، كان يبيع الكَرَّاسِيسَ، وهي
ثياب من الكرايس، رَوَى عن الشافعي وغيره ورَوَى عنه غير واحد . وفيها توفى
سَوَّار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله [التميمي] العنبري
البصري، كان إماما عالما فقيها زاهدا أديبا حافظا صدوقا ثقة، وفيه يقول بعض
الشعراء :

ما قال لا قُطْ لآلِ في تشهده * لولا التشهد لم تُسمع له لَأْ

وفيهما توفى عسكر بن الحُصَيْن أبو تُرَاب النُخَشِيّ الزاهد العارف، كان من كبار
مشايخ نِجَاسَانَ المشهورين في العلم والورع والزهد . وفيها توفى محمد بن حبيب مولى
بني هاشم، كان عالما بالأنساب وأيام العرب، حافظا مُتَقِنًا صَدُوقًا نَقَّ، مات بمدينة
سَامِرَا في ذى الحجة . وفيها توفى محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القُسَيْرِيّ
الْبَيْسَابُورِيّ إمام عصره بخراسان، كان من جمع بين العلم والعمل والزهد والورع،
ورحل [إلى] البلاد ورأى الشيوخ وسمع الكثير .

- (١) الكرايس : ثياب من القطن الأبيض، وقيل : هي الثياب الحشمة، فدرسي معرب .
(٢) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التهذيب . (٣) كذا في تاريخ الإسلام الذهبي وأَنساب
السمعاني، نسبة إلى نخشب بلدة من بلاد ماوراء النهر مرتفعيل لها سف . وفي ٢ : «أبو أيوب البهمصي» .
وفي ٥ : «أبو أيوب التجيبي» وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الذهبي وهامش م .
وفي الأملين : «أب يزيد» .

الذين ذكر المذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن عبدة
الْقُضِيّ، وأبو الحسن أحمد بن محمد النّبال الفوّاس مقرئ مكّة، وأحمد بن نصر
النّيسابوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السّديّ، وذو النّون
المصري، وسوّار بن عبد الله العبّري، وعبد الله بن عمران العابدّي، ومحمد بن
رافع، وهشام بن عمار .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع واثان وعشرون أصبعاً،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين
ومائتين - فيها غزا المسلمون الروم، قسبوا وقتلوا وأسندوا خلائق من الأسر. وفيها
في يوم عاشوراء تحوّل الخليفة المتوكلّ إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها. وفيها
أمطرت [السماء] بناحية [بأخ مطراً] يشبه [دماً عيظاً] أحمر. وفيها حجّ بالركب العراقيّ محمد بن
عبد الله بن طاهر، فولّى أعمال الموسم وأخذ معه ثلثمائة ألف دينار لأهل مكّة، ومائة ألف
دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عرفات إلى مكّة. وفيها توفي دُعبل
ابن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن تَهْشَل الخُزاعِيّ الشاعر المشهور . والدّعبل
هو البعير المَسْنَن العظيم الخلق (ودعبل بكسر الدال وسكون اليمين المهملتين وكسر
الباء الموحدة وبعدها لام) . وكان دُعبل طويلاً صحّياً، ومولّده في سنة ثمان وأربعين
ومائة، وبرّع في علم الشعر والعربية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٦



(١) زيادة عن عقد الجمان، والدّم العيظ : الطرى . (٢) وردّ نسبه هكذا في الأغني

(ج ١ ص ٢٩ طبع بولاق) وعقد الجمان . وفي الأصلين : «دُعبل بن علي بن رزين بن عمار بن عبد الله
ابن يزيد الخُزاعِيّ» .

الى البلاد، وصنف كتاباً في طبقات الشعراء، وكان هجاءً خبيث اللسان، أُطروشاً في قتله سبعة^(١)، هجأ الرشيد والمأمون والمعتمد والوائقي والأمير عبد الله بن طاهر وجماعة من الوزراء والكُتاب . ومن شعره :

لا تَعَجِّبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ * صَحَّكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَوَهُبُكَ * يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سُفِكََا
لَا تَأْخُذْ بِظُلَامَتِي أَحَدًا * قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دَمِي أَشْرَكََا

ورثاه البُحرى، وكان دِعِيل مات بعد أبي تمام بمدة، فقال من قصيدة أولها :
قد زاد في كَلْفِي وأوقد لَوْعَتِي * مَثْوَى حَبِيبِ يَوْمِ مَاتَ وَدِعِيلِ

وفيهما تَوَفَّيتُ شُجَاعُ أُمِّ الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ فِي حَيَاةٍ وَلَدَهَا الْمُتَوَكَّلُ ، وكانت تُدْعَى «السَّيِّدَة» وكانت أُمُّ وَلَدٍ، وكانت صالحة كثيرة الصدقات والمعروف، كانت تُخْرِجُ فِي السَّرْعِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهَا أَحَدُ بْنُ الْخَصِيبِ . ولما ماتت قال ابنُها الْمُتَوَكَّلُ في موتها :
تَذَكَّرْتُ لَمَّا فَزَقَ الْبَهْرُ بَيْنَنَا * فَعَزَيْتُ نَفْسِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

فأجازه بعض من حضر فقال :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَنَايَا سَيَلُنَا * فَن لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ مَاتَ فِي غَدٍ

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو عمر الدُّورقي المقرئ وأسمه حَفْص ، ودِعِيل الشاعر، والمُسَيَّب بن واضح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٧

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين - فيها قُتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المتعصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي؛ ومولده سنة سبع ومائتين، وقيل: في سنة خمس ومائتين، وتولى الخلافة سنة اثنين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الوائلي؛ وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ تُسَمَّى شَجَاعَ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي السَّنةِ الْخَالِيَةِ؛ وَهُوَ الْعَاشِرُ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، قَتَلَهُ مَمَالِكُ الْأَتْرَاكِ بِاتِّفَاقٍ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ الْمُتَعَصِّرُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْمُتَوَكَّلَ كَانَ أَرَادَ خَلْعَ وَلَدِهِ الْمُتَعَصِّرِ الْمَذْكُورِ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ وَتَقْدِيمَ ابْنِهِ الْمُعْتَرِ عَلَيْهِ، فَأَبَى الْمُتَعَصِّرُ ذَلِكَ؛ فَصَارَ الْمُتَوَكَّلُ يُوَجِّحُ وَلَدَهُ الْمُتَعَصِّرَ مُحَمَّدًا فِي الْمَلَأِ وَيَسْلُطُ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثَ؛ فَحَقَّقَ عَلَيْهِ الْمُتَعَصِّرُ، وَاتَّفَقَ مَعَ وَصِيفِ وَمُوسَى بْنِ بَغَا وَبَاغِرٍ عَلَى قَتْلِهِ؛ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ وَعِنْدَهُ وَزِيرُهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ وَهُوَ نَائِمٌ، فَأَوَّلَ مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّيْفِ بَاغِرٌ ثُمَّ أَخَذَتْهُ السَّيُوفُ حَتَّى هَلَكَ؛ فَصَاحَ وَزِيرُهُ: وَيَحْكُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! فَلَمَّا رَأَى قَتِيلًا قَالَ: الْحَقُونِي بِهِ، فَقَتَلُوهُ؛ وَلَقِيَ هُوَ وَالْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ فِي سِلَاطٍ ثُمَّ دُفِنَا بَدَمَائِهِمَا مِنْ غَيْرِ تَفْسِيلٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ؛ وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ خَامِسِ شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنةِ. فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرَ وَأَيَّامًا. وَبَوَّعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمُتَعَصِّرُ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ يَتَّهَبْهَا، وَمَاتَ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، حَسْبًا يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي السَّنةِ الْآتِيَةِ. وَكَانَ الْمُتَوَكَّلُ فِيهِ كُلِّ الْخِلَصَالِ الْحَسَنَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْغَضَبِ. وَقَدْ أَفْتَحَ خِلَافَتَهُ بِإِظْهَارِ السَّيِّئَةِ وَرَفْعِ

(٢٧٥)

(١) ذكر في الطبري في حوادث سنة ٢٤٧: أنه ولد سنة ست ومائتين. (٢) ذكر في الطبري: أنه ألقى نفسه عليه ليقه فقتله.

المحنة، وتُكَلَّم بالسَّنة في مجلسه، حتى قال إبراهيم بن محمد التَّيْمِي قاضي البصرة : الخلفاء ثلاثة : أبو بكر الصديق يوم الرِّدة، وعمر بن عبد العزيز في ردِّ مظالم بني أمية، والمتوكل في محو البدع وإظهار السنة . وكان المتوكل فاضلا فصيحاً، قال علي بن الجهم : كان المتوكل مشغوفاً بقبیحة (يعني أُم ولده المعتز) لا يصبر عنها، فوقف له يوماً وقد كتبت على خديها بالمسك جعفراً، فتأقلمها ثم أنشد يقول :

وكتابة في الخلد بالمسك جعفراً * بنفسى تحطُّ المسك من حيث أثرأ
لئن أودعت سطرًا من المسك خدَّها * لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا

وكان المتوكل كريماً، قيل : ما أعطى خليفة شاعراً ما أعطاه المتوكل . وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب :

فأمسك ندى كميكَ عني ولا تزد * فقد خفتُ أن أظني وأن أنجباً

ويقال : إنه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل منهم أبوه خليفة، وهم : منصور ابن المهدي، والعباس بن الهادي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وأبنة المنتصر محمد بن المتوكل . وفيها قُتل الفتح بن خاقان وزير المتوكل، قُتل معه على فراشه، كان أبوه خاقان مقلداً عند المعتصم، وكان من أولاد الأتراك، فضمَّ المعتصم الفتح هذا إلى أبنة المتوكل فنشأ معها، فاما تخلف المتوكل أستورزره، وكان أهلاً لذلك : كان أديبا فاضلا جواداً ممدحاً



(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (ج ١٩ ص ١٣٢ طبع بولاق) أن قائل هذا الشعر هي بحيرة شاعرة المتوكل، ثم عاد وذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) أن قائله هي فضل الشاعرة، وقد أورد هذه الحادثة التي ذكرها صاحب النجوم . (٢) كذا في الأغاني (ج ١٩ ص ١٣٢) - وقد ذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) : سواد المسك . وفي الأصلين : «مخط المسك» بالحاء المهملة . (٣) هو المكنى بأبي السمت، كما في الطبري .

فصبها . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي ، كان حافظاً ثقةً سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وهو الذي كان سبباً لرجوع الوراق عن القول بخلق القرآن .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأبو عثمان المازني ، والمتوكل على الله ، وسلمة بن شبيب ، وسفيان ابن وكيع ، والفتح بن خاقان الوزير .

§ أمر النيل في هذه السنة . - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٨

- ١٠ السنة السادسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائتين . - فيها في صفر خلع المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير ابنا المتوكل أنفسهما من ولاية العهد مكرهين على ذلك من أخيهما الخليفة المنتصر محمد . وفيها وقع بين أحمد ابن الحصب وبين وصيف التركي وحشة ، فأشار الوزير على المنتصر أن يبعد عنه وصيفاً وخوفه منه ، فأرسل إليه أن طاغية الروم أقبل يريد الإسلام فيبرأ إليه ، فاعتذر به ناخضه وقال له : إنا نخرج أو أنا نخرج ، فقال : لا ، بل أنا نخرج أنا . فاتخبط المنتصر معه عشرة آلاف وأنفق فيهم الأموال وساروا . ثم بعث المنتصر إلى وصيف يأمره بالمقام بالثغر أربع سنين . وفيها حكم محمد بن عمر الخارجي بتاحية الموصل ومال إليه خلق ، فسار لحربه إسحاق بن ثابت القرغاني ، فالتقوا فقتل جماعة من الفريقين ، ثم أسر محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا إلى جانب خشبة بابك الخرمي المقدم ذكره فيما مضى . وفيها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصفار واستولى على معظم إقليم
- ٢٠

حُراسان، وسار من بجستان ونزل هَرَاةَ وفتق في جنده الأموال . وفيما بُويع المستعين بالخلافة بعد موت أبي عمه محمد المنتصر الآتي ذكره . وعقد المستعينُ محمد بن عبد الله ابن طاهر على العراق والحرمين والشُرطة . وفيما حبس المستعين بالله ولدى عمه المتوكل وهما المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير، وضيق عليهما واشترى أكثر أملاكهما كَرهاً، وجعل لها في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار . وفيما أخرج أهل حصص عاملهم ؛ فراسلهم وخادعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفةً وحمل من أعيانهم مائة إلى العراق ثم هدم سور حصص . وفيما عقد الخليفة المستعين لأتابيش على مصر والمغرب مع الوزارة ، وفتق المستعينُ في الجند ألفي ألف دينار . وفيما غزا وصيف الترك الصائفة . وفيما نفى المستعينُ عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى بَرْقة .

(٢٧)

وفيما مات بُغا الكبير التركي المعتصمى أحد أكابر الأشراف في جمادى الآخرة من السنة، فعقد المستعينُ لابنه موسى بن بُغا على أعمال أبيه . وكان بُغا يُعرف بالشَّرايى، مات وقد جاوز التسعين سنة، وباشر من الحروب ما لم يباشره غيره، ولم يلبس سلاحاً ولا جرح قط؛ فقبل له في ذلك، فقال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أدعنى؛ فقال: لا بأس عليك أحسنت إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقيةٌ . وفيما توفى الخليفةُ أمير المؤمنين المنتصر بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر الهاشمي العباسي، بَقِيَّةُ نسبهِ تقدّمت في ترجمة أبيه جعفر المتوكل في الخالية . بُويع بالخلافة يوم قتل أبيه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، فلم تطل أيامه ومات بعد أبيه بستة أشهر في شهر ربيع الأول بالخوانيق . قيل: إن المنتصر

(١) في الأصلين: «أخيه» وهو خطأ، لأن المنتصر هو ابن جعفر المتوكل بن المعتصم؛ والمستعين هو أحمد بن محمد بن المعتصم وقد ذكره المؤلف صحيحاً في ص ٣٣٥ س ١٤ من هذا الجزء .
(٢) في الأصلين: «أولاد» . (٣) في الأصلين: أخيه وهو خطأ . (٤) كذا في الأصلين، والمراد بها الدبجة، وهي وجع في الحلق . وقيل: دم يتخثر فيقتل .

هذا رأى أباه المتوكل في المنام فقال له : وَيَحْك يا محمد ! ظلمتني وقتلتني ، والله لا تمتعت في الدنيا بعدى إلا إماماً يسيرة ومصيرك الى النار ، فأنتبه فزعاً وقال لأئمة : ذهبت عني الدنيا والآخرة ، فلم يكن بعد أيام إلا ومريض ثلاثة أيام ومات بالذبحمة في حلقه . وقيل : سمه القاصد وقُتل القاصد بعده . وقيل : سمه طيبيه وقيل غير ذلك . وكان شهماً شجاعاً راجح العقل واسع الاحتمال كثير المعروف شان سؤدده بقتل أبيه .
 و يوع بالخلافة بعده ابن عمه المستعين بالله أحمد . وكانت وفاة المتصر هذا في يوم السبت لحس خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : يوم الأحد رابع ربيع الأول . وفيها توفى الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو على إمرة خراسان بها . فعقد الخليفة المستعين بالله أحمد لابنه محمد بن طاهر بن الحسين على إمرة خراسان عوضه . وفيها توفى الحسين أحمد بن الخصيب الى أفریطش بعد أن أستصنى أمواله . وفيها فرق المستعين الأموال على الجند .

قال الصولي : لما توفى المستعين كان في بيت المال ألف ألف دينار ففرق الجميع في الجند . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنبلّي البغدادي ، ومولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وكان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً كانت له حلفتان يجامع المنصور .

قلت : وهو أول أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وفاة . وفيها توفى أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري ، وكان يُعرف بالطبري لأن والده كان جندياً من مدينة طبرستان ، ومولده أحمد هذا في سنة سبعين ومائة بمصر .

(١) في الأصلين : « عمه » وهو خطأ . (٢) أفریطش (فتح الهززة وسكون القاف وكسر الراء راء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة) : اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقيا لوبيا ، وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى يغلب عليها جماعة من العلماء .

وكان فقيها محدثا ورد بغداد وناظر الإمام أحمد وغيره . وفيها توفي الإمام الأستاذ أبو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو والعربية وأسمه بكر بن محمد وهو من مازن ربيعة، كان إماما في النحو واللغة والآداب وله التصانيف الحسان . وفيها توفي مهنّا بن يحيى البغدادي الشيخ الإمام أبو عبد الله، كان فقيها إماما محدثا صاحب الإمام أحمد ثلاثا وأربعين سنة ورحل معه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن صالح المصري، والحسين الكرايبي، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الجبار ابن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن حميد الرازي، والمتصرف بالله محمد، ومحمد بن زنبور المكي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وأبو هشام الرافعي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع ونصف، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة السابعة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة تسع وأربعين واهاتين — فيها في صفر شغب الخند بغداد عند مقتل عمر بن عبيد الله الأقطع وعلى بن يحيى الأرمني أمير الغزاة وهما ببلاد الروم مجاهدان، وأيضا عند استيلاء الترك على بغداد وقتلهم المتوكل وغيره وتمكنهم من الخلفاء وأذيتهم للناس، ففتح الترك والشاكرية السجون وأحرقوا الحمر وآتبهوا الدواوين، ثم خرج نحو ذلك بسر من رأى، فركب بغا وأتاش وقتلوا من العاقبة جماعة، فحمل العامة عليهم

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « عبد الله » .

فُقُتِلَ من الأتراك جماعَةً وُجِّعَ وصيْفٌ بحجرٍ ، فأمر بإحراق الأسواق ثم قُتِلَ
 في ربيع الأول أنامش وكتبه شجاع ، فاستوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد
 ابن يزداد عوضاً عن أنامش . وفيها عُزِلَ عن القضاء جعفر بن عبد الواحد .
 وفيها كانت زلزلةٌ هلك فيها خلقٌ كثيرٌ تحت الرِّدَم . وفيها توفي بكر بن خالد أبو جعفر
 القصير ويقال : محمد بن بكر ، كان كاتبٌ أبي يوسف القاضي وعنه أخذ العلم ، وكان
 فاضلاً عالماً . وفيها توفي عمر بن علي بن يحيى بن كثير الحافظ أبو حفص الصيرفي
 الفلاس البصري ، كان إماماً محدثاً حافظاً ثقة صدوقاً سميع الكثير ورحل [إلى]
 البلاد ، وقدم بغداد فلقاه أهل الحديث فحدثهم ومات بمدينة سُرَّ من رأى . وفيها
 كان الطاعون العظيم بالعراق وهلك فيه خلأٌ لا تُحصى .

(١٧٩)

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي عبد بن
 حميد ، وأبو حفص الفلاس ، وأيوب بن محمد الوزان الرقي ، والحسن بن الصباح
 البزار ، وخالد بن أسلم الصنفار ، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، وعلي بن
 الجهم الشاعر ، ومحمود بن خالد السلمي ، وهارون بن حاتم الكوفي ، وهشام بن
 خالد بن الأزرق .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب في أسماء الرجال ، وهو أبو محمد الحافظ
 مؤيد المستد والمسير - وفي ف : « عبد الرحمن » وهو تحريف . وفي م : « كذا : « عبد ... حميد » .
 (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة بإراء المهمل في آخره . وفي الأصلين : « البراز » بزيين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٠

- السنة الثامنة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة
خمسين ومائتين - فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني بمدينة
طبرستان وأستولى عليها وجبى الخراج وأمتد سلطانه الى الري وهمدان، والتجأ اليه كل
من كان يريد الفتنة والنهب، فانتدب ابن طاهر لحربه، فانهزم بين يديه مرتين؛
فبعث الخليفة المستعين بالله جيشا الى همدان نجدة لابن طاهر. وفيها عقد الخليفة
المستعين بالله لابنه العباس على العراق والحرمين. وفيها نفى جعفر بن عبد الواحد
الى البصرة لأنه عزل من القضاء وبعث الى الشاكرية فافسدهم. وفيها وثب أهل
يخص بعاملها الفضل بن قارن فقتلوه في شهر رجب؛ فسار اليهم الأمير موسى بن بقا
فالتقوه عند الرستن فهزمهم وأقتح حمص، وقتل فيها مقتلة عظيمة وأحرق فيها وأمر
من رؤسها. وفيها حج بالناس جعفر بن الفضل أمير مكة. وفيها توفي الحارث بن
مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري المالكي مولى محمد بن زياد
ابن عبد العزيز مروان، ولد سنة أربع وخمسين ومائة؛ وكان إماما فقيها عالما،
كان يتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله، وولى قضاء مصر سنتين ثم صرف،
وكان رأى الليث بن سعد وسأله، وسمع سفيان بن عيينة وأقرانه، وكان ثقة مأمونا.
وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو الحسن

(٢٨٠)

- (١) كذا بالأصليين . وعبارة الطبري وابن الأثير : «لأنه كان بعث الى الشاكرية فزعم وصيف أنه
أفسدهم فغى الى البصرة» . (٢) الرستن : بلد بين حماة وحمص في سفح الطريق ، بها آثار بارقية
الى الآن تدل على جلالها (راجع معجم ياقوت) . (٣) كذا في الأصلين . وفي الطبري
وابن الأثير : «وقتل من أهلها مقتلة ... الخ» . (٤) كذا في تهذيب التهذيب وعقد الجمان والذهبي .
وفي الأصلين : «البصري» .

الوزاق صاحب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، كان فقيها محدثا زاهدا صالحا ورعا . وفيها توفى الفضل بن مروان الوزير أبو العباس ، كان إماما فاضلا بارعا رئيسا ، وُزِرَ للعصم ولأبنيه : الوائقي هارون والمتوكل جعفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر أحمد بن السراج ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البرقي المقرئ ، والحارث بن مسكين أبو عمرو ، وعبد بن يعقوب الرواحي^(١) شيعي ، وأبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان ، وعمرو بن بَحر أبو عثمان الجاحظ ، وكثير بن عبيد المذحجي ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائتين — فيها اضطربت أمور المستعين بالله بسبب قتله باغرا التركي قاتل المتوكل واضطربت أمراء الأتراك ، ثم وقع بين المستعين وبين الأتراك ، ولا زالت الأتراك بالمستعين حتى خلعه ، وأخرجوا المعتز بن المتوكل من حجرة صغيرة كان محبوسا بها هو وأخوه المؤيد إبراهيم بن المتوكل ، وبايعوا المعتز بالخلافة . وكان المعتز قد انحدر إلى بغداد ، فلما ولي المعتز الخلافة لقي في بيت المال خمسمائة ألف دينار ، ففرق المعتز جميع ذلك في الأتراك ، وبايعوا المعتز ومن بعده لأخيه المؤيد إبراهيم ، وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥١

(١) كذا في الخلاصة وللب الباب للسيوطي وهو (يفتح الرا. المهلة والواو وكسر الجيم والنون) أحد رموز الشيعة نسبة إلى الرابح . وفي م : « الزاري » . وفي ف : « الرابي » وكلاما خطأ .
(٢) ذكر ابن خلكان في وفاته أن الجاحظ توفى سنة خمس وخمسين ومائتين وقد أثبت ذلك أيضا في صدر كتابه « الحوأن » المطبوع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

ذلك في ثاني عشر المحرم من هذه السنة . ثم جهز المعتز لقتال المستعين أخاه أبا أحمد ابن المتوكل ومعه جيش كثيف في ثالث عشرين المحرم ، فتوجهوا الى المستعين وقتلوه وحصلوه ببغداد أسرا الى أن انخرط عنه عامل بغداد طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، فعند ذلك أذعن المستعين وخلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين واثنتين على ما يأتي ذكره . وفيها خرج الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمدينة قزوين فغلب عليها في أيام فتنة المستعين ، وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي قد اجتمعا على قتال أهل الرى وقتلها خلفا كثيرا وأفسدا وعانا وسار لقتالها جيش من قبل الخليفة فأسر أحدهما وقُتل الآخر . وفيها خرج إسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الحسيني العلوي بالمحجاز ، وهو شاب له عشرون سنة وتبعه خلق من العرب ، فعات في الحرمين وأفسد موسم الحاج وقتل من المحتاج أكثر من ألف رجل ، واستحل المحرمات بأفاعيله الخبيثة ، وبقى يقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك المحتاج وجاعوا ، ثم نزل الوباء فهلك في الطاعون هو وعامة أصحابه في السنة الآتية . وفيها توفي إسماعيل بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب [التميمي] المروزي الكوفي ، كان إماما عالما محدثا فقيها رجلا ، وهو أحد أئمة الحديث . وفيها توفي الحسين بن الضحاک بن ياسر أبو علي الشاعر المشهور المعروف بالحسين الخليل الباهلي البصري ، ولد بالبصرة سنة اثنتين وستين ومائة ونشأ بها ومدح غير واحد من الخلفاء وجماعة من الوزراء وغيرهم ، وكان شاعرا مجيدا خليما وهو من أقران أبي نواس وشعره كثير .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن الحسيني العلوي » . (٢) الزيادة عن تهذيب التهذيب والخلاصة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسماعيل بن منصور الكوكجي، وأيوب بن الحسن النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن، ومحمد بن زنجويه^(١)، وعمر بن عثمان الحمصي، وأبو تقي هشام بن عبد الملك الزيتي^(٢)، ومحمد ابن سهل بن عسكر.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



السنة العاشرة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين ومائتين - فيها استقر خلع المستعين من الخلافة وقتل بعد الحبس على ما يأتي ذكره . وكانت فيها بيعة المعتز بالخلافة . وفيها ولي الخليفة المعتز الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة . وفيها خلع الخليفة المعتز على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر خلعاً الملك وقتله سيفين، فأقام بها ووصف الأميران ببغداد على وجلي من ابن طاهر، ثم رضى المعتز عنهما وردهما الى رتبتهما . ونقل المستعين الى قصر [الحسن بن سهل بالمحرم] هو وعياله ووكلا به أميراً، وكان عنده خاتم عظيم القدر فأخذ محمد بن طاهر وبعث به الى المعتز . وفيها خلع الخليفة المعتز على أخيه أبي أحمد خلعاً الملك وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهره وشاحين مجوهرين وقتله سيفين . وفيها

مارفع
من الحوادث
في سنة ٢٥٢

(٢٨٢)

(١) هو حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي أو أحد بن زنجويه (فتح الراي وسكون اللون رضم الجيم) كما في الخلاصة وزنجويه لقب أبيه كما في تهذيب التهذيب . (٢) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب بفتح التاء وكسر القاف . وفي ٣ : «الليق» وهو تحريف . وفي ٤ رسم هكذا : «اللي» من غير نقط . (٣) كذا في ٣ والخلاصة والمشتبه . وفي ٤ : «اليزي» وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . والمحرم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر الحلي، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلاجقية . (راجع معجم باقوت) . وفي الأصلين : «قصر الحرم» وهو تحريف .

في شهر رجب خلع المعتز أخاه المؤيد إبراهيم من العهد وقيده وضربه . وفيها حُجست
أرزاق الأتراك والمغاربة والشاكرية ببغداد وغيرها ، فجاءت في العام الواحد
مائتي ألف ألف دينار^(١)، وذلك عن خراج المملكة سنتين . وفيها مات إسماعيل بن يوسف
العلوي الذي كان خرج بمكة في السنة الخالية ووقع بسببه حروبٌ وقتل . وفيها تقي
المعتز أخاه إبا أحمد إلى واسط ثم رُدَّ أيضا إلى بغداد ، ثم تقي المعتز أيضا على بن المعتصم
إلى واسط ثم رُدَّ إلى بغداد . وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور
الهاشمي العباسي . وفيها توفي المؤيد إبراهيم ولي العهد ابن الخليفة المتوكل على الله
الهاشمي العباسي وأمه أم ولد ، وكان أخوه المعتز خلعه وحبسه ، وفي موته خلافت
كبير ، والأقوى عندي أنه مات خنقا . وفيها توفي إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق
الجوهري ، كان إماما محدثا دينا صدوقا تبتنا ، طاف البلاد ولقي الشيوخ وسمع
الكثير ، وروى عنه غير واحد وصنف المسند . وفيها قُتل الخليفة أمير المؤمنين
المستعين بالله أبو العباس أحمد [بن محمد] ابن الخليفة المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون
ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
العباسي ، وأمه أم ولد رومية تسمى مخارق . بويع بالخلافة لما مات ابن عمه محمد المنتصر
في يوم سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين ، فأقام في الخلافة إلى أن
آنحدر إلى بغداد وخُلع في سلخ سنة إحدى وخمسين ومائتين . فكانت خلافته إلى يوم
آنحدر إلى بغداد سنتين وتسعة أشهر ، وإلى أن خُلع من الخلافة ثلاث سنين وستة
أشهر ، ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . ولما خلعه أرسل إليه المعتز الأمير أحمد
ابن طولون التركي ليقتله ، فقال : لا والله لا أقتل أولاد الخلفاء ، فقال له المعتز :

(١) في ف : « ألف ألف دينار » . (٢) التكلفة عن كتب التاريخ وفي الأصلين :
أبو العباس أحمد بن الخليفة المعتصم وهو خطأ . (٣) في عقد الجمن : « وأمه أم ولد يقال لها
مخاراً أدركت خلافته وفي عيون المعارف وغيره اسمها مخارق اه » . (٤) كذا في ف وعقد الجمن
والدهي . وفي م : « لا والله لا أقتل أئمة رجل له في عني بئمة وهو من أولاد الخلفاء » .

- فأوصله الى سعيد الحاجب، فتوجه به وسلمه الى سعيد الحاجب، فقتله سعيد الحاجب في شوال، وفي قتلته أقوال كثيرة. وكان جوادا سمحا يطلق الألواف وكان متواضعا. قال يوما لأحمد بن يزيد المهلبى: يا أحمد، ما أظن أحدا من بنى هاشم إلا وقد طمع في الخلافة لما وليتها لبُعدي عنها، فقال أحمد: يا أمير المؤمنين، وما أنت بعيد، وإنما تقدم العهد لمن رأى الله أن يقدمه عليك، وكان في لسان المستعين لغة تُميل الى السنين المهمله والى الثاء المثناة. وبويع بعده ابن عمه المعتز. وفيها توفى أحمد بن سعيد بن محضر الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر الداريمى، كان إماما محدثا وكان الإمام أحمد بن حنبل إذا كتبه يقول في أول كتابه: لأبى جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل. وفيها توفى إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى عم الإمام أحمد بن حنبل، كان إماما فاضلا محدثا، ومات وله اثنتان وتسعون سنة. ١٠
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن عبد الله ابن [علي بن] سويد بن منجوف، والمستعين بالله أحمد بن [محمد بن] المعتصم قتلا، وإسحاق بن بهلول الحافظ، والأمير أشناس، وزياذ بن أيوب، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن بشار بن رجب، وأبو موسى محمد ابن المنفى العزى الرضى في ذى القعدة، ومحمد بن منصور المكي الجواز، ويعقوب ابن ابراهيم الدورقى، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي. ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعًا.

- (١) الكلمة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب. (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان. وفي الأصلين: «الغبرى» وهو محريف. (٣) الجواز (بالفتح والتشديد والزاي): من بيع الجوز.

ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر

هو مَزَاحِمُ بْنُ خَاقَانَ بْنِ عُرْطُوحِ الْأَمِيرِ أَبِي الْفَوَارِسِ التُّرْكِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، أَخُو
الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَزَيْرِ الْمُتَوَكِّلِ قُتِلَ مَعَهُ . وَلِيَ مَزَاحِمٌ هَذَا مِصْرَ بَعْدَ عَزْلِ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكِيِّ عَنْهَا ، وَلَاهُ الْخَلِيفَةُ الْمَعْتَرِ بِاللَّهِ الزُّبَيْرُ عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ لثَلَاثَ خَلَوْنَ
مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَسَكَنَ بِالْمَعْسَكِ عَلَى عَادَةِ أُمَرَاءِ
مِصْرَ ، فَبَعَلَ عَلَى شُرْطَتِهِ أَرْخُوزَ ، وَأَخَذَ مَزَاحِمٌ فِي إِيْظَاهَارِ الْبَامُوسِ وَإِقَاعِ أَهْلِ الْفَسَادِ ،
فَخَرَجَ [عَلَيْهِ] جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ ، فَتَشَعَّرَ لِقَاتِلِهِمْ وَجَهَّزَ عَسَاكِرَهُ وَأَنْفَقَ فِيهِمْ ، فَأَقُولُ
مَا ابْتَدَأَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنَ الْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ بِجُنُودِهِ وَقَاتَلَهُمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ
وَقَتَلَ مِنْهُمْ وَأَسْرَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً لَيْسِيَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ مِصْرَ
وَنَزَلَ بِالْخَيْرَةِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى تَرْوُجَةِ بِالْخَيْرَةِ وَقَاتَلَهُمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً كَبِيرَةً
وَأَسْرَدَةً مِنْ رِعَاسِهِمْ وَعَادَ بِهِمْ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ ، فَلَمْ تَطُلْ إِقَامَتُهُ بِهَا وَخَرَجَ إِلَى الْفَيُومِ
وَقَاتَلَ أَهْلَهَا ، وَوَقَعَ لَهُ بِهَا حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَيْضًا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَمَعَنَ فِي ذَلِكَ .
وَكَثُرَ بَعْدَ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ إِيقَاعُهُ بِسُكَّانِ النِّوَاحِي . ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَرْخُوزَ وَحَزَنَهُ
عَلَى أُمُورِ أَمْرِهِ بِهَا ، فَشَدَّدَ أَرْخُوزَ الْمَذْكُورَ عِنْدَ ذَلِكَ وَمَنَعَ النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ
مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى الْحَمَامَاتِ وَالْمَقَابِرِ ، وَبَحَنَ الْمُؤْتَنِينَ وَالنَّوَاحِي ، ثُمَّ مَنَعَ النَّاسَ
مِنَ الْجَهْرِ بِالْبِسْمَلَةِ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَامِعِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَأَمَرَ أَهْلَ الْجَامِعِ بِمِساوَةِ الصَّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ وَوَكَّلَ بِذَلِكَ رَجُلًا
مِنَ الْعَجَمِ يُقْسِمُ بِالسُّبُوطِ مِنْ مَوْثَرِ الْمَسْجِدِ ، وَأَمَرَ أَهْلَ الْحِائِقِ بِالتَّحَوُّلِ إِلَى جِهَةِ

(١) في الطبري : « أُرطوح » . (٢) كذا في الأصلين والطبري . وفي الكندي : « أُرْجوز » .

وفي المقرئ : « أُرْجوز » . (٣) تروجة : قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية

أكثر ما يزرع بها الكتون . وقيل : اسمها « ترنجبة » . (٤) يكنى أبا داود ، كافي الكندي .

- القبلة قبل إقامة الصلاة، ومنع المساند التي يُسندُ إليها في الجوامع، وأمر أن تنصلّ التراويحُ في شهر رمضان خمسَ تراويح، وكانوا قبل ذلك يُصلّونها سبعا، ومنع من التثويب في الصلاة، وأمر بالأذان في يوم الجمعة في مؤخر المسجد، ثم أمر بأن يُغْلَسَ بصلاة الصبح، ونهى أيضا أن يُسَقَّ ثوبٌ على ميت أو يُسودَّ وجهه أو يُخلَقَ شعره أو تصيحَ امرأة، وعاقب بسبب ذلك خلقا كثيرا وشدت على الناس حتى أبادهم. ولم يزل في التشدد على الناس حتى مريض ومات في ليلة الاثنين خمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين. وأستُخلف بعده ابنه أحدُ ابن مُزاحم على مصر، فكانت ولاية مُزاحم هذا على مصر سنة واحدة وعشرة أشهر ويومين.



١٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٣

- السنة الأولى من ولاية مُزاحم بن خاقان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين ومائتين - فيها قصد يعقوب بن الليث الصفار هرة في جمع، وقاتل أهلها حتى أخذها من تواب محمد بن طاهر ومسك من كان بها وقبدهم وجبهم. وفيها سار الأمير موسى بن بُغا فأتى هو وعسكر عبد العزيز ابن الأمير أبي دُلَف العجل فهزمهم، وساق وراءهم إلى الكرج^(١) وتحصن عنه عبد العزيز، وأمرت والدته عبد العزيز المذكور، ثم بعث إلى سامرا بتسعين رجلا من رؤوس القتلى. وفي شهر رمضان خلع الخليفة المعتز بالله على بُغا الشراي وألبسه تاج الملك^(٢). وفيها في شوال قُتل وصيف الزكي. ثم في ذي القعدة كَسَفَ القمَرُ. وفيها غزا محمد بن معاذ بلاد الروم ودخل بالعسكر من جهة ملطية فأُسر وقُتل. وفيها في ذي القعدة أيضا التقى موسى بن بُغا والكوكبي^(٤).

(٢٨٥)

- (١) الكرج : مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق وهي إلى همدان أقرب .
(٢) في الطبري وابن الأثير وعقيد الجمان : « وألبسه التاج والوشاحين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « ساد » بالسين والذال المهملين وهو تحريف . (٤) الكوكبي هو الحسن بن أحمد بن إسماعيل الأرقط ، كما في الطبري .

أَرْضَ قُزُوزِينَ ، واقتلًا فانهزم الصَّوْكَبِيُّ وَلَحِقَ بِالْدَيْلَمِ . وفيها توفى سِرَى السَّقِطِيُّ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ ، وأسمه السَّرِيُّ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، وهو الزاهد العابد العارف بالله المشهور ، خال الجُنَيْدِ وأستاذه ؛ كان أَوَحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْوَرَعِ وَاعْلَامِ التَّوْحِيدِ ، وهو أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا فِي بَغْدَادَ ، وَآلِيهِ يَنْتَهِي مَشَايِخُ الطَّرِيقَةِ ، كَانَ عِلْمُ الْأَوْلِيَاءِ فِي زَمَانِهِ ، سَجَّحَ مَعْرُوفًا الْكَتْمِيَّ وَحَدَّثَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضَ وَهَشِيمَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشَ وَعَلَى بْنِ غُرَّابَ وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ؛ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ وَالْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ الثَّوْرِيُّ . قال عبد الله بن شاذان عن السَّرِيِّ قال : صَلَّيْتُ وَقَرَأْتُ وَيَرْدَى لَيْلَةً وَمَدَدْتُ رَجُلًا فِي الْمَحْرَابِ فَنُودِيْتُ : يَا سِرَى ، كَذَا تُجَالِسُ الْمُلُوكَ ! فَضَمَمْتُ رَجُلًا وَقُلْتُ : وَعَزَّ نَكَّ وَجَلَالُكَ لَا مَدَدُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّ السَّرِيَّ رَأَى جَارِيَةً سَقَطَتْ مِنْ يَدِهَا إِنَاءٌ فَانْكَسَرَ ، فَآخَذَ مِنْ دُكَّانِهِ إِنَاءً فَأَعْطَاهَا [إِيَّاهُ] عِيَّوُسَ الْمَكْسُورَ ، فَرَأَاهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ : بَغَضَ اللَّهُ إِلَيْكَ الدُّنْيَا ؛ قَالَ السَّرِيُّ : فَهَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتٍ مَعْرُوفٍ .

قال الجُنَيْدُ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ : أَحَبُّ أَنْ أَكُلَ أَكْلَةً لَيْسَ اللَّهُ عَلَىَّ فِيهَا تَبِعَةً ، وَلَا لِمَخْلُوقٍ [عَلَى] فِيهَا مَنَّةٌ ، فَمَا أَجِدُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ؛ قَالَ : لَا تَصْحَبِ الْأَشْرَارَ وَلَا تُشْبَعْلَنْ عَنْ اللَّهِ بِجَالِسَةِ الْأَخْيَارِ . وَعَنِ الْجُنَيْدِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ اللَّهَ أَبْعَدَ مِنَ السَّرِيِّ ، أُنْتُ عَلَيْهِ ثَمَانُ وَتِسْعُونَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ مَضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ . وَعَنِ الْجُنَيْدِ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ : إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَنْتَهَى كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ وَجْهِي قَدْ أَسْوَدَ . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ حَيْثُ أُعْرِفُ ، أَخَافُ أَلَّا تَقْبِلَنِي الْأَرْضُ فَانْتَضَحَ .

(١) زيادة يقتضها السياق . وانظر هذا الخبر في الذهبي وعقد الجمان . (٢) زيادة عن

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول إذا ذكر السرى: ذلك الشيخ الذى يُعرف بطبيب [الریح] ^(١) ونظافة الثوب وشدة الورع . وفيها توفى الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخُزَاعِيّ، كان من أجلّ الأمراء، وإلى امره بعداد أيام المتوكل جعفر، وكان فاضلا أدبيا شاعرا جوادا مُمدّحا شجاعا . وقد تقدّم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب ونبذة كبيرة من محاسنهم ومكارمهم . وفيها فى سؤال قُتل الأمير وصيفُ التركيّ المعتصمى، كان أميرا كبيرا، أصله من ممالك المعتصم بالله محمد، وخدمهم من بعده عدّة خلفاء، وأستولى على المعتز، وجرى على الأموال لنفسه، فقتل على الجُند فلم يَلْتَفِت لقولهم، فوثبوا عليه وقتلوه بعد أمور وقعت له معهم .

(٢٨١)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سعيد الهمدانيّ المصريّ، وأحمد بن سعيد الدارميّ، وأحمد بن المقدم العجلّ، وخُشَيْش ^(٢) ابن أصرم النَّسَائِيّ الحافظ ، وسرى بن المغلس السَّقَطِيّ عن نيّف وتسعين سنة، وعلى بن شعيب السَّمَسَار، وعلى بن مسلم الطُّوسِيّ ^(٣)، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رزين التَّيْمِيّ مَقْرِيّ الرِّيّ، وهارون بن سعيد الأُتْلِيّ، والأميرُ وصيفُ التركيّ، ويوسف بن موسى القطان، وأبو العباس العلويّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) الزيادة عن ف . عبارة مرآة الزمان : « طبيب الندى وتصفية التوت الخ » .

(٢) كذا في ف وتهذيب التهذيب والخلاصة . وفي ٣ : « الهمداني » وهو تصحيف .

(٣) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « على بن أسلم » .

ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر

هو أحمد بن مُزاحم بن خاقان بن عُرطوج الأمير أبو العباس ابن الأمير
أبي الفوارس التركي . وَلِيَ إمرة مصر بعد موت أبيه باستخلافه على مصر، فأقره
الخليفة المعتمد بالله على ذلك . وكانت ولايته في خامس المحرم سنة أربع وخمسين
وماثنين، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرطته أرخوز المقدم ذكره
في أيام أبيه مزاحم . فلم تَطُل أيامه ومات بمصر لسبع خَلَوْن من شهر ربيع الآخر من
سنة أربع وخمسين وماثنين المذكورة . فكانت ولايته على إمرة مصر شهرين ويوما
واحدا . وتولّى إمرة مصر من بعده أرخوز بن أولوغ طَرْخان التركي باستخلافه .
وكان أحمد هذا شاباً عارفاً مدبراً حُجّياً للرعية^(١)، لم تَطُل أيامه لتشكر أو تذم .

ذكر ولاية أرخوز على مصر

هو أرخوز بن أولوغ طَرْخان التركي . وأولوغ طَرْخان كان تركياً وقَدِم بغداد
فَوَلَدَ له أرخوز المذكور بها، ونشأ أرخوز حتى صار من كبار أمراء الدولة العباسية
وتوجّه الى مصر وولّى بها الشُّرطة لعلّة أمراء كما تقدم ذكره ، ثم وَلِيَ إمرة مصر
بعد موت أحمد بن مُزاحم ، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين
وماثنين باستخلاف أحمد بن مزاحم له ، فأقره الخليفة المعتمد بالله على ذلك، وجعل
اليه إمرة مصر وأمرها جميعه، كما كان لمزاحم وأبيه .

(١) لعله يريد: بحيا الى الرعية، أى أن الرعية تحب لحسن معرفته وتديره . (٢) في المقرئى :

« أولع » . (٣) كذا في ف . وفي م : « لأحد أمرائها كما تقدم الخ » .

وقال صاحب « البقية والاعتباط فيمن ملك القسطنطين » : وإيها باستخلاف أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولغيا، ثم خرج إلى الحج في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر .

- وقال غيره : ودام أرخوز على إمرة مصر إلى أن صُيرف عنها بالأمير أحمد بن طولون في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر خمسة أشهر ونصفًا، وخرج إلى بغداد في أول ذي القعدة من السنة، ووفد على الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر : فني أزل محزمها مزاحم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٤

- ١٠ ابن خاقان، ثم أبنته أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر ربيع الآخر إلى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهي سنة أربع وخمسين ومائتين — فيها قُتل بغا الشرايبي التركي المعتصمي الصغير، كان فاتكا قد طغى وتجبر وخالف أمر المعتز، وكان المعتز يقول : لا ألتذ بطيب الحياة حتى أنظر رأس بَغَا بين يديّ، فوفقت أمور بعد ذلك بين بغا والأترك حتى قُتل بغا وأُتي برأسه إلى المعتز، فأعطى المعتز قاتله عشرة آلاف دينار . وفيها توفي علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي العسكري أحد الأئمة الاثني عشر المعدودين عند الرافضة، وسمي بالعسكري لأن الخليفة المتوكل جعفرًا أنزله مكان العسكر . وكان مولده سنة

(١) كذا في ف والكندى . وفي م : « بولغيا » بتقديم الياء على النون .

(٢) كذا في ف و امرأة الزمان وعقد الجمان . وفي م : « أبو الحسين » وهو محريف .

أربع وعشرين ومائتين . ومات بمدينة سُرَّ من رأى في جمادى الآخرة من السنة .
 وفيها توفى محمد بن منصور بن داود الشيخ أبو جعفر الطُّوسِيّ الزاهد العابد ،
 كان من الأبدال ، مات في يوم الجمعة لستَ يقين من شَوال وله ثمان وثمانون
 سنة ؛ وسمِعَ سُفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه البَقَوِيّ وغيره ؛ وكان صدوقاً ثقة
 صالحاً . وفيها توفى المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي ،
 أصله من كُزَّمان ، ونزل الكوفة وقَدِمَ بغدادَ وحَدَّثَ بها و بدمشق ؛ وأُسند عن يزيد
 ابن هارون وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وجماعة أخر .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .

١٠ صورة ما ورد بآخر الجزء الأول من الذبحة الفتوغرافية :

برسم خزانة الجناب الكريم العالى الموالى الزينى فرج بن المعز الأشرف
 المرحوم السيفى بريدك أمير أخور وأحد مقدّمى الألوف والده كان وأمير حاجب
 هو الملك الأشرفى أدام الله نعمته ورحم سلفه بمحمد وآله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك مستهل شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة أحسن الله عاقبتها على يد الفقير الحقير المعترف بالقصير الراجى لطف ربه
 الخفى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادري الحنفى عنا الله تعالى عنهم أجمعين .

اتهى الجزء الثانى من النجوم الزاهرة وبلىه الجزء الثالث وأوله

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر

فهرست

الجزء الثاني من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ١٤٥ - ٢٥٤ هـ

(١)

سالم بن سودة القيى ص ٤٦ - ٤٨
 السرى بن الحكم بن يوسف بن المقوم
 ولايته الأولى ص ١٦٥ - ١٦٨
 ولايته الثانية ص ١٧١ - ١٧٧
 سليمان بن غالب بن جيسل بن يحيى بن قرة الجبل أبو دارد
 ص ١٦٨ - ١٧٠

(ع)

عباد بن محمد بن حبان البلخى أبو نصر ص ١٥٣ - ١٥٦
 العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن العباس العباسى
 ص ١٦١ - ١٦٢
 عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخراسانى
 ص ١٩١ - ٢٠٤
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج النخعي أبو عبد الرحمن
 ص ١٧ - ٢٣
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أبو محمد العباسى
 المعروف بابن زئب ص ١٣١ - ١٣٤
 عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ص ٨٥ -
 ٨٧

عبد الملك بن صالح بن علي بن العباس أبو عبد الرحمن العباسى
 ص ٩٠ - ٩٣
 عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق ص ٢٨٨ -
 ٢٩٣
 عبدويه بن جبلة ص ٢١٢ - ٢١٥
 عبيد الله بن الخليفة محمد المهدي
 ولايته الأولى ص ٩٣ - ٨
 ولايته الثانية ص ١٠١ - ١٠٤

عبد الله بن السرى بن الحكم بن يوسف ص ١٨١ - ١٩١
 عسامة بن عمرو بن طلحة بن معلوم بن جبيل الماعزى أبو داجن
 ص ٥٧ - ٦٠

(٢)

إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن العباس العباسى
 ولايته الأولى ص ٤٩ - ٥٤
 ولايته الثانية ص ٨٣ - ٨٥
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
 العباسى ص ١٢٤ - ١٣١
 أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج أبو العباس
 ص ٢٤١
 أرشوز بن أولوغ طرخان الترك ص ٣٤١ - ٣٤٢
 إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسى
 ص ٨٧ - ٨٨
 إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخنلى ص ٢٨٣ - ٢٨٨
 إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسى
 ص ١٠٥ - ١٠٩
 إسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسى ص ١٠٩ -
 ١١٣

(ج)

جابر بن الأشعث بن يحيى بن القى الطالى ص ١٤٨ - ١٥٣

(ح)

حاتم بن هرمة بن أعين ص ١٤٤ - ١٤٨
 حاتم بن هرمة بن نصر الجليل ص ٢٧٤ - ٢٧٨
 الحسن بن البجاح ص ١٤١ - ١٤٤
 الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور ص ١٣٤ - ١٣٧

(د)

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
 المهلبى ص ٧٥ - ٧٨

مزاحم بن خافان بن عرطوج أبو الفوارس ص ٣٣٧ - ٣٤٠
مسلة بن يحيى بن قرة بن حيد الله بن عتبة البجل ص ٧١ -
٧٤
المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخنواي .
ولاية الأولى ص ١٥٧ - ١٦١
ولاية الثانية ص ١٦٢ - ١٦٥
المظفر بن كيدر ص ٢٢٩ - ٢٣١
منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر الجبيري الرعيني
ص ٤١ - ٤٣
موسى بن أبي العباس ثابت ص ٢٣١ - ٢٣٩
موسى بن علي بن دباح أبو عبد الرحمن الخنسي ص ٢٥ - ٣٧
موسى بن عيسى بن محمد أبو عيسى البراسي .
ولاية الأولى ص ٦٦ - ٧١
ولاية الثانية ص ٧٨ - ٨٣
ولاية الثالثة ص ٩٨ - ١٠١
موسى بن مصعب بن الربيع الخنسي ص ٥٤ - ٥٧

(ن)

نصر بن عبد الله أبو مالك الصفدي = كيدر

(هـ)

هرثمة بن أمين ص ٨٨ - ٩٠
هرثمة بن نضر الجلي ص ٢٦٥ - ٢٧٤

(و)

واضع بن عبد الله المنصوري الخنسي ص ٤٠ - ٤١

(ي)

يحيى بن داود أبو صالح الحمصي ص ٤٤ - ٤٦
يزيد بن حاتم بن قيسبة بن أبي صفرة المهلب ص ١ - ١٧
يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد ص ٣٠٨ - ٣٣٦

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي
ص ٦١ - ٦٦
علي بن يحيى أبو الحسن الأرمي .
ولاية الأولى ص ٢٤٥ - ٢٥٥
ولاية الثانية ص ٢٧٨ - ٢٨٣
عمير بن الوليد الباذغيسي النجفي ص ٢٠٧ - ٢٠٨
عتبة بن إسحاق بن شمر بن عيسى أبو حاتم ص ٢٩٣ - ٣٠٨
عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجلي ص ٣٧ - ٣٩
عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الزاقي .
ولاية الأولى ص ٢١٥ - ٢١٧
ولاية الثانية ص ٢٥٥ - ٢٦٥
عيسى بن يزيد الجلودي .
ولاية الأولى ص ٢٠٤ - ٢٠٧
ولاية الثانية ص ٢٠٨ - ٢١٢

(ف)

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
ص ٦٠ - ٦١

(ك)

كيدر أبو مالك الصفدي ص ٢١٨ - ٢٢٩

(ل)

الليث بن الفضل الأبيوردي ص ١١٣ - ١٢٤

(م)

مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي ص ١٣٧ - ١٤٠
مالك بن كيدر ص ٢٣٩ - ٢٤٥
محمد بن زهير الأزدي ص ٧٤ - ٧٥
محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الفقي ص ١٧٨ -
١٨١
محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج النجفي ص ٢٣ - ٢٥

فهرس الأعـلام

إبراهيم بن حفيان القيمي — ١٢٥ : ٧
 إبراهيم بن سلة المصري — ١١٢ : ١٠
 إبراهيم بن سويد المدني — ٦٩ : ١٣
 إبراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي — ٢٣٥ : ١٧ : ٣٠٥
 إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي — ٤٦ :
 ١٧ : ٤٩ : ٥٠ : ١٧ : ٥٢ : ١٠ : ٥٤ :
 ١٧ : ٥٧ : ١٧ : ٧٦ : ١ : ٧٩٠ : ٦ : ٨٣ : ٦٣ :
 ٨٤ : ٨٥ : ٥ :
 إبراهيم بن العباس الصولي — ١٢٨ : ٣
 إبراهيم بن عبد السلام الخزاعي — ١٥٧ : ٧
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٢ : ٣ : ٤ : ١٩ : ١٣ : ٣٥ : ٥ :
 إبراهيم بن عبد الله الهروي — ٣١٩ : ٢
 إبراهيم بن عثمان أبو شبة قاضي واسط — ٥٩ : ٥
 إبراهيم بن عثمان بن شيك — ١٢١ : ١١
 إبراهيم بن عطية الثقفي — ١٠٤ : ٦
 إبراهيم بن العلاء زريق الحصى — ٢٨٢ : ١٤
 إبراهيم بن علي بن سلة بن عامر بن حرمة أبو إسحاق الفهرى =
 ابن حرمة
 إبراهيم بن الليث — ١٨٧ : ١٥
 إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأرجاني الديلم المعروف
 بالموصل = إبراهيم الموصل
 إبراهيم بن محمد التيمي — ١١٩ : ٤ : ٣٢٥ : ١
 إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصماني — ١٧٦ : ١٧
 إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان = قنطويه
 إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — ٣٠ : ١٤
 إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعي — ٢٩١ : ٨
 إبراهيم بن مظفر الكاتب — ٣٠٧ : ٥
 إبراهيم بن المنذر الخزاعي — ٢٨٨ : ٢

(١)

آدم عليه السلام — ٥٣ : ٢٧٣ : ٢
 أبان بن صدقة — ٢١ : ٣
 أبان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحق — ١٦٧ : ١٧
 إبراهيم بن أبي معاوية الضرير — ٢٨٨ : ٢
 إبراهيم بن أبي يحيى المدني — ١١٧ : ١١
 إبراهيم بن آدم بن منصور بن يزيد بن جابر التيمي السجل
 أبو إسحاق البليغي — ٢١ : ٢٦ : ٢٦ : ٣٧ : ١٠ : ٣٧ :
 ٤٣ : ٤٨ : ٢٣٤ : ١٧ :
 إبراهيم بن أسباط بن السكن — ٢٦٦ : ٦
 إبراهيم بن إسحاق الضبي — ٢٥٨ : ١١
 إبراهيم بن إسحاق البصري الأسدي — ٢٢٠ :
 ١٠ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٤ :
 إبراهيم بن إسماعيل طباطبا — ٦٥ : ٦
 إبراهيم بن الأغلب — ٨٩ : ١٨ : ١١٠ : ١٤ : ١٢٤ :
 ١٩ : ١٢٥ : ٢ :
 إبراهيم بن أيوب الخوراني — ٢٩٣ : ٢
 إبراهيم بن الحاج السامي — ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٣ : ١٤
 إبراهيم الحارثي — ١٣١ : ٥ : ٢١٠ : ٦ : ٢٥٠ : ٧
 إبراهيم بن حميد الزواسي الكوفي — ٩٢ : ١٧
 إبراهيم بن حميد الطويل — ٣٣١ : ١٣
 إبراهيم بن خازم بن خزيمة — ٩٢ : ١٥
 إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الحافظ أبو ثور الكلابي —
 ٣٠١ : ١٥ :
 إبراهيم بن الزبير الكوفي — ١١٢ : ١٠
 إبراهيم بن سعد = إبراهيم بن سعد الزهري
 إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق الجوهري = إبراهيم بن
 سعيد الجوهري
 إبراهيم بن سعد الزهري — ١١٢ : ١١٧ : ١٠ :
 إبراهيم بن سعيد الجوهري — ١٣ : ٢٦ : ٢٦ : ٤ :
 ٣٣٥ : ٩

ابراهيم بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١٧٠ :
 ١٧٢ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ٥٥ :
 ١٨٩ : ١٩٠ : ٢٢٢ : ٦١ : ٢٤٠ :
 ٢٤١ : ٦ :
 ابراهيم بن موسى الكاظم — ١٦ : ١٧٤ :
 ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم — ١١٩ : ١٢٦ : ١٥ :
 ١٢٨ : ١٤٣ : ١٤٠ : ٢٦٠ : ٢٨٠ : ١٥ :
 ابراهيم الذي عليه السلام — ١٩ : ٢٨٦ :
 ابراهيم النخعي — ١٦ : ١٤ :
 ابراهيم بن نشيط المصري — ٨ : ٤٣ :
 ابراهيم النخعي — ١٣ : ٢٣٤ :
 ابراهيم بن هشام النخعي — ٢ : ٢٩٣ :
 ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي ابن أخى الخليفة أبي جعفر —
 ٣١ : ١٨ : ٥٢ : ١٤ :
 ابراهيم بن يوسف البلخي — ١ : ٣٠١ :
 ابن أبي أسقر — ١٩ : ٢٠١ : ٤٣ :
 ابن أبي اجل — ٣ : ٢٠١ :
 ابن أبي الدنيا — ٢٢٥ : ٢٦٣ : ١٤٣ : ٣٠٦ :
 ٤٥ : ٣٤٣ : ٧ :
 ابن أبي دراد = أحمد بن أبي دراد
 ابن أبي شيبة — ١٧٠ : ٢٨٢ : ٤٩ :
 ابن أبي الصقر = ابن أبي أسقر
 ابن أبي عاصم النبيل — ١ : ٢٥ :
 ابن أبي عبد الرحمن الغزي — ٢٥ : ٥ :
 ابن أبي الليث = محمد بن أبي الليث
 ابن أبي ليل — ٢٣٤ : ١٦ :
 ابن أبي مليكة (الرازي) — ٨٢ : ٤ :
 ابن الأثير — ٨١ : ٥ :
 ابن اسبنديار — ٢١٨ : ٥ :
 ابن اسحاق (مؤلف السيرة) — ١١١ : ٩ :
 ابن الأشعث = محمد بن الأشعث الخزاعي
 ابن الاعراب — ١١١ : ١٧ : ٢٤٤ : ٦ :
 ابن الأظرب — ١١٦ : ١٣ :
 ابن بسطام — ٢١٨ : ٦ :
 ابن البكاء الأكبر — ٢٢١ : ٤ :

ابن بكير (مؤرخ مصر) = يحيى بن عبد الله بن بكير
 ابن الجارود — ٨٩ : ٦ :
 ابن جامع النخعي — ٢٦٠ : ٩ :
 ابن جريج (الرازي) — ٩ : ٢ : ١٤٣ : ٢٣ :
 ابن الجليس الخارجي — ٢٠٥ : ٤ : ٢٠٧ : ١٥ :
 ٢١١ : ١٧ :
 ابن الجوزي — ٢٣٦ : ٦ :
 ابن حاتم = محمد بن حاتم بن ميون .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .
 ابن حبيب الهاشمي — ٢٤٦ : ١٧ :
 ابن حماد النخعي = ابن كاس النخعي .
 ابن حوقل (محمد بن علي الموصلي) — ١٩٠ : ١٦ :
 ابن حبان — ١٠٦ : ١٣ : ١٢٨ : ٤٤ : ٢٤٠ : ٢٠ :
 ابن الدابة — ٢٥٢ : ١٦ :
 ابن دريد (محمد بن الحسن) — ٣٠٢ : ٨ :
 ابن الدية — ٩١ : ٢ :
 ابن الدورق (أحمد بن ابراهيم الدورق) — ١٣٠ : ٦ :
 ابن ذكوان المقرئ — ٣٠٨ : ١ :
 ابن ذي يزن = سيف بن ذي يزن .
 ابن رأس الجالوت الشاعر — ٢٩ : ٦ :
 ابن راهويه = اسحاق بن راهويه
 ابن رزين = محمد بن رزين .
 ابن زبيدة = الأمين محمد .
 ابن الزيات الوزير = محمد بن عبد الملك الزيات .
 ابن زيدون الشاعر — ٧٠ : ١٧ :
 ابن زبيب = عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد العباسي
 أبو محمد .
 ابن سريج — ٢٨١ : ١٥ :
 ابن سعد صاحب الطبقات — ١٣ : ١٣٧ : ٣ :
 ابن السكيت — ٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٥ : ٢ : ٣١٧ : ٤٥ :
 ٣١٩ : ٥ :
 ابن سادة — ١٠٧ : ١٣ :
 ابن السكك = محمد بن السكك .
 ابن سنان الحراني الشاعر — ٢٩ : ٧ :
 ابن سيرين — ٨٤ : ١٩ :

ابن شيرمة - ٦ : ٣١
 ابن شكة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الرازي) - ٨٢ : ٥
 ابن طارق = محمد بن طارق المكي .
 ابن طاهر = عبدالله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشاري .
 ابن طائفة الهاشمي - ٢٥٢ : ٥
 ابن عباس = عبدالله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
 ابن حساكر (الرازي) - ٢٤١ : ١٥ ، ٣٠٥ : ٨
 ابن حنبل (سعيد بن كثير بن حنبل) - ١٠٥ : ١٠
 ٤ : ٣١٣
 ابن حنبل = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي .
 ابن حون (عبد الله بن حون الفقيه الرازي) - ١٦٦ : ١٤
 ابن عيسى = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن حنبل = سفیان بن حنبل .
 ابن خزيمة - ٢٨١ : ٧
 ابن القاسم = محمد بن القاسم .
 ابن الفهرى - ٨٤ : ١٣
 ابن القاسم (الفقيه) - ١٧٥ : ٢٠ ، ١٧٦ : ١
 ابن قتيبة - ٢٥٣ : ٣
 ابن القطاع - ٢٤٧ : ١٩
 ابن كأس النخعي - ١٨٨ : ٧
 ابن لحيمة = عبد الله بن لحيمة
 ابن ماجه - ٢٧٧ : ٥
 ابن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المديني = علي بن المديني .
 ابن معين (يحيى بن معين) - ١٠٨ : ١٤٣ : ١٣
 ابن مسعود الأسدي أبو صالح الخراساني - ٤١ : ١٣
 ٤٤ : ٢٠ ، ٤٥ : ٢٦ ، ٤٦ : ١٢
 ابن المنجم - ٢٥٣ : ٣
 ابن منذر - ٣٦ : ١٤

ابن المنكدر (محمد بن المنكدر) - ٢٦ : ١٠
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي .
 ابن مهدي (عبد الرحمن بن مهدي) - ٩٦ : ١٧
 ابن المولى - ٢ : ١٥
 ابن الناصر الصاحبة الخليل - ٣٠٥ : ٢٢
 ابن نظير النصراني - ٢٩ : ٦
 ابن نعيم (محمد بن عبد الله) - ٣٠٥ : ٢
 ابن نوح = محمد بن نوح .
 ابن هيرة - ١٩ : ٣
 ابن الهرش - ٢٢٠ : ١٠
 ابن هرمة - ٨٤ : ١٤
 ابن هشام - ١١٣ : ٢١
 ابن الوزير - ٨٢ : ١١
 ابن وهب = عبد الله بن وهب ثعلبي عاصم بن عبد الحميد
 ابن يحيى - ١٣٣ : ١٤
 ابن يزيد = محمد بن يزيد بن حاتم المهاجر
 ابن يونس = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .
 ابن يونس الحافظ - ٣١١ : ٥
 أبو ابراهيم الترمذاني إسماعيل بن ابراهيم - ٢٨٨ : ٢
 أبو أحمد بن الرشيد - ٣٢٥ : ١٢
 أبو أحمد عيسى بن موسى التميمي = عيسى البخاري غنمار .
 أبو أحمد بن المتوكل - ٣٢٣ : ١ ، ٣٣٤ : ١٥
 ٣٣٥ : ٥
 أبو أحمد محمد بن عبد الله القمي - ٢٩٤ : ١
 أبو الأحوص سلام بن سليم - ٩٧ : ١٤
 أبو أسامة (حماد بن أسامة) - ١٧٠ : ١٠
 أبو إسحاق = المنصور .
 أبو إسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن سول تميمي = الصول .
 أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 الفزاري - ١٠٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣ ، ١٢٦ : ٣
 أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزي =
 أبو الصاهية الشاعر .
 أبو إسحاق الفزاري = أبو إسحاق بن ابراهيم بن محمد الفزاري .
 أبو إسحاق (القوي) - ١٢٢ : ١٧

ابن شيرمة - ٦ : ٣١
 ابن شكة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الرازي) - ٨٢ : ٥
 ابن طارق = محمد بن طارق المكي .
 ابن طاهر = عبدالله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشاري .
 ابن طائفة الهاشمي - ٢٥٢ : ٥
 ابن عباس = عبدالله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
 ابن حساكر (الرازي) - ٢٤١ : ١٥ ، ٣٠٥ : ٨
 ابن حنبل (سعيد بن كثير بن حنبل) - ١٠٥ : ١٠
 ٤ : ٣١٣
 ابن حنبل = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي .
 ابن حون (عبد الله بن حون الفقيه الرازي) - ١٦٦ : ١٤
 ابن عيسى = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن حنبل = سفیان بن حنبل .
 ابن خزيمة - ٢٨١ : ٧
 ابن القاسم = محمد بن القاسم .
 ابن الفهرى - ٨٤ : ١٣
 ابن القاسم (الفقيه) - ١٧٥ : ٢٠ ، ١٧٦ : ١
 ابن قتيبة - ٢٥٣ : ٣
 ابن القطاع - ٢٤٧ : ١٩
 ابن كأس النخعي - ١٨٨ : ٧
 ابن لحيمة = عبد الله بن لحيمة
 ابن ماجه - ٢٧٧ : ٥
 ابن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المديني = علي بن المديني .
 ابن معين (يحيى بن معين) - ١٠٨ : ١٤٣ : ١٣
 ابن مسعود الأسدي أبو صالح الخراساني - ٤١ : ١٣
 ٤٤ : ٢٠ ، ٤٥ : ٢٦ ، ٤٦ : ١٢
 ابن المنجم - ٢٥٣ : ٣
 ابن منذر - ٣٦ : ١٤

- أبو حاتم الرازي — ٣١٦ : ٧
 أبو حاتم السجستاني — ٢٣ : ١٢٠
 ٢٦ : ٢٧٣ : ٣٣٢٦١
 أبو الحارث = الليث بن سعد بن عبد الرحمن النهمي .
 أبو حذيفة البخاري — ١٨١ : ١
 أبو حسان الزياتي — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٣٠٤٦٢ : ١٠
 أبو الحسن = معروف الكرخي .
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزى المقرئ —
 ٣٣٢ : ٥
 أبو الحسن أحمد بن محمد النبالي — ٣٢٢ : ٢
 أبو الحسن علي بن يحيى الدورى — ١٥٢ : ١٠
 أبو الحسن الخاشي العلوي الحسيني = علي الرضى العلوي .
 أبو الحسين علي بن المذهب — ٣٠٥ : ١٨
 أبو الحسين النورى — ٣٣٩ : ٧
 أبو حفص = عمر بن مهران .
 أبو حفص الصيرفى القفلاس — ٣٣٠ : ٦
 أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسى = الأفرطش .
 أبو حفصة مولى مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٧
 أبو الحكم = عبد الله بن مروان الحمار .
 أبو حمزة السمرى — ٥٦ : ١٤
 أبو حنيفة الثمان بن ثابت الإمام — ١٢ : ٩ : ١٢ : ١٥
 ١٣ : ١٤٠٤ : ١٥٠١ : ٣٢٠١ : ٥٠٠٣ : ٣
 ٧٧ : ١٠٠١٢ : ١٠٣٤٤ : ١٠٧٦٩ : ١٤
 ١٠٨ : ١٣٠٦٤ : ١٢ : ١٤٠٦ : ١٥٣٦ : ١
 ١٧٦ : ١٧٧٦١٣ : ١٨٨٠١١ : ٢٢٥٦٤ : ٢
 ٢٧٢٠٩ : ٢٨٩٦١٥ : ٢
 أبو خازم القاضى — ٣١٧ : ١٠
 أبو خرطة = عبد الله بن طيبة بن عقبة بن فرغان .
 أبو الخصب — ١١٦ : ١١٩٠١٤ : ١٨
 أبو الخطاب الأعشى الكبير — ٨٦ : ٨٧ : ١
 أبو خيثمة زهير بن حرب — ٢١٩ : ٢٧٧ : ١٨
 أبو الدارى — ٢٠٩ : ٢١١ : ١٥ : ٢١١
 أبو داود — ٢٧٧ : ٣٠٢٥ : ٣٠٢٥ : ٣
 أبو داود — ٣٣٧ : ٢١

- أبو درة غلام الأمير عمر بن مهران — ٧٩ : ١٢
 أبو دلامة زند بن الجوث الكوفى الشاعر — ٣٩ : ٧
 أبو دلف السجلى — ٢٤٣ : ٢٤٤ : ١٥
 أبو ذر بن جناد بن عيسى المفاوى — ١٦٨ : ١٧١٦٩ : ٦
 أبو ذر بن الخارق = أبو ذر بن جناد بن عيسى المفاوى .
 أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني — ٢٧٧ : ١٩
 أبو الرداد = عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد .
 أبو الزبير (الراوى) — ٨٢ : ٥
 أبو زرعة الرازى — ٢٢٨ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٣٠٧٠١٦ : ١٧
 أبو زرعة يحيى الشيبانى — ١٠ : ١٦
 أبو زكاد (المصنف) — ١١٦ : ١٩
 أبو زكريا = يعقوب بن أكثم بن محمد بن فطن بن سيمان
 أبو عبد الله .
 أبو زكريا = يحيى بن معين .
 أبو زكريا النوى — ٣٧٧ : ١٤
 أبو زيد الأنصارى — ٢١٥ : ١
 أبو زيد النحوى البصرى — ٢١٠ : ٢١٥٦٧ : ٢
 أبو السرايا السرى بن منصور الشيبانى — ١٦٤ : ١٦٦٦٣ : ١٦٦
 ١٦٧ : ١٤٥
 أبو سعيد محمد بن منصور الخوارزمى شرف الملك — ١٥ : ٤
 أبو سعيد = ورش المقرئ .
 أبو سعيد الخدّاد — ٢٧٣ : ٦
 أبو سعيد الخدرى — ١٠٧ : ٢٠
 أبو سعيد محمد بن يوسف — ٢٣٢ : ١٧
 أبو سعيد المقبرى (الراوى) — ٨٢ : ٥
 أبو سعيد بن يونس الحافظ — ٢٦ : ١٧
 أبو سليمان الداراني — ١٧٩ : ١١
 أبو السدرا (الراوى) — ١٩٣ : ٤
 أبو السمط مروان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو الشهاب عبيد بن ربه بن تافع الخياط — ٧٠ : ٢
 ٢٥٦ : ١٥
 أبو الشيبان محمد بن رزين — ١٥٢ : ٧
 أبو صالح الخرقى = ابن ممدود أبو صالح الخرقى .
 أبو صالح عبد الله بن محمد بن زياد — ٣٣٠ : ٢

أبو صالح يحيى بن داود — ابن ممدود أبو صالح الخرمي .
 أبو الصلت المروى عبد السلام بن صالح — ٢٨٨ : ٥
 أبو الصباه محمد بن حسان الكاكي — ٢٦ : ٢
 أبو طاهر أحمد بن السراج — ٣٣٢ : ٤
 أبو طلحة بن عبد الله التيمي — ٢٣٥ : ٥
 أبو عباد — ٢٠ : ١٠ : ٢٣ : ١٢
 أبو العاص — الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 أبو عاصم النبيل — ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٧ : ١
 أبو عاصم صالح بن رستم الخزاز — ٢٠ : ١
 أبو عاصم القدي عبد الملك بن عمرو — ١٧٩ : ١٦
 أبو عبيدة البجلي — ٩٥ : ١٩
 أبو العباس — المأمون عبد الله بن هارون الرشيد .
 أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي — ١١٧ : ١
 أبو العباس السفاح الخليفة — ١٩ : ١٩٠ : ٣٠ : ١٦
 أبو العباس — ٣٩ : ٣٠ : ١٨ : ١١٨ : ١٩ : ١٢٠ : ٧
 أبو العباس العلوي — ٣٤٠ : ١٤
 أبو العباس بن مسروق — ٣٣٩ : ٦
 أبو عبد الرحمن — عبد الله بن المبارك بن واضح .
 أبو عبد الرحمن — المبارك بن سعيد بن مسروق .
 أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري — عبد الله بن لبيعة بن عتبة
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٦ : ١
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ — ٢٠٧ : ٦
 أبو عبد الرحمن المصري — ٢٦ : ١٢
 أبو عبد الله — أحمد بن أبي داود
 أبو عبد الله — الأمين محمد بن هارون .
 أبو عبد الله — حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو عبد الله — حفص بن غياث بن طلق أبو عمر .
 أبو عبد الله — محمد بن الحسن بن فرقد .
 أبو عبد الله الأسلمي — الواقدي .
 أبو عبد الله البرائي الزاهد — ٦٥ : ١٢
 أبو عبد الله الذهبي الحافظ — ١٠ : ١
 أبو عبد الله صلاح الدين — محمد بن أبي عمر المقدسي —
 ٣٠٥ : ١٦
 أبو عبد الله العمري الصلوي — عبد العزيز بن عبد الله
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو عبد الله القرشي — الحسن بن الوليد أبو علي .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني — أبو عبد الله محمد بن
 حرب الخولاني الأبرش .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش — ١٤٦ :
 ١٢
 أبو عبد الله المدني الأصمعي — مالك بن أنس بن مالك بن
 أبي عامر بن عمرو .
 أبو عبد الله المغربي — ٢٤٣ : ١٤
 أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني — جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر
 أبو عبد الله وزير المهدي — ٢٠٣ : ١١
 أبو عبيد — ١٣١ : ١
 أبو عبيد البصري — ٢٩١ : ٥
 أبو عبيد القاسم بن سلام — ١٧٦ : ١٢ : ٢٤١ : ١٦
 ٢٨٢ : ١٠
 أبو عبيد الله — يعقوب بن داود الوزير .
 أبو عبيد الله الأشعري — معاوية بن عبد الله بن يسار
 الأشعري .
 أبو عبيدة (شيخ أبي نواس) — ١٥٦ : ٤ : ٢٦٤ :
 ٢٨١ : ١٠
 أبو عبيدة — أبو عتبة عباد بن عباد الخواص .
 أبو عبيدة القنوي — ١٩١ : ٧
 أبو عبيدة جعفر بن المنفي — ٨٧ : ٣ : ١٨٤ : ١٢
 أبو العاتكة الشاعر — ١٢٨ : ١٨ : ٢٠٢ : ١٤
 ٢١٠ : ١٦
 أبو عتبة — عباد بن عباد الخواص
 أبو عثمان — وهيب بن الورد .
 أبو عثمان عبد الله بن عثمان — ٧٧ : ٢
 أبو عثمان المازني البصري — ١٧٤ : ١٥ : ٣٢٦ :
 ٣٢٩ : ٢
 أبو عثمان الراسطي — ممدويه .
 أبو عتبة النقي صاحب كتاب الغريب — ١٢٣ : ٢٠
 ١٢٤ : ١
 أبو عتبة عبد الله بن محمد الفروي المدني — ١٣٤ : ٧
 أبو علي — أبو نواس الحسن بن هاني .

- أبو بكر الهذلي — ١٩٩ : ٥
 أبو كريب محمد بن العلاء — ٣٢٩ : ٩
 أبو مالك الصفدي = كيدر .
 أبو محفوظ = معروف الكرخي .
 أبو محمد = حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو محمد = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 أبو محمد = موسى الهادي .
 أبو محمد = يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سماعة
 أبو عبد الله .
 أبو محمد النعماني الموصلي السديم . إسحاق بن إبراهيم
 الموصلي .
 أبو محمد الحافظ = عبد بن حميد .
 أبو محمد الكوفي = سفيان بن عيينة بن أبي عمران .
 أبو الحدياء يحيى بن يعلى التيمي — ١٠١ : ٢
 أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (الراوي) — ٣١ : ١٣
 أبو مرة = سيف بن ذي يزن .
 أبو مروان محمد بن عثمان التماري — ٣٠٦ : ١٥
 أبو المسعد — ٨٢ : ١٢
 أبو المسعر = أبو المسعد .
 أبو مسلم الخراساني — ٧ : ١٤
 أبو مسلم مستبلي يزيد بن هارون — ٢١٩ : ١٨
 أبو مصعب الزهري — ٣٠٨ : ٥
 أبو مضر (شيخ الزمخشري) — ٢٧٢ : ٨
 أبو المنذر بن قزادغلي — ٧٤ : ٢ : ٧٨ : ١٧ : ٧٩ :
 ٤ : ٢١٤ : ٤
 أبو معاذ التماري — ٢٧ : ١٧
 أبو معاوية الأسود — ١٥٢ : ٥
 أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي — ١٤٨ : ١١ :
 ١٥٢ : ٤ : ٢٢٥ : ٩ : ٣٠٦ : ٤
 أبو مثنى نعيم السدي المدني — ٦٦ : ٥
 أبو ميمر = محمد بن حاتم .
 أبو ميمر القعقي = إسماعيل بن إبراهيم — ٢٢٠ : ١١ :
 ٢٨٨ : ٣
 أبو الميث الرافعي = أبو الميث الرافعي .
 أبو الميث الرافعي — ٢٤٩ : ٨ : ٣٠١ : ١٤
- أبو علي = الفضل بن عياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرضا — ٣٠٥ : ١٧
 أبو علي الدقاق — ١٦٧ : ٤
 أبو علي الفاي — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩ : ١٢
 أبو علي حمز بن أحمد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمار الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٣
 أبو عمر = حماد بن محمد .
 أبو عمر الفوري المقرئ = حفص بن عمر بن عبد العزيز
 أبو عمران = ميمون مولى محمد بن مزاحم اخلاقي .
 أبو عمرو = حماد بن محمد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق الشيباني — ١٩١ : ٥
 أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام — ٣٠ : ١٧
 أبو عمرو بن العلاء المازني — ٢٢ : ١٥ : ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العميط = السفاني .
 أبو عوانة الواح بن عبد الله البراز الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ : ٨٤ : ١٧ : ٨٧ : ٦٧ : ٢٥٦ :
 ١٥
 أبو عيسى بن الرشيد — ١٧٥ : ٢٢ : ١٨٢ : ٢٠
 أبو الصناء (الراوي) — ٣٣ : ١٠ : ٣٠٢ : ٧
 أبو غسان مالك بن إسماعيل الهدي — ٢٣١ : ١٣
 أبو الفصن ثابت بن قيس المدني — ٥٦ : ٩
 أبو الفرج الأصماني — ٢٤ : ٢٢ : ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفضل الربيعي — ١٩٨ : ٥
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي — ٣١٥ : ٩
 أبو القاسم هبة الله بن الحصين — ٣٠٥ : ١٨
 أبو قبيل المافري — ١١٢ : ١٣
 أبو قتادة الخرافي — ١٨٤ : ١٨
 أبو قتبية — ٢٦٦ : ١
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد الدرعي — ٣٠٦ : ١٤
 أبو قرة الصفري — ٢٠ : ١٢
 أبو قطيبة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيبة .
 أبو كامل الفذول بن الحسين الجندري — ٢٩١ : ١٢

أبو الفيث يونس بن إبراهيم - ٢١٥ : ١٢
 أبو المفيرة عبد القدوس الخولاني - ٢٠٤ : ٣
 أبو المكيس - ٨٥ : ٤٧ : ٢٥٧ : ١
 أبو المنح الحسن بن عمر الرقي - ١٠٤ : ٧
 أبو مليس = أبو مكيس .
 أبو المنذر سلام الطويل القاري - ١٤ : ٦٩ : ١٧٩ : ٥
 أبو مهندي سعيد بن سنان الحمصي - ٥٦ : ١٢
 أبو موسى = الأمين محمد بن هارون .
 أبو موسى = الهادي موسى بن المهدي .
 أبو موسى محمد بن المنذر النزي - ٣٣٦ : ١٤
 أبو ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى حضرموت - ٢٣ : ٢٠
 أبو النجب علي بن أبي العباس المنصوري - ٣٠٥ : ١٧
 أبو النضاء الخراساني - ١٣٥ : ٥ : ١٣٧ : ١٢
 ١٣٩ : ٧
 أبو نصر التمار - ٢٢٢ : ٣
 أبو نصر الجفني - ١٤٦ : ٥
 أبو نصر بن السري = محمد بن السري بن الحكم .
 أبو نصر عباد بن محمد بن حيان - ١٥٠ : ١٨
 أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار - ٢٢٠ : ١١
 ٢٥٤ : ١٢
 أبو النعمان (عم يحيى بن الأشعث) - ١٣٢ : ١١
 أبو نعيم ضرار بن سرد - ٢٥٧ : ٢
 أبو نعيم الفضل بن دكين - ٣٢ : ٥ : ٢٣١ : ١٢
 ٢٣٥ : ٤
 أبو نواس الحسن بن هاني - ١٥٢ : ٦٨ : ١٥٦ : ٢
 ١٧٥ : ١١ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥٢ : ٦٠ : ٢٦١
 ١٩ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٣٣ : ١٩
 أبو نوح قراد - ١٨٥ : ١
 أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية - ٧ : ٢٠
 أبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة - ٢٤٨ : ٢٨٢ : ٢٣ : ١٨
 أبو هشام الرافعي - ٣٢٩ : ١٠
 أبو الهندام = مران بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .
 أبو الحيزام - ٦٧ : ١٥ : ٦٨ : ٢٧ : ٩٨ : ١
 أبو الوليد الليثي = عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب أبو الوليد .
 أبو وهيب الصيرفي الكوفي = الهلول المجنون .

أبو يحيى = حماد بن محمد .
 أبو يزيد - ١٧٧ : ١٤
 أبو يزيد = معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني أبو الوليد
 أبو يزيد الشاعر - ١٩٩ : ١٥
 أبو يعل محمد بن الصلت التوزي - ٢٥٤ : ١٣
 أبو إيمان الحمصي - ٢٣٦ : ٨
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبة صاحب أبي حنيفة -
 ٥٠ : ١٨ : ١٠٧ : ٤٩ : ١٠٨ : ٤٤ : ١٢٣ : ١٢
 ١٧ : ١٣٠ : ١٦ : ١٣١ : ٣ : ١٤٠ : ١٢
 ١٤٣ : ٤ : ١٨٨ : ٦ : ٢٢٨ : ١١
 ٢٣٤ : ١٦ : ٣٠٥ : ١ : ٣٣٠ : ٥
 أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جؤان الفارسي = الفسوي -
 ٣٢٧ : ٦٧ : ٣٢٩ : ١٩ : ٣٣٠ : ٢
 الأجنم = الأنعم المروزي .
 الأجلح الكتدي - ٤ : ١٣
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث المدني = أبو مصعب الزهري .
 أحمد بن أبي الحواري - ٣٢٣ : ١٦
 أحمد بن أبي خالد أبو العباس وزير المأمون - ١٨٥ : ١٠ : ٦
 ٢٠٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٣
 أحمد بن أبي دؤاد بن جوير القاسمي أبو عبد الله الإباضي
 البصري - ٢٤٢ : ٦٨ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٦٤ : ٢
 ٤ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٦٨ : ٦٧
 ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٠ : ١٤ : ٣٠٠ : ١٦
 ٣٠٢ : ١ : ٣٠٣ : ٨
 أحمد بن إبراهيم الدورقي - ٢٢٠ : ١ : ٣٢٣ : ١٥
 أحمد بن إسحاق بن زيد - ١٧٩ : ٧
 أحمد بن إسحاق الموصل - ٢٨٨ : ١٩
 أحمد بن إسرائيل - ٢٥٦ : ٧
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس -
 ١١٤ : ١٦ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٥ : ٩
 ١٢٧ : ١٠ : ١٣١ : ١٨
 أحمد بن بساطم الأزدي - ٢١٦ : ١٤
 أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيي - ٢١٠ : ٤
 أحمد بن جبل المروزي - ٢٥٨ : ١٠
 أحمد بن جناب المصيصي - ٢٥٨ : ١١

إسحاق بن إبراهيم الرافق — ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم من زريق — ٢٩٣ : ٢
 إسحاق بن إبراهيم الزهرى — ١٣ : ١٦
 إسحاق بن إبراهيم بن غنم بن إبراهيم بن مطهر أبو يعقوب
 التميمى = إسحاق بن راهويه
 إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — ٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ٦١
 ٢٨٢ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ١٢٦ : ١١ : ٢٢٥ : ١٦
 ٢٦٠ : ١٠ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٦٠
 ١٤ : ٢٨٨ : ١
 إسحاق بن إبراهيم بن سيمون أبو محمد التميمى = إسحاق بن
 إبراهيم الموصلى
 إسحاق بن أبي إسرائيل — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٣
 إسحاق بن أبي ربيع — ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن اسماعيل — ٢٩١ : ١٧
 إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد — ٢١٢ : ٨
 إسحاق بن اسماعيل الطالقانى — ٢٥٨ : ١١
 إسحاق بن بشر الكاهل الكوفى — ٢٥٤ : ٩
 إسحاق بن بهلول الحافظ — ٣٣٦ : ١٣
 إسحاق بن ثابت القرطابى — ٣٢٦ : ١٩
 إسحاق بن جعفر الصادق — ١٧٦ : ٢
 إسحاق بن حنبل بن حلال بن أسد الشافعى عم الامام أحمد بن
 حنبل — ٣٣٦ : ٩
 إسحاق بن راهويه — ١٩١ : ١٨ : ٢٧٢ : ١٨
 ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٣ : ٣
 إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقى — ٢٧٣ : ١٤
 إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموى — ٦٥ : ١٥
 إسحاق بن سليمان (نائب حصر) — ١٤٥ : ١٢
 إسحاق بن سليمان الرازى أبو يحيى — ١٦٥ : ١
 إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس العباسى —
 ٦٥ : ١١ : ٧٧ : ١١ : ٨٥ : ٨ : ٨٧ : ١١
 ٨٨ : ٩٢ : ٥
 إسحاق بن عيسى بن البليغ — ٢١٥ : ٤
 إسحاق بن عيسى بن على أمير المدينة — ٥٢ : ١٥
 إسحاق بن عموك — ٢٠٤ : ١٢

أحمد بن يزيد الهلبلى — ٢٣٦ : ٣
 أحمد بن يوسف بن القاسم بن صالح أبو جعفر الكاتب —
 ٢٠٦ : ١
 الأحنف بن قيس التميمى — ١١٣ : ٢٠
 الأحوص بن جؤاب أبو الجؤاب الضبي — ٢٠٢ : ١٣
 الأخشم المروذى — ١٢ : ٩
 الأخضر بن مروان — ٤٦ : ١٣
 الأخفش الأوسط — ٨٧ : ١
 إدريس بن عبد الكريم الحداد — ٢٥٦ : ١٦
 إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن المولى — ٤٠ :
 ١٢ : ٥٩ : ٧
 أدهم بن منصور بن يزيد — ٣٦ : ١٢
 أرخوز بن أولع = أرخوز بن أولع
 أرخوز بن أولع طرخانف — ٣٣٧ : ٤٦ : ٣٤١ : ٥٥
 ٣٤٢ : ٤
 أوطان بن الحارث النخعى — ٣٩ : ١٢
 أوطان بن المنذر بن الأسود أبو عبد الله السكونى الحمصى —
 ٤٦ : ٣
 أوطان = عرواج
 الأرقى — ٢٤ : ٢١
 أزجور = أرخوز
 أزهر بن زهير — ١٦٣ : ١٩
 الأزهرى — ١٦ : ٢٠
 أسامة بن زيد التميمى — ٣١٠ : ٨
 أسامة بن زيد اللبى — ٢٦ : ١٠ : ١٧٠ : ٨
 إسباديس — ١٢ : ٨
 اسديار — ٢١٩ : ١٩
 استبراق بن قنقور — ١٤٢ : ٨
 استرخان الخوارزمى — ٧ : ٦
 إسحاق (الراوى) — ١٦٦ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم (نائب الخليفة ببغداد) — ١٨٠ : ٥٥
 ٢١٣ : ١٠٦ : ٢٢١ : ٥٥ : ٢٣٠ : ١٣ : ٣٠٦ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة — ٢٥٩ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الخزازى — ٢١٩ : ١٧ : ٢٢٠ : ٣

أشهب بن عبد العزيز بن داود أبو عمر القيسي البامري المصري -
١٧٥ : ١٧٦ : ١
أصغ بن زيد الواسطي - ٣٥ : ٩
الأصم = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البليخي .
الأصمعي (عبد الملك بن قريش) - ٣٣ : ٣٤ : ١٠
٨٤ : ١٤ : ١٢٢ : ٦٩ : ١٩٠ : ٨ : ٢١٧
٢٤٤ : ١٤ : ٢٦٤ : ٦ : ٢٨١ : ٥
الأصمى - ١٢٠ : ٥
الأعشى سليمان بن مهران - ٩ : ١٦ : ١٠ : ٢ : ١٤
١٤ : ٢٨ : ٦٧ : ١٠٧ : ١٢ : ١٥٣ : ٨
١٧٠ : ٧
أفريدون التركي - ٢٨٦ : ١١
الأفندي حسد بن كاوس الصفدي - ٢١٢ : ٢١٢ : ٦
٢١٥ : ١٧ : ٦١٦ : ٢١٦ : ٢٣٢ : ٦٣ : ١٦ : ٢٣٦
١٥ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٠ : ٥
٢٤٢ : ٨ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٧ : ١
الأقرع بلش - ١٩٢ : ٩
الأقطع = عمر بن عبد الله الأقطع .
أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ٨ : ٢٠
أم جعفر الهاشمية = زبيدة بنت جعفر .
أم جويل = جمدة أم أشعب الطاع .
أم حميد = جمدة أم أشعب الطاع .
أم الخلدنج = جمدة أم أشعب الطاع .
أم الرشيد = الخيزران بنت جعفر جارية المهدي .
أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام - ١٠٤ : ١٥
أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - ٨ : ١٩
أم الفضل بن يحيى البرمكي - زبيدة بنت منير بن يزيد .
أم الفضل بنت المأمون - ٢٣١ : ٩
أم الفضل مقنية المتوكل - ٢٨٤ : ٢
أم المتوكل - ٢٨٦ : ٤
امرؤ القيس - ١٢٠ : ٤ : ١٥٦ : ٤
الأمكيس - أبو المكي .
أمة العزيز - زبيدة بنت جعفر .
أمسية - ٢٤١ : ٢١

(ب)

بابك انطري الحارثي - ١٣٩ : ١٩ : ١٦٨
١٦٩ : ١٦٩ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٩ : ٢
١٨٧ : ١٤ : ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١١
٢١٠ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٣ : ١ : ٢٣٥
١٦ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ : ١
٢٤٢ : ١١ : ٢٢٦ : ٢٠
باهر التركي - ٢٢٤ : ١٢ : ٢٢٢ : ١٣

٢٩١ : ١٧ : ٣١٨ : ١١ : ٣٢٧ : ١٠ : ٦
 ٣٢٩ : ١٩ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٨ : ١٧ : ٦
 ٣٤٢ : ١٢ : ٤
 البيهقي — ٢٨٢ : ٦ : ٣٤٣ : ٤
 بقية بن الوليد بن حاصدين كتب أبو محمد الكلاعي . ١٠٥ : ٦
 بكار بن بلال الدمشقي — ١١٢ : ١١ : ٦
 بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير —
 ١٤٨ : ٤ : ١٠
 بكار بن عمرو — ٥٧ : ١٠ : ٦
 بكار بن قتيبة الحنفي — ٢٨٩ : ٤٩ : ٣١١ : ١٢ : ٦
 بكار بن مسلم — ٢٠ : ١٨ : ٦
 بكر بن خالد أبو جعفر القصري — ٣٣ : ٤ : ٦
 بكر بن محمد — المازني أبو عثمان .
 بكر بن المعتمر — ١٤٧ : ٥ : ٦
 بلال الشامي — ٢٠٩ : ١٣ : ٦
 بنت منصور الحلي ية أم المهدي — ٥٨ : ١٠ : ٦
 البند (بطريق مقلية) — ٩٢ : ١٣ : ٦
 بندار (الرازي) — ١٦٦ : ١٥ : ٦
 بهلول بن راشد الفقيه — ١١٢ : ١١ : ٦
 بهلول الصالح — البهلول المجهول .
 بهلول بن صالح أبو الحسن التجيبي — ٢٧١ : ٥ : ٦
 البهلول المجهول — ١١٠ : ١٧ : ١١١ : ١١٧ : ١ : ٦
 بهم الصقلي "أبو بكر الزاهد العابد" — ١٨٠ : ٦ : ٦
 بوران بنت الحسن بن سهل — ١٩٠ : ٣ : ٢٨٧ : ٩ : ٦
 بولغيا — ٣٤٢ : ٢ : ٦
 بولغيا — بولغيا
 البويهي — يوسف بن يحيى أبو يعقوب .
 بيان بن سحمان — ٧ : ٢٢ : ٦

(ت)

التعدي — ٢٧٧ : ٢٢ : ٢٥ : ٥ : ٦
 تمام بن تميم التميمي — ١١٠ : ١٢ : ٦
 توفيل بن ميخائيل بن جرجس ملك الروم — ١٨٩ : ١٢ : ٦
 ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٨ : ١١ : ٦

البحري — ٣٢٣ : ٧ : ٦
 بخارا = بخارق (أم المتعين باقه)
 البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري) — ٢٤٨ : ٦
 ٢٦١ : ٢٠ : ٢٧٧ : ٤٤ : ٢٨٢ : ٣ : ٦
 بختيشوع — ٣١٨ : ١٠ : ٦
 البراء بن عازب — ١٠٧ : ٢٠ : ٦
 برديك أمير أسور — ٣٤٣ : ١٢ : ٦
 البرم (يوسف بن إبراهيم) — ٢٧ : ٧ : ٦
 البراز = سعودي .
 بشار بن برد أبو معاذ الثقفي — ٢٨ : ١٦ : ٢٩ : ٥ : ٦
 ٥١ : ٩ : ٥٣ : ٣ : ١٢٠ : ٥ : ١٢٩ : ١٢ : ٦
 بشار بن موسى الخفاف — ٢٥٤ : ٩ : ٦
 بشر بن أبي الأزهر يزيد أبو سهل القاضي —
 ٢٠٦ : ٧ : ٦
 بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان = بشر الحافي .
 بشر الحافي — ٢١ : ١٠ : ١٢٢ : ٦ : ١٧٠ : ٦
 ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٤٩ : ١٥ : ٦
 ٢٥٠ : ٤ : ٦
 بشر بن الحكم العبدي — ٢٩٣ : ٣ : ٦
 بشر بن السري الواعظ — ١٤٨ : ٧ : ٦
 بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسي —
 ١٨٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ٦
 بشر المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة .
 بشر بن المنذر — ٧٧ : ٢٠ : ٦
 بشر بن منصور أبو محمد الشيخ — ١٨٧ : ١٧ : ٦
 بشر بن منصور السليبي الواعظ — ١٠٠ : ١٣ : ٦
 بشر بن الوليد بن خالد أبو بكر الكندي — ١٣ : ١٦ : ٦
 ١٨٥ : ١٢ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٢١ : ٩ : ٢٢٢ : ٦
 ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٣ : ٤ : ٦
 البطال (عبد الله) — ٣٠ : ٧ : ٦
 البطين الشاعر — ١٩٤ : ١٣ : ٦
 بقا الكبير المتصفي الشراي — ٢٣٥ : ١٦ : ٢٥٧ : ٦
 ٢٦٢ : ٣ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٩٠ : ٢ : ٦

(ث)

ثابت بن عمارة — ١١ : ١٨

ثابت بن موسى العابد — ٤٥ : ١٤ ، ٢٥٦ : ٢٠

ثعالب (النفوى) — ١١١ : ١٧ ، ٢٤٤ : ٦

ثمامة بن الأفرس أبو معن الغنوى — ١٢٠ : ١٨٧

١٣ : ٢٠٦ ، ١٤

الثقافى — المنتمى -

ثوبان بن إبراهيم = ذوالنون المصرى

انورى = صفيان النورى .

(ج)

جابر بن الأشعث بن يحيى بن النخى الطائى — ١٤٥ : ٢

١٤٨ : ١٥٠ ، ١٥٠ : ١٥١ ، ١٥١ : ١٥٣

١٦

جابر بن فوح الحافى — ١١٢ : ١٢

جابر بن الوليد — ٣١٤ : ٤

الجاحظ — ١٤٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٢ : ٢١

الجاءيدان بن مهمل — ١٦٨ : ١٦ ، ١٦٩ : ١

جبارة بن المفلى — ٣٠٦ : ١٣

جبريل بن يحيى بنوشوع — ١٠٢ : ١٠ ، ١٤٢ : ٤

جبريل بن يحيى — ٣٨ : ١٣

جحظة — ٦٩ : ٥

جذيمة (بن الأبرش) — ٧٣ : ٥

جرير (الراوى) — ١٤ : ١٥

جرير بن حازم البصرى — ٦٥ : ١٦

جرير بن عبد الحميد الضمى — ١٢٧ : ٢

الجرورى = عبد العزيز بن الوزير الجرورى

الجرورى (الغارى) — ١٧٨ : ١٦ ، ١٨١ : ١١

حزرة = صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب .

الجزرى = على بن عبد العزيز بن الوزير الجرورى .

جعدة أم أشعب الضائع — ٢٤ : ٦

جعفر = المتوكل جعفر الخليفة .

جعفر بن أبى جعفر المنصور — ١٠٦ : ٢

جعفر الأحمر — ٥٦ : ٩

جعفر بن برقان — ٢٢ : ١١

جعفر بن حيد الكوفى — ٣٠٣ : ١٦

جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط — ٢٣٢ : ٢٤٦ ، ١١

١٩ : ٣١٢ ، ١٣ : ٢٥٩ ، ١

جعفر بن سليمان الضمى — ٩٢ : ١٨

جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس — ١٣ : ١٣

٧ : ٧٥

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين

ابن على بن أبى طالب أبو عبد الله الهاشمى — ٦ : ١٧

١١ : ١٠ ، ٣ : ٩ ، ١٥ : ٨ ، ١ : ٧

جعفر بن عبد الواحد — ٣٣٠ : ٣٣١ ، ٣ : ٧

جعفر بن عون — ١٨٤ : ١٧

جعفر بن الفضل أمير مكة — ٣٣١ : ١١

جعفر بن محمد بن الأشعث — ٧٢ : ١١

جعفر بن محمد بن عبيد الله الحمدانى — ١٨٨ : ٩

جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب = جعفر

الصادق .

جعفر بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى — ٥٠ : ٧٨ ، ٥ : ١٩

٨٠ : ٩٨ ، ١ : ٩٨ ، ١٦ : ٩٩ ، ١٢ : ١١٥ ، ٣ : ١١٥

١١٦ : ١٢١ ، ٢ : ١٢٣ ، ٤ : ١٢٤ ، ١٠ : ١٢٤

١ : ١٢٦ ، ١٢ : ١٣٦ ، ١٣ : ١٤٠ ، ٣ : ١٤٠

١٧٢ : ١٩ ، ٢٨٧ : ٦

جنادة بن المصعب عامل الأمير عمر — ٧٩ : ٢١

جندل بن والى — ٢٤٨ : ١٠

الجندب بن محمد — ٣٢٠ : ٣٢٩ ، ٣ : ٣

جهم بن صفوان — ٢٨٩ : ٢٠

الجفراد — محمد بن على بن موسى بن جعفر .

جوهرة البائدة زوج أبى عبد الله البرائى — ٦٥ : ١٢

جويرية بن أسماء الضمى — ٧٤ : ٤

جويرية بن أفرس — ٢٦٥ : ٥

(ح)

حاتم بن اسماعيل — ١٢٠ : ١٤

حاتم الأصم — حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلى الأصم .

حاتم بن عنوان = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البليخي الأصم .
 حاتم بن هرثة بن أعين — ٨٨ : ١٧ : ١٤١ : ١٢ : ١٤٤ : ١٤٨ : ٢ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ٢ : ١٤٤ : ١٦ : ٢٥٥ : ١٥ :
 حاتم بن هرثة بن نصر الجبلي — ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٧٤ : ٢ :
 حاتم بن وردان — ١١٢ : ١٢ :
 حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البليخي الأصم — ٢١ : ٢٦ : ٢٩٠ : ١٥ : ٢٩١ : ٩ :
 حاجب بن الوليد الأحمري — ٢٥٤ : ٩ :
 الحارث (باني مقياس دار الصناعة) — ٣١١ : ١٦ :
 الحارث (الرازي) — ٢٧٧ : ١٣ :
 الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله لمحاسبي — ٣١٦ : ١ :
 الحارث بن الحارث الجمحي — ٣٧ : ١١ :
 الحارث بن زرة — ١٧١ : ٦ :
 الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب المدني — ٩ : ٦ :
 الحارث بن عبيدة الحمصي — ١٢٠ : ١٥ :
 الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري — ٢٨٩ : ٢ : ٣٣١ : ١١ : ٣٣٢ : ٥ :
 حبان بن علي — ٦٩ : ١٤ :
 حبان بن موسى المروزي — ١٤ : ٧ : ٢٧٣ : ١٥ :
 حبان بن هلال — ٢١٧ : ١٣ :
 حبيب بن أبان البجلي — ٧٤ : ١٤ :
 حبيب بن الشهيد — ١٤ : ٤ : ٦٦ : ٩ :
 حبيش بن عامر — ١١٢ : ١٣ :
 حبيش بن المنبشر — ٢٧٣ : ١٠ :
 حجاج بن أرطاة (النخعي القاضي) — ١٥ : ٥ : ٩ :
 حجاج الأحمري — ١٨١ : ٢ :
 حجاج بن منال الانطاقي — ٢٢٤ : ٣ :
 حديج بن معاوية — ٦٩ : ١٤ :
 حرب بن شداد الخطاب — ٣٩ : ١٢ :
 حرب بن عبد الله الراوندي = حرب بن عبد الله الريوندي .
 حرب بن عبد الله الريوندي — ٧ : ٦ :

حري بن حمارة — ١٧٠ : ١٦ :
 حسان بن إبراهيم الكرماني — ١٢٠ : ١٥ :
 الحسن بن أبي الشوارب — ٣٣٤ : ١٠ :
 الحسن بن أبي مالك — ١٨٨ : ٥ :
 الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي — ٣٥ : ٤ :
 ٣٧ : ١٦ :
 الحسن بن الأشعثين — ٢٤٣ : ٤ :
 الحسن بن الجراح — ١٣٨ : ١ : ١٣٩ : ١ : ١٤١ : ٤ : ٤١ :
 ١٤٤ : ٩ :
 الحسن البصري — ٨٤ : ١٨ :
 الحسن بن التختاخي = الحسن بن الجراح .
 الحسن بن ثوبان — ٤ : ١٥ :
 الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي — ٤ : ١٥ :
 الحسن بن الحسين — ١٨٥ : ٨ :
 الحسن بن حماد أبو علي الحضرمي = حمادة .
 الحسن بن الخضر — ٣٠٢ : ٨ :
 الحسن بن وجاه أبو علي البليخي — ٣١٨ : ١٢ :
 الحسن بن زياد التلوي أبو علي — ١٣ : ١٥ : ٣٢ : ٤ :
 ١٨٨ : ٣ :
 الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي — ١٢ : ١٤ : ٢٤ : ٢ : ٥٦ : ٢ :
 الحسن بن زيد بن محمد الحسيني — ٣٣١ : ٣ :
 الحسن بن سبل الوزير أبو محمد — ١٥١ : ٦ : ١٦٣ :
 ١٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٦ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ :
 ١٧٣ : ١٧٤ : ٢ : ٢٧١ : ٢ : ٢٧١ : ١٦ : ٢٨٧ :
 ٢٨٨ : ٣ :
 الحسن بن سوار البغوي — ٢١٧ : ١٤ :
 الحسن بن شعاع البليخي — ٣١٩ : ٢ :
 الحسن بن الصباح البراء — ٣٣٠ : ١١ :
 الحسن بن عبيد بن لوط الأندلسي — ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ٢ :
 الحسن بن علي بن أبي طالب — ١٥٩ : ٣١ : ٢٨٥ :
 ٣١٨ : ٣ :
 الحسن بن علي الحلواني — ٣٠٨ : ٥ :
 الحسن بن عياش — ٧١ : ١ :
 الحسن بن عيسى بن مامرسي — ٣٠٣ : ١٦ :

- الحسين بن قطبة - ١١ : ٥٠ : ٤٢٦ : ٩٠ : ٤٥ : ١٧٠
٨ : ١٠٤
الحسين بن مالك = الحسين بن أبي مالك .
الحسين بن محمد بن أعين الحراني - ١٩١ : ٦
الحسين بن محمد بن عبد المنعم - ٣١٢ : ١
الحسين بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني -
١٨٧ : ١٨
حسن بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٦
الحسن بن النخاس = الحسن بن البجاح .
الحسن الوصف - ٣٤ : ٩
الحسن بن الوليد أبو علي النيسابوري - ١٧٢ : ١٣
الحسن بن وهب = أبو نواس الحسن بن هاني* .
الحسن بن يحيى الفهري - ١٩٤ : ١١
الحسن بن يزيد الكندي - ٦٢ : ٢
الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبادة
ابن زين العابدين = الكوكبي
الحسين بن جميل مول أبي جعفر المنصور - ١٣٢ : ٥٠
١٣٤ : ١٥ : ١٣٥ : ٩٠ : ١٣٦ : ٢ : ١٣٧ : ٩٠
حسين بن حسن الأظفسي - ١٦٧ : ١٣
الحسين بن الحسن البصري - ١٢٧ : ٢
الحسين بن حفص الهذلي - ٢٠٤ : ٥
الحسين الخليل الباهل - ٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٦ : ٦
٣٣٣ : ١٦
الحسين بن الضعائك بن ياسر أبو علي الشاعر = الحسين
الخليع .
الحسين بن علي بن أبي طالب - ٢٨٥ : ٤٣ : ٣١٨ : ٣
الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله -
٤٠ : ٥٩ : ١٤ : ٨
الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان - ١٥١ : ١٠
حسين بن علي بن الوليد الجمعي - ١٧٤ : ٩
الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرابي - ١٧٦ : ١٤
٣٢١ : ٥٠ : ٣٢٩ : ٧
الحسين بن عمران بن عتبة - ١٥٨ : ١٠
الحسين بن مصعب - ١٩٥ : ٢ : ١٩٦ : ١٠
الحسين بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
- حسين بن هاشم - ٢٢٣ : ١٥
الحسين بن واقد قاضي مرو - ٣١ : ٩
الحسين بن يحيى الأنصاري - ٧٢ : ٢
حفص بن سليمان المقرئ - ١٠٠ : ١٣
حفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور - ١٦٥ : ٢
حفص بن عمر بن عبد العزيز - ٣٢٣ : ١٦
حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي - ١٤ :
١١ : ١٤٦ : ٢
حفص بن ميسرة الصنعاني - ١٠٤ : ٧
حفصة أم المؤمنين - ٣٠٤ : ١١
الحكم (الفقيه) - ٩٦ : ١٧
الحكم بن أبان المدني - ٢٢ : ٧
الحكم بن سنان الباهلي القرني - ١٣٤ : ٥
الحكم بن عبد الله أبو مطيع البجلي - ١٦٥ : ٢
الحكم بن فضيل الواسطي - ٨٢ : ١٦
الحكم بن موسى القطراني - ٢٦٥ : ٥
الحكم بن هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي
المصري الأندلسي - ٩٤ : ٢ : ١٥٨ : ٢ :
١٨٠ : ٧
حكيم = المتع الخارجي
حكيم بن سيف الرقي - ٢٩٣ : ٤
حماد (بن أبي سليمان الفقيه) - ٩٦ : ١٧
حماد بن أبي خزيمة الغساني بن ثابت الكوفي - ٥٠ : ٣
حماد بن أسامة بن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي - ١٧٠ : ٩
حماد الوبري - ١١٦ : ١٢
حماد بن جرير الطبري - ٢٥٧ : ١٠
حماد الراوية أبو القاسم بن أبي لبل - ١٣ : ٢ : ٢٨ :
٢٩ : ١
حماد بن الزرقان - ٢٩ : ١
حماد بن زيد - ٩٧ : ١٢ : ٢٥٠ : ١ : ٢٧٧ : ٣
حماد بن سلفة أبو سلفة البصري - ٥٩ : ٦
حماد بن محمد - ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١
حماد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر = سلم الخامس .
حماد بن مالك الحرستاني - ٢٥٤ : ١٠
حماد بن مسعدة - ١٧٠ : ١٦

حامد بن يحيى بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي = حماد مجرد .
 حمدان بن حاتم المقرئ - ١٧ : ٢٥٦
 حمدويه الميساني - ١ : ٥٦
 حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الزيات أحد القسراء .
 السبعة - ١٤ : ١٣ : ٢٨ : ١٣٠ : ٦٤ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٩ : ٦٦ : ٢٥٦ : ١٥
 حمزة بن مالك الخزازي - ٨٤ : ١٢ : ٨٦ : ٦٩ : ١٠٤ : ٨
 حمزة بن موسى الكاظم - ١٧ : ١٧٤
 حمويه الخادم - ٣ : ١٣٦
 حميد بن الأسود - ١١ : ١١٧
 حميد بن زنجويه - ٢ : ٣٣٤
 حميد الطوسي - ٥ : ١٩٠
 حميد الطويل - ٧ : ٥٦
 حميد بن قطبة - ١ : ٨٤ : ١٨٦ : ١٥ : ٣٥ : ١٠
 حميد بن محمد بن قتيبة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه = حميد ابن زنجويه .
 حميد بن مسعدة - ٣ : ٣١٩
 حميد بن مصعب - ٧ : ١٨٤
 حميدة = جملة أم أشعب .
 الحميدي - ٢٢ : ٢٩٢
 الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة الحميدي - ١٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١
 حنظلة بن أبي سفيان المكي - ١٦ : ١٢
 حنك بن العلاء - ١٤ : ٧٤
 الحورقان بن شريك - ٢٠ : ١٠٦
 حيان بن بشر الحنفي - ٣ : ٢٩١
 حيدر بن كاوس = الأشثين
 حيوة بن معن التجيبي - ١١٢ : ١٢
 خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني -
 ٩ : ٥٠

(خ)

خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني -

داود بن يزيد بن حاتم المهلب بن قبيصة بن المهلب - ١٥: ٣

٧٤: ١٩: ٧٥: ١٨: ٧٦: ٢: ٧٧: ٨

٧٨: ١٢: ١١٦: ١٢

دحية بن المصعب بن الأصم بن حميد المزيزين مروان

الأمرى - ٤٩: ٦: ٥٤: ١٨: ٥٧: ٩

٦٥: ١٧: ٦١: ١

المرادوى - ٢٧٧: ٣

دعبل بن علي بن رزيق بن حليان الخزاعي الشاعر - ١٥٢:

١٩٨: ٦: ٢٨٤: ١٤: ٣٢٢: ١٤

٣٢٣: ١٧

دكين = محرو بن حماد بن زهير بن درهم.

دلوكة العجوز - ٣٠٩: ١٢

دهية بن مصعب بن الأصم = دحية بن المصعب بن الأصم.

الدياج = محمد بن عبد الله الدياج.

ديثار بن عبد الله - ١٧٤: ١٨٣: ٤٣: ١٨٣: ٢٤٣: ٨

(ذ)

الذهبي (الحافظ أبو عبد الله) - ٤: ١٢: ٩: ٨

١٠: ٦٣: ١١: ١٨: ١٣: ٦: ١٦: ١٢

١٧: ١٢: ٢٠: ١: ٢٢: ١١: ٢٥: ٢٠

٢٦: ٩: ٣١: ٩: ٣٥: ٣٧: ١

٣٩: ١١: ٤٣: ٦٧: ٤٧: ١٣: ٤٨: ٧

٥٠: ٨: ٥٢: ١: ٥٦: ٨: ٦٣: ١٢: ٦٥

١٥: ٦٩: ١٣: ٧١: ١: ٧٤: ٦٣: ٧٧

١٩: ٨٠: ١: ٨٢: ٤: ٨٧: ٢: ٩٢

١٧: ١٠٠: ١٢: ١٣: ١٤: ١٠٤: ٥٥

٨: ١٠٨: ١: ١١١: ٢: ١١٢: ٩: ١١٧

١٠: ١١٩: ٣: ١٢٠: ١٤: ١٢٧

١: ١٣٤: ٤: ١٣٧: ١: ١٤٠: ١٤

١٤٤: ١: ١٤٦: ٩: ١٤٨: ٧: ١٦٥

١: ١٧٠: ١٥: ١٧٩: ١٥: ١٨١: ١

١٨٤: ١٦: ١٩٠: ١٢: ١٩١: ٥: ٢٠٢

١٢: ٢٠٤: ١: ٢٠٧: ٤: ٢١١: ٤

٢١٥: ١: ٢١٧: ١٣: ٢٢٤: ٣: ٢٣١

١١: ٢٢٦: ٨: ٢٣٧: ٩: ٢٣٩: ١

خلف بن أيوب أبو سعيد العامري البلخي - ٢٣٤: ١٤

خلف بن خليفة الواسطي - ١٠٤: ٩

خلف بن الحنفى - ٢٩: ٣

خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البراز البغدادي المقرئ -

٢٥٦: ١٣: ٢٥٧: ١

خليفة بن دعلج السدوسي - ٥٢: ٢

خليفة بن خياط بن خليفة المصري القيسى أبو عمرو البصري -

٣٣: ٦: ٤٨: ١٣: ١١٧: ١٦: ١٣٧

٣٣: ٣٠٣: ١٧

خليفة المصري = خليفة بن خياط بن خليفة المصري.

الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي البصري - ١١: ١١

٢٩: ٤: ٤٦: ١: ٨٢: ١٧: ١٣٠: ٥

الخنساء أخت محضر بن عمرو - ٩٥: ١٤

خنيس بن سعد - ١٠٧: ١٨

الخيزران أم الهادي والرشيد جارية المهدي - ٣٤: ١٥

٥٨: ٤٣: ٦٤: ٢: ٦٥: ٤: ٦٨: ١٧: ٧٢

١٤: ٧٤: ٤: ٧٨: ٢٠: ١٤٠: ٢٧: ١٨

(د)

الدارقطني - ٩٦: ٢٢

داهر بن نوح الأهوازي - ٢٧٣: ١٦

داود بن حياش = داود بن حيش.

داود بن حيش - ٩٣: ١٠١: ٩

داود بن الحكم - ١٧١: ٨

داود بن حياش = داود بن حيش.

داود بن رشيد - ٣٠١: ٢

داود بن عبد الرحمن الطائر - ١٧٩: ٩

داود بن عمرو الهبي - ٢٥٤: ١٠

داود بن مهران الرهبي الحاراني - ١١٢: ١٤

داود بن موسى بن عيسى البامى - ١٠٣: ٩٨

داود بن نصير أبو سليمان الطائي - ٣٢: ٤: ٤٣: ٩

١: ٥٠

داود بن يزيد الأودي - ١٦: ١٣

الرضى = على الرضى .

رقية بن العجاج التيمي — ٤ : ١٦

روح بن حاتم بن قيصرة بن الهباب بن أبي صفرة المهلبى —

٣ : ١٦ : ٧٧ : ١٣

روح بن زنياع وزر عبد الملك بن مروان — ٨٣ : ٩

روح بن صلاح الموصل — ٢٦ : ١٢ : ٢٧٣ : ١٦

روح بن عبادة — ١٧٩ : ١٥

روح بن عبد المؤمن القارى — ٢٧٧ : ١٨

روح بن مسافر البصرى — ٧١ : ٢

روح بن المسيب الكلابى — ١٠٤ : ١٠

الريحانى — ٢٣١ : ٢

(ز)

زائدة بن قدامة — ٣٩ : ١٣

الرباء — ١٩٩ : ١٩

زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوج الرشيد —

٦٤ : ١٩ : ٦٩ : ١٠ : ٧٦ : ١٠ : ٨١ : ٤٩

٨٤ : ٨ : ١٠٢ : ٤٤ : ١١٥ : ٤٨ : ١٤٣ : ٩٦

١٥٩ : ٢٠ : ١٨٣ : ١٩ : ١٨٧ : ٤٧ : ٢١٣

١٦ : ١٤ : ٢١٤ : ٢٢ : ٢١٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٤

زبيدة بنت منير بن يزيد — ١٤٠ : ٧

الزبير = المختار بالله بن المنوكل .

زريق — ١٩٥ : ٢

زفر بن حاصم الحلالى — ٤٥ : ١٢

زفر بن الهذيل العبزى صاحب أبي حنيفة — ٣٢ : ٣

زكريا بن أبي زائدة — ١٠ : ١٢ : ١١ : ١٩

زكريا بن عدى — ٢٠٤ : ٤

زكريا بن يحيى كاتب العمري — ٣٠٨ : ٥

زلزل الملقى — ٧٨ : ٣ : ١٣٩ : ١٢ : ٢٨١ : ٨

الزخشرى — ٢٧٢ : ٨

الزهرى (اسحاق بن ابراهيم) — ٩ : ٢٦٠٢ : ١٠

زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائى — ٢٧٦ : ٧

زهير بن عباد الزقاسى — ٢٩٣ : ٤

زهير بن محمد التميمى المروزى — ٩ : ٤٣٠٤ : ٩

زهير بن المسيب — ١٥٥ : ٣ : ١٦٤ : ٥

٢٤١ : ٢٤٨ : ٢٥٤ : ٢٥٦ : ٢٥٧

٢٥٨ : ٢٦٥ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩

٢٧٣ : ٢٧٧ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣

٢٨٨ : ٢٩١ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥

٣٠١ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨

٣١٩ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥

٣٢٦ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢

٣٣٤ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩

ذو الرياستن = الفضل بن سهل .

ذوالقرنين — ٢٨٠ : ٤

ذوالنون المصرى — ١٣٤ : ٢٣٨ : ١٧ : ٣٢٠

٤٧ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣

ذوالثنين = طاهر بن الحسين .

الذيال بن الهيثم — ٢٢٠ : ٤٨ : ٢٢١ : ١٤

(ر)

رابعة المدوية — ١٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٣

رافع بن اللث بن قسرين سيار — ١٠١ : ١٣٢ : ١٧

٤٩ : ١٤٢ : ٢

راهب الكوفة (هناد بن السرى الدارى) — ٣١٦ : ٦

الربيع (الراوى) — ١٧٦ : ١٧

الربيع بن بدر البصرى — ٩٢ : ١٤

الربيع حاجب المنصور = الربيع بن يونس حاجب المنصور .

الربيع بن يونس حاجب المنصور — ١٣ : ١٨ : ٣٣

٥٥ : ٣٤ : ١٢ : ٤٥ : ١٦ : ٤٣ : ٢ : ٥٨

٥٩ : ٦٥ : ١٦

ربيع بن ثابت الزرقى — ١ : ١٤ : ٢ : ٦

ربيع بن عثمان التيمى — ٢٢ : ١٢

ربيع بن قيس — ١٥٤ : ٢

ربيع بن محمد الطائى — ٣٢٠ : ١٠

رجاء بن أبي سلمة — ٣٩ : ١٣

رجاء الحضارى — ٢٤٩ : ٤

رجاء بن روح — ٣٥ : ٨

رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد بن المهلب الخليفة .

زهير بن معاوية بن كامل النخعي المصري — ٧٤ : ٥
 الزباد - أبو حسان الزبادي .
 زياد بن أبيه — ٢٢٢ : ١٨
 زياد بن الأصغر — ٢٩ : ١٨
 زياد بن أنم — ٢٧١ : ٦
 زياد بن أيوب — ٣٣٦ : ١٣
 زياد بن عبد الله بن طليل الحافظ أبو محمد البكائي — ١١١ :
 ٤٧ : ١١٢ : ١٤ : ٣٠٥
 زيادة الله بن إبراهيم بن الألب التيمي — ١٦٩ : ١٥
 زيد بن الخطاب — ٢٢٨ : ١٠
 زيد بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطعان — ٣٠٥ : ١٥
 (س)
 سايور بن شهر يار — ١٩٠ : ٧
 سايور بن مبارك الديلمي الكوفي — ٢٨ : ١٢
 سالم بن أبي حمصة — ٩ : ٨
 سالم بن أبي المهاجر الرقي — ٣٩ : ١٣
 سالم بن حامد — ٢٨٦ : ٩
 سالم بن سالم البلخي — ١٤٦ : ٩
 سالم بن سواده التيمي أمير مصر — ٤٥ : ٤٦ : ٤٦ : ١١
 ٧ : ٤٧
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٢٤ : ١٢
 سامة بن لؤي — ٢٦٥ : ١٩
 السبيعي أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي .
 سجاد — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٣٠٦ : ٣
 سحنون (عبد السلام بن سعيد الإفريقي) — ١٧٥ : ١٩ : ٦
 ١٨ : ٣١٣
 الصراج — ١٨٠ : ٢٧٧ : ٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم — ١٥٠ : ١٣ : ٦
 ١٦٣ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ٤ : ١٦٨
 ١٦٩ : ١٦٦ : ٨ : ١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٤ : ٥
 ١٧٣ : ١٤ : ١٧٥ : ١٧٨ : ٣ : ١٨١ : ١٥
 سري السقطي أبو الحسن — ٢٣٥ : ٢ : ٢٥٠ : ٣
 ٣٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ١

السري بن المنفلت = سري السقطي أبو الحسن .
 سريج بن يونس بن إبراهيم الروزي — ٢٨١ : ١٤ : ٦
 ٢٨٢ : ١
 سعد بن حبة — ١٠٧ : ١٠
 سعد بن شعبة بن الحجاج — ٢٣١ : ١٤
 سعدون المجنون — ١٣٣ : ١٧ : ١٣٤ : ٢
 سعدويه أبو عثمان الواسطي — ٢٢٠ : ٢٤٣ : ٩
 سعيد بن أبي أيوب المصري — ٣٩ : ١٤
 سعيد بن أبي عروبة — ٣١ : ١٠
 سعيد بن أخى أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
 سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري = أبو زيد النحوي البصري .
 سعيد بن بشير — ٥٦ : ١٢
 سعيد الحارثي — ٣٣٦ : ١
 سعيد الحرثي — ٣٨ : ١٤ : ٤٥ : ١٠ : ٥٥ : ١٣
 سعيد بن حسين الأزدي — ٦٥ : ١٧
 سعيد بن الحسين بن يحيى الأنصاري — ٧١ : ١٨
 سعيد بن حفص النخعي — ٢٩١ : ٩
 سعيد بن سلام الطائري — ٢١١ : ١٤
 سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري — ١١ :
 ١٨٨ : ٧
 سعيد بن سليمان — سعدويه .
 سعيد بن العاص — ٢٤ : ٧
 سعيد بن عبد الله المفايري — ٧٤ : ٤
 سعيد بن عمرو الأشعري — ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن كثير بن غفر — ٢٤٨ : ١٠
 سعيد بن محمد الجري — ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن واقد — ٥٣ : ٢
 سعيد بن وهب أبو عثمان البصري — ١٨٨ : ١٣
 سعيد بن يحيى بن سعد الأموي — ٣٣٠ : ١٢
 السجاح — عبد الله السجاح بن محمد بن علي أبو العباس .
 سفيان بن حبيب البصري — ١١٢ : ١٤
 سفيان بن سعيد الثوري — ٩ : ٣٢ : ١١ : ٣٩
 ١٤ : ٨٦ : ١٥ : ١٠٠ : ٥٥ : ١٠٣ : ١٣ : ٦
 ١١٧ : ١٥٢ : ٦ : ١٧٠ : ١١ : ٢١٠ : ٦
 ١١ : ٣٠٥ : ٧

سليان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب البصري —
الشاذنقي .

سليان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس أبو أيوب الهاشمي
العباسي — ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٥

سليان بن راشد — ٩٢ : ١٣

سليان بن سليم الرفاعي السابك — ١١٢ : ١٥

سليان بن الصمة المهدي — ١٠٥ : ٧

سليان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل — ٢٧٣ : ١٥

سليان بن عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٢ : ٦٦ : ٧٦ : ٢١

سليان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

أبو أيوب العباسي — ٢٧٦ : ١٢

سليان بن عبد الملك بن مروان — ٣١٠ : ١٠

سليان بن علي العباسي — ١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٧

سليان بن غالب بن جبريل — سليمان بن غالب بن جبريل

سليان بن غالب بن جبريل بن يحيى بن قرة البعل أبو داود —

١٤١ : ٤٧ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٨ : ٦ : ١٦٩

١٧١ : ٣٠

سليان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢٣٨ : ١٤

سليان بن المغيرة البصري — ٥٠ : ١٠

سليان بن منصور العباسي — ٨٤ : ١٠

سليان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهل الأعشى —
الأعشى .

سليان بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧

سليان بن وهب — ٢٥٦ : ٢٧ : ٣١١ : ٦

سان مولى البطال — ٣٠ : ٧

سان بن يزيد التميمي أبو حاكم الزهاوي — ٦ : ١٠

السندی — ١٣٨ : ٩

سهل بن أسلم العدوي — ١٠٤ : ٨

سهل البطريق — ٢٣٧ : ٢

سهل بن عبد الله — ١٧٢ : ١٧

سهل بن عثمان العسكري — ٢٧٣ : ١٦

سهل بن ميسرة — ١٩٥ : ٨

سهيل بن صبرة الحجلي — ١٠٤ : ١٠

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله

القمي العبدي — ٣٢١ : ٢٧ : ٣٢٢ : ٤

سفيان بن عيينة بن أبي عمران — ٩ : ٣ : ١٤ : ١٢

٢٥ : ١١ : ٩٦ : ١٦ : ١٥٨ : ٦٦ : ٢٧٧

٦٣ : ٢٨١ : ٦٥ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٩٢ : ١٠ : ٦

٣٠١ : ١٧ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٢٦

٢٢١ : ١٥ : ٣٤٣ : ٤

سفيان بن مجاشع — ٢٩ : ٥

سفيان بن المضاء — ١٢٥ : ٣

سفيان بن وكيع — ٣٢٦ : ٥

السفيانيان — سفيان الثوري وسفيان بن عيينة

السفياني — ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١ : ١٥٩ : ٨

٢٤٨ : ١٧ : ٢٤٩ : ٢

سلام الأبرش — ٢٧٦ : ٣

سلام بن أبي مطيع — ٤٨ : ٤٨ : ٧٤ : ٥

سلام الترحمان — ٢٥٩ : ١٧

سلام بن مسكين — ٤٨ : ٨

سلامة البربرية أم أبي جعفر المنصور — ٣٢ : ١٩

سلم — ٣٢٣ : ٤

سلم انفاسر — ١٢٠ : ٢

سلم اخواص — ٢١ : ١١

سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهل

الخراساني — ١١ : ٧

سلمة (الرازي) — ١٣ : ٢

سلمة بن شبيب — ٣٢٦ : ٥

سلمة بن الفضل الأبرش — ١٣٧ : ٢

سلمة بن نصر — سلم بن بكاء العقيل .

سلمي — أبو بكر الحنفي .

سلم بن عيسى المقرئ — ١٢٧ : ٢

سليان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي أبو أيوب

الهاشمي العباسي — ٥٩ : ١١٨ : ١٤ : ١٤٧ : ١

١٤٤ : ١٦٤ : ١٠

سليان بن بلال — ٧١ : ٢ : ١٧٥ : ١٧

سليان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأدي البصري —

٢٤١ : ١٨ : ٢٤٢ : ٣

- شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني - ١٣٣ : ١١
 شريح (بن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة) - ٧٠٦ : ٧
 شريح بن العنان - ٢٢٤ : ٤
 شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي -
 ٨٦ : ١٣ : ٢٥٠ : ٢
 شعبة (الرازي) - ٩ : ٢ : ٢٥٧ : ٤
 شعيب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد - ١٠٣ : ١٣ : ٤
 ١٥٥ : ٨
 شعيب بن الليث بن سعد - ١٦٥ : ٣
 شقيق بن إبراهيم أبو علي الباهلي الأزدي - ٢١ : ٤ : ٤
 ١٤٦ : ١٠
 شَكْر - ٧٧ : ٢٠
 شكعة أم إبراهيم المهدي - ٢٤٠ : ١٤
 الشماخ النخعي دول المهدي - ٥٩ : ١٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن - ابن الناظر صاحبة الحنبل
 شهاب الدين بن فصل الله العمري - ٢٩٦ : ١٤
 شهر يار بن شروين - ١٩٠ : ٦
 شيان الراعي - ٣٢ : ٩
 شيان بن فروخ - ٢٨٢ : ١٥
 الشيطان (أبو بكر وعمر) - ٢٠٢ : ٢

(ص)

- صالح بن إبراهيم بن صالح - ٨٣ : ١٤
 صالح بن أبي جعفر المنصور بن محمد العباسي - ٤٠ : ٧ : ٤
 ٤٧ : ٤٨ : ٥٠ : ١ : ٨٤ : ١٥
 صالح بن أبي عبيد الله الأشعري - ٥١ : ٢٢
 صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الحموي - ٢٤٣ : ١١
 صالح بن حاتم بن وردان - ٢٨٨ : ٤
 صالح بن الحكم - ١٧١ : ٧
 صالح بن داود بن علي - ٤٧ : ١٥
 صالح بن الرشيد - ١٧٥ : ١٣ : ١٨٥ : ٧
 صالح بن شيرزاد - ٢٠٥ : ١
 صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي - ١٨٧ : ١٦ : ٤
 ٢٣٤ : ١٤
 صالح بن عبد القدوس - ٢٩ : ٥

- سوار بن عبد الله قاضي البصرة - ٣٨ : ٤٤ : ٣٠ : ٨
 سويد بن سعيد الخدثاني - ٣٠٣ : ١٧
 سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك - ١٤٦ : ١٠
 سويد بن نصر المروزي - ٣٠٣ : ١٨
 صيار بن حاتم - ١٦٥ : ٣
 سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان البصري - ٨٦ : ١٧ : ٨٧
 ٩٩ : ١٧ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٣ : ١٨١ : ٢
 سيد العابدين - عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي
 سيد المرسلين - محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 سيد محمد الحميري الشاعر - ٩ : ٤ : ٦٨ : ١٨
 ٦٩ : ٦١ : ٧٤ : ٥
 السيدة - شجاع أم المتوكل
 سيف الدولة بن حمدان - ١٠٢ : ١٠
 سيف بن ذي يزن - ١٩٩ : ١٧
 سيف بن سليمان - ١٦ : ١٣

(ش)

- الشاذكوني - ٢٧٦ : ٢٧٧ : ١٩
 الشافعي محمد بن إدريس الإمام - ١٣ : ٤٤ : ١٥ : ٥٥
 ٨٢ : ٤٨ : ٩٦ : ١٥ : ١٣١ : ١٠١ : ١٦١ : ٦١
 ١٧٥ : ١٨ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٧ : ٢١ : ٢٢٨
 ٦١ : ٢٣٤ : ١٩ : ٢٦٠ : ١٦ : ٢٦١ : ٦١
 ٢٨٩ : ٢ : ٣٠٥ : ٦٢ : ٣٠٦ : ٣٢١ : ٦
 شاذب = خليفة بن شاذب بن خاتمة البصري
 شاذب بن سوار - ١٨١ : ٢
 شاذب بن عباد مقرئ مكة - ١٠ : ١٢
 شاذب بن شيبه أبو معمر المقرئ - ٤٨ : ٢
 شاذب بن واثق المروزي - ٤١ : ٤٢ : ١٧ : ٤١
 ٤٣ : ١
 شاذب بن أبي نصر البلخي المقرئ - ١٣٤ : ٦
 شاذب أم المتوكل علي الله جعفر - ٢٨٦ : ٢٢٣ : ٥٩
 ٣٢٤ : ٧
 شاذب كاتب أناس - ٣٣٠ : ٢
 شاذب بن مخلد - ٢٨٢ : ١٥
 الشراي = بنا الكبير التركي المنتم

عبد الصمد بن عبد الملك بن أبيجر — ١٠٤ : ١١
٣١٤ : ١٩

عبد الصمد بن العنان البزاز = عبد الصمد بن العنان البزاز .

عبد الصمد بن العنان البزاز — ٢١٧ : ١٥

عبد العزيز بن أبي ثابت المدني — ٨٧ : ٤

عبد العزيز بن أبي حازم — ١١٧ : ١٤

عبد العزيز بن أبي دلف المجل — ٣٣٨ : ١٤

عبد العزيز بن أبي دواد = عبد العزيز مولى الحفيرة بن المهلب
بن أبي صفرة .

عبد العزيز بن أبي سلفة الماجشون — ١٧٦ : ١٠

عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .

عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .

عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي — ١٥ : ١٤

عبد العزيز بن عباد بن الماجشون — ٤٨ : ١٠

عبد العزيز بن عثمان المروزي — ٢٥٧ : ٢

عبد العزيز المقيلي — ٣٩ : ١

عبد العزيز بن مروان — ٣١٠ : ٥

عبد العزيز مولى الحفيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٥ : ٣

عبد العزيز بن الوزير الجعفي — ١٣٥ : ١٥٧٦٩

عبد العزيز بن يحيى المدني — ٢٥٨ : ١٣

عبد القادر الكلاني — ٢٧١ : ١٦

عبد القهار رأس الحمرة — ٤٢ : ١١

عبد الكريم بن مقيث — ٩٤ : ١٠

عبادة = أبو جعفر المنصور خليفة .

عبادة بن أبي يحيى الأسلمي — ٢٠ : ٢

عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٤ : ١٧

عبادة بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأردى —

١٣٩ : ١٢ : ١٤٠ : ١٥

عبد الله بن الأمين محمد — ٣٢٥ : ١٢

عبد الله بن أيوب النيمي الشاعر أبو محمد — ١٦١ : ١

١٨٩ : ٦

عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان — ٣٠٧ : ١٦

عبد الله بن جعفر المخرمي المدني أبو علي — ٦٥ : ١٦

٩٣ : ١

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — ٤ : ٣

عبد الله بن خازم — ١٣٨ : ١٠

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر — ١٠٤ : ١١
عبد الرحمن بن عكر العبسي الداراني = أبو سليمان الداراني .
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام —

٣٠ : ١٦ : ٣١ : ٩٧٦١

عبد الرحمن بن عيسى بن وردان — ٤٨ : ١٠

عبد الرحمن بن الفضيل — ٦٩ : ١٥

عبد الرحمن بن القاسم المصري — ١٣٧ : ٢

عبد الرحمن بن المبارك — ٣٥٤ : ١١

عبد الرحمن بن محمد الحاربي — ١٤٨ : ٨

عبد الرحمن بن مسلمة بن يحيى بن قرة — ٧١ : ١٤

عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي = عبد الرحمن الداخل .

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد الضعري — ٢٦ :

١٢ : ١٥٩ : ٢٢ : ١٧٠ : ٢٧٧ : ٤٤

٢٠٣٠٥

عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح — ١١٤ : ٧

عبد الرحمن بن موسى الخمي — ٦٢ : ١

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي — ٢٢ : ١٣

عبد الرحمن بن يزيد زاهد أهل البصرة — ١٩ : ١٦

عبد الرحيم بن سليمان الرازي — ١١٧ : ١٣

عبد الرحيم بن سليمان الكفائي = عبد الرحيم بن سليمان الرازي .

عبد الزقاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني — ١٤٣ : ٤١

٢٠٢ : ٣

عبد السلام البخاري — ٤١ : ٤٤ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤

٤١ : ٢٠٥ : ٢٣ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢١١ : ١٧

عبد السلام بن سعيد بن يحيى بن الفقيه = يحيى بن الفقيه عبد السلام

ابن سعيد .

عبد السلام بن شعيب بن الحجاب — ١١٧ : ١٤

عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي —

٢٨٧ : ١١

عبد السلام بن هاشم اليشكري = عبد السلام البخاري .

عبد الصمد بن حسان المروزي — ١٩١ : ٦

عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٨٤ : ١٨

عبد الصمد بن علي العامري عم الخليفة المنصور أبو محمد —

١١ : ٢٣ : ١٢ : ٤٤ : ٢٤ : ٢٣ : ٤٥ : ١٢

٦٣ : ٤٤ : ٦٨ : ١١٨ : ٩

عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٢ : ٦٦

٧٦ : ٢١

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أبو عبد الرحمن —

١٢ : ١٨ ٤٤ : ١٧ ٤٤ : ٣ ٤٦ : ١

٢٠ : ٢٣ ٤١٥ : ٢١ ٤٨ : ٢٠

عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد — ٣١١ : ٣

عبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري — ١١٧ : ١٢

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن

الخطاب — ١٠٦ : ٥

عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل — ٢٥٤ : ١١

عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد — ٢٠٣ : ١٩

عبد الله بن عثمان — عبدان المروزي

عبد الله بن العلاء بن زبير — ٤٨ : ١٠

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي الباصي —

٢٢ : ٧٩ ٤٢ : ٨ ٥٨ : ٧

عبد الله بن عمر بن حرب الكندي — ٧ : ١٨

عبد الله بن عمر بن الزماح — ٢٧٧ : ١٩

عبد الله بن عمر العمري المديني — ٦٩ : ١٥

عبد الله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية — ١٣٤ : ٦

عبد الله بن عمران العابدی — ٣٢٢ : ٤

عبد الله بن عون بن أرمطان أبو عون مول عبد الله بن درة —

٩ : ١٦

عبد الله بن عون الخزاز — ٢٦٥ : ٦

عبد الله بن الفرج أبو محمد القنطري — ١٧٠ : ٥

عبد الله بن قيس الرقيات — ١١٨ : ١١

عبد الله بن كليب المرادي — ١٤٤ : ٣

عبد الله بن لبيعة بن عتبة بن قرقان — ٢٦ : ١١ ٦٦ : ٦٦

٩٠ : ٣٢٠ ٤١ : ٧٨ ٤١٥ : ٧٧

عبد الله المأمون = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة.

عبد الله بن مالك — ١٣٩ : ٩

عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي — ١٣ : ٦٣

٤١ : ٢٦ ٤٩ : ٢١ ٤١١ : ١٥ ٥٧ : ١٤

٥٥ : ١١٧ ٤٥ : ١٠٤ ٤٦ : ١٠٣ ٤١٥ : ٨٦

٦ : ٢٥٤ ٤٢ : ٢٥٠ ٤٧ : ٢٣٧ ٤٤ : ٢٢٨

عبد الله بن الزبير — ٢٤ : ٨

عبد الله بن الزبير بن عبد بن عبد الله بن أسامة الحميري =
الحبيدي

عبد الله بن زيد بن أسلم المدني — ٤٨ : ٩

عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي — ٩٧ : ١٣

عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني — ٦ : ١٠

عبد الله بن سعيد الحرثي — ١١٨ : ٤٤ ١٤٥ : ١٣

عبد الله السجاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو العباس —

١٤ : ١٨ ٤٤ : ٥ ٣٣ : ١

عبد الله بن سليمان — ٤٢ : ١١

عبد الله بن سوار بن عبد الله العبدي — ٢٥٤ : ١٠

عبد الله بن شاعر — ٣٣٩ : ٧

عبد الله بن شبيب بن الحجاب — ٤٨ : ٩

عبد الله بن صالح المعجل المقرئ — ٢٠٢ : ١٣

عبد الله بن صالح بن علي — ١١٩ : ٥

عبد الله بن صالح كاتب الليث — ٢٣٩ : ١

عبد الله بن صفار — ٢٩ : ١٩

عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس الخزازي —

١٧٨ : ١٧ ٤١٧ : ١٨١ ٤١٣ : ١٨٢ ٤١ : ١٨٣

١٢ : ١٩١ ٤١٢ : ١٩٢ ٤١٣ : ١٩٣ ٤٢ : ٤٣

١٩٤ : ١٩٥ ٤٦ : ١٩٦ ٤١ : ١٩٨ ٤٥ : ١٩٩

١٩٩ : ٢٠٠ ٤٢ : ٢٠١ ٤٢ : ٢٠٣ ٤٢ : ٢٠٤

٢٠٤ : ٢٠٦ ٤١ : ٢٠٧ ٤١٢ : ٢٠٨ ٤٢ : ٢٠٩

٢٠٩ : ٢١٠ ٤٦ : ٢١٢ ٤٨ : ٢١٣ ٤٢ : ٢١٤

٢١٤ : ٢١٥ ٤٢ : ٢١٦ ٤٢ : ٢١٧ ٤٢ : ٢١٨

عبد الله الطويل — ٣٢ : ٢٠

عبد الله بن عامر الأسلمي — ١٦ : ١٤

عبد الله بن عامر بن زوارة — ٢٩١ : ١٠

عبد الله بن عامر بن كز — ١١٣ : ١٩

عبد الله بن العباس (بن عبد المطلب بن هاشم) — ٢٥ : ٤٢

١٩٨ : ٢٧١ ٤١٤ : ٢٧٢

عبد الله بن العباس بن محمد بن علي الباصي — ١٧٢ : ٧

عبد الله بن العباس بن موسى الباصي — ١٦١ : ١٦

١٦٢ : ١٦٣ ٤٢ : ١٦٤

عبد الله بن عبد الحكم — ٢١١ : ٢٤٦ ٤١٠ : ٢٢٢

عديس القهري — ٢١٦ : ٨
عديويه بن جيلة — ١٣ : ١٩٢ : ٢٠٩ : ٤٥
٢١٢ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٠
عبد الله = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي
عبد الله بن أوطاة — ١٧٤ : ١٤
عبد الله بن الحسن الطوسي — ١٧٨ : ١٥
عبد الله بن الحسن النعري فاضل البصرة — ٥١ : ٤٤
١٣ : ٥٦
عبد الله بن البري بن الحكيم بن يوسف — ١٧٨ : ٤٥
١٨١ : ٤٨ : ١٨٢ : ٤١ : ١٨٥ : ٤٦ : ١٨٧ :
١٨٩ : ٤١ : ١٨٩ : ٤٦ : ١٩١ : ٤٤ : ١٩٢ : ٢ :
عبد الله الطوسي — ١٤٤ : ١٧
عبد الله بن عبد الله بن موهب — ٢٢ : ١٣
عبد الله بن عمر الرقي — ١٠٠ : ١٥
عبد الله بن عمر القواريري — ٢٢٠ : ٤٧ : ٢٢٢ : ٤١٠
٢٧٣ : ٤٤ : ٣٨٢ : ٤١٦ : ٣٠٥ : ٧
عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن
معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التيمي = ابن عائشة
أخايشي .
عبد الله بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور — ٧٠ : ٤٩
٨٥ : ٤١ : ٩٠ : ٤٤ : ٩٣ : ٤٦ : ٩٤ : ٤١
٩٥ : ٤٢ : ٩٨ : ٤٣ : ١٠١ : ٤٦ : ١٠٢ : ٤١٣ :
١٠٥ : ٤٤ : ١٤٦ : ٤١ : ١٤٨ : ٨
عبد الله بن مروان الحمار — ٣٨ : ١٦
عبد الله بن معاذ العنبري — ٢٩١ : ١١
عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
عبد الله بن يحيى — ٢٦٦ : ٦
عبد الله بن يحيى بن خافان — ٣٢٧ : ٩
عبدة بن حيد الكوفي الخذاء — ١٣٤ : ٨
عتاب (الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مكة) — ٣١٧ : ١٢
عتاب بن بشر الحراقي — ١٢٧ : ٤
العتابي — ١٨٦ : ٥
عتبة بن عبد الله المروزي — ٣١٩ : ٤
العتبي الأخابري — ٢١٧ : ٤١٢ : ٢٥٣ : ٤١ : ٢٥٤ : ١٤

عتام بن علي الكوفي — ١٤٨ : ٩
عتان بن إبراهيم بن عتبان بن نبيك — ١٢١ : ١٤
عتان بن أبي شيبة — ٣٠١ : ٣
عتان بن حديد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان = ورش المقرئ .
عتان بن سعيد بن علي بن غزوان بن داود بن سابق = ورش
المقرئ .
عتان بن عبد الحميد اللاحق — ١٣٤ : ٨
عتان بن عبد الرحمن الجمحي — ١١٧ : ١٣
عتان بن عتاف رضى الله عنه — ٢٤ : ٤٧ : ٣٣ : ٤٦
٢٦٧ : ٤١ : ٢٦٩ : ١ :
عتان بن لقمان الجمحي — ٣٥ : ٦
العتيل — ٢٦ : ١٤
عجيف بن عتبة — ٢١٣ : ٤١٢ : ٢٣٠ : ٤١٥ : ٢٣٢ :
٤١٢ : ٢٣٣ : ٤٩ : ٢٧٦ : ٥
عدي بن الفضل البصري — ٧٠ : ١ :
العرجي — ٢٦٣ : ٢
عرطوط — ٣٢٧ : ١٩
عرصة بن البراء السامي البصري — ١٤٠ : ١٦
العرس = حمزة بن مالك الخزاعي .
عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان أبو عبد الله .
عروة بن الزبير — ٩ : ١ :
عريب المغيرة — ١٦٠ : ٤٧ : ٢٥٠ : ١٣ :
عزرة بن ثابت الأنصاري — ١٩٠ : ١٥
عزرة بن ثابت الأنصاري = عزرة بن ثابت الأنصاري .
عزيرة السلمي — ٢٥٧ : ١٣
عزيرة بن قطاب = حمزة السلمي .
عسامة بن عمرو بن طعنة بن معلوم — ٤١ : ٤٤ : ٤١ : ٤٤ :
٤٩ : ٤٥ : ٥٤ : ٤٤ : ٥٥ : ٥٧ : ٥٧ :
٤١ : ٥٨ : ٤١ : ٦٠ : ٦٦ : ٤١ : ٧٨ :
٤١ : ٨٣ : ٦ :
عسكر بن الحسين أبو تراب النخشي — ٣٢١ : ١١
عطاه = المنقح الخارجي .
عطاه بن أبي رباح — ٩ : ٤٢ : ١٣ : ٤٢ : ٨٢ : ٤ :
عطاه بن السائب — ١٠٧ : ١٢
عطاه الطائي — ٢٠٠ : ١١

- علاء بن مسلم الحلبي الخفاف — ١٣٤ : ٩
عفان بن سيار قاضي جرجان — ١٠٤ : ١١
عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري — ١٩٠ : ١٥
عفر بن معدان الجصّي — ٥٢ : ٣
عفيف بن سالم الموصلّي — ١١٢ : ١٦
عقبة بن أبي الصبا الباهل البصري — ٥٢ : ٣
عقبة بن خالد الكوفي — ١٢٧ : ٤
عقبة بن عبد الله الرقاعي الأصم البصري — ٥٢ : ٢
عقبة بن مكرم الضبي — ٢٧٣ : ١٧
عقبة بن نافع الحافري الاسكندراني — ٥٢ : ٤
عكرمة بن عمار البجلي — ٣٥ : ٢٥٠٠ : ٦٥ : ١٨
العكي = محمد بن مقاتل العكي
العلاء بن سعيد — ٨٩ : ١٣
العلاء بن عاصم الخولاني — ١٤١ : ٤
العلاء بن هلال الباهل — ٢١٥ : ٢
العلوي = علي الرضى العلوي
علي بن أبي طالب عليه السلام — ٤٠ : ٢٩ : ٤٢٠ : ٢٩
علي بن صالح بن أبي الكوفي — ٢٢ : ١٤
علي بن صالح المكي — ١٦ : ١٤
علي بن صدقة — ١٨٧ : ١٤
علي بن ثليان أبو الحسن النعماني الكوفي — ١٣٩ : ١٥
علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن — ١٤ : ١٠ : ١٠
علي بن عبد الحميد — ٢٣٧ : ١١
علي بن عبد العزيز بن الوزير الجعفي — ٢١٢ : ٢٤٦ : ١٣ : ١١
علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعيد أبو الحسن
السعدي = علي بن المديني
علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
الأدوي أبو الحسن الهاشمي = السعدي
علي بن عبد الله بن عباس — ١٩٨ : ١٤
علي بن عبيدة أبو الحسن = الربيعي
علي بن همام الكوفي — ٢٥٤ : ١٢
علي بن عياش الألهاني — ٢٣١ : ١١
علي بن عيسى العباسي — ١٠٦ : ٣ : ١٣٢ : ٩
علي بن حجر بن أبياس بن مقاتل أبو الحسن السعدي المروزي —
١٣٢ : ١٤ : ٣١٩ : ٤

- عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف — ١٣٤ : ٩
عفان بن سيار قاضي جرجان — ١٠٤ : ١١
عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري — ١٩٠ : ١٥
عفر بن معدان الجصّي — ٥٢ : ٣
عفيف بن سالم الموصلّي — ١١٢ : ١٦
عقبة بن أبي الصبا الباهل البصري — ٥٢ : ٣
عقبة بن خالد الكوفي — ١٢٧ : ٤
عقبة بن عبد الله الرقاعي الأصم البصري — ٥٢ : ٢
عقبة بن مكرم الضبي — ٢٧٣ : ١٧
عقبة بن نافع الحافري الاسكندراني — ٥٢ : ٤
عكرمة بن عمار البجلي — ٣٥ : ٢٥٠٠ : ٦٥ : ١٨
العكي = محمد بن مقاتل العكي
العلاء بن سعيد — ٨٩ : ١٣
العلاء بن عاصم الخولاني — ١٤١ : ٤
العلاء بن هلال الباهل — ٢١٥ : ٢
العلوي = علي الرضى العلوي
علي بن أبي طالب عليه السلام — ٤٠ : ٢٩ : ٤٢٠ : ٢٩
علي بن صالح بن أبي الكوفي — ٢٢ : ١٤
علي بن صالح المكي — ١٦ : ١٤
علي بن صدقة — ١٨٧ : ١٤
علي بن ثليان أبو الحسن النعماني الكوفي — ١٣٩ : ١٥
علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن — ١٤ : ١٠ : ١٠
علي بن عبد الحميد — ٢٣٧ : ١١
علي بن عبد العزيز بن الوزير الجعفي — ٢١٢ : ٢٤٦ : ١٣ : ١١
علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعيد أبو الحسن
السعدي = علي بن المديني
علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
الأدوي أبو الحسن الهاشمي = السعدي
علي بن عبد الله بن عباس — ١٩٨ : ١٤
علي بن عبيدة أبو الحسن = الربيعي
علي بن همام الكوفي — ٢٥٤ : ١٢
علي بن عياش الألهاني — ٢٣١ : ١١
علي بن عيسى العباسي — ١٠٦ : ٣ : ١٣٢ : ٩
علي بن حجر بن أبياس بن مقاتل أبو الحسن السعدي المروزي —
١٣٢ : ١٤ : ٣١٩ : ٤

٦٦ : ٣٢٠٦٧ : ٣٠٠٦٥ : ٢٨٣٢ : ٢٨٠

١٦ : ٣٢٩

مليلة = الرابع بن بدر البصري

عليه أم إسماعيل بن علي أبو بشر — ١٩ : ١٤٤

عليه بنت المهدي — ١ : ١٩١

عمار بن رزيق الضبي — ١١ : ٣٥

عمار بن سعد المصري — ١٤ : ١٠

عمار بن مسلم الطائي — ٧٦ : ٩٠٦٢ : ٩٣٦١٢ : ١٤

عمار بن نصر — ٢ : ٢٥٧

عمارة بن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله — ١٣ : ١٦٤

عمر بن أبي ربيعة — ٢٠ : ٢٥٣

عمر بن أبي زادة — ١١ : ٤٨

عمر بن إسماعيل بن يسار المدني — ١٤ : ٢٢

عمر بن أيوب الموصل — ٤ : ١٢٧

عمر بن يزيد = محمود بن مرجع

عمر بن حبيب البغدادي — ١٨٤ : ١٨٥٦٩ : ١ : ١٨٥

عمر بن حفص البغدادي البصري — ٤ : ١٦٥

عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صفرة الأزدي المهلب — ١٦ : ٩ : ٢٠٦٣

عمر بن حفص بن غياث — ٩ : ٢٢٧

عمر بن خالد الحرقاني — ٢ : ٢٥٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٩ : ٣٣ : ٦٦

٢٠٣ : ٢٦٧ : ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٠٤ : ٢٠٤

١٤ : ٣١٧٢ : ٣١٢٦١١

عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي — ٢ : ٢٠

عمر بن شبة — ٤ : ١٢٨

عمر بن عبد العزيز الخليفة — ٤٦ : ٣٧٥ : ٢٧٥ : ١٠ : ١٠

٢ : ٣٢٥

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب —

٢٠ : ٦٤ : ١٦ : ٥٩

عمر بن عبد الله الأقطع — ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٦ : ١ : ٢٤٦

١٥ : ٣٢٩ : ١٠ : ٢٧٩

عمر بن عبد الله مولى غفرة — ١٧ : ٤

عمر بن عبد الله الأقطع = عمر بن عبد الله الأقطع

علي بن عيسى بن ماهان — ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٨

١٢٧ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٣٨ : ٩

١٧ : ١٩٧ : ٤ : ١٤٩ : ١٤٧ : ١٦ : ١٤٥

علي بن غراب القاضي — ١١٧ : ١٤ : ٣٢٩ : ٦

علي بن الفضل — ١١٣ : ١٢

علي بن الفضل بن عباس — ١١١ : ٩

علي بن قادم — ٢٠٤ : ٥

علي بن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان

علي بن المنفي — ١٤٤ : ١٦

علي بن محمد الطائفي — ٢٥٨ : ١٤

علي بن محمد بن عبد الله — ٢ : ١

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني أبو الحسن —

١٩ : ٢٥٩

علي بن محمد بن علي الرضا العلوي — ٢٧١ : ٤

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن

الهاشمي الصكري — ٣٤٢ : ١٥

علي بن المدرك — ٣٢ : ٤

علي بن المديني — ١٢١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٦٦ : ٥ : ١٦٦

١٦٦ : ١٧٠ : ٩ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ٢

١١ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٧٨ : ١ : ٢٧٧ : ١٥ : ٢٧٦

علي بن مسلم الطوسي — ١٣١ : ٢ : ٣٤٠ : ١٢

علي بن مصعب — ١٨٤ : ٧

علي بن المنصم — ٣٣٥ : ٥

علي بن المنيرة أبو الحسن الأثرم — ٢٦٣ : ١٨ : ٥

٦ : ٢٦٥

علي بن المهدي البامبي — ٤٥ : ١٨ : ٥٥ : ١٤

علي بن مهزيب — ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٤

علي بن موسى الرضا العلوي = علي الرضا بن موسى الكاظم

العلوي

علي بن هاشم بن البريد الكوفي — ١٠٤ : ١١

علي بن هشام — ١٩٠ : ٢ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢١٣ : ٢

١٥ : ٢٢٣ : ١٢

علي بن يحيى الأرمي أبو الحسن — ٢٣٩ : ١٤ : ٢٤٥ : ٢

٢٤٦ : ٢ : ٢٥٢ : ١٦ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٥

٢٧٤ : ٢ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ١٣ : ٦

غوث بن سليمان — ١٤ : ٥٦

غورية = عزيزة السلي

(ف)

الفارعة بنت طريف — ١٠ : ٩٥

فاطمة = الفارعة بنت طريف

فاطمة جارية المحتشم — ١٢ : ٢٥٠

فاطمة بنت الحسين — ٨ : ٢٤

فاطمة النيسابورية الزاهدة — ١٦ : ٢٣٨

الفتح بن خاقان وزير المتوكل — ١١ : ٢٧١ ، ٢٩٥ : ٢٨

٢٩٧ : ٢٥٠ ، ٣١٣ : ١٢٤ ، ٣٢٤ : ١٣ ، ٣٢٥ : ٣٢٥

١٤ : ٣٢٦ ، ٣٢٧ : ٣

فتح بن سعيد أبو نصر الموصل — ١ : ٢٣٥

فتح بن محمد بن وشاح أبو محمد الأزدي الموصل — ٣١ : ٦٥

الفراء النحوي — ١٨٥ : ٢ ، ٢٨١ : ٧٤

الفرج = أبو دواد بن جرير

فرج بن المزاشراف — ١١ : ٣٤٣

الفرج = أبو دواد بن جرير

فرعون (موسى) — ٧٩ : ٢ ، ٨٠ : ١٥

الفسوى — ٨ : ٣٣

الفضل بن خالد البرمكي — ٥٠ : ٦

الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب أبو الفضل — ١١٥ : ١١

١١ : ١٢١ ، ١٢٤ : ١٣٨ ، ١٢٦ : ١٤٣ ، ١٥٠ : ١٥١

١٨١ : ١٨٥ ، ١٨٦ : ١٣

الفضل بن روح بن حاتم المهلبى — ٧ : ٩٢

الفضل بن سليمان الطوسي — ١٢ : ٥١

الفضل بن سهل بن عبد الله ذو الرياستين — ١٠٢ : ٢

١٣٣ : ١٢٢ ، ١٤٧ : ١٥٠ ، ١٥٠ : ١٥١

٢٣ : ١٧٢ ، ١٦ : ١٧٣ ، ١ : ١٩٧ : ٢٠

٢٨٧ : ٣

فضل الشاعر — ١٨ : ٣٢٥

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس

الهاشمي — ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ٦٩ ، ٦١ : ٦١

٤ : ٧١

عيسى بن علي بن عيسى — ١٣٣ : ٢

عيسى بن عمر المديني — ٩٧ : ٢

عيسى بن عمر النحوي الثقفي — ١١ : ١٠ ، ٨٧ : ٣

عيسى بن طيبة الحضرمي — ٢٨٣ : ١٠

عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجلي — ٢٧ : ٢٧ ، ٣٧ : ٣٨

٣٨ : ٧ ، ٤٠ : ٣

عيسى بن محمد بن أبي خالد — ١٧٩ : ١ ، ١٨٠ : ٤

عيسى بن محمد بن خالد = عيسى بن محمد بن أبي خالد

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الزافقي — ٢١٢ : ١٥

٢١٥ : ٢١٩ ، ٢١٨ : ٢١٩ ، ٢١٩ : ٢١٨ ، ٢١٩ : ٢١٥

٢٥٥ : ٢٥٥ ، ٢٥٦ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ : ٢٥٧ ، ٢٥٩ : ٢٥٩

٢٦٢ : ٢٦٢ ، ٢٦٣ : ١١

عيسى أبو موسى = قالون المقرئ

عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي — ٧ : ١٦ ، ١٦ : ٧

٣٥ : ٣٦ ، ٣٦ : ٣٦ ، ٣٦ : ٣٦ ، ٣٦ : ٣٥

١٧ : ٩٨ ، ١٦ : ٧٦ ، ١٦ : ٥٤ ، ١٦ : ١٧

عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب أبو الوليد التيمي المديني —

٢ : ٦٩

عيسى بن يزيد الجلودى — ١٧٩ : ٢ ، ١٩٢ : ٢٠٠

١٩ : ٢٠١ ، ١٢ : ٢٠٣ ، ١٦ : ٢٠٤ ، ٢٠٤ : ١٩

٢٠٥ : ٢٠٧ ، ١٧ : ٢٠٨ ، ٢٠٨ : ٢٠٩ ، ٢٠٩ : ٢٠٥

٢١٢ : ٥

عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي — ١٠ : ١٢٧

١٣٦ : ١٣٧ ، ١٣٧ : ٢

(غ)

غادر جارية الهادي — ٧٣ : ٨

غزيرة = عزيزة السلي

غسان بن الربيع الموصل — ٢٤٨ : ١١

غسان بن عباد — ٣٠٥ : ١٨

غسان بن الفضل الغلابي — ٢٣١ : ١٥

غظريف بن عطاء متولى ائمن — ٦٦ : ٢ ، ٨١ : ١٧

٨٤ : ١٢

غندر — ١٤٣ : ١٢٢ ، ٣٠٥ : ١

قيصة بن عتبة الخافظ أبو عامر السواق — ٢١٠ : ١٠
 قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثقفي — ٢٢٠ : ٢٢٠
 ٣٠٢ : ٣٠٢
 قدامة بن مفلحون — ٢٦٠ : ٢٦٠
 قراطيس أم الواقع — ٢٦٢ : ١٦
 قزاق بن تمام الأسدي — ١٠٤ : ١٢
 قرة بن خالد السدوسي — ٢٢ : ١٤
 قريب أبو الأصمى — ١٩٠ : ١٠
 قسطنطين — ١٠٦ : ٤
 قطرب النحوي — ١٨١ : ٣
 القعني بن مسلمة — ٢٢٤ : ٢٣٩
 القمي = محمد بن عبد الله القمي .
 قنبر خادم علي بن أبي طالب — ٢٨٥ : ٤
 القواريري = عبيد الله بن عمر القواريري
 قيصر الروم — ١٢١ : ١٠

(لث)

الكاظم = موسى الكاظم بن جعفر الصادق .
 كامل الهنائي — ١٣٥ : ٢
 كثير بن عبيد المذحجي — ٣٣٢ : ٧
 كثير بن هشام — ١٨٥ : ١
 صكيرة أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس —
 ١١ : ١١٨
 كزاد بن وبرة الكوفي العابد — ١١ : ١٤ : ٣١ : ٧
 الكسائي النحوي — ١٢٨ : ٤٥ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١ : ٦
 ١١٧٢ : ١٥ : ١٨١ : ٦٧ : ٣٠٤ : ٣
 كسرى — ١٩٩ : ٢٠
 كعب بن سور — ٣١٧ : ١٤
 كلثوم بن عمرو بن أيوب = العنابي .
 كليب بن جعير الكلبي — ٩٠ : ١
 كههم بن الحسن النخعي — ١٢ : ١
 كوثر خادم الأمين — ١٢٩ : ٢٠ : ١٦٠ : ٦٩
 ١٨٩ : ٨
 الكوكبي — ٣١٦ : ١٣ : ٣٣٣ : ٥ : ٣٣٨ : ١٩
 ٣٣٩ : ١

الفضل بن العباس — ١٣٦ : ٣
 الفضل بن غانم — ٢٢٠ : ٦٧ : ٢٢١ : ٨
 الفضل بن قارن — ٣٣١ : ٩
 الفضل بن مروان الوزير أبو العباس — ٢٣٣ : ١١
 ٢٧١ : ٦١ : ٣٣٢ : ٢
 الفضل بن موسى الكاظم — ١٢٢ : ٥١ : ١٧٤ : ١٧
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — ٦٢ : ١٥
 ٦٣ : ٦١ : ٧٦ : ٩٩ : ٨١ : ١٢ : ٨٦ : ٩
 ٩٢ : ١٠ : ١١٦ : ١ : ١٢١ : ٦٧ : ١٢٣ : ٥
 ١٦ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٢ : ١٩ : ٢٨٧ : ٦
 فضيل بن سليمان — ١٠٠ : ١٦
 الفضيل بن عياض أبو علي القيمي اليربوعي — ١٠٣ : ١٦
 ١٠٤ : ٤٤ : ١١ : ١٠ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٥
 ١٢٣ : ٦٣ : ١٢٦ : ٢ : ١٤٣ : ١ : ٢٥٠ : ٥
 ٢٩٢ : ١٨ : ٣٢٠ : ٩٩ : ٣٣٩ : ٥
 الفيض الأنجمي = ذوالنون المصري
 الفيض بن ابراهيم = ذوالنون المصري
 الفيض بن أحمد أبو الفيض = ذوالنون المصري

(ق)

القاسم بن الرشيد المؤمن — ١٠١ : ١٧ : ١٠٩ : ١٨
 ١١٩ : ١٢ : ١٢١ : ٩ : ١٢٥ : ٧ : ١٥٤ : ٥
 ١٦٩ : ١١
 القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن سنان = أيودلف
 العجل
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — ٨ : ١٩
 القاسم بن معن المسعودي — ١٣ : ١٣ : ٤٨ : ١٢
 ٨٢ : ١٨
 القاسم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 القاسم بن هاني الأعشى — ٢٦ : ١٣
 القاسم بن يزيد الطبري — ١٢٦ : ١٣
 القاصد — ٣٢٨ : ٤
 قالون المقرئ — ٢٣٥ : ٧
 القانع = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 قبيصة أم المعتز — ٣٢٥ : ٤

المبارك بن سعيد بن مسروق — ١٠٠ : ٥
 المبارك المنير = ابراهيم بن المهدي
 المبرد — ١٧٧ : ١١ : ٢٥٣ : ١٠
 المبرقع أبو حرب الباقلي = السفياي
 مقيم بن نورية — ٧٣ : ٤
 المتوكل جعفر بن المتصم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ :
 ١٦ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٣ : ١ :
 ٢٦٦ : ١ : ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٥ : ٧ :
 ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٣ :
 ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٨ :
 ١٧ : ٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩٥ : ٨ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٧ :
 ٢ : ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٧ : ٣٠٤ : ٩ : ٣١٠ :
 ١٤ : ٣١١ : ٢ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ٢٠ :
 ٣١٥ : ١٦ : ٣١٨ : ١ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٢٠ :
 ١ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٤ : ٣ :
 ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ١ :
 ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ :
 ٣٤٠ : ٤ : ٣٤٢ : ١٨ :
 الثاني بن الصباح — ١٢ : ١٣ : ١٠
 الثاني بن معاذ العبدي — ٢٥٤ : ١٥
 محاضر بن الخوزع — ١٨١ : ٢
 محبوب بن موسى الأنطاكي — ٢٥٨ : ١٥
 محفوظ بن سليمان — ١١٤ : ١٤
 محمد = المعتز محمد بن المتوكل
 محمد بن أبان بن صالح الجعفي — ٦٦ : ٢
 محمد بن أبان مستطلي وكيه — ٣١٩ : ٤
 محمد بن إبراهيم بن أبي مكية — ١٠٣ : ١٥
 محمد بن إبراهيم بن طباطبا — ١٦٤ : ١
 محمد بن إبراهيم الباقلي أبو عبد الله — ٢٢ : ٣ : ١١ : ٢٢ : ٧ :
 ٩٢ : ١٤ : ١١٨ : ١٧ :
 محمد بن إبراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١ :
 محمد أبو عبيد البصري — أبو عبيد البصري
 محمد بن أبي بكر الصديق — ١٧٠ : ١٢
 محمد بن أبي بكر المقدسي — ٢٧٨ : ٢
 محمد بن أبي السري السقلاني — ٢٩٣ : ٨

محمد بن أبي عبيدة بن معن — ١١٣ : ١
 محمد بن أبي علي — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن أبي غياث الأمين — ٣٠٤ : ٢
 محمد بن أبي الليث الخراسي بن شداد الإيادي الجهمي الخوارزمي
 ٢٤٦ : ٤٨ : ٢٨٩ : ٦
 محمد بن أبي يحيى الأسلي — ٦ : ١١
 محمد بن أحمد بن أبي دواد القاضي أبو الوليد الإيادي —
 ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠٣ : ٧ :
 محمد بن أحمد العجلي — ١٧٩ : ٨
 محمد بن أحمد بن عيسى بن المصور الهاشمي العباني —
 ٣٣٥ : ٦
 محمد بن أنس أبي أيوب الموراني — ٢١ : ٢
 محمد بن إدريس = الشافعي محمد بن إدريس الإمام
 محمد بن أسامة — محمد بن عمارة
 محمد بن إسحاق بن يسار — ١٦ : ١٦
 محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي — ٣٠٨ : ٢
 محمد بن إسماعيل بن أبي حمية — ٢٥٨ : ١٤
 محمد بن إسماعيل بن أبي فديك — ١٤٦ : ٥
 محمد بن إسماعيل البخاري — ٢٣٧ : ٧ : ٢٧٢ : ١٦ :
 ٣٠٥ : ٣ :
 محمد بن إسماعيل السلمي — ١٧٦ : ١٤
 محمد بن الأشعث الخراساني — ١١ : ٥ : ١٢ : ٢ : ٥٥ : ٧ :
 محمد بن بشار بن دار — ٣٣٦ : ١٤
 محمد بن بشير المافري — ١٣٤ : ٩
 محمد بن البيرث — ٢٧٥ : ١٢
 محمد بن بكار بن بلال — ٢١٧ : ١٦
 محمد بن بكار بن الريان — ٢٩٣ : ٦
 محمد بن بكر = بكر بن خالد أبو جعفر القصير
 محمد بن قوبة بن آدم الأودي — ١٣٧ : ١٨
 محمد بن جابر الحنفي النخعي — ٨٧ : ٥
 محمد بن جعفر البصري — ١٤٤ : ٤
 محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباني اخاخي —
 ٤٣ : ٤
 محمد بن جعفر الوركاني — ٢٥٤ : ١٣
 محمد بن الجهم = سعدوه

محمد بن سعد كاتب الواقدي مولى بن هاشم — ١٨ : ٢١٩

٢ : ٢٨٧ ٢ : ٢٥٨

محمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي — ١٢ : ١٤٦

محمد بن سعيد بن سابق — ١٦ : ٢١٧

محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام أبو عبد الله البصري —

١ : ٢٦٠

محمد بن سليمان الأصماني الكوفي — ١٣ : ١٠٤

محمد بن سليمان البجلي — ١٤ : ٢٨٨

محمد بن سليمان بن علي العباسي — ١٤ : ٤٧ ١٠ : ٧٠

٣ : ٧٥ ٧ : ٧٤ ٢٠ : ٧٣

محمد بن سماعة بن عبد الله بن حلال أبو عبد الله الفاضل —

١٣ : ١٢ ١٠٨ : ١٧١ ١٨٥ : ٧٧

١٧ : ٢٧٣

محمد بن السماك الواعظ — ٦٧ : ١١١ ١٣ :

١١٢

محمد بن ستان الوق — ٢٦ : ١٢ ٢ : ٢٣٩

محمد بن سهل بن عسكر — ٣ : ٣٣٤

محمد بن سويد — ٩ : ٢٧٤

محمد بن الشافعي (الصغير) — ٩ : ٣٠٦

محمد بن شعاع التلمي — ١٤ : ١٦ ١٨٨ : ٥

محمد بن شبيب بن شاور — ٥ : ١٦٥

محمد بن صالح أمير المدينة — ١٢ : ٢٥٦

محمد بن صالح بن عيسى — ٧ : ١٩١

محمد بن صالح التمار — ٥٦ : ١٤

محمد بن الصباح الجرجاني — ٢ : ٣٠٤

محمد بن صبيح أبو العباس — ١٢ : ١١١

محمد بن طارق المكي — ٣ : ٣١

محمد بن طاهر بن الحسين — ٣ : ٢٠٣ ٣٨ : ٣٢٨

١٣ : ٣٣٨

محمد بن خالد أبو عبد الله الكاتب دمشق — ١ : ٢٦٥

١ : ٢٧٤

محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — ٧ : ٢١٧

محمد بن عباد المكي — ١٦ : ٢٨٢

محمد بن عبد الحكم — محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب — ١١ : ٣٥

محمد بن حاتم السمين — ١٧ : ٢٨٢

محمد بن حاتم بن ميمون — ٢٢٠ : ١١ ٢٢٢ : ٤

محمد بن حبان — محمد بن حبان

محمد بن حبيب — ١٢ : ٣٢١

محمد بن حجاج الواسطي — ١٣ : ١٠٤

محمد بن حسان السقي — ١٣ : ٢٥٤

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني — ١٣ : ١٢ ٦٣ : ٥٨

١٠٨ : ٤٤ ١٣٠ : ١٢ ١٣١ : ٤٤ ١٧٦ :

١٣ : ١٨٨ ١١ : ٢٨٧ ١٨ : ٣٣٤

محمد بن الحسن بن خثيلة — ١٣ : ٩٩

محمد بن الحسين البرجلاني — ٧ : ٢٩٣

محمد بن حميد الرازي — ٨ : ٣٢٩

محمد بن حميد الطوسي — ٣ : ٢٠٣ ٢٠٩ : ١١٠ ٢١١ :

١٥

محمد بن حيان — ٢٠ : ١٥٠

محمد بن خالد — ٦ : ١٤١

محمد بن خالد بن عبد الله الطلعان — ١ : ٣٠٤

محمد بن داود بن عيسى العباسي — ٢٣٥ : ١٤ ٢٣٨ :

٥ : ٢٧٥ ١٥

محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القيصري — ٣٢١ :

١٤ : ٣٢٢

محمد بن رزين — ١١ : ١٥٢

محمد بن روح النجفي — ٦ : ٣٠٨

محمد بن زبيدة — الأديب محمد بن هارون الرشيد .

محمد بن الزبير المديني — ٣ : ٦٦

محمد بن زهير المكي — ٩ : ٣٢٩

محمد بن زهير الأزدي — ٧١ : ١٦ ٧٤ : ١١

٧٥ : ٧٦ ٤

محمد بن زياد — ١٤١ : ١٣

محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مروان — ١٢ : ٣٣١

محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي — ٢ : ٢٦٤

محمد بن السائب التكري — ٦ : ١١

محمد بن أسرى بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي —

١٧١ : ١٦ ١٧٨ : ٢٢ ١٨٠ : ٢٢ ١٨١ :

محمد بن عبد الطافى — ١٠ : ٤٨ : ١٧٩ : ١٧ :
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة = العتي
 الأخابرى .
 محمد بن عتبة = محمد بن عتبة المافرى .
 محمد بن علان الفقيه المدني — ١٠ : ١٥ :
 محمد بن عمامة — ١٣٢ : ٤٤ : ١٥٧ : ٤٦ : ١٦٥ :
 ١٣ : ١٧١ : ٥ :
 محمد بن عتبة المافرى — ١٨١ : ١٠ :
 محمد بن السلاء بن كريب أبو كرب الحمداني الكوفي —
 ٣١٨ : ١٦ :
 محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي — ٣٣٢ : ٨ :
 محمد بن علي الدباسى — ١٩٨ : ١٤ :
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر — ٢٣١ : ٦ :
 محمد بن عمر النخارى — ٣٢٦ : ١٨ :
 محمد بن عمر بن واقد = الواقدى .
 محمد بن عمران بن أبي ليل — ٢٥٤ : ١٤ :
 محمد بن عمرو بن علقمة — ٥ : ١ :
 محمد بن عمير بن الوليد الباذغيسى — ٢٠٧ : ١٤ :
 محمد بن عيسى بن رزين التميمى الرازى المقرئ — ٣٠٦ : ١٥ :
 ٣٤٠ : ١٣ :
 محمد بن عيسى بن يزيد الجلودى — ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٥ :
 محمد بن القارنى — ٨٩ : ٩ :
 محمد بن فضل = محمد بن فضيل الضبي .
 محمد بن الفضل بن عطية البخارى — ١٠٠ : ١٦ :
 محمد بن فضيل الضبي — ٩ : ٣١ : ٤٨ : ٤٥ : ١٤٨ :
 ١٠ :
 محمد بن قابس — ١٧٨ : ٥ :
 محمد بن قارن = حازيار .
 محمد بن القاسم العلوى — ٢٣٠ : ٨ :
 محمد بن قدامة الجوهري — ٢٩١ : ١٢ :
 محمد بن قشاشى = محمد بن قابس .
 محمد بن كثير العيسى — ٢٣٩ : ٢ :
 محمد بن كثير الفرغانى — ٣١١ : ٢ :
 محمد بن كثير المصعبى الصنعافى — ٢١٧ : ١٤ :
 محمد بن كناسة — ١٨٥ : ١٤ :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل القافى — ١٠ : ١٤ :
 محمد بن عبد الرحمن الخزوى — ١٨٥ : ١١ :
 محمد بن عبد الرحمن بن معاوية التجيبى — ١٧ : ٤١٢ :
 ٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٧ :
 محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالدة القافى المكي —
 ٥٩ : ١٢٤ : ١٩ : ٥ :
 محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — ٣٠٦ : ١٤ :
 محمد بن عبد الله — ٢٥٤ : ١٤ :
 محمد بن عبد الله بن أنس الزهرى — ٣١ : ١٢ :
 محمد بن عبد الله الأنصارى — ٢١٥ : ٢ :
 محمد أبو عبد الله البصرى = غندر .
 محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٣ : ١٩ : ٤ : ١ :
 محمد بن عبد الله بن داود الباسى — ٣٠١ : ١٣ :
 محمد بن عبد الله الديباج — ٥ : ١ :
 محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس — ٢٩٠ :
 ٤٩ : ٣٠٤ : ١٢ : ٣٢٢ : ٤١٢ : ٣٢٧ : ٤٢ :
 ٣٣٤ : ١١ : ٣٤٠ : ٢ :
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — ١٧٥ : ٢٠ : ١٧٦ : ٤١ :
 ٢٦٠ : ١٧ :
 محمد بن عبد الله بن عمار — ١٧٠ : ١٠ : ٣٠٨ : ٦ :
 محمد بن عبد الله القمى — ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ٤٦ :
 ٣٩٩ : ٤٣ : ٣١١ : ٤ :
 محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن الحولى .
 محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيشى — ٢٢ : ١٥ :
 محمد بن عبد الله بن نعيم — ٢٧٨ : ٢ :
 محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير
 أبو يعقوب — ٢٣٣ : ١٣ : ٢٤٢ : ٤٥ : ٢٦١ :
 ١٣ : ٢٧١ : ١٤ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٦ : ٦ :
 محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة = محمد بن عبد الملك بن
 أبان بن أبي حمزة .
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب — ٣١٩ : ٥ :
 محمد بن عبدويه — ٣٠١ : ١٥ :
 محمد بن عبيد — ١٧٩ : ١٦ :
 محمد بن عبيد بن حساب — ٢٩٣ : ٧ :

مسعود بن عبد الله الجندري = معيوف بن يحيى الجندري
المسعودى — ١٢٨ : ٢١٠ : ٢١٥ : ١٥ :
مكنين = أشهب بن عبد العزيز بن دارود
سلم بن إبراهيم — ٢٣٧ : ١١ :
سلم بن بكار العقيل — ٨٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٥ :
سلم بن المهاج بن سلم صاحب الصحيح — ٢٨٢ : ٦٣ :
٣٠١ : ٣٠٥ : ٣٠٧ : ٣ :
سلم بن خالد الزنجى المكي — ١٠١ : ١٧٦ : ٩ :
سلم صاحب حمزة — ٢٥٦ : ١٤ :
سلم بن الوليد الأنصاري — ١٥٢ : ١٨٦ : ١٤ :
مسلة بن عبد الملك بن مروان — ١٩٦ : ٣ :
مسلة بن علي الخثعمي — ١٣٤ : ١٠ :
مسلة بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن عتبة الجبل — ٦٧ :
١٢ : ٧٤ : ٦٨ : ٧٢ : ٧١ : ٩ :
المسيب بن زهير — ٥١ : ١٢ :
المسيب بن شريك — ١١٩ : ١٢٠ : ١٨ :
المسيب بن واضح — ٣٢٣ : ١٧ :
مصعب بن ثابت بن الزبير = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير الأسدي .
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي — ٣١ : ١٢ :
١٤ : ٦٤ :
مصعب بن زريق — ٢٧ : ١٩٥ : ١٥ : ٢ :
مصعب بن عبد الله الزبيرى — ٢٨٨ : ٥ :
مصعب بن ماهان المرزى — ١٠٤ : ١٤ :
مطرب بن شريك الشيباني — ١٠٦ : ٢٠ :
مطرف بن مازن — ١٣٧ : ٤ :
مطروح بن سليمان بن يقظان — ٧٢ : ٧٧ : ١ :
المطلب بن زياد — ١١٩ : ٦ :
المطلب بن عبد الله بن مالك بن الحيثم الخزاعي — ١٥٤ : ٧ :
١٥٧ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ : ١٥ : ١٦٣ : ٤ :
١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٤ :
المظفر بن كيدر — ٢١٨ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٩ : ١١ :
٢٣٠ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٠ :
مناذ (بن جبل) — ٣١٧ : ١٣ :

محمود بن الفرج النيسابورى — ٢٨٠ : ٤ :
مخارق (أم المستعين بالله) — ٣٣٥ : ١٤ :
مخارق المغنى أبو المنهأ — ٣٦٠ : ٦ :
مخلد بن أنس أبي أيوب المورياتى — ٢١ : ٢ :
مخلد بن الحسين أبو محمد البصري الهلالي — ١٣٤ : ١٠ :
١٣٦ : ١٦ : ١٣٧ : ٣ :
مراحل أم المأمون — ٨٤ : ٢٢٥ : ٩ : ٦ :
المرتضى = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
المرتضى = عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي .
المرتضى = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
المرتضى = منصور بن المهدي العباسي .
المرجى (أحمد بن حسين التركاني) — ٣٠٥ : ٢١ :
مروان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٩ :
مروان بن أبي حفصة — ١٩ : ٦ : ٦٤ : ١٤ : ١٤٣ : ٤ :
مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٨ :
مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة أبو السبط — ١٠٦ : ٦ :
مروان بن بهياع الجزري — ١١٧ : ١٥ :
مروان بن محمد الحارث — ١١٠ : ٧ : ١١٠ : ١١ : ٩ : ٣٠ : ١٥ :
٣٨ : ٩٠ : ١٧ : ١٦ :
مروان بن معاوية الفزاري — ١٤٤ : ٤ :
مزاخم بن خاقان بن عرطوج أبو الفوارس التركي —
٣١٤ : ٩ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٤٢ : ٩ :
المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتمد —
٣١٣ : ١٧ : ٣١٤ : ٢ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٧ :
٣٢٨ : ٦ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ٦ : ٣٣٢ :
١٣ : ٣٣٣ : ٦١ : ٣٣٤ : ٩ : ٣٣٥ : ١٢ :
٦ : ٣٣٦ :
مسدد — ٢٥٤ : ١٥ :
مسرور خادم الرشيد — ١٠٢ : ١٠٦ : ١١٦ : ١٣٦ : ٣ :
٢٤٧ : ٢٠ :
مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الحلالي
الكوقي الأحول — ٢٥ : ٩ : ١٣٠ : ١٦ :
١٥٨ : ٢١ :
مسعود بن أنس أبي أيوب المورياتى — ٢١ : ٢ :

موسى بن بضا — ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٣١ :
١٤ : ٣٣٨ : ٩

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب — ٧٢ : ١٣

موسى بن حفص — ١٨٢ : ٢٠

موسى بن داود الضى — ٢٢٤ : ٤

موسى بن زريق مولى بني تميم — ٤٠ : ٦

موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي — ٢٠٢ : ٩

موسى قبهوات — ٩٦ : ١٨

موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن الغنمي — ٢٣ : ٩

٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٤ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ٢٢

٣٠ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٤ : ٦ : ٣٥ : ١٧

٨ : ٣٧

موسى بن علي بن عيسى بن موسى — موسى بن عيسى بن موسى .

موسى بن عيسى الكوفي القارئي — ١١٣ : ١

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي أبو عيسى العامري —

٤٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٣ : ٦٦ : ١٠ : ٦٧

٤٨ : ٦٨ : ١٥ : ٧٠ : ٧١ : ٧١ : ٧٨

١١ : ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١ : ٨١ : ٨٣

٤٥ : ٩٤ : ٦ : ٩٨ : ٩٩ : ٩٩ : ١٠١ : ٦٧

٢٠ : ١٠٥

موسى بن قنون — ٧٢ : ٣

موسى بن قنون — موسى بن قنون .

موسى بن قنون — موسى بن قنون .

موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين

السائدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب —

١١٢ : ١١٣ : ١

موسى بن كعب — ٥٥ : ٦

موسى بن المأمون — ٣٢٥ : ١٢

موسى بن مصعب بن الربيع الخثمي — ١٤٩ : ٢٠ : ١٥٤

٤٨ : ٥٥ : ٣ : ٥٧ : ٦

موسى الحادي بن محمد الهندي — ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ١

٣٦ : ١٠ : ٣٩ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١

٥٨ : ٥٩ : ٣ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠

٦٢ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣

٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ : ٣٠٨ : ٤١٢ : ٣١٣

١٢ : ٣٢٤ : ٩٩ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦

٣٢٧ : ١٢ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٩٩ : ٣٣٥

منصور (الرازي) — ١٤١ : ١٦

منصور بن أبي مزاحم — ٢٨٢ : ١٧

منصور بن عمار بن كثير أبو السري الواعظ النخاساني —

٢٤٤ : ١٦

منصور بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١١٨ : ٦

١٦٦ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧٢

٦٨ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٨

٣٢٥ : ١١

منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور — زلزل المغني .

منصور بن يزيد بن منصور الحلي الرضيني — ٤٠ : ٦٠

٤١ : ٤٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٩٥ : ٦

المهدي محمد بن الواثق أبو عبد الله — ٢٦٦ : ١٥

٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٦٩ : ٩

المهدي — محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور .

مهدى بن جعفر الرضيني — ٢٥٨ : ١٦

مهدى بن حفص الموصل — مهدي بن جعفر الرضيني .

مهدى بن ميون البصري — ٦٦ : ٤ : ٧٠ : ٦١

١٧٩ : ٦

مهران بن أبي عمر الرازي — ١٢٧ : ٦

مهردي الرازي — ١١٦ : ١٣ : ١١٨ : ٤

المهلي — عمر بن حفص المهلي .

مهنا بن يحيى البغدادي أبو عبد الله — ٣٢٩ : ٤

المؤمن — القاسم بن الرشيد .

موسى بن أبي العباس ثابت — ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ١٩

٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٦ : ٢٣٧

٢٣٩ : ٨

موسى بن إبراهيم — أبو المغيرة يونس بن إبراهيم الرافقي .

موسى بن اسماعيل — ١٨١ : ٣

موسى بن اسماعيل التبركي — ٢٣٩ : ٣

موسى بن أمين الحرافي — ٨٧ : ٦

موسى بن الأمين محمد بن هارون — ١٣٨ : ٤٥ : ١٣٩

١٤٥ : ١٤٧ : ١٨٧ : ٤

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ٩٠ : ١٥٣ : ٢٧٣
 ٤٤ : ٢٧٧ : ٣ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧
 يحيى بن سلمة بن كهيل — ٧١ : ٥
 يحيى بن سليم الطائفي — ١٤٨ : ١٠
 يحيى بن سليمان — ٢٩٣ : ٨
 يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٦٦ : ١٣
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا
 الكوفي — ٢٥٤ : ٢
 يحيى بن عبد الرحمن العمري — ٢٢٠ : ١٠
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ٣١٠ : ١٣
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ١٥ : ٦٣ :
 ١١ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩٠ : ١٨٨ : ١١
 يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة — ١٢٧ : ٦
 يحيى بن عبدويه صاحب شعبة — ٢٥٧ : ٤
 يحيى بن الفضل — ٢٩٤ : ٢
 يحيى بن كريب الرعيني المصري — ١٤٠ : ١٥
 يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليربدي — ١٧٣ :
 ٦٥ : ٢٦٣ : ١٠
 يحيى بن معاذ — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٦٧ : ١٧٥ : ١٣
 يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا المري — ١٠٧ :
 ١٣ : ١٥٣ : ٩٠ : ١٧٠ : ٢٠٢ : ٥٠ : ٦٥
 ٢١٩ : ١٨ : ٢٥٨ : ٦٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ :
 ١٦ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨
 يحيى بن موسى بن عيسى الهاشمي الباسبي — ٨٩ : ٩٠ : ٩٠ :
 ٩٨ : ٤
 يحيى بن ميون البغدادي البزاز — ١٣٤ : ١١
 يحيى بن هرمة بن أعين — ٢٧١ : ٣
 يحيى بن الوزير الجرجسي — ٢٢٣ : ٦٢ : ٢٢٩ : ١٣
 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي
 المنقري — ٢٤٨ : ٦
 يحيى بن يحيى الأبي — ٢٧٨ : ٣
 يحيى بن يزيد المرادي — ١٤٩ : ٢
 يزيد بن إبراهيم التستري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠
 يزيد بن أبي عبيد — ٦ : ١٢
 يزيد بن أسيد السلمي — ١ : ٤٨ : ٣٠ : ٧

يزيد بن بدوي أبي محمد البطل — ٥٥ : ١٥
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 الطائي المهلب — ١ : ٦٣ : ٢ : ٤٤ : ٣ : ٥٠ :
 ٦٠٧ : ١٦ : ٨ : ٤٧ : ١١ : ١٢٦٢ : ٧
 ١٦ : ٦٢ : ١٧ : ١٦ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٠ :
 ٦٦ : ٦٦ : ٧٠ : ٢
 يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي = يزيد
 ابن موهب الرملي .
 يزيد بن زريع أبو معاوية العينى البصري — ١٠٨ : ١٦
 يزيد بن صالح النسابوري — ٢٥٧ : ٤
 يزيد بن عبد العزيز النسابي — ١٠٥ : ٨
 يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد — ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٨
 ١١ : ٣١١ : ١ : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٤ : ١
 ٣١٨ : ٩٠ : ٣١٩ : ٩٠ : ٣٢٢ : ٩٠ : ٣٢٤ :
 ٢ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ : ٢
 ٣٣٢ : ١٢ : ٣٣٤ : ٨ : ٣٣٧ : ٣
 يزيد بن عطاء البشكري — ٨٤ : ١٨ : ٨٧ : ٧
 يزيد بن عمر بن هبيرة — ١١ : ٨
 يزيد بن محمد المهلب — ٣١٥ : ٢
 يزيد بن محمد — ١٣٣ : ١٤ : ١٣٦ : ٤
 يزيد بن مزيد الشيباني — ٢٧ : ١٠ : ٧٠ : ٩٠ : ٩٥ :
 ٦٨ : ٩٦ : ٣ : ١١٩ : ٧
 يزيد بن منصور الحميري — ١٨ : ١٥ : ١٩ : ١٨ :
 ٣٥ : ١٧٣ : ٧ : ٦
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣١٥ : ٨
 يزيد بن موهب الرملي — ٢٧٤ : ٢
 يزيد بن هارون أبو خالد مولى بن سليم الواسطي — ١٣ :
 ٥٩ : ٥ : ٦ : ١٢٠ : ٩٠ : ١٨٠ : ١٣ :
 ١٨١ : ٣ : ٢١٩ : ١٨ : ٣٣٩ : ٦ : ٦
 ٣٤٣ : ٦
 الزبيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله الزبيدي
 النحوي .
 الزبيدي (أبو محمد الزبيدي) — ١٣٠ : ٦
 اليشكري = عبد السلام الخاريجي .
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي — ٣٣٦ : ١٥

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ٩٠ : ١٥٣ : ٢٧٣
 ٤٤ : ٢٧٧ : ٣ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧
 يحيى بن سلمة بن كهيل — ٧١ : ٥
 يحيى بن سليم الطائفي — ١٤٨ : ١٠
 يحيى بن سليمان — ٢٩٣ : ٨
 يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٦٦ : ١٣
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا
 الكوفي — ٢٥٤ : ٢
 يحيى بن عبد الرحمن العمري — ٢٢٠ : ١٠
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ٣١٠ : ١٣
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ١٥ : ٦٣ :
 ١١ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩٠ : ١٨٨ : ١١
 يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة — ١٢٧ : ٦
 يحيى بن عبدويه صاحب شعبة — ٢٥٧ : ٤
 يحيى بن الفضل — ٢٩٤ : ٢
 يحيى بن كريب الرعيني المصري — ١٤٠ : ١٥
 يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليربدي — ١٧٣ :
 ٦٥ : ٢٦٣ : ١٠
 يحيى بن معاذ — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٦٧ : ١٧٥ : ١٣
 يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا المري — ١٠٧ :
 ١٣ : ١٥٣ : ٩٠ : ١٧٠ : ٢٠٢ : ٥٠ : ٦٥
 ٢١٩ : ١٨ : ٢٥٨ : ٦٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ :
 ١٦ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨
 يحيى بن موسى بن عيسى الهاشمي الباسبي — ٨٩ : ٩٠ : ٩٠ :
 ٩٨ : ٤
 يحيى بن ميون البغدادي البزاز — ١٣٤ : ١١
 يحيى بن هرمة بن أعين — ٢٧١ : ٣
 يحيى بن الوزير الجرجسي — ٢٢٣ : ٦٢ : ٢٢٩ : ١٣
 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي
 المنقري — ٢٤٨ : ٦
 يحيى بن يحيى الأبي — ٢٧٨ : ٣
 يحيى بن يزيد المرادي — ١٤٩ : ٢
 يزيد بن إبراهيم التستري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠
 يزيد بن أبي عبيد — ٦ : ١٢
 يزيد بن أسيد السلمي — ١ : ٤٨ : ٣٠ : ٧

يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن عبد الله بن أبي إسماعيل أبو محمد
الحضرمي — ١٧٩ : ٣
يعقوب بن إسماعيل السكيت أبو يوسف القنوي = ابن
السكيت .
يعقوب بن حميد بن كاسب — ٣٠٦ : ١٦
يعقوب بن دأود الوزيري بن طهمان أبو عبد الله — ٣٧ :
١٥ ، ٣٨ : ٤٤ ، ٥١ : ٥٢ ، ٢٠ :
يعقوب بن السكيت = ابن السكيت .
يعقوب بن عبد الرحمن القاري — ١٠٤ : ١٤
يعقوب بن الليث الصفار — ٣٢٦ : ٤١ ، ٣٣٨ : ١٢
يعقوب بن مجاهد — ١٢ : ٣
يعقوب بن محمد بن طهلاء الملقب — ٤٣ : ١١
يعقوب بن المنصور — ٧٠ : ٨
يعقوب بن موسى الأمير — ٤٨ : ٤١ ، ٥٢ : ١٢ ،
١١٩ : ١٢٠ ، ١٢ : ١٢٩
إيمان = أبو معاوية الأسود .
يوسف بن إبراهيم البرم = البرم .
يوسف بن أسباط — ٢١ : ١١
يوسف بن إسماعيل بن أبي إسماعيل السبيعي — ٣١ : ١٢
يوسف بن الحسين — ٣٢٠ : ١٤
يوسف الصديق بن يعقوب النبي عليه السلام — ٣٠٩ : ١٠

يوسف بن عدى الكوفي — ٢٦٥ : ٧
يوسف بن عطية — ٢٢٥ : ٨
يوسف بن القاضي أبو يوسف يعقوب — ٧٧ : ١٢
يوسف القيسي — ٧٢ : ٣
يوسف بن محمد — ٢٩٠ : ٢
يوسف بن مسلم — ٧٧ : ٢٠
يوسف بن معدان أبو عبد الله — ١١٧ : ٥
يوسف بن موسى القطان — ٣٤٠ : ١٤
يوسف النحاس = ابن الداية .
يوسف بن نصير — ٥٧ : ١٠
يوسف بن يحيى الفقيه أبو يعقوب البويطي — ٢٦٠ : ١٥ ،
٢٩١ : ١
يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون —
١١٣ : ٤٤ ، ١١٧ : ١٦
يونس بن أبي إسماعيل السبيعي — ٣٥ : ١٢
يونس بن بكير الكوفي — ١٦٥ : ٦
يونس بن حبيب صاحب المربة — ١١٣ : ٥
يونس بن سليمان البلسي — ٣٦ : ١٥
يونس بن عبد الأعلى — ١٧٦ : ١٩
يونس بن يزيد الأيلي — ٢٠ : ٣

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والارهاط

البربر — ٢٠ : ٤١ : ٤١ : ٥٩ : ١٠

بربر بلنسية — ٤٧ : ٤٧

بربرشت برية — ٤٧ : ٤٧

بكرين وائل — ٢٨ : ١١

بنو أبي كنانة — ١٢٥ : ٨

بنو أسد : ٣٩ : ٤٨ : ١٣٠ : ١

بنو أمية — ٧ : ١٢ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٨ : ٢٨

١٠ : ٤٢ : ٤٢ : ٥١ : ٦٠ : ٧٠ : ١٣ : ١٠٦

١٠ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٨٥ : ٢٧ : ٢٩١ : ١٧

٢ : ٣٣٥

بنو برمك = البرامكة

بنو تميم — ٤٠ : ٤٦ : ٥٦ : ٦

بنو الحسن بن علي بن أبي طالب = العلويون .

بنو حنيفة — ١٢٩ : ١٣

بنو غطمة — ٣١٩ : ١٧

بنو سامة بن قوى — ١٨٨ : ١٣

بنو صفيان — ١٤٧ : ١٧

بنو سليم — ١٠٧ : ١٢٠ : ١٣٠ : ٢٥٨ : ١

بنو شيان — ١٩ : ٤٨ : ٢٨ : ١٩

بنو ضبة — ١٦٥ : ١٠

بنو عامر بن حصمة — ٢١٠ : ١٠

بنو العباس — ٨ : ٤١٢ : ٤٠ : ٤١٩ : ٥٨ : ٥٨

٦٣ : ٧١ : ٧٣ : ٦٠ : ٧٤ : ٢٠ : ٧٤

١٣ : ٧٧ : ٨٣ : ١٦ : ٨٤ : ١٧

٨٧ : ١٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١٢٠ : ١٢

١٢٤ : ١٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٣٢ : ٣

١٣٩ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٢ : ١٦٩ : ١٢

١٧٢ : ١٧٣ : ١٦٩ : ١٧٤ : ٤٨ : ١٧٥

١ : ١٨٠ : ١٢ : ٢١٢ : ٢٤ : ٢١٣ : ٢٩

٢٣٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٥١ : ٢٤

٢٧٦ : ١٣ : ٣٠٢ : ٢٥ : ٣٢٤ : ٨

(١)

آل الرسول = آل محمد صلى الله عليه وسلم .

آل طاهر — ٢٤٠ : ٤

آل محمد صلى الله عليه وسلم — ١٦٤ : ٣ : ١٦٧ : ١٥ : ١٥

١٧٧ : ١٠ : ١٨٣ : ٣ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٣٠ : ٨

آل مهلب بن أبي صفرة — ١٧٧ : ١٤

الأتراك = الترك .

الأحواف = أهل الحوف .

الأردن — ٢٧٩ : ١٧

الأزد — ١١٢ : ٢٠

أسيد — ٣١٦ : ٢٠

الأمراب = العرب .

الأقباط — ٣ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٣ : ٢٧ : ٢٧ : ٢١٥

١٣ : ٢١٦ : ١٠ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٢

٤ : ٣١٣ : ١٠

الأكراد — ٢٧٦ : ١٨

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ٣٦ : ٤٨ : ٣١٩ : ١٧

أهل الحوف — ٨٨ : ٢٧ : ٩٢ : ١١ : ١٣٧ : ١٤

١٤٤ : ١١ : ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٢ : ٣

أهل الصفة — ١٤٩ : ٦

الأرزاع — ٣٠ : ١٨

(ب)

الباكية — ١٣٩ : ١٩

البجاة — ٢٩٥ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٩٧ : ٦

البرامكة — ٥٠ : ١١٤ : ١٨ : ١١٥ : ١ : ١

١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ١٤٠ : ١٣٠ : ١٤٢

٣ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٢٧ : ١٨٨ : ١٤

١٩٠ : ١١ : ٢٨٧ : ٢٥ : ٣٠٢ : ٥

(ح)

- الحبش = الحبشة .
الحبشة — ٣ : ٦٥ : ٢٠ : ١٨ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٩٥
٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠
الحبوش = الحبشة .
الحربية — ٧ : ٧
الحكم بن سعد العشرة — ١٥٦ : ٢٠
حبر — ١٥٥ : ٢١
حبر الشام — ٣٠ : ١٨
الحوية = أهل الحوف .

(خ)

- خنم — ٥٤ : ٨
الخرجية — ٢٩٤ : ١٥
الخرمية = الغالية .
خراطة — ٢٨٨ : ١٠
الخز — ٢٧٦ : ٣
الخوارج — ١٨ : ١٤ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٩
٢٤ : ١٦ : ٢٩ : ١٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٧٧ : ١٩
١٨ : ١٦ : ٢٠ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢٨٩
٢٠ : ٢٩٤ : ٧
الخوارزمية — ١٤٩ : ٩

(د)

- الدليم — ٨١ : ١٠ : ٣٣٩ : ١

(ذ)

- الذقولة = الغالية .
ذر الكلاع — ٣٠ : ٢١ : ١٥٥ : ٢٠

(ر)

- الراضة = العم
الرواجين — ٣٣٢ : ٢٠
رقاس — ١٥٣ : ٧
الروافض = العم .

- بنو هدا الله بن روية — ١٥٨ : ٢٢
بنو عيس — ٥٩ : ٦
بنو العجل — ٢٠٦ : ٢٤٣ : ١٦
بنو عدي بن عبد مناه — ١٨٤ : ١٠
بنو مازن — ٢٩٣ : ٦
بنو مخزوم — ٢١ : ٧
بنو مطر — ١٠٦ : ١٥
بنو نصر بن معاوية — ٢١٥ : ٩
بنو نعيم — ٢٦٢ : ٣
بنو حاتم — ٧٤ : ٩٧ : ١٠٢ : ٦٤ : ١٧٠
١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٧
٢٠٨ : ٢٩٢ : ١٧ : ٣٢١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٣
بنو هلال بن طامر — ١٥٨ : ٢
بنو يوسف — ١٢٥ : ٨
البرية — ٣٣٤ : ٢٢
اليانية — ٧ : ١٩

(ت)

- التار — ٢٧٦ : ١٨
الترك — ٧ : ١٧٢ : ١٦ : ٢٠١ : ١٠ : ٢٣٣
١٥ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٧ : ٣٢٩ : ١٧
٣٣ : ١ : ٢٣٢ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢
تيم — ٣١٦ : ٢٠
تيم قریش — ١٨٤ : ١٢
تيم اللات بن ثعلبة — ١٨٩ : ٦

(ث)

- الثوية — ٢٩ : ١٧

(ج)

- الجويدانية — ١٦٨ : ١٦
جذام — ٦٨ : ٥ : ١٣٥ : ٧ : ٢٢٣ : ٣
جرم — ٢٤٣ : ١٢
جرى بن حوف — ٢٢٣ : ١٧
جمع — ٣٧ : ٧
الجهمية — ٢٨٩ : ١ : ٣٠٢ : ٣

الصفرية — ٢٩ : ١٨

الصقالبة — ١٣٣ : ١٢

(ط)

الطاليون = الطويون

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد القيس — ٢٣٩ : ١٨ : ٢٤٨

عبد مناف — ١٨ : ٧

عجل = بنو عجل

العجم — ٩ : ١٥ : ٢٩ : ٧٧ : ١٠ : ١٢٣

١٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٣ : ٢١٨ : ٥٥

٢٧٦ : ١٨ : ٢٨٤ : ٨ : ٣٠٩ : ٤٤ : ٣١٠

١٧ : ٣٤٢ : ١٨ : ٣٣٧

العراثيون — ١٢٢ : ٢٢

العرب — ٤٠ : ١٨ : ٦٨ : ١ : ٦٨ : ٣ : ٨٧ : ٢

١٠٨ : ٢ : ١٧٣ : ٨ : ١٨٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٩

١٩٧ : ١٢ : ٢١٠ : ٨ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٣

١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٤ : ٥

٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٠ : ٣ : ٣١٢ : ١ : ٣٢١ : ١٣

١١ : ٣٣٣

عرب الشام — ١٩١ : ٧

عك — ١٨٣ : ٣

الطوية = الطويون

الطويون — ١ : ٢ : ١٦ : ٣ : ٣ : ٤ : ٤٠

١٣ : ٦٥ : ٦ : ٦٨ : ١٦ : ١٦٤ : ٨

١٦٦ : ٥ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٢

٥٩ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩

٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٦ : ٣٠٩ : ٦

العوقة — ٢٣٩ : ١٨

(غ)

الغالية — ٤٢ : ١١ : ٩٩ : ١٥ : ١٣٩ : ٨ : ٢١١

١٥ : ٢٣٠ : ١٣

غفرة — ٤ : ١٧

الريم — ٢٠ : ١٧ : ٣٠ : ٧ : ٣٢ : ١ : ٣٤ : ١٠

٤٢ : ٨ : ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ١٤ : ٩١ : ١٣

١٠٦ : ٤ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٥ : ١٩ : ١٢٧

١٩ : ١٣٣ : ٨ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٦

١٦٦ : ١١ : ١٨٩ : ١٢ : ٢١٦ : ١٨

٢٢٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦

٢٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩

٢٩٥ : ٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٧

٣ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٢

١٥ : ٣٢٦ : ١٠

(ز)

الزراقون — ٢٩٤ : ١٥

الزط — ١٦٥ : ١١ : ١٧٩ : ٣ : ٢٣٠ : ١٥

٩ : ٢٣٣

الزندقة — ٤٥ : ١٧ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ٣ : ٥٦ : ١

الزنج — ٢٩٦ : ١٣

(س)

السكاسك — ٢٨٦ : ١١

السكون — ٢٨٦ : ١٠

السلجوقية — ٣٣٤ : ٢٢

سليح بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة — ٦٨ : ١١

السداد = الغالية

السودان — ١٩٥ : ١٩ : ٢٩٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٢

(ش)

الشاكزية — ١٩٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣١ : ٨

٢ : ٣٣٥

الشراه — ٢٠٩ : ١٨

شيبان = بنو شيبان

الشيعة — ٢٩ : ١٥ : ٨١ : ١١ : ١٩٠ : ١٧ : ٢٨٤

٢٠ : ٢٣٢ : ٦

(ص)

الصابنة — ٢٩ : ٢٠ : ١٦٧ : ٤

الصايون = الصابنة

المأزيرية — ١٣٩ : ٢١

المينة = الغالية .

المجوس — ١٦٩ : ١٧٢ ٢٤ : ١٨ : ٢٣٦ ١٨ :

٢٤٢ : ١٣ : ٢٨٧ ٤ :

المجوسية = المجوس .

الحمرة = الغالية .

مرة بن غطفان — ٢٧٢ : ١٣

المزدكية = الغالية .

المصرية — ٦٧ : ١٤

المعزلة — ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٨ ٤ : ٢٨٢ ١٨ :

المغاربة — ١٩٢ : ٨ : ٢٩٢ ٢٢ : ٢٣٥ ٢ :

(ن)

النزيرة — ٦٧ : ٢١

الصادى — ٦٦ : ١٥ : ٢٢٢ ٧ : ٢٨٠ ٣ :

١٢ : ٣١٨

النوبة — ٢٩٦ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

هداد — ١١٢ : ٢٠

هدان — ٣٠ : ١٨

الهند — ١٦٥ : ١٩ : ١٦٨ ٢٠ :

الهند = الهند .

(ى)

اليمانية — ٤٥ : ٦ : ٥٤ : ١٧ : ٦٧ : ١٤ : ٦٨ :

٧٢ : ٦٢ : ٨١ : ١٤ : ٩٨ : ٨ : ١٣٧ :

١٥٩ : ١٦ : ٢٠٥ : ٧ : ٢٠٧ : ١٥ :

٢٠٨ : ٢٨ : ١٢٢ : ١٠ : ٢٤٧ ٤ :

الين = اليمنية .

اليهود — ٣١٨ : ١١

(ف)

الفرس = المعجم

(ق)

القبط = الأقباط

قبط مصر = الأقباط

القدورية — ١٦ : ١١

قريش — ١٤٨ : ٥ : ١٥٥ : ١١ :

قضاة — ٦٨ : ١١ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٨ : ٩٢ :

١٢

قيس — ٤٥ : ٦ : ٥٤ : ١٧ : ٦٧ : ١٤ : ٦٨ : ١١ :

٨١ : ١٤ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٨ : ٩٢ : ٩٢ :

٩٨ : ١٣٧ : ١٦ : ١٥٤ : ٢ : ١٦٢ : ٨ :

٢٠٥ : ٤ : ٧ : ٢٠٧ : ١٥ : ٨ : ٢١٢ :

١٠ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٤٩ ٩ :

قيس الحوف = قيس

قيس حيلان — ١٥٣ : ٧

الغيبية = قيس

القين — ٦٨ : ٥

(ك)

كندة — ١٥٣ : ١٥

الكودية = الغالية

(ل)

لحم — ٦٨ : ٥ : ٢٢٣ ٣ :

(م)

المأمونية — ١٥٥ : ٥

مازن تميم — ٢٦٣ : ٦

مازن ربيعة — ٢٦٣ : ٧ : ٣٢٩ ٣ :

مازن قيس — ٢٦٣ : ٦

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

أشروسنة — ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٧ : ٣ :
 أشوم تيس — ٢٩٥ : ٣ :
 أشوم الجربيات — ٢٩٥ : ١٩ :
 أشوم طلاح — ٢٩٥ : ١٨ :
 أصبان — ١٦ : ٧ : ٤٢ : ١٩ : ١٤٧ : ٥٩ : ١٩٠ :
 ١٧ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٩ : ١٤ : ٢٤٣ : ١٩ :
 ٢٩١ : ٤٤ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣٠٧ : ٣١١ : ٨ :
 ١٨ : ٣٣٨ : ٢٠ :
 أصفهان = أصبان
 إفريقية — ٣ : ١٣ : ١٦ : ٤ : ٢٠ : ٢١ : ١٧ :
 ٢٣ : ١٠ : ٢٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦٦ : ٦ :
 ٧٧ : ١٤ : ٨٨ : ١٩ : ٨٩ : ٦ : ٩٠ : ٤٤ : ٩٢ :
 ٧ : ١٣٤ : ١٩ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٤ : ٧ : ١٩٢ :
 ١٨ : ٢٨٠ : ٩ : ٣٢٨ : ٢٠ :
 أفغانستان — ١٨ : ٢٠ :
 أغريش — ٣٢٨ : ١٠ :
 الأنبار — ١٠٩ : ١٤ : ١١٦ : ٣ : ٣١٠ : ١٩ :
 ٢٢١ : ١٥ :
 الأندلس — ٤٧ : ٤٤ : ٧١ : ٣ : ٧٢ : ٦١ : ٧٦ :
 ٢١ : ٨٥ : ١٧ : ٨٦ : ٦ : ٩٤ : ٩٠ : ١٠٠ :
 ٨ : ١٠١ : ٦١ : ١٢٢ : ٢٣ : ١٢٠ : ٨ : ١٩٢ :
 ٨ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٩٢ : ١٣ : ٢٩٣ : ٥ :
 أنطاكية — ٤٢ : ١٧ : ٩٣ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٣٠٧ :
 ٥ : ٢٧٠ : ١١ : ٣١٩ : ١١ :
 أقرة — ٣٤ : ١٠ : ٢٣٨ : ٩ :
 الأحواز — ٢٤٣ : ٦ :
 أوربا — ٢٩ : ١٦ : ٣٨ : ٢٠ : ٧٢ : ١٨ : ٨١ :
 ١٩ : ٨٦ : ١٩ : ١٠٠ : ١٩ : ١٦ : ١٦ : ١٦٤ :
 ٢١ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢١ : ٢٢٣ : ١٦ :
 ٢٥٣ : ١٣ : ٢٥٧ : ٢٠ : ٢٥٨ : ١٨ : ٢٩٩ :
 ١٨ : ٣١٠ : ١٩ :

(١)

آشب — ٦٣ : ١ :
 آبد — ٣٠٧ : ٣ :
 آبير — ٢١ : ٢٣٠ :
 أبيورد — ١١٣ : ٢٢٢ : ٢ :
 أنفو = أدفو .
 أدفو — ٢٩٦ : ١٩٠ :
 أذربيجان — ٤٢ : ٢٠ : ٤٥ : ١٣ : ١٣٩ : ٨ : ١٦٨ :
 ٢٢ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٧ : ١٤ : ٢٠٩ : ١٤ :
 ٢٢٣ : ٢٢٢ : ٢١ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٧٥ :
 ١٢ : ٢٨٠ : ١٢ :
 أذنة — ٢٢٣ : ١٥ : ٢٦٨ : ٦ :
 أران — ١٦٨ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٧ :
 أربونة — ٨٦ : ١ :
 أربيل — ٢٣٢ : ١٧ :
 الأردن — ٢٨٠ : ١٤ :
 أرض السواد — ١٨٠ : ٣ :
 أرمنت — ٢٩٧ : ١٢ :
 أرينية — ٨ : ٢٠ : ٩ : ٤٥ : ١٣ : ٧٠ : ٩٩ :
 ٩٢ : ١٥ : ٩٥ : ٧ : ١٧٩ : ١ : ١٨٧ : ١٤ :
 ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٩ :
 ٩ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٠ : ١ :
 إسعرت = اسعد
 إسعد — ٢٨٤ : ١٩ :
 الإسكندرية — ٢٦ : ١٧ : ٩٤ : ١ : ٩٥ : ١ : ١٩٢ :
 ٥ : ١٩٥ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٣١٤ : ٤ : ٣٣٧ :
 ٢٠ :
 إسنا — ٢٩٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٢ :
 أسوان — ٢٩٧ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٤ :
 أسوط — ٢٦٠ : ١٩ :

الأرزاع — ٢٠ : ١٨

أيلة — ١٣٥ : ٢٣٧ : ٢٠

(ب)

باب التبن بـ (بنداد) — ١٨٠ : ٢٠

باب الخضراء بـ (بدمشق) — ٢٨٦ : ١٠

باب المحول — ١٤ : ٢٣٦ : ٣

باديس — ٢٩٦ : ٢٤١ : ٣٠٢ : ٢٠

بالس — ٣١٩ : ١٣

البحر (الأبيض المتوسط) — ٨٩ : ١٨ : ٢٩٠ : ١٨

٢٩٢ : ٢٩٤ : ٢٢٢ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٢٨ : ٢٠

البحر الأحمر — ١٣٥ : ١٨ : ٢٣٧ : ٢٠

بحر الزقاق — ٧٢ : ١٩

بحر اشام = البحر الأبيض المتوسط

بحر القارم = البحر الأحمر

بحر مصر = البحر الأبيض المتوسط

بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط

البحرين — ٢٥٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١١ : ٣١٨ : ١٠

البحيرة — ٧١ : ١٨

بخارا — ١٤٢ : ٢١٦ : ١٤

البذ — ١٦٨ : ١٦

برائي — ٦٥ : ١٣

بربطانية — ٨٦ : ٣

برجان — ١٤٢ : ٨

برجلان — ٢٩٣ : ١٩

البردان — ٣٤ : ٨

برشلونة — ٧٢ : ٥

برطانية = بربطانية

برقة — ٣ : ٤٧ : ٢١٢ : ١٤ : ٢١٦ : ٢٠

٩ : ٣٢٧

بست — ١٨ : ١٤

بسر — ٢٩١ : ٥

البصرة — ٣ : ٢١ : ٦ : ٤ : ١١ : ١٨ : ١٤ : ٢٠

١٥ : ١٥ : ١٦ : ١٠ : ١٨ : ١٥ : ١٩

١٧ : ٢٨ : ٢٣ : ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٢٧ : ٤٧

١٤ : ٥٠ : ١٢ : ٥١ : ٤ : ٥٢ : ١٤ : ٥٦

٦ : ٧٠ : ١٠ : ٧٥ : ٣ : ٧٧ : ٩ : ٨٤

٩ : ١٠٩ : ١ : ١١٨ : ١٢ : ١٢٠ : ٣ : ١٢٩

٨ : ١٢٨ : ١٥ : ١٣٠ : ٥ : ١٣٦ : ١٧ : ١٦٤

١٢ : ١٦٩ : ١٧ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤ : ١٨٤

١٨٤ : ١٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٣٠٧ : ٥ : ٢١٠ : ٢١٠

١٣ : ٢١١ : ١٤ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٧ : ٨ : ٢١٧

٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٢٣ : ١٥ : ٢٣١ : ٢٣١

١٤ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٢

٢٥٢ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦ : ٢٧٦

١٤ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ٧ : ٣٠٢

٣٠٧ : ٥ : ٣١١ : ٥ : ٣١٦ : ١ : ٣١٧ : ٣١٧

١١ : ٣٢٥ : ١ : ٣٣١ : ٨

بعلبك — ٣١ : ١ : ١٤٦ : ١٠

بنداد — ٣ : ٧ : ٥ : ٨ : ٦ : ١ : ٧ : ١١ : ١١

٦ : ١٤ : ١ : ١٦ : ٦ : ١٧ : ١١ : ٢٨ : ٥ : ٢٨

٣٠ : ٥ : ٣٤ : ٨ : ٥١ : ٢ : ٥٢ : ١٤ : ١٤

٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٢٠ : ٥٨ : ٢ : ٥٩ : ٤ : ٥٩

٦٣ : ٦ : ٦٥ : ١٣ : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ٧٨ : ١٣

٧٩ : ٤ : ٨١ : ١ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ١٦ : ١٦

٩١ : ٦ : ٩٨ : ٤ : ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٦ : ١٠١

١٦ : ١٠٢ : ١ : ١٠٦ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١١٠ : ١١٠

٥ : ١٢٨ : ١ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ : ١٣٨

٣ : ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٦ : ٣ : ١٤٦

١٤٧ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٧ : ١٥٥ : ١٥٥

١٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٣ : ١٦٣

١٨ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٨ : ١ : ١٦٩ : ١٣ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٥ : ١٧٥

١٠ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ١٠ : ١٨٤

١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ٦ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٢ : ٢ : ١٩٢

١٩٥ : ١٨ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ١ : ٢٠١

٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢١٠ : ٢١٠

٢١٧ : ١٦ : ٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢١٩ : ١٦ : ٢١٩

٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٢٨

٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٣١ : ١٥ : ٢٣٣ : ٢٣٣

٢٥١ : ٢١ : ٢٥٠ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٢٦
 : ٢٧١ : ٢٢٣ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٣ : ٢٠
 : ٢٠ : ٢٩٩ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣ : ٢٠
 : ١٧ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٢
 : ١٩ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٥ : ٢١ : ٣١١
 : ١٧ : ٣٢٥ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٠

بريط — ٢٦٠ : ١٥

بيت الأكلة = بيت هيا .

بيت جبرين — ٢٩٠ : ١٨

البيت الحرام — ٢٢ : ٤٤ : ٣١ : ٣٦ : ٣٩ : ١١

٢٠ : ٥٢ : ١١ : ١٠٤ : ٤٤ : ١١٨ : ٤٥

١١٩ : ١٤ : ١٦٧ : ١٦ : ٢٨٤ : ٦

البيت العتيق = البيت الحرام

بيت المال بـ (بهداد) — ٣٣٢ : ١٧

بيت المال بصر — ٣١٠ : ٩

بيت المقدس — ٢١ : ١٦

بيت هيا — ٢٨٦ : ١٨ : ١٣

بيروت — ٣١ : ٢ : ٩٧ : ١٠ : ١٦٣ : ٢١

١٦٥ : ٤٥ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٤٦

٢٠ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٩٤

٢٢

(ت)

تبريز — ٢٧٥ : ٢٠

ترنجة = تروجة .

تروجة — ٣٣٧ : ١٠ : ٢١٠

تستر — ٣٩ : ٢٣

تفليس — ٧ : ٢٩٠ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٧

تل نباتي — ٩٥ : ٢٣

تل نهاك = تل نباتي .

تلسان — ٨٩ : ٢١

تنيس — ٢٩٤ : ١٥

تهامة — ٢٧٥ : ١٦

تونس — ١١٠ : ١٢

تيماء — ٢٤٦ : ١٦

٢٣٤ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٤٤ : ٢٣٨ : ٢٣ : ٢٤٢

٢٤٣ : ١٠ : ٢٤٨ : ٤٥ : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٥٠

٢٨ : ٢٥٢ : ٢٧ : ٢٦٤ : ٢٢ : ٢٧٥ : ٤٥

٢٢ : ٢٧٩ : ٢٨ : ٢٨٢ : ٢٨ : ٢٨٤ : ١٣

٢٩١ : ٤٤ : ٣٠٠ : ٢١ : ٣٠٤ : ١٢ : ٣٠٦

٢٧ : ٣١٦ : ٢٢ : ٣٢٢ : ١٨ : ٣٢٩

٣٣٠ : ٢٨ : ٣٣٢ : ١٧ : ٣٣٣ : ٢٣ : ٣٣٤

٢١ : ٢٣٥ : ٢٢ : ٣٣٩ : ٤٤ : ٣٤٠ : ٢٤١

١١ : ٣٤٢ : ٦ : ٣٤٣

بنلان — ٣٠٣ : ١١

البقاع — ٣١ : ١

البقيع — ٢٧٣ : ٩

بلاد الجبال — ١٤٧ : ٢٣٢ : ١٥

بلاد الروم — ١١ : ٤٤ : ٣٤ : ٢٢ : ٤٧ : ٩٣

١٦ : ١٠٢ : ١٧ : ١٢١ : ٢٨ : ١٣٣ : ٢٠

٢١٧ : ١ : ٢٢٤ : ١٨ : ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٨

٩ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ٢١ : ٢٧٩ : ٤٥

٣٠٧ : ١٨ : ٣١٨ : ١١ : ٣٢٩ : ١٦

٣٣٨ : ١٨

بلاد الصعيد — ٢٩٩ : ١٠

لبليس — ١٣٥ : ١١ : ١٤٤ : ١١ : ١٦٣ : ٢٨

١٦٣ : ٢٢ : ٣١٩ : ١٥

بلخ — ١٣٣ : ١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٧٤ : ٤٥ : ٢١٥

٢٣ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٣٤ : ١٥ : ٣٠٣ : ١١

٣٢٢ : ١٢

البقاء — ٦٨ : ٥

بلنسية — ٤٧ : ٢٤ : ٧٢ : ١٨

بن — ٢ : ١٩

بوشنج — ٢٧ : ١٥

بولاق — ٩ : ٢٠ : ٢٥ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٦١

٢٠ : ٦٩ : ١٦ : ٨٧ : ٢٠ : ٩٥ : ١٣

١٠٦ : ١٠٧ : ١٧ : ١١٣ : ٢٣ : ٢٢٣

١١٦ : ٢٠ : ١١٧ : ١٧ : ١٢٢ : ٢٣

١٣٠ : ١٧ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٦٠ : ٢٣

١٩٦ : ١٩٧ : ١٤ : ١٩٩ : ١٨

٤١٣ : ١٧٥ ٤٩ : ١٥١ ٤٨ : ١٢٠ ٤٦ : ١١٨
 : ٢٢٩ ٤٢٠ : ٢١٦ ٤١٣ : ٢٠٥ ٤١ : ١٧٩
 ٤١٠ : ٢٨٠ ٤١٩ : ٢٧٥ ٤١١ : ٢٧٠ ٤٢١
 ٣ : ٣٠٧ ٤١٠ : ٣٠٦
 جزيرة أفريقيا — ١١ : ١٩٢
 جزيرة الأندلس — ٨ : ٧٠ ٤١٠ : ١٤
 جزيرة الحوف — ١٦ : ٦٠
 جزيرة الروضة — ٨٢ : ٤١١ ٢١٦ : ٤١٥ ٣٠٩ : ٤٧
 ٢٠ : ٣١١
 جزيرة ضرا — ١٩ : ٨٦
 البحر (جدر دجلة) — ٢٧ : ١٤
 بحر بندا — ٣٢٩ : ١٨
 الجعفرى (قصر بناه جعفر المتوكل الخليفة) — ٣٢٠ : ١
 الجعفرية = الجعفرى .
 الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة — ٧٩ : ١٤
 جوتقين — ٣٠٢ : ١٩
 جوزجان = جرجان
 الجزيرة — ٣٣٧ : ١٠
 جبل — ٢٧١ : ١٥
 جيلان = جبل

(c)

الحبشة — ٣٨ : ١٨
الجباز — ٣ : ٢٤ : ٩٦ : ١٣٥ : ١٨ : ١٤١ :
١٣ : ٢١٤ : ٤٥ : ٢٣٥ : ٤٨ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٧٥ :
١٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ٢٣٣ : ١٠ :
الحدث — ٤٢ : ٤٨ : ٢٣٨ : ١٨ :
الحديثة — ٣٠٣ : ٢٢ :
حرستا — ١٣٠ : ١٥٠ : ٢٥٤ : ١٨ :
الحرم = البيت الحرام -
الحرمين الشريفين — ٣٦ : ٤٥ : ٦٥ : ١٠ : ٦٦ :
١٨ : ٨٦ : ١٢ : ١٠٣ : ١٨ : ١١٩ :
١١ : ١٧٨ : ١٥٥ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٧٠ :
١٧ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣١ :
٢٣٣ : ١١ :

(८)

جامع — ٢٠ : ٢٦١
الجامع (جامع الأهواز) — ٧ : ٢٤٣
الجامع = جامع عمرو
الجامع الأموي — ٥ : ٢٧٠
جامع البصرة — ٩ : ٧٧
جامع بلخ — ٥ : ١٧٤
جامع دمشق — ٧ : ١١٦ : ١٠ : ٢٩٢ : ٩
١٧ : ٣٠٧
الجامع العتيق = جامع عمرو
جامع عمرو — ٢٦ : ١٩٢ : ١٣ : ٢١٨ : ٦
٢٨٩ : ٢٩٤ : ٣ : ٣٠٠ : ٣٣٧ : ١٦
٣ : ٣٣٨
جامع المنصور — ٥ : ٦١
جامع المنصور — ١٥ : ٣٢٨
الجبيل — ١٩٠ : ٦٨ : ٢٠٩ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٢
جبال القور — ٣ : ٢٤٩
جبال لبنان = جبل لبنان
الجيل — ١١ : ٢٦٥
الجيل الاقارع — ١١ : ٣١٩
جبل العقبة — ٥ : ٢٥٢
جبل علي — ١٨ : ١٩٠
جبل القمر — ١٣ : ٢٩٦
جبل لبنان — ٣٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٩
جبله — ١٣ : ٣١٩
جدة — ٢٠ : ١١٨ : ٨
جرجان — ١١ : ١٤ : ٢٧ : ١٦ : ٣٨ : ١٩ : ٤٢ :
١١ : ٥٠ : ١٨ : ٥٨ : ٤ : ٦٣ : ١٩ : ٧١ :
١٠ : ٨٤ : ١٨ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٤ : ١١ :
١٣٩ : ٢٢ : ١٤١ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٨ : ٣١٥ :
١٠
جرندة — ١ : ٨٦
الجزيرة — ٢٤ : ٥ : ٣٢ : ٢ : ٤١ : ١٦ : ٤٣ :
١٤ : ٤٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ : ٩١ : ١٢ :
٩٢ : ١٥ : ٩٥ : ٧ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٩ : ١٨ :

سيلان (جبل عظيم الأرتفاع) — ٢٣٢ : ٢١
سيواس — ٢٣٨ : ١٩

(ش)

شاذكوتة — ٢٧٦ : ٢٠
الشام — ٣ : ٢١٦٢ : ٣١٦٦ : ٤٢٠١١ :
١٧٦١ : ٦٠٦١٨ : ٦٣ : ٧٠٠١٣ : ٨١٠
١٤٦١ : ٩٣٦١٦ : ١٤٥٠١٩ : ١٥٥٠٧ :
١٠٩ : ١١٩٦١٧ : ١٢٠٦٢١ : ١٣٥٠٨ :
٦١٦ : ١٤٣٦١٤ : ١٠٦١٥٩ :
١٧٩ : ١٢٦١٢ : ١٨٠٦١٢ : ١٩٥٦٨ : ٢٠١ :
٤٣ : ٢٠٩٦١ : ٢١٢٦١ : ٢١٣٦٦ : ٢٢٣٦٥ :
٦٩ : ٢٤٦٦٠ : ٢٦٢٦٠ : ٢٦٤٦١ :
٢٩٠ : ١٨٦١٨ : ٣٠٧٦١٧ : ٣١٤٦٢٠ : ٣١٥٦٢٠

٢١ : ٣١٩٦٣

شرطانية == بربطانية

شرقية بغداد — ١٨٤ : ١٠٦٢٥٦ : ١٣٠٤٠٣٠

١٠

شنت برية — ٤٧ : ٤

شهرزور — ٢٨٠ : ١٢

شوشتر == قستر

(ص)

الصراة — ٥ : ٢٢

صريفين — ٢٩٣ : ٢١

الصعيد — ٤٩ : ٤٧٥٤ : ١٨٦١٨ : ٥٧٦٩ : ٦٠٦٩ :

١٧٦٢٩٥ : ٢٩٦٦٧ : ٣٠٩٦١ : ١٨ :

الصعيد الأعلى — ٢٩٥٢٩٥ : ٢٩٧٦٢٠ : ١٠ :

صعيد مصر الأدنى — ٢٦٠ : ١٩

الصقاص — ١٠٢ : ١٣٣٦٢ : ١٤ :

صفين — ١٤٧ : ١٩

صقلية — ٩٢ : ١٤

صملة — ٣١٨ : ١١

الصناعة == دار الصناعة .

صنعا — ١٣٧ : ٤

صول — ٣١٥ : ١٠

سجستان — ١٨ : ١٩٦١٩ : ٥١٦٥ : ١٣٦٨ : ٦٨ :

٤٢ : ٨٦٦٠ : ٩٩٦١٠ : ١٣٣٢٧ : ١ :

سجساسة — ٨٩ : ٢١

سجين بغداد — ٤ : ٢٩٠٦١٥ :

سجين المنصور = سجين بغداد .

سجسا — ٣ : ٢١٦٦٩ : ١٣ :

سد يا جوج وما جوج — ٢٥٩ : ١٦

سرخس — ٥٦ : ٢٠٦١٣ : ١٩٦١٢٢ : ٢٢ :

١٧٣ : ٢٨٧٦٢ : ١٠ :

سرقسطة — ٧٢ : ٧٧٦٥ : ٣ :

سرمن رأى = سامرا .

سمرق = إسفرد .

سفاقس — ٨٩ : ٢٠

سلم = سلمية .

سلمية — ١١٩ : ١٤٥٦٥ : ١٣٦١٣ : ١٢ :

سمرقند — ١٢١ : ١٨٦١٣٢ : ١٣٣٦١٠ : ٢٣٣٦١ :

١٥ : ٢٣٥٦١٨ : ٢٨٣٥ :

سمباط — ٢٣٨ : ١٨٦٣٠٧ : ٣٢٠٥ :

سنجار — ٢١٦ : ٢٧٥٦٢٠ : ٣ :

السند — ١٦ : ٦٣٧٧ : ١١٦٦١١ : ١٣٦١٦٥ :

١٨ : ٢٠٥٦١٨ : ٢٨٠٦١ :

السودان — ٢٩٧ : ١٩

سور آمد — ٢٤٠ : ١٠

سور البصرة — ٢٤ : ٣

سور جرجان — ٢٤٠ : ١٠

سور حصص — ٣٢٧ : ٧

سور دمشق — ٧ : ١١

سور الرى — ٢٤٠ : ١٠

سور طرابلس الغرب = سور مدينة طرابلس الغرب

سور الكوفة — ٢٤ : ٣

سور مدينة طرابلس الغرب — ٨٩ : ٩٦٦١٧ :

سور نيباير — ٢٤ : ٤

السويداء — ٣٠٧ : ١٠

السويس — ٢٩٧ : ١٤

٦١ : ٣١٥ ٦١٠ : ٣١٤ ٦١٨ : ٣١٣ ٦٢
٧ : ٣٣١ ٦٩ : ٣٣٠ ٦٣ : ٣٢٧ ٦١٠ : ٣١٩

المرقان — ١٣٠ : ١٥

عرفات — ٩٦ : ٢٩٤ ٦٩ : ٣٢٢ ١٤

عرفة = عرفات .

عروس الشام = عسقلان .

عريش مصر — ٢٨٠ : ٢٨٠ ٦٨ : ٣٠٩ ١٤

عزاز — ٢١٣ : ١٨

عسقلان — ٢٩٠ : ٢٩٢ ٦٦ : ١٨

العقبة — ٤٧ : ٤٨ ٦٦ : ١٤

عمورية — ٢٣٢ : ٢٣٨ ٦١٠ : ١٠

عذاب — ٢٩٧ : ١٦

عين التمر — ٢١٠ : ١٧

عين شمس — ٢٠٨ : ١٠

(غ)

غافق — ٢٠٤ : ٢٠

غزيرة — ١٨ : ٢٠

غزيرين — ١٨ : ١٩

غزة — ٢٩٠ : ١٨

غولة دمشق — ١٣٠ : ٢٦٥ ٦١٥ : ٢٨٦ ٦٢

١٥ : ٣١٥ ٦١٨

(ف)

فارس — ٤٧ : ٢٦٢ ٦١٥ : ١٢

فحص البلوط — ٢٠٤ : ٢١

فخ — ٤٠ : ٥٩ ٦١٤ : ٨

الفرات — ١٧٧ : ١٩٩ ٦٩ : ٢١٥ ٦١٩

٢٨٠ : ٣٠٣ ٦٢٢ : ٣٠٧ ١٨

فرعانة — ٢٣٣ : ٢٣٨ ٦١٥ : ١٤

الفرسا — ٢٩٤ : ٢٢

فرنسا — ٩٤ : ٢٠

الفسطاط — ٢ : ١٢ ٦١٢ : ٤٩ ٦١٨ : ٦٠ ٦١٩

١١٤ : ١٣٧ ٦١٣ : ١٥٤ ٦١٥ : ١٧١

١٣ : ٢٠٨ ٦٢٠ : ٢١٦ ٦١٥ : ٣١٠

١٤

(ض)

ضريح الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦

(ط)

الطالقان — ٢٧ : ١٦ ٦٣ : ٢٣٠ ٦٨

١٩ : ٢٥٨

الطائف — ٢٧٠ : ١٨

طبرستان — ٩ : ١٧ ٤٢ ٦١٢ : ٥٥ ٦١٣ : ٦٢

٦١٩ : ١١٦ ٦١٣ : ١١٨ ٦٤ : ١٨٢ ٦٢١

١٨٧ : ١٩٩ ٦٢٣ : ٢٤٠ ٦٣ : ٢٤٧

٦١٢ : ٢٨٠ ٦١٣ : ٣٠٧ ٦٨ : ٣٢٨ ٦١٨

٤ : ٣٣١

طرية — ٢٦١ : ٢٦١ ٦٢١ : ٣٠٠ ١٣

طرابلس الغرب — ٨٩ : ١١٠ ٦١٤ : ١٢٥ ١

طرسوس — ٣٤ : ٢٢ ٦٢٢ : ٩٣ ٦١٦ : ١٠٣ ٦١٦

١٣٦ : ١٥٢ ٦٥ : ٢١٧ ٦٦ : ٢٢٤

١٤ : ٢٢٧ ٧

طرسوة — ٧٢ : ٧٢ ٦١ : ٧٧ ٣

طليطلة — ٢٩٢ : ١٣

طنجة — ٤٠ : ١٧

طوانة — ٢٢٤ : ١٢

طوس — ١٤٢ : ١٧٣ ٦١ : ١٥

(ع)

عانة — ٢٢٩ : ٦٦ ٢٨٠ : ١٠

عدان — ١٩٩ : ١٦

العراق — ٢٥ : ٢١ ٦٠٩ : ١٧ ٦١٧ : ١١٠ ٦١٨

١١٨ : ٦٩ ٦١٢ : ٦٨ ١٣٠ : ١٢٩ ٦١٣

٦٣ : ١٧٠ ٦٤ : ١٧٢ ٦١٢ : ١٨٢ ٦١

١٩٣ : ٦٤ ٦٠١ : ٢١٦ ٦١٨ : ٢٢٢

٦١٥ : ٢٤٤ ٦١٧ : ٢٤٥ ٦١٤ : ٢٧٥ ٦١

٢٧٧ : ٢٧٩ ٦١١ : ٢٧٩ ٦٣ : ٢٨٣ ٦١٩ : ٢٩٠

٦٩ : ٢٩٩ ٦١١ : ٣٠٠ ٦٤ : ٣٠١ ٦٩

٣٠٥ : ٣٠٧ ٦٩ : ٣٠٧ ٦١٧ : ٣٠٩ ٦٥ : ٣١١

- القصر الكبير — ٨٩ : ٩٦ : ٧
 قصر المأمون — ٣٠ : ٢٢٦ : ١٣ : ٣١٥ : ١٧
 قصر مرو — ١٩٩ : ١٤
 قصر المنصور (بغداد) — ١ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٩
 القصر — ٢٩٧ : ١٢
 القطائع — ٣١١ : ١١
 قضاية أم جعفر — ١٨٠ : ٣
 قطيعة العباس — ١٨٠ : ٤
 ففط — ٢٩٧ : ١٢
 قلعة حريد — ٢٧٥ : ١٢
 قم — ١٤٧ : ٩ : ١٩٠ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣١١ : ١٨
 قنسرين — ٤١ : ١٥ : ٤٢٤ : ٢٢ : ١٨٦ : ٢٨٠ : ٩
 قطرة الكوفة — ٤ : ٦٧ : ١٤ : ١٣
 قوصر — ٢٩٧ : ١٧
 قومس — ٣٠٧ : ٣٠
 قونية — ١٣٣ : ٢١
 القبروان — ٢٣ : ١٢ : ٨٩ : ٦٧ : ٩٠ : ٩٦ : ٩
 ٦ : ١١٠ : ١٣ : ١٢٥ : ٤٤ : ١٥٥ : ١٤ : ١١ : ٣٠١
 قيسارية — ٢٠٤ : ٣
 قيسارية الأكسية — ٣٠٩ : ١٦

(ك)

- كابل — ١٨ : ١٥
 الكرج — ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥ : ٣٣٨ : ١٥
 الكرخ = كرخ بغداد
 كرخ بغداد — ٥ : ١٤ : ٣٠ : ٦ : ١٦٧ : ١ : ١٧ : ٢٤٢
 كركان — ١٨٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٤٣ : ٦
 كرش — ٣٨ : ١٥
 الكعبة — ٣٦ : ٢ : ٨٤ : ٧ : ١١٠ : ٣ : ١١٥ : ١٣ : ١٦٧ : ١٨
 كلارزي — ٥٥ : ١٩ : ١٦٩ : ١٩
 الكنيسة المعلقة — ٣١٠ : ١٥

نلسطين — ٣٠ : ١٣ : ٨٣ : ١٧ : ٨٨ : ٦٨ : ١٤١ : ٢٠ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٤ : ١٨ : ٢٩٠

فم الصلح — ١٩٠ : ٣
 الفيوم — ٣٣٧ : ١١

(ق)

- قابس — ٨٩ : ١٢
 القادسية — ١٦٦ : ٦
 قاشان — ٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ١٢
 القاطول — ٢٣٤ : ٥
 القاهرة = مصر
 قبر الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٧
 قبر الحسين بن علي — ٢٨٣ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٢ : ٥ : ٢٨٦
 قبر الرشيد — ١٧٣ : ١٦
 قبرس — ١٣٣ : ١٤
 قبة الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦
 قبة المال (بصحن جامع دمشق) — ٦١ : ١١
 قبة الهواء — ١٤٤ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٧
 القدس — ٤٥ : ١٨
 القرافة الصغرى — ١٧٧ : ٤
 قراقة مصر — ٧٧ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٢١ : ١
 قرطبة — ٤٧ : ١٨ : ١٤٠ : ١٥ : ١٠٨ : ١
 قرماصين — ١١٠ : ١٨
 قريسين = قرماصين
 قزوين — ٢١٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٢ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٩ : ١
 القسطنطينية — ٢٧٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٩
 قصبة لإربانية الوسطى — ٣٠١ : ١٩
 قصر الإمامة بمر = قصر مرو
 قصر الحسن بن سهل — ٣٣٤ : ١٣
 قصر زبيدة — ٢١٤ : ٦
 قصر الشمع — ٢ : ١٤ : ٣١٠ : ١
 قصر العروس بسامرا — ٢٩٠ : ٧

: ٢٣٥ ٤١ : ٢٣٢ ٤١٤ : ٢٣١ ٤٣ : ٢٣٠
 ٤٦ : ٢٣٩ ٤١٥ : ٢٣٧ ٤١٤ : ٢٣٦ ٤١٣
 ٤٦ : ٢٤٦ ٤٣ : ٢٤٥ ٤٧ : ٢٤٢ ٤٣ : ٢٤٠
 : ٢٥٦ ٤٣ : ٢٥٥ ٤٢ : ٢٥٢ ٤١٦ : ٢٤٨
 : ٢٦٢ ٤٢ : ٢٦١ ٤٢ : ٢٥٩ ٤٣ : ٢٥٧ ٤١
 ٤١٤ : ٢٦٩ ٤١ : ٢٦٦ ٤١٠ : ٢٦٥ ٤٢
 : ٢٧٨ ٤١٧ : ٢٧٥ ٤٥ : ٢٧٤ ٤٢ : ٢٧٠
 : ٢٨٥ ٤٣ : ٢٨٣ ٤٢ : ٢٨٠ ٤١ : ٢٧٩ ٤٦
 : ٢٩١ ٤٢ : ٢٨٩ ٤٩ : ٢٨٨ ٤٣ : ٢٨٦ ٤٨
 : ٢٩٦ ٤٤ : ٢٩٥ ٤٤ : ٢٩٤ ٤٨ : ٢٩٣ ٤١٦
 : ٣٠١ ٤١ : ٣٠٠ ٤٩ : ٢٩٩ ٤٦ : ٢٩٧ ٤٨
 : ٣٠٧ ٤٩ : ٣٠٦ ٤٩ : ٣٠٥ ٤٧ : ٣٠٤ ٤٨
 : ٣١١ ٤٣ : ٣١٠ ٤١ : ٣٠٩ ٤١٠ : ٣٠٨ ٤٢
 : ٣١٦ ٤١ : ٣١٤ ٤٨ : ٣١٣ ٤١ : ٣١٢ ٤٣
 : ٣٢٢ ٤١ : ٣٢١ ٤٩ : ٣١٩ ٤٩ : ٣١٨ ٤٢١
 : ٣٢٨ ٤٧ : ٣٢٧ ٤١ : ٣٢٦ ٤٢ : ٣٢٤ ٤٩
 ٤١٢ : ٣٣٢ ٤٢ : ٣٣١ ٤١٤ : ٣٢٩ ٤١٨
 ٤١ : ٣٤١ ٤٨ : ٣٣٨ ٤١ : ٣٣٧ ٤٨ : ٣٣٤

٢ : ٣٤٢

مصر القديمة — القسطنطينية

المصنعة — ٢٠ : ١٣٣ ٤٢٠ : ١٠٢ ٤١ : ٩٣
 : ٢١٧ ٤١٣ : ١٦٤ ٤٣ : ١٣٧ ٤١٧ : ١٣٦
 ٢١ : ٢٦٨ ٤١٩ : ٢٢٤ ٤١٩ : ٢٢٣ ٤١

مطاطير — ١ : ٢٤٦

مطبعة المار — ١٥ : ٩١

المطرية — ١٠ : ٢٠٨

المطودة — ١١ : ٣٤

العسكر — ٣٧ ٤٥ : ٢٣ ٤٩ : ١٧ ٤١٢ : ٢
 : ٤٦ ٤٥ : ٤٤ ٤٨ : ٤١ ٤٥ : ٤٠ ٤١٢
 : ٦٢ ٤٥ : ٦١ ٤١٣ : ٥٤ ٤٤ : ٤٩ ٤١٤
 : ٧٦ ٤١٣ : ٧٤ ٤١٣ : ٧١ ٤١٣ : ٦٦ ٤١
 : ٨٧ ٤٦ : ٨٥ ٤١٢ : ٨٣ ٤١٦ : ٧٨ ٤٢
 : ١١٣ ٤٩ : ١٠٩ ٤٧ : ١٠٥ ٤٧ : ٩٨ ٤١٤
 ٤١ : ١٣٥ ٤٣ : ١٣٢ ٤١٨ : ١٢٤ ٤١٢
 ٤١ : ١٤٩ ٤١٦ : ١٤٤ ٤٦ : ١٤١ ٤١٥ : ١٣٧

٤١ : ٢٦ ٤١٥ : ٢٥ ٤١ : ٢٣ ٤١٥ : ٢١ ٤٨
 : ٣٤ ٤١٧ : ٣١ ٤٢ : ٣٠ ٤٢ : ٢٨ ٤١ : ٢٧
 ٤١ : ٤٠ ٤٦ : ٣٨ ٤٦ : ٣٧ ٤١٧ : ٣٥ ٤٧
 : ٤٦ ٤٢ : ٤٥ ٤١ : ٤٤ ٤٤ : ٤٢ ٤٤ : ٤١
 : ٥٢ ٤١٧ : ٥٠ ٤١ : ٤٩ ٤١ : ٤٧ ٤١٠
 ٤٣ : ٥٧ ٤١٤ : ٥٦ ٤١ : ٥٥ ٤٧ : ٥٤ ٤١٠
 : ٦٢ ٤٣ : ٦١ ٤٨ : ٦٠ ٤٨ : ٥٩ ٤١ : ٥٨
 ٤٨ : ٧١ ٤٩ : ٦٦ ٤١٨ : ٦٥ ٤١٢ : ٦٣ ٤٣
 : ٧٧ ٤١ : ٧٦ ٤١ : ٧٥ ٤١٠ : ٧٤ ٤٧ : ٧٢
 : ٨٢ ٤٧ : ٨١ ٤١ : ٨٠ ٤٣ : ٧٩ ٤٢ : ٧٨ ٤٨
 ٤٨ : ٨٦ ٤٣ : ٨٥ ٤٥ : ٨٤ ٤٣ : ٨٣ ٤٢
 : ٩١ ٤٦ : ٩٠ ٤١ : ٨٩ ٤٢ : ٨٨ ٤١٠ : ٨٧
 ٤٥ : ٩٥ ٤١ : ٩٤ ٤٥ : ٩٣ ٤٥ : ٩٢ ٤٦
 ٤١٦ : ١٠٢ ٤٦ : ١٠١ ٤٧ : ٩٩ ٤١ : ٩٨
 ٤٩ : ١١٠ ٤٥ : ١٠٩ ٤١ : ١٠٥ ٤١٤ : ١٠٤
 ٤٣ : ١١٨ ٤١ : ١١٦ ٤١ : ١١٤ ٤٨ : ١١٣
 ٤١٤ : ١٢٤ ٤٢٠ : ١٢٢ ٤٣ : ١٢١ ٤٦ : ١١٩
 : ١٣١ ٤١٧ : ١٣٠ ٤١٠ : ١٢٧ ٤١٠ : ١٢٥
 ٤١٤ : ١٣٤ ٤٥ : ١٣٣ ٤١ : ١٣٢ ٤١٠
 ٤٢ : ١٣٨ ٤٧ : ١٣٧ ٤٢ : ١٣٦ ٤١ : ١٣٥
 ٤١ : ١٤٥ ٤٤ : ١٤٤ ٤١ : ١٤١ ٤٦ : ١٣٩
 ٤١٦ : ١٥٠ ٤٢ : ١٤٩ ٤٩ : ١٤٨ ٤٢ : ١٤٧
 : ١٥٥ ٤١ : ١٥٤ ٤١٤ : ١٥٣ ٤٢ : ١٥١
 ٤١٢ : ١٦١ ٤١ : ١٥٧ ٤١٨ : ١٥٦ ٤١١
 ٤٢ : ١٦٦ ٤٩ : ١٦٥ ٤١ : ١٦٣ ٤١ : ١٦٢
 ٤١ : ١٧٢ ٤١ : ١٧١ ٤٩ : ١٦٩ ٤٥ : ١٦٨
 ٤٢ : ١٨٠ ٤١ : ١٧٨ ٤٩ : ١٧٥ ٤١٤ : ١٧٣
 ٤٦ : ١٨٥ ٤١٢ : ١٨٣ ٤١ : ١٨٢ ٤٧ : ١٨١
 ٤١١ : ١٩١ ٤١٦ : ١٨٩ ٤١١ : ١٨٧ ٤٣ : ١٨٦
 ٤٥ : ١٩٦ ٤٤ : ١٩٥ ٤٤ : ١٩٣ ٤١ : ١٩٢
 : ٢٠٣ ٤٢ : ٢٠١ ٤١٠ : ٢٠٠ ٤١٣ : ١٩٧
 : ٢٠٨ ٤١٠ : ٢٠٧ ٤١ : ٢٠٥ ٤٩ : ٢٠٤ ٤٢
 ٤٣ : ٢١٢ ٤١٤ : ٢١١ ٤١ : ٢٠٩ ٤٤
 ٤١ : ٢١٨ ٤٥ : ٢١٦ ٤٨ : ٢١٥ ٤٢ : ٢١٣
 ٤٧ : ٢٢٩ ٤٧ : ٢٢٨ ٤٥ : ٢٢٣ ٤١ : ٢٢٢

٢٣١ : ٢٣٥ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠

٢٤١ : ٢٤٥ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١

٢٥٢ : ٢٥٦ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١

٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦

٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦

٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١

٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦

٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١

٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦

٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١

٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١

٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١

٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦

٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١

٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦

٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١

٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦

٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١

٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦

٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١

٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦

٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١

٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦

٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١

٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦

٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١

٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦

٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١

٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦

٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١

٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦

٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١

٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦

٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١

٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦

٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١

٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦

٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١

٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦

٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١

٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦

٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١

٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦

٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١

٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦

٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١

٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦

٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١

٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦

٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١

٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦

٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١

٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦

٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١

٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦

٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١

٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦

٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١

٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦

٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١

٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦

٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١

٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦

٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١

٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦

٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١

٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦

٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١

٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦

٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١

٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦

٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١

٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦

٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١

٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦

(ن)

نخشب = سف .

نرس — ٢٩١ : ٢٩٢

نسا — ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢

نسف — ٣٢١ : ٣٢٢

نصيين — ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦

نهادند — ١٤٧ : ١٤٨

نهر أفى طرس — ٧ : ٨

نهر جيجان — ٩٣ : ٩٤

نهر عيسى — ٥ : ٦

النهر الكبير (الباربرقطة) — ٧٢ : ٧٣

نهر الخيل — ٣٣٤ : ٣٣٥

(و)

وادی القرى — ٢٠ : ٢٤٦

واسط -- ٥٩ : ٦٠ : ١٣٠ : ١٦٦ : ١٣٤ : ١١ : ١٤٨ :

١٧٩ : ١٧٤ : ١٦٧ : ٤٤ : ١٦٧ : ١٧٠ : ١٣٤ : ١٦٦ : ١٧٩ :

١٢٠ : ١٩٠ : ١٦٨ : ٢٩٣ : ١٩ : ٣٣٥ : ٥ :

الوجه البحرى — ٣ : ٦٩ : ١٣٥ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٣ :

٨ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣١١

الوجه القبلى — ٣١١ : ١٠ :

الوزيرية — ٢٣٤ : ٨ :

وشقة — ٧٢ : ٥ :

وليلة — ٤٠ : ١٤ : ٥٩ : ٩ :

وليل = ليلة -

(ى)

البيانة — ١٩٩ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥ :

١١ : ٢٨٠ : ٤٤ : ٢٦٢

الين — ١٩ : ٢٢ : ٢٠ : ٢١ : ٣٥ : ٧ :

٣٦ : ٤٢ : ١١ : ٥١ : ١٦٦ : ٢٠ : ١٨٢ :

١٦٦ : ٢٠ : ١٦٦ : ٢٠ : ١٦٦ : ٢٠ : ١٨٢ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

٩ : ٣١٧ : ١١ : ٣٠٧

التهران — ٢٧ : ١٢ : ١٠ : ٢ : ١٦٩ : ٢١ :

١٠ : ١٧٥

النوبة — ٢٩٧ : ٧ :

نيسابور — ٧ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٣ : ١٦٥ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

٨ : ٣٠٧ : ١٢ : ٢٩٠ : ٦ :

البيسل — ١٠ : ١٦ : ٦٧ : ٢٣ : ١٧٥ : ٢٠ :

١٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٦ : ١٣ : ٢٩٧ : ١ :

٣٠٤ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٠ : ٣١١ :

٢ : ٣١٢ : ٦

(هـ)

الهائبة — ١٩ : ١٩ :

هراة — ٢٧ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٣ :

١٢ : ٣٣٨ : ١ : ٣٢٧

هرقة — ١٢١ : ١٣٣ : ٨ :

همدان — ٩٨ : ١٦ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ١٩ :

١٤٧ : ٢٣٠ : ١٧٤ : ٢٣ : ٢٣٠ : ١٤ :

٢٤٣ : ١٩ : ٢٧٥ : ٢٣ : ٢٣١ : ٢٣٨ :

٢٠

الهند — ١٨ : ٢٠ : ١٠٤ : ٢٠ :

هبت — ٩٥ : ٢٢٩ : ٢٢١ : ٢٨٠ : ١٠ :

فهرس وفاء النيل من سنة ١٤٥ هـ الى سنة ٢٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٨ :	٧٨	١٧٤ هـ
١ :	٨٣	١٧٥ هـ
١ :	٨٥	١٧٦ هـ
٨ :	٨٧	١٧٧ هـ
٣ :	٩٣	١٧٨ هـ
١٦ :	٩٧	١٧٩ هـ
٤ :	١٠١	١٨٠ هـ
١٦ :	١٠٤	١٨١ هـ
٣ :	١٠٩	١٨٢ هـ
٦ :	١١٣	١٨٣ هـ
١ :	١١٨	١٨٤ هـ
٨ :	١١٩	١٨٥ هـ
١ :	١٢١	١٨٦ هـ
١٢ :	١٢٤	١٨٧ هـ
٧ :	١٢٧	١٨٨ هـ
١٣ :	١٣١	١٨٩ هـ
١٢ :	١٣٤	١٩٠ هـ
٥ :	١٣٧	١٩١ هـ
١٧ :	١٤٠	١٩٢ هـ
٦ :	١٤٤	١٩٣ هـ
١٥ :	١٤٦	١٩٤ هـ
١٢ :	١٤٨	١٩٥ هـ
١٢ :	١٥٣	١٩٦ هـ
١٤ :	١٥٦	١٩٧ هـ
١٠ :	١٦١	١٩٨ هـ
٧ :	١٦٥	١٩٩ هـ
٣ :	١٦٨	٢٠٠ هـ
١٧ :	١٧٠	٢٠١ هـ
١١ :	١٧٣	٢٠٢ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٤ :	٥	١٤٥ هـ
١٣ :	٦	١٤٦ هـ
٤ :	٨	١٤٧ هـ
١٢ :	١٠	١٤٨ هـ
٤ :	١٢	١٤٩ هـ
١٨ :	١٥	١٥٠ هـ
١ :	١٧	١٥١ هـ
٥ :	٢٠	١٥٢ هـ
١٢ :	٢١	١٥٣ هـ
١٧ :	٢٢	١٥٤ هـ
١٣ :	٢٥	١٥٥ هـ
١١ :	٢٩	١٥٦ هـ
١٤ :	٣١	١٥٧ هـ
٤ :	٣٤	١٥٨ هـ
١٤ :	٣٥	١٥٩ هـ
٤ :	٣٧	١٦٠ هـ
١٦ :	٣٩	١٦١ هـ
١٣ :	٤٣	١٦٢ هـ
٨ :	٤٦	١٦٣ هـ
١٤ :	٤٨	١٦٤ هـ
١٤ :	٥٠	١٦٥ هـ
٧ :	٥٢	١٦٦ هـ
٥ :	٥٤	١٦٧ هـ
١ :	٥٧	١٦٨ هـ
٦ :	٦٠	١٦٩ هـ
٧ :	٦٦	١٧٠ هـ
٤ :	٧٠	١٧١ هـ
٦ :	٧١	١٧٢ هـ
٨ :	٧٤	١٧٣ هـ

ص	ص	وفاء النيل في سنة
٥ : ٢٥٧	أ ٢٢٩	»
١ : ٢٥٩	أ ٢٣٠	»
١٧ : ٢٦١	أ ٢٣١	»
٨ : ٢٦٥	أ ٢٣٢	»
٣ : ٢٧٤	أ ٢٣٣	»
٤ : ٢٧٨	أ ٢٣٤	»
١ : ٢٨٣	أ ٢٣٥	»
٧ : ٢٨٨	أ ٢٣٦	»
١٣ : ٢٩١	أ ٢٣٧	»
٩ : ٢٩٣	أ ٢٣٨	»
٥ : ٣٠١	أ ٢٣٩	»
٤ : ٣٠٤	أ ٢٤٠	»
١٨ : ٣٠٦	أ ٢٤١	»
٨ : ٣٠٨	أ ٢٤٢	»
٦ : ٣١٨	أ ٢٤٣	»
٦ : ٣١٩	أ ٢٤٤	»
٦ : ٣٢٢	أ ٢٤٥	»
١٨ : ٣٢٣	أ ٢٤٦	»
٧ : ٣٢٦	أ ٢٤٧	»
١١ : ٣٢٩	أ ٢٤٨	»
١٥ : ٣٣٠	أ ٢٤٩	»
٩ : ٣٣٢	أ ٢٥٠	»
٥ : ٣٣٤	أ ٢٥١	»
١٧ : ٣٣٦	أ ٢٥٢	»
١٥ : ٣٤٠	أ ٢٥٣	»
٨ : ٣٤٣	أ ٢٥٤	»

ص	ص	وفاء النيل في سنة
٦ : ١٧٥	أ ٢٠٣	»
١٦ : ١٧٧	أ ٢٠٤	»
١٨ : ١٧٩	أ ٢٠٥	»
٥ : ١٨١	أ ٢٠٦	»
٣ : ١٨٥	أ ٢٠٧	»
٨ : ١٨٧	أ ٢٠٨	»
١٣ : ١٨٩	أ ٢٠٩	»
٩ : ١٩١	أ ٢١٠	»
١٥ : ٢٠٢	أ ٢١١	»
٧ : ٢٠٤	أ ٢١٢	»
٨ : ٢٠٧	أ ٢١٣	»
١ : ٢١٢	أ ٢١٤	»
٦ : ٢١٥	أ ٢١٥	»
١٨ : ٢١٧	أ ٢١٦	»
٨ : ٢٢٤	أ ٢١٧	»
٨ : ٢٢٩	أ ٢١٨	»
١٦ : ٢٣١	أ ٢١٩	»
١٠ : ٢٣٥	أ ٢٢٠	»
١١ : ٢٣٦	أ ٢٢١	»
١٢ : ٢٣٧	أ ٢٢٢	»
٤ : ٢٣٩	أ ٢٢٣	»
٤ : ٢٤٢	أ ٢٢٤	»
١ : ٢٤٥	أ ٢٢٥	»
١٣ : ٢٤٨	أ ٢٢٦	»
١٦ : ٢٥١	أ ٢٢٧	»
١ : ٢٥٥	أ ٢٢٨	»

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

يوم الدار — ٢٤ : ١٠٦٤ : ٨	يوم أحد — ١٠٧ : ٢٠
وقعة الراوندية — ١٩ : ٤	يوم التروية — ٤٠ : ١٩
يوم الردة — ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ٢	واقعة الجبل — ١٤ : ٢٠
يوم الحاشمية — ١٩ : ١٠	يوم الخندق — ١٠٧ : ١٠

فهرس أسماء الكتب

الأوراق للصولى — ١٦٨ : ١٧

* أيام الناس للواقدي — ٢٥٨ : ٣

(ب)

* البارع في أخبار الشعراء المولدين لابن المنجم — ٢٥٣ : ٣

البداية والنهاية لابن كثير — ١٢ : ٢٠ : ٦٧ : ١٦

٧٩ : ١١ : ٨٥ : ١٩ : ٨٧ : ١٩ : ٩٧ :

١٨ : ٩٩ : ١٠٢ : ٢١ : ١١٨ : ٢٠ :

٢٦٣ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٥

* البنية والانشاط فمين مالك الفسطاط — ٣٧ : ٤٤ : ٤٠ :

١١ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٧ : ٩٣ :

١٢ : ٩٤ : ٧ : ١٠٥ : ١٣ : ١٦٢ : ١٠ :

١٦٣ : ١٥ : ١٧١ : ١٣ : ١٨٢ : ١٤ : ٢٠٨ :

١ : ٢٨٣ : ٨ : ٣٤٢ :

بذة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي — ٨٢ : ٢٢

١٣٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٦ :

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٥ : ١٩ : ٧ : ١٧ : ٨٤ : ٢٠ : ١٢٠ : ٢١ :

١٢٢ : ١٧ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٣ : ١٧ :

١٦٦ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٧٦ : ١٧ :

٢٨٤ : ١٩ :

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون — ٧٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلكان = وقفات الأعوان .

تاريخ ابن عبد الحكم = فتح مصر وأخبارها .

تاريخ ابن عساکر — ٩١ : ١٥

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ أبي الفدي إسماعيل — ٥٨ : ١٨

* تاريخ الإسعدي — ٢٨٤ : ١

(١)

* الأحكام لابن أبي شيبة — ٢٨٢ : ٨

أخبار أبي نواس لابن منظور — ١٢٢ : ١٩ : ١٥٦ :

١٧

* أخبار اليزيديين ليحيى بن المبارك بن المختار أبي عبد الله

اليزيدي النحوي — ١٧٣ : ٩

* إصلاح الخطأ لمفتوح بن إسحاق السكيت أبي يوسف —

١ : ٣١٨

الأناني لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٨ :

٢٨ : ١٨ : ٢٩ : ١٣ : ٥١ : ١٧ : ٥٣ :

١٩ : ١٦ : ٦٩ : ٩٥ : ٢٢ : ٩٦ : ١٨ :

١١٦ : ٢٠ : ١١٨ : ٢٠ : ١٢٨ : ١٨ :

١٣٩ : ٢٣ : ١٥٦ : ١٨ : ١٦٠ : ١٥ :

١٨٨ : ٢١ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ :

٣١٠ : ٣٢ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٤١ : ٢٠ :

٢٤٣ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٠ : ٢١ :

٢٧١ : ١٩ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٢٢ : ١٩ :

٣٢٥ : ١٧ :

* الأغانى لإسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٢٨٠ : ١٩

* الإكمال لميسى بن عمر النحوي التقي — ١١ : ١٠

الأمال لأبي علي الفاي — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩ : ١٢ (*) :

١٨٩ : ١٨ :

إنباه الرواة للنفطى — ٨٢ : ٢٢

الأنساب للسمعاني — ٧ : ١٧ : ١٤ : ١٩ : ٣٣ :

١٩ : ٤١ : ١٩ : ٤٦ : ١٨ : ٦٩ : ١٧ :

١١٢ : ٢٠ : ١٥٢ : ٢٠ : ١٦٦ : ١٨ :

١٨٨ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢١ : ٢٦٥ : ١٩ :

٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٨ : ١٧ : ٢٩١ : ٢٠ :

٣٢١ : ١٨ :

حاسة أبي تمام — ٩٥ : ٢٠٠ ، ٢٦١ : ٥ (*)

حاسة البحري — ٩٥ : ١٩

حياة الحيوان للدميري — ٣١٧ : ١٦

٥ الحيسل ليجي بن المبارك بن المذيرة أبي عبد الله الذي يدعى

النحوي — ١٧٣ : ٨

الحيوان للجاحظ — ٣٣٢ : ٢٢

(خ)

الخطط للقرنزي — ٤٦ : ١٩ ، ٤٩ : ١٨ ، ٦١ :

٢٠ ، ٦٧ : ١٦ ، ٨٥ : ١٩ ، ٨٧ : ٢٠

٩٣ : ١٧ ، ١٣١ : ١٩ ، ١٣٢ : ١٩ ، ١٣٧ :

٢٠ ، ١٣٨ : ١٩ ، ١٤١ : ١٩ ، ١٥٠ :

٢٠ ، ١٧٨ : ١٨ ، ٢١٥ : ١٩ ، ٢٥٥ :

٢٢٣ ، ٢٨٨ : ١٩ ، ٢٩٩ : ٢٠ ، ٣١٠ :

١٧ ، ٣١١ : ٢١ ، ٣١٢ : ١٩ ، ٣٣٧ :

٢٠ ، ٣٤١ : ١٧

الخلاصة في أسماء الرجال للقرنزي — ٤ : ١٨ ، ١٥ :

٢٠ ، ١٢ : ١٨ ، ٢٢ : ١٩ ، ٣١ : ٢١

٤٣ : ١٥ ، ٤٨ : ١٧ ، ٥٠ : ١٩ ، ٥٦ :

٢١ ، ٧٠ : ١٩ ، ٩٧ : ١٨ ، ١٠٠ : ١٩

٤ : ١٠٦ ، ١٠٩ : ١٩ ، ١٠٨ : ١٩

١١٣ : ١٨ ، ١١٩ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٠

١٤٦ : ١٨ ، ١٤٨ : ١٨ ، ٢٠٢ : ١٧

٤ : ٢٠٤ ، ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٧ : ٢٠

٢٤٨ : ٢٠ ، ٢٥٤ : ١٦ ، ٢٥٦ : ٢١

٢٥٨ : ١٤ ، ٢٦٥ : ١٨ ، ٢٧٤ : ٢٠

٣٠١ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٢٠ ، ٣١٠ : ٢٠

٣١٨ : ١٩ ، ٣١٩ : ١٦ ، ٣٢١ : ١٨

٣٣٠ : ١٧ ، ٣٣٢ : ١٩ ، ٣٣٣ : ٢١

٣٣٤ : ١٨ ، ٣٣٦ : ١٩ ، ٣٤٠ : ١٨

(د)

ديوان ابن الدية — ٩١ : ١٥

* ديوان أبي نواس — ١٥٦ : ٧ ، ٢٥٢ : ١٥

* ديوان الصولي — ٣١٥ : ٦

تقريب التهذيب للمافظ بن حجر — ١٧ : ١٢ ، ١٨ :

٣١ : ١٩ ، ٥٢ : ١٨ ، ١٢٧ : ٢١ ، ١٣٧ :

١٩ ، ٢٥٨ : ٢١ ، ٢٦٥ : ١٨ ، ٢٧٨ : ١٧

٢٨٦ : ٢١ ، ٣٠٦ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٩

٣١٩ : ١٦ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٣٠ : ١٩

تقويم البلدان لأبي القدي إسماعيل — ٧٢ : ١٨ ، ٨٦ :

٢١ ، ١٩٢ : ١٩ ، ٢٩٦ : ٢١

تهذيب التهذيب لابن حجر المصقلاني — ٤ : ١٨ ، ٦ : ١٩

١٠ : ١٩ ، ١٣ : ٢٠ ، ١٤ : ١٨ ، ٢٠ : ١٩

٢١ : ٢٠ ، ٢٢ : ١٩ ، ٣٠ : ١٩ ، ٣١ : ٢١

٣٣ : ١٩ ، ٣٥ : ٢٠ ، ٣٩ : ٢٢ ، ٤٣ : ١٥

٤٦ : ١٨ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٠ : ١٩ ، ٥٢ : ١٨

٥٦ : ١٧ ، ٦٩ : ١٩ ، ٧٠ : ١٩ ، ٨٢ : ١٩

٨٧ : ١٨ ، ١٠٠ : ١٧ ، ١٠٤ : ٢١ ، ١٠٦ :

١٦ ، ١٠٨ : ١٩ ، ١١٣ : ١٨ ، ١١٧ : ٢٢

١١٩ : ٢٠ ، ١٣٤ : ١٧ ، ١٣٧ : ١٩ ، ١٤٠ :

٢٠ ، ١٤٤ : ١٩ ، ١٤٦ : ١٨ ، ١٤٨ : ١٨

١٥٣ : ١٨ ، ١٥٥ : ١٨ ، ١٦٦ : ١٩

١٧٠ : ١٩ ، ١٧٩ : ٢٠ ، ١٨١ : ١٩ ، ١٨٤ :

١٩ ، ١٩٠ : ٢٢ ، ٢٠٢ : ١٧ ، ٢٠٤ : ١٦

٢١١ : ٢١ ، ٢٤٨ : ٢٠ ، ٢٥٢ : ١٣

٢٥٤ : ١٦ ، ٢٥٨ : ٢٠ ، ٢٦٥ : ١٧

٢٧١ : ١٨ ، ٢٧٤ : ٢٠ ، ٢٩٠ : ٢٢

٢٩٣ : ١٩ ، ٣٠١ : ١٨ ، ٣٠٣ : ٢٢

٣٠٨ : ١٩ ، ٣١٠ : ١٩ ، ٣٣٠ : ١٧

٣٣١ : ٢٠ ، ٣٣٣ : ٢١ ، ٣٣٤ : ١٨

٣٣٦ : ١٩ ، ٣٤٠ : ١٨

(ج)

* الجامع لمبهي بن عمر النحوي الثقفى — ١١ : ١٠

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأشموني — ١١٣ : ٢٣

حسن المحاضرة للسيوطي — ٦٧ : ١٧ ، ٧٩ : ١١

٣١٠ : ١٨

(ع)

نقد الجمان في تاريخ أهل الزمان العتيق — ١٢ : ١٩
 ٣٥ : ٢٠ : ٤٢ : ١٦ : ٥١ : ٢١ : ٥٢ : ٢٢ : ٥٥ : ١٧ : ٦٠ : ٢٠ : ٦٥ : ١٩ : ٦٩ :
 ١٦ : ٧٣ : ٢١ : ٨١ : ٢١ : ٨٤ : ٢٠ : ٨٥ : ١٩ : ٩١ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩ : ١٠٢ :
 ٢١ : ١١٨ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٨ : ١٥٢ : ١٦ : ٣١٦ : ١٩ : ٣١٥ : ١٥ : ٣١٦ : ١٩ : ٣١٧ :
 ١٨ : ٣١٧ : ١٩ : ٣١٩ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٢٢ : ١٩ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢١ :
 ٣٣٥ : ٢١ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٢١ : ٣٣٩ : ٢٠ : ٣٤٢ : ٢٠ :
 المقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٣ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩ :
 عيون المعارف — ٣٣٥ : ٢٢ :

(غ)

* الغريب لأبي علقمة التفق — ١٢٣ : ٢٠ :
 * غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام — ٢٤١ : ١٧ :

(ف)

فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٣٩ : ٢١ :
 ٣١٠ : ١٨ :
 الفرج بعد الشدة — ٥٩ : ١ :
 الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي — ١٧ : ٧ :
 ١٣٩ : ٢٢ :
 الفهرست لابن النديم — ١٥٦ : ١٩ :

(ق)

القاموس المحيط للفيروز يادى — ٣٩ : ٢٠ : ٧٧ :
 ١٢٢ : ٢١ : ١٢٠ : ١٨ : ٩٣ : ٢١ : ٩٢ : ٢١ :
 ١٧ : ٢٧٦ : ٢٢ : ٢٢٨ : ١٧ :

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٤ : ١٨ : ٥ : ١٧ : ١٠ : ١٩ :
 ١٢ : ١٩ : ١٥ : ٢٠ : ١٦ : ١٨ : ١٧ :

ديوان العباس بن الأحنف — ١٢٨ : ٢٢ : ١٢٩ :
 ١٧ :

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٢٢ : ٢١ :
 الرسالة الفشرية — ٢٩٠ : ٢٤ : ٣٢٠ : ٢٠ :

(ز)

الزهریات — ١٤٣ : ١٩ :

(س)

* السير للواقدي — ٢٥٨ : ٣ :
 * السير النبوية لأبي عبد الله بن الطفيل — ١١١ : ٨ :

(ش)

شرح ديوان الحامسة — ٢ : ١٨ :
 شرح القاموس = تاج المروس -
 الشعر والشعراء — ١٥٦ : ١٩ :

(ص)

* صحيح مسلم — ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣ :
 صفوة الصفوة لابن الجوزي — ٢١ : ٢١ : ٤٣ : ١٦ :

(ط)

طبقات الأدباء — ١٥٦ : ١٨ :
 * طبقات الشعراء لدعبل — ٣٢٣ : ١ :
 * طبقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢٦٠ : ٢ :
 الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٢ : ١٧ : ١٧ :
 ٣٥ : ٢٠ : ٤٨ : ١٧ : ٥٦ : ٢١ : ٦٦ :
 ٢٠ : ٦٩ : ٢٠ : ٨٢ : ١٩ : ٨٧ : ١٨ :
 ٩٦ : ٢١ : ١٠٠ : ١٧ : ١٠٦ : ١٧ : ١٢٧ :
 ٢١ : ١٣٧ : ١٩ : ١٥٣ : ١٨ : ١٥٥ :
 ١٩ : ١٥٨ : ٢٢ : ١٦٦ : ١٩ : ١٧٠ : ١٩ :
 ١٧٩ : ٢١ : ١٨١ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٢ :
 * الطبقات للواقدي — ٢٥٨ : ٣ :

(و)

* الوزراء، لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس
الصول — ٣١٥ : ١١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٠ : ١٥ : ٢٠ : ١٥
: ٣٠ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٢١ : ١٨ : ١٩
: ١٣ : ٩٥ : ١٩ : ٥٠ : ١٩ : ٣٩ : ١٩
: ١٧ : ١١٧ : ١٦ : ١٠٧ : ١٨ : ١٠٦
: ١٩ : ١٤٠ : ١٧ : ١٣٠ : ١٨ : ١٢٨
: ٢٠ : ٢٠١ : ١٦ : ١٩٧ : ١٦ : ١٥٦
: ٢٠ : ٢٧١ : ١٤ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٥١
: ١٦ : ٣٠٢ : ٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣
: ٢١ : ٣١٧ : ١٨ : ٣١٦ : ١٩ : ٣٠٣
٢١ : ٣٣٢

ولادة مصر وقصصها الكندي — ٢٠ : ٢٣ : ١٨ : ١
: ١٩ : ٤١ : ٢٠ : ٣٧ : ٢١ : ٢٦ : ٢٠ : ٢٥
: ٢٠ : ٨٣ : ٢٠ : ٧٤ : ١٦ : ٤٩ : ١٩ : ٤٤
: ١٩ : ١٠٥ : ١٧ : ٩٣ : ١٩ : ٨٧ : ٢٠ : ٨٥
: ١٣٧ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ : ١٣٢ : ١٨ : ١١٤
: ٢٠ : ١٥٤ : ١٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٣٨ : ٢٠
: ١٧١ : ٢١ : ١٦٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٥٨
: ٢٠ : ١٩٢ : ٢٠ : ١٨١ : ١٨ : ١٧٨ : ١٨ : ١٧٠
: ٢٢٣ : ١٩ : ٢١٨ : ١٩ : ٢١٦ : ١٨ : ٢١٥
: ٢١ : ٢٧٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ٢٠ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٤
: ٣١١ : ٢٠ : ٣١٠ : ٢١ : ٢٩٤ : ١٩ : ٢٨٥
١٩ : ٣٤٢ : ١٩ : ٣٣٧ : ١٩

معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٥ : ٤٠ : ٢١ : ٤٩
: ٢٠ : ١٣٠ : ٢١ : ٨٦ : ١٨ : ٦٣ : ١٨ : ٥٨ : ١٩
: ١٩٢ : ١٩ : ١٩٠ : ١٨ : ١٨٠ : ١٩ : ١٦٦
: ٢١ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٢٤ : ١٧ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢٠٣
: ٢٩٢ : ٢٠ : ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٣٨
: ٢١ : ٣٠٧ : ١٩ : ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٥ : ٢١
: ٣٣٤ : ١٩ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٢٠ : ١٥ : ٣١٥

٢٢

* المعازي لأحمد بن محمد بن أيوب — ٨ : ٢٥٤
المعازي والمعارج والدي محمد بن عاتق أبي عبد الله الكاتب
الدمشق — ٢٦٥ : ١

انفصليات نصي — ١٧ : ٦٩

الملل والنحل للشهرستاني — ٢٩ : ١٦ : ٢٠ : ٤٢

* مناقب أبي الهيثم يحيى بن المبارك بن أبي عبد الله
اليزيدي النحوي — ١٧٣ : ٨

المنظم لابن الجوزي — ٢٠ : ٩ : ٢٣٦ : ٦ (٥)

المنزل الصافي لابن تهريري — ٢١ : ٣٠٥

* الموصوف للإمام مالك بن أنس — ٩٦ : ١٦ : ١٧٦

١١

(ن)

نصح الطبيب الهجري — ٨٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢٣

نهاية الأرب للزيري — ١٢ : ١٩ : ٢٤ : ١٦

: ٢٤٧ : ١٥ : ١٦٠ : ٢٣ : ١٣٩ : ١٧ : ٦٧

١٨ : ٢٦٠ : ١٧

فهرس الموضوعات

صفحة

٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٣
٤٦	ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر
٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٤
٤٩	ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر
٤٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٥
٥٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٦
٥٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٧
٥٤	ذكر ولاية موسى بن مصعب على مصر
٥٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٨
٥٧	ذكر ولاية حسامة بن عمر على مصر
٥٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٩
٥٨	ذكر وفاة المهدي ونسبه
٦٠	ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر
٦١	ذكر ولاية علي بن سليمان على مصر
٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٠
٦٦	ذكر ولاية موسى بن عيسى الأول على مصر
٦٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٧١
٧٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٢
٧١	ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر
٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٣
٧٤	ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر
٧٥	ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر
٧٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٤
٧٨	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر
٨١	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٥
٨٣	ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانياً على مصر
٨٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٦
٨٥	ذكر ولاية عبد الله بن المسيب على مصر
٨٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٧

صفحة

١	ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر
١	ظهرت في عهده دعوة بني الحسن بمصر
٣	نزوة الجيئة
٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٥
٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٦
٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٧
٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٨
١١	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٩
١٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٠
١٢	أبر حنيقة وشي من سيرته
١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٥١
١٧	ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر
١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٢
٢٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٣
٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٤
٢٣	ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر
٢٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٥
٢٥	ذكر ولاية موسى بن علي على مصر
٢٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٦
٣٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٧
٣١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٨
٣٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٩
٣٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠
٣٧	ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر
٣٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦١
٤٠	ذكر ولاية واضح المنصورى على مصر
٤١	ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر
٤٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٢
٤٤	ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

صفحة	
١٥١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٦
١٥٣	ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر
١٥٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٧
١٥٧	ذكر ولاية المطلب بن عبيد الله الأول على مصر
١٥٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٨
١٦١	ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر
١٦٢	ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر
١٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٩
١٦٥	ذكر ولاية السرى بن الحكم الأول على مصر
١٦٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٠
١٦٨	ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر
١٦٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١
١٧١	ذكر ولاية السرى الثانية على مصر
١٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٢
١٧٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٣
١٧٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٤
١٧٨	ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر
١٧٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٥
١٨٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٦
١٨١	ذكر ولاية عبيد الله بن السرى على مصر
١٨٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٧
١٨٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٨
١٨٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٩
١٨٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٠
١٩١	ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر
٢٠١	ما وقع من الحوادث سنة ٢١١
٢٠٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٢
٢٠٤	ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودى الأول على مصر
٢٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٣
٢٠٧	ذكر ولاية عمير بن الوليد على مصر
٢٠٨	ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودى ثانيا على مصر
٢٠٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٤
٢١٢	ذكر ولاية عبدويه بن جيلة على مصر
٢١٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٥
٢١٥	ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

صفحة	
٨٧	ذكر ولاية اسحاق بن سليمان على مصر
٨٨	ذكر ولاية هرمية بن آيين على مصر
٩٠	ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر
٩٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٨
٩٣	ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأول على مصر
٩٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٩
٩٦	وفاة الإمام مالك رضى الله عنه
٩٨	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر
٩٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٠
١٠١	ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الثانية على مصر
١٠٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٨١
١٠٥	ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر
١٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٢
١٠٩	ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر
١١٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٣
١١٣	ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر
١١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٤
١١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٥
١١٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٦
١٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٧
١٢٤	ذكر ولاية أحمد بن اسماعيل على مصر
١٢٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٨
١٢٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٩
١٣١	ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر
١٣٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٠
١٣٤	ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر
١٣٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٩١
١٣٧	ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر
١٣٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٢
١٤١	ذكر ولاية الحسن بن الجباج على مصر
١٤١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٣
١٤٤	ذكر ولاية حاتم بن هرمية على مصر
١٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٤
١٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٥
١٤٨	ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

صفحة	
٢٧٨	ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر...
٢٨٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٥ ...
٢٨٣	ذكر ولاية اسحاق بن يحيى على مصر...
٢٨٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٦ ...
٢٨٨	ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر...
٢٨٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٧ ...
٢٩١	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٨ ...
٢٩٣	ذكر ولاية عنبسة بن اسحاق على مصر ...
٣٠٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٩ ...
٣٠١	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٠ ...
٣٠٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤١ ...
٣٠٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٢ ...
٣٠٨	ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر ...
٣٠٩	ذكر أول من فاس النيل بمصر ...
٣١٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٣ ...
٣١٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٤ ...
٣١٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٥ ...
٣٢٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٦ ...
٣٢٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٧ ...
٣٢٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٨ ...
٣٢٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٩ ...
٣٣١	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٠ ...
٣٣٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥١ ...
٣٣٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٢ ...
٣٣٧	ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر ...
٣٣٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٣ ...
٣٤١	ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر ...
٣٤١	ذكر ولاية أرغوز على مصر ...
٣٤٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٤ ...

صفحة	
٢١٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٦ ...
٢١٨	ذكر ولاية كيدر على مصر ...
٢٢٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٧ ...
٢٢٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٨ ...
٢٢٥	ذكر وفاة هارون الرشيد ونسبه ...
٢٢٩	ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر...
٢٣٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٩ ...
٢٣١	ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر ...
٢٣٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٠ ...
٢٣٤	ذكر بناء مدينة ساعرا على سبيل الاختصار ...
٢٣٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢١ ...
٢٣٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٢ ...
٢٣٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٣ ...
٢٣٩	ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر...
٢٤٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٤ ...
٢٤٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٥ ...
٢٤٥	ذكر ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر...
٢٤٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٦ ...
٢٤٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٧ ...
٢٥٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٨ ...
٢٥٥	ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر ...
٢٥٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٩ ...
٢٥٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٠ ...
٢٥٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣١ ...
٢٦٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٢ ...
٢٦٥	ذكر ولاية هرثة بن نصر على مصر...
٢٧٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٣ ...
٢٧٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٤ ...
٢٧٤	ذكر ولاية حاتم بن هرثة على مصر ...

استدراك

صفحة ٦٧ سطر ٤ وردت هذه الكلمة : « ودور خيل » وعلقنا عليها في الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة بأنها كذلك بالأصلين وظهر أنها محرفة وأن كلمة « ومرتج خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . وقد عثرنا على هذا الخبر في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب المصرية صفحة ٣٥٧ فإذا هي محرفة عن : « وذروة جبل » ، وقد أورد النويرى هذا الخبر مع اختلاف يسير في الرواية عما هنا .

صفحة ٢٤١ سطر ٣ ورد هذا الاسم : « أحمد بن خالد الوزير » وعلقنا عليه في الحاشية رقم ١ بأنه كذلك في الذهبي والنسخة الفتوغرافية وأنه وارد في النسخة المطبوعة بأوربا : « أحمد بن أبي خالد الوزير » وقلنا إنه تحريف والصواب فيه هو هذا ، وقد ورد في الصنعتين ١٨٥ سطر ١٠ و ٢٠٣ سطر ١٠ على الصواب .

صفحة ٣٦٥ سطر ١١ ورد هذا الاسم : « هرثمة بن نصر الجبلى » بالجيم والباء الموحدة . وعند الكلام على آبنه حاتم (صفحة ٢٧٤ سطر ٦) : « الجبلى » بالجيم والياء المشاة من تحت . وفي الكندى (صفحة ١٩٧) والمقرئى (ج ١ ص ٣١٢) وحسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٢) : « هرثمة بن النصر الجبلى » بال التعريف والضاد المعجمة في « نصر » . وبالجيم والياء الموحدة في « الجبلى » . وفي الكندى : « الجبلى » بالحاء المهملة والياء الموحدة . وفي الطبرى (صفحة ١٢٦٧ من القسم الثالث) : « الخنلى » بالحاء المعجمة والتاء المشاة المشددة .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	ص	خطأ	صواب
٥	٩	أرطاة	أرطاة
٥	١٣	بإحراج	بإخراج
٩	١٣	٠ ٥ ٠	٠ ٥ ٠
٢٥	٢١	الخطيب	الخطيب
٢٧	١٧	الفاريابي	الفاريابي
٣١	١٣	أبو مخنف	أبو مخنف
٣٤	١	الآخرة	الآخرة
٤١	١١	عمامة	عمامة ^(٢)
٥٦	١١	ذكرناه	ذكرناه قبله
١٢٤	٢٢	الثوب	الثوب
١٥١	١٤	فأغلظ	فأغلظ
١٥١	٢١	المهر... وقوى	الظهر... وقوى
١٥٤	١٧	وحجبه	وحجبه
١٥٤	٢٠	الكندى	الكندى
١٥٩	٨	وخج	ونخرج

ص	س	خطأ	صواب
٦ ١٦٠		مبذرا	مبذرا
٤ ١٧٥		الفريض	الفريض
٨ ١٧٦		بن	ابن
١ ١٧٩		عيسى بن محمد بن خالد	عيسى بن محمد بن أبي خالد
٢ ١٧٩		الحرمي	الحرمي
٢ ٢٠٥		شرزاد	شيزاد
١٨ ٢٥٤		رستا	حستا
١٥ ٢٦٣		ملا	ملك
٣٣١	٢٣١	٢٣١	٣٣١ رقم الصفحة

